


ديوان ابن عربي
الشيخ الأكبر أبو بكر محيي الدين بن عربي الحاتمي
المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

(قال في باب البحر المسجور)

لما بدا السر في فؤادي	فني وجودي وغاب نجمي
وغاب قلبي بسر ربي	وغبت عن رسم حس جسمي
وجئت منه اليه	في مركب من سنى عزمي
نشرت فيه قلاع فكري	في لجة من خفي علمي
هبت عليه رياح شوقي	فمر في البحر مز سهم
فجزت بحر الدنو حتى	ابصرت جهرا من لا اسمي
وقلت يا من رآه قلبي	أضرب في حبكم بسهم
فانت انسي ومهرجاني	وغايتي في الهوى وغنمي

(وقال ايضا في باب روح سماء الدنيا)

يا قمر الاسرار يا ملبسي	غلالة من اخضر السندس

اصبحت

اصبحت معشوقاتري یابسا — لولا لهیب النار لم تیبس
جلست فیه زمنا عاجلا — لذاک تدعی صاحب المجلس
رأیت فیه بعلوم بدت — فیک ولولا ذاک لم ترأس
کانت تسری فی ثمان وفی — عشرین حساسا علی الکنس
علی جواد سابح صیغ من — نحاس فاصی صنعة المفلس

(وقال ایضا فی باب روح الکاتب العیسوی)

یا ایها الکاتب اللبیب — امرک عند الوری عجیب
قربک السید العلی — نیمت تحوک القلوب
لما تغیبت عن جفونی — تاهت علی الظاهر الغیوب
لولاک یا کاتب المعانی — ماکان لی فی العلی نصیب
فاکتب ظهیر الامان حتی — یامنک الخائف المریب

(وقال ایضا فی الروح الادریسی)

هنیئا لاهل الشرق من حضرة القدس — بشمس جلت انوارها ظلمة الرمس
وجلت عن التشبیه فهی فریدة — فلیست بفصل فی الحدود ولا جنس
ویدرک منها فی الکمال وجودنا — کما یدرک الخفاش من باهر الشمس
فنحن من نور امته رسالة — تصان عن التخمین والظن والحدس
اتانا بها والقلب ظمآن تائه — الی المنظر الاعلی الی حضرة القدس
فجاء ولم یحفل بموت کثیرة — فخاطبها من حضرة النعل والکرسی
انا البعل والعرس الکریم رسالتی — فبورک من بعل وبورک من عرس
غرست لکم غصن الامانة یانعا — وانی لجان بعده ثمر الغرس
تولعت بالتبلیغ لما تبینت — امور ترقینی عن الانس والانس
ورحت وقد ابدت بروقی ومیضها — وجزت بحار الغیب فی مرکب الحس
ونمت وما نامت جفونی غدیة — وتهت بلا تیه عن الجن والانس

فيا نفس هذا الحق لاح وجوده ... فاياك والانكار يا نفس يا نفسي
فعني فتش في تلقان في انا ... انا في انا اني انا في انا نفسي

(وقال ايضا في باب الروح الاحمر الهاروني)

هذا الخليفة هذا السيد العلم ... هذا المقام وهذا الركن والحرم
ساد الانام ولم تظهر سيادته ... لما بدا العجل للابصار والصنم
مازال يردع قوما منهم ابدا ... في نيل ما ناله موسى وما علموا
ان العيان حرام كلما نظرت ... عين البصيرة شيئا اصله عدم

(وقال ايضا في روح القاضي الموسوي)

السر ما بين اقرار وانكار ... في المشتري وهم المدلج الساري
لم لا يقول وقد اودعت سر بها ... انا المعلم للارواح اسراري
انا المكلم من نار حجبت بها ... نورا فقاطبة ذات النور في النار
انا الذي اوجد الاكوان مظلمة ... ولو اشاء لكانت ذات انوار
انا الذي اوجد الاسرار في شبح ... مجموعة لم ينلها بؤس اغيار
يا ضاربا بعصاه صلد رابية ... شمس وبدر وارض ذات احجار
فاعجب الى شجر قاص على حجر ... وانظر الى ضارب من خلف استار
لقد ظهرت فما تخفى على احد ... الا على احد لا يعرف الباري
قطعت شرقا وغربا كي انالهم ... على نجائب في ليل واسحار
فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا ... وكيف تسمع اذن خلف اسوار
ام كيف ادرك من لا شيء يدركه ... لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري
حجبت نفسك في ايجاد آنية ... فانت كالسر في روح ابنة القاري
انت الوحيد الذي ضاق الزمان به ... انت المنزه عن كون واقطار

(وقال ايضا)

بذكر الله تزداد الذنوب ... وتحتجب البصائر والقلوب

وترك الذكر افضل منه حالا ... فان الشمس ليس لها غروب

(وقال ايضا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده)

أنض الركاب الى رب السموات ... وانبذ عن القلب اطوار الكرامات
واعكف بشاطئ وادي القدس مرتقيا ... واخلع نعالك تحظى بالمناجات
وغب عن الكون بالاسماء يا سندي ... حتى تغيب عن الاسماء بالذات
ولذ بجانب فرد لا شبيه له ... ولا تعرج على اهل البطالات
بل صم وصل وشكر وافتقر أبدا ... تنل معالم من علم الخفيات
فقد قضى الله بالميراث سيدنا ... لكل عبد صدوق ذي تقيات

(وقال ايضا وهي اول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني)

بدني أضحى الى الامم ... نائبا عن كعبة الحرم
كعبة للسر يسعى لها ... كل من يمشي على قدم
من اراد الحج قصده ... من جميع العرب والعجم
انا سر الخلق كلهم ... انا اللا قرة الكلم
انني شفع ووتر اذا ... لم يكن بالربع من ارم
انا كن لكنني شبح ... قابل للجهل والحكم
فيكون الجهل في صبب ... ويكون العلم في علم
انا لوحان قد رقما ... غير أن الوتر في القلم
انا وصف الوصف فاتصفوا ... انا ذات الذات فالتزم
انا سر السر قد علت ... همتي عن موقف الهمم
انا نور النور قد برزت ... بوجودي فرة الظلم
انا عز العز ما ملكت ... نفسي ذات الذل والعدم
من رآني قد رأى ما خفي ... في مثال النور والقدم
بلغ الغايات قلب فتى ... ليمين الله ملتزم

فدا بجنا لثمها فمه ... عليه في سابق القدم
سعد نفسي انها سعدت ... بسلوك الواضح الامم
لم ينل غيرها عشقا ... مثلها في سالف الامم
يا رجالا غيرنا طلبوا ... اين جود البحر من كرمي
ارجعوا واستمسكوا كف من ... ان يهب لم يخش من عدم
كل طرف في العلى سابح ... نحونا وجدا بنا يرتمي
كل سر خافض رافع ... لوجودي رغبة منتمي
مثل حل الشمس في حمل ... امنوا نحلة القسم
لم يزل ولا يزال غدا ... في نعيم غير منصرم
وشموس الوصل طالعة ... وخسوف الهجر في العدم
انظروا قولي لكم فلقد ... طرف كل الناس عنه عمي
تجدوه واضحا حسنا ... منبئا عن رتبة الكرم
يا اله الخلق يا املي ... وسميري في دجى الظلم
جد على صب حليف ضنى ... يا كثير الفضل والنعم

(وقال ايضا في ارواح الورثة الصادقين المحمديين)

لله در عصابة سارت بهم ... نجب الفنا لحضرة الرحمان
قطعوا زمانهمو بذكر الههم ... وتحققوا بسرائر القرآن
ورثوا النبي الهاشمي المصطفى ... من اشرف الاعراب من عدنان
ركبوا براق الحب في حرم المنى ... وسروا لقدس النور والبرهان
وقفوا على ظهر الصفا فاتاهمو ... لبن الهدى من منزل الفرقان
قرعوا سماء جسومهم فتفتحت ... ابوابها فبدت لهم عينان
عين تبسم ثغرها لما رأت ... ابناءها في جنة الرضوان
وشمالها عين تحدر دمعها ... لما رأتهم في لظى النيران

قرحوا اسماء الروح لما آنسوا ... جسما ترابيا بلا اركان
فبدا لهم لاهوت عيسى المجتبى ... روحا بلا جسم ولا جثمان
كمل الجمال بيوسف فتطلعوا ... لمقام ادريس العلى الشان
ورثوا الخلافة اذ رأوا هرون قد ... أربت منازله على كيوان
نالوا الخلافة عندما نالوا سنى ... موسى كليم الراحم الرحمان
سجد الملائكة الكرام اليهمو ... دون اعتقاد وجود رب ثاني
طمحت بهم هماتهم فتحللوا ... فى حضرة الزلفى قرى الضيفان
كملت صفاتهم العلية وارتقوا ... عن سدرة الايمان والاحسان
للذات كان مصيرهم فحباهمو ... بشهودها عينا بلا اكوان
وصلوا اليه وعاينوا ما اضمروا ... من غيب سر السر كالاعلان
سبحانه وتقدست اسماؤه ... وعن الزيادة جل والنقصان

(وقال ايضا فى حالة سوسوية)

هب النسيم مع الاسحار والغلس ... بعرف روض النهى من حضرة القدس
فشم بريقا بافق البين لاح لنا ... يدل أن عيون الماء فى اليبس
الم تروا لكليم الله كيف بدا ... له الخطاب من الاشجار فى القبس

(وقال ايضا فى باب الفخر بالله)

نحن سر الازلى ... بالوجود الابدى
اذ ورثنا خلق الطا ... هر فينا الهاشمى
واعتلينا واستوينا ... بالمقام القدسى
ووهبنا ما وهبنا ... سر بدر الحبشى
وبعثناه رسولا ... للرئيس الندسى
بكتاب رقمته ... كف ذات الحكمى
بعلوم وسمتها ... موقع النجم العلى

ومطالع هلالين بأفق قطبي

عرض الناس على نيل الوجود العملي

ونهايات التلقي … بالمقام الخلقي

وشتات أسماء ذاتي … في وضيع وعلي

فالذي آمن منهم … لم يزل حيا بحي

والذي أعرض منهم … لم يفز منا بشي

(وقال أيضا في أحوال منها خلع النعلين ولباسهما)

يا بدر بادر إلى المنادي … كفيت فاشكر صنع الاعاد

قد جاءك النور فاقتبسه … ولا تعرج على السواد

فمن أتاه انتصار يوما … يزهد في الحظ بالمراد

فقم بوصف الإله وانظر … إليه فردا على انفراد

وحصن السمع إذ تنادي … وخلص القول إذ تنادي

والبس لمولاك ثوب فقر … كي تحظ بالواهب الجواد

وقل إذا جئته فقيرا … يا سيدا وده اعتقادي

اسق شراب الوصال صبا … ما زال يشكو صدى البعاد

تاه زمانا بغير قوت … إذ لم يشاهد سوى العباد

فكن له القوت ما استمرت … ايام الغر باقتصاد

حتى يموت العذول صبرا … وتنطفي جمرة البعاد

ويعجب الناس من شخص … يكون بعد الضلال هادي

من كان ميتا فصار حيا … فقد تعالى عن النفاد

ما خلع النعل غير موسى … بشرطها عند بطن واد

من خلعت نعله تناهت … رتبته أقواله السداد

فإن تكن هاشمي ورث … فاسلك بها منهج السداد

والبس

والبس نعالیک ان من لم	یلبس نعالیه فی وهاد
فهل یساوی المحیط حالا	من لم یر العین فی الرماد
فمیز الحال اذ تراه	فی مرکب القدس فی الفؤادی
ورتب العلم اذ یناجی	سرک بالسر فی الهوادی
وارقبه فی وهم کل ستر	فی ساتر ان اتی وبادی
ولا تشتت ولا تفرق	عبیده من حاضر وبادی
فان وهبت الرجوع فرق	بین الحواضر والبوادی
واحذر بأن ترکب المهاری	اذ تقرن العیر بالجواد
لا یحجبنک الشخوص واصبر	علی مهماته الشداد
وانظر الی واهب المعانی	وقارن العین بالفؤاد
واسند الامر فی التلقی	لکن صاحب استناد
ولا یغرنک قول عبدی	فالحق فی الجمع لا ینادی
وان هذا المقام اخفی	من عدم المشل للجواد
نکنه علا وکنه حالا	مع رائح ان اتی وغادی
وکنه نعتا ولا تکنه	ذاتا فعین المحال بادی
ولا تکن ذا هوی وحب	فیه فقلب المحب صادی
من بات ذا لوعة محبا	شکا له حرقة الجواد
وانظر بعین الفراق ایضا	فیه تری حکمة العناد
وحکمة العزم والتوانی	وحکمة السلم والجلاد
فحکمة الصد لا یراها	سوی حکیم لها دسادی
وانظر الی ضارب بعود	صفاه میس فانساب وادی
واعجب له واتخذه حالا	تجده کالنار فی الزناد
فالماء للروح قوت علم	والجسم للنار کالمزاد

فان مضى العام لم تجده … بدار دنياك في المعاد
وان خبت ناره عشاء … فهو من مات في المهاد
او ضحت سرا ان كنت حرا … كنت به واري الزناد
من علم الحق علم ذوق … لم يقترن الغي بالرشاد
فمن اتاه الحبيب كشفا … لم يدر ما لذة الرقاد
مثل رسول الاله اذ لم … يسكن له النوم في فؤاد
لو بلغ الزرع منتهاه … اشتغل القوم بالحصاد
او نازل الحصن قوم حرب … لبادر الناس للجهاد
ناشدتك الله يا خليلي … بل فرش الخز كالقتاد
لا والذي امرنا اليه … ما عنده الخير كالفساد

(وقال ايضا من باب المقام البكري الصديقي)

قل لامرئ رام ادراكا لخالقه … العجز عن درك الادراك ادراك
من دان بالحيرة الغراء فهو فتى … لغاية العلم بالرحمن دراك
واي شخص ابى الا تحققه … فان غايته جحد واشراك
فالعجز عن درك التحقيق شمس ضحى … جرت بها فوق جو النسك افلاك

(وقال ايضا في موافقة النجم الهلال من باب الموافقة)

ان وافق النجم السعيد هلاله … كان الوجود على ساق واحد
فان انتفى عين التواصل منهما … نقص الوجود عن الوجود الراشد
فانظر بقلبك اين حظك منهما … في الرزق او في العالم المتباعد

(وقال ايضا من باب الكور والدور)

انظر الى العرش على مائه … سفينة تجري باسمائه
واعجب له من مركب دائر … قد اودع الخلق باحشائه
يسبح في بحر بلا ساحل … في حندس الغيب وظلمائه

وموجه احوال عشاقه ‏ ‏ ‏ ‏ وريحه انفاس ابنائه
فوتراه بالورى سائرا ‏ ‏ ‏ ‏ من ألف الخط الى يائه
ويرجع العود على بدئه ‏ ‏ ‏ ‏ والنهايات لابدائه
يكور الصبح على ليله ‏ ‏ ‏ ‏ وصبحه يفنى بامسائه
فانظر الى الحكمة سيارة ‏ ‏ ‏ ‏ في وسط الفلك وأرجائه
ومن اتى يرغب في شانه ‏ ‏ ‏ ‏ يتعد في الدنيا بسيمائه
حتى يرى في نفسه حكمه ‏ ‏ ‏ ‏ وصنعة الله بانشائه

(وقال ايضا في باب حكمة ظهور البدر والشمس معا في النهار)

يا هلال الدياج لح بالنهار ‏ ‏ ‏ ‏ فلقد أنت نزهة الابصار
انت محو وانت في العين بدر ‏ ‏ ‏ ‏ تجليك في الضياء المعار
فاذا ما بدا هلال المعاني ‏ ‏ ‏ ‏ طالعا من حديقة الابصار
قل له بالتواضع المتعالي ‏ ‏ ‏ ‏ لا بنفس الدعاو والانكار
يا هلالا بين الجوانح سار ‏ ‏ ‏ ‏ لا تفارق حنادس الاغيار
كن عبيدا تبصرها وبكا ‏ ‏ ‏ ‏ بعد محو سناكم في السرار
حكمة قد تحير الخلق فيها ‏ ‏ ‏ ‏ وسراجان اسرجا بنهار
عجبا في سناهما كيف لاحا ‏ ‏ ‏ ‏ وسنا الشمس مذهب الانوار
كل نور في كل قطب معار ‏ ‏ ‏ ‏ ما عدا قطب وارث المختار
فاشكر الله يا أخي على ما ‏ ‏ ‏ ‏ وهبته نتائج الاذكار

(وقال ايضا في تأخر الانوار عن النور)

هزم النور عسكر الاسحار ‏ ‏ ‏ ‏ فاتى الليل طالبا للنهار
فمضى هاربا فقرار خداع ‏ ‏ ‏ ‏ والتوى راجعا على الاسحار

(وقال ايضا رضي الله عنه)

اهل الهلال شهر الصيام ‏ ‏ ‏ ‏ وشهر الزكاة وشهر القيام

فصار الحكيم على اسم الصفات ... وأفطر ذا تابد ار السلام
وقال أنا الحق فاستمعوا ... بنور التجلي وحسن الكلام
تعالى الهلال بأوصافه ... على بدره الفرد عند التمام

(وقال ايضا في باب النور القمري)

قمر شاهد الغيوب عيانا ... بين جسم وبين روح دفين
وحباه الاله منه بعلم ... لم ينل بعد المطاع المكين
غيره فانعموا بالاح فيكم ... من سناه البهيج عند السكون

(وقال ايضا)

شمس الهوى في النفوس لاحت ... فأشرقت عندها القلوب
الحب اشهى الى ممن ... يقوله العارف اللبيب
يا حب مولاى لا تولى ... عني فالعيش لا يطيب
لا انس يصفو للقلب الا ... اذا تجلى له الحبيب

(وقال ايضا في باب النور البدري)

البدر في المحو لا يجاري ... وفي تناهيه لا يحد
صح له النور بعد محو ... ثم اليه يعود بعد
سر لسر سرنا ثلاث ... رب مليك والله فرد
في المحو صحت له فاثنت ... عليه لما اتاه بعد

(وقال ايضا في باب النور الكوكبي)

كوكب قال بتنزيه نفسه ... فرآه العجب في سجن رمسه
طلعت حكمة مولاه ليلا ... لمحياه فأودت بنفسه
فشكا الكوكب وجدا وشوقا ... لسناها عند أبناء جنسه
قيل ما حكمة بذا محب ... جاءكم يرغب وصلا بخمسه
قبضتها واتت في حلاها ... نحو بازيها وحطت بقدسه

ودعته فاتاها محجبا … يا محجبا شتيها لتف
اشكر الله على كل حال … اجتني ليلك بذا بعرسه

(وقال ايضا في باب النور الناري)

النار تضرم في قلبي وفي كبدي … شوقا الى نور ذات الواحد الصمد
فجد علي بنور الذات منفردا … حتى اغيب عن التوحيد بالاحد
جاد الاله به في الحال فارتسمت … حقيقة غيبت قلبي عن الجسد
فصرت اشهده في كل نازلة … عناية منه في الادنا وفي البعد

(وقال ايضا في باب النور السراجي)

سرج العلم اسرجت في الهواء … المراد بليلة الاسراء
اسرجتها عند المساء لديه … طالعات كواكب الجوزاء
فاهتدى كل سالك بسناها … من مقام الثرى الى الاستواء
ثم لما توحدوا واستقلوا … ردوا علاهموا الى الابتداء
بكذا حكمة المهيمن فينا … بين دان وبين وان ونائي

(وقال ايضا في باب النور البرقي)

لمع البرق علينا عشاء … وكمثل الصبح ردا المساء
وسطا باسم حكيم فاخفى … زمن الصيف وابدى الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم … وكساها من سناء البهاء

(وقال ايضا في باب الطالعين اثنين اعني الامام والقطب)

قل الى الكوكب السعيد امامي … عن هلالين طالعين امامي
فاذا استقبلا الي جميعا … كنت سر الليال والايام
واذا ادبرا بقيت وحيدا … ساهرا لا اذوق طعم المنام
ذاك نور الوجود بالحق يسعى … من ورائي به ومن قدامي
يوم فقري ويوم حشري لربي … وبه يحتمي ومنه اعتصامي

ان سري وان سر حبيبي   واحد أولا وعند الختام
هو غيري اذا بعثت رسولا   وهو داري بقدس دار نظامي
خادمي نوري الذي كان عندي   والذي عنده من هويت امامي
يا أخي فالتفت لحالك وانظر   لوجودي بطرفك المتعامي
هو غير اذا افترقت امامي   واذا ما اجتمعت كنت امامي

(وقال ايضا في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب)

جسم بلا روح ضجيع الردى   غصن ذوي باليبة اورقا
روح بلا علم وهي ميتة   لرؤية الاغيار اذ أخلقا
انتشر الكل الى جوده   ابل لا باطيل ومن حققا
فوجه الانوار سيارة   انارت المغرب والمشرقا
فاشرق الجسم بأنواره   واظهر الاسرار اذ أشرقا
فالحمد لله الذي قد وقى   من شر ما يحذر او يتقى

(وقال ايضا في باب البصر المكاشف)

يا صاحب البصر المحجوب ناظره   غمض لتدرك من لا شئ يدركه
واعلم بانك ان ارسلته حبشا   فانه خلف ستر الكون تتركه

(وقال ايضا في باب السمع المكاشف)

يا صاحب الاذن ان الاذن ناداكا   نعم الخطاب اذا الرحمن ناجاكا
فان وعيت الذي يلقيه من حكم   عليك كانت لك الاسرار أفلاكا
وان تصاممت عن ادراك ما نثرت   لديك كانت لك الاكوان اشراكا

(وقال ايضا في باب اللسان المكاشف)

ان اللسان رسول القلب للبشر   بما قد اودعه الرحمن من درر
فيرتدي الصدق احيانا على حذر   ويرتدي المين احيانا على خطر
كلاهما علم في رأسه لهب   لا يعقل الحكم فيه غير معتبر

والفقر إلى ساذج طابت موارده … وكاذب رائح غاد على سفر
مع اتحادهما والكيف مجهلة … من سائل كيف حكم الحق في البشر

(وقال أيضاً في باب اليد الكافة)

من كان يبطش بالرحمن فهو فتى … كان التكرم حيث الدفعلا
فإنه إذ يقبض الدنيا ويبسطها … بذاك تفعل كلا ربكم فعلا

(وفي هذا الباب وفي المبايعة)

هذا المقام وهذه أسراره … رفع الحجاب فأشرقت أنواره
وبدا هلال التم يسطع نوره … للناظرين وزال عنه سراره
فأنار روض القلب في ملكوته … وأتت بكل حقيقة أشجاره
عند التنزل صح ما يختاره … قلب أحاطت بالردى أستاره
وبدا النسيم ملاعباً أغصانه … فهفت بأسرار العلى أطياره
جادت على أهل الروائح منة … منه بريا طيبها أزهاره
هام الفؤاد بحبه فتقدست … أوصافه وتنزهت أفكاره
وتنزل الروح الأمين لقلبه … يوم العروبة فانقضت أوطاره
إن الفؤاد مع التنزل واقف … ما لم يصح إلى النزيل مطاره
من كان يشغله التكاثر لم يكن … بعثه يوم وروده أكداره
من يفتني بحقيقة يصبر على … لأوائها حتى يرى مقداره
لا كالذي أمسى لذاك منافراً … والمنتمي من لا يخاف نفاره
من يدعي أن الحبيب أنيسه … في حالة قد ليلة استبشاره
من يدعي حكم الكيان فإنه … قد تيمته بحبها أغياره
من كان يزعم أنه من آله … سبحانه فشهوده أذكاره
شهداؤه من نال الوجود شعاره … أمر معرف شرحه ودثاره
وأتيت مما يجن وصمته … عنه وعبرة وجده وأواره

ما نال من جبل الشريعة جانبا … شيئاً ولو بلغ السماء مناره

الحال اما شاهد او وارد … تجري على حكم الهوى آثاره

والناس اما مؤمن او جاحد … او مدع ثوب النفاق شعاره

المنزل العالي المنيف بناؤه … واه متى ما لم تتم عماره

العقل ان جاريته في رأيه … فلك على نيل المقام مداره

لو كان تسعده النفوس وانما … حجبته عن نيل العلى اوزاره

فاذا أتته عناية من ربه … في الحال حف ببابه زواره

ورأيته لما تخلص روحه … من سجنه اسرى به جباره

وقد امتطى رحب اللبان مدربا … يدعى البراق فما يشق غباره

تهوي به الموج الشداد فيرتقي … نحو الطباق وشبهن شغاره

ما زال ينزل كل نور لائح … من جانبيه فما يقر قراره

حتى بدت شمس الوجود لقلبه … وبدا العيان فؤاده اضماره

وتلاقت الارواح في ملكوته … فتواصلت بجاره انصاره

مد اليمين لبيعة مخصوصة … ابدى لها وجه الرضى مختاره

لما بدا احسن المقام لعينه … عقدت عليه خلافة ازراره

ثم التوى يطوي الطراق بجسمه … ليلا حذارا ان يبوح نهاره

واتت ركائبه بحضرة ملكه … وودائع يعتادها ابراره

وتوجهت عزماؤه بقضائه … في كل قلب لم يزل يختاره

وحمت جوانبه سيوف عزائم … منه وطاف ببابه سماره

اين الذين تحققوا بصفاته … بذوي العداة فاين هم انصاره

من يدعي حب الامام فانما … قذفت به نحو المنون بكاره

وسطا على جيش الكيان بصارم … عضب المضارب لا يفل غراره

من يهتدي ال النبي بمناره … ذاك الخليفة تقتفى اثاره

ان الذين يبايعونك انهم … ليبايعون من اعتلت اسراره
فيمينك الحجر المكرم فهو … يا نصبة خضعت له اخياره
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة … حتى تظل للانام عشاره
ان الديار بلاقع ما لم يكن … صعو اللجين نزيلها ونضاره
المال يصلح كل شيء فاسد … وبه يزول عن الجواد عشاره

(وقال ايضا في باب البطن المكاشف)

في شهوة البطن سر ليس يعلمه … الا الذي شاهد الرزاق رزاقا
لولا الغذاء ولولا سر حكمته … ما لاح فرح ولا عاينت اعراقا
فكل حلالا اذا كان المحلل موجودا بقلبك ذا با وخلاقا

(وقال ايضا في باب الفرج المكاشف)

الفرج يحكي في الانثى وفي الذكر … على حقيقة لوح العلم والقلم
فذا يخط حروف الجسم في ظلم … وذا يخط حروف العلم في ابهم
كلاهما بدل من ذات صاحبه … عند الوجود فلا تنظر الى العدم

(وقال ايضا في باب الرجل المكاشف)

الرجل ان جارية في فعله … اربى على حد السوى والمستوى
فاقبض عنان الطرف عن اسرائه … فالعجز علم محقق اخذ اللوى
من عنده في موقف تاهت به … ظلم الغيوب فما يحس وما يرى

(وقال ايضا في باب القلب المكاشف)

قلب المحقق مرآة فمن نظرا … يرى الذي اوجد الارواح والصورا
اذا ازال صدى الاكوان واتحدت … صفاته بصفات الحق فاعتبرا
من شاهد الملأ الاعلى فغايته … النور وهو مقام القلب ان شكرا
ومن يشاهد صفات الحق فاعله … لكل شيء يكن في الوقت منتكرا
ومن يشاهد مقام الذات يحظ بها … في الوقت من سلب الاوصاف مفتقرا

فكل قلب تعالى عن الكنت — لم يدر في الملأ الأعلى ولا ذكرا
وكيف يدرك قلب بات محتجبا — عن الوجود فما صلى ولا اعتمرا
ما يعرف العين الا العين فاستمعوا — ما قلب عين كقلب قلد الخبرا

(وقال أيضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف)

نحن حزب الله من يلحقنا — جدنا جد وجد هزلنا
اشهدوا اسرار من احبابه — من يشا وليا اشهدنا
فتى ادركم فينا حمى — سائلوا عنا الذي يعرفنا
ذاكم الله عظيم جده — يمنح الاسرار من شا بنا
سادما كنار جا اهتفت — بهم الورق بدوحات منى
فرمينا جمرة الكون هبا — فرمينا بريشات الفنا
وازدلفنا زلفة بجمع فصل — اسمع القوم مناجاة المنى
يا عبادي هل رأيتم ما رأى — يا عبادي هل بنا انتم انا
فرس القوم وقالوا ربنا — انت مولانا ونحن القنا
يا عباد الله سمعا انني — روح مولاكم ابن الامنا
انا ماحي الكون من اسراركم — انا سر الكنز ما الكنز انا
انا جبريل وهذي حكمتي — فاقرأوا ما تكشفوا ما كمنا
جئت بالتوحيد كي ارشدكم — فاقتلوا انفسكم من اجلنا
وخذوا عني فيكم عجبا — تجدوا السر لديه علنا
ميزوا الاحوال في انفسكم — لا تكونوا كدعي فتنا
ان صحو العبد سكران بدا — عالم الامر له فافتتنا
فكان الموجود عوى ان بدت — في محيا طلعات آلونا
قل الى المثبت في احواله — طب بالحق تحت الامنا
ليست العيبة خوفا انما — ادب يعرفه العذب الجنى

حالها الاطراق من غير بكا ... ووجود الجهد من غير ضنا
وحليف الانس طلق وجهه ... ان تدلى للحبيب ودنا
يرشد الخلق ويبدي رسمه ... شاكرا واستمعوا ان اذنا
صاحب القبض كئيب مفرد ... ان رأى بسطا عليه حزنا
وخليل البسط يخفي غيرة ... صبر باديه ويبدي المنى
لا تراه الدهر الا ضاحكا ... تبصر الحسن به قد قرنا
صاحب الهمة في سرائه ... سائر قد ذهب عنه الوسنا
صاحب التوحيد أعمى أخرس ... لا انا قال ولا ايضا انا
يا عبيد النفس بهذا اعمى ... لم تزالوا تعبدون الوثنا
سقتم الظاهر من احوالكم ... ما لنا منكم سوى ما بطنا
فاقتنوا للعلم من اعمالكم ... علم فتح واشربوه لبنا
واخرجوا بالموت عن انفسكم ... تبصروا الحق بكم مقترنا
وانظروا ما لاح في غيركمو ... تجدوه فيكمو قد ضمنا

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف)

صحت بالكوكب المنير عشاء ... يا نظير النور بدر الصباح
يا حبيبي وهل علي اذا ما ... جئتكم عن حقيقة من جناح
اين سر الوصال بالله قل لي ... حكما في الطلاق او في النكاح
هل هل يصح فيه ازدواج ... اي وتهيام بالوجوه الصباح
نكح المغرب الصباح فأبدى ... ربنا عند ذاك نور الصلاح
فانارت ارض الوجود وأبدت ... كل شيء مخبأ في البطاح
ثم غابا عن الوجود زمانا ... حين حلت عساكر الاقتراح
وأقاما بربوة المحو حتى ... ما أهلت اهلة الافتتاح
قيل يا كوكبان هبتا بخير ... كهبوب الجنوب بين الرياح

وانعما بالشهود حالا وعلما ... واسعيا للصلاة عند الرواح
ثم لما من الكريم عليهم ... باتصال الذوات بعد انتزاح
قلت ليت الاله يشرح صدري ... لعلوم تنال دون تلاحي
جاءني الكوكب العلي رسولا ... من حكيم مهيمن فتاح
قال يا سائل الكريم علوما ... ما على عالم بها من جناح
ان تكن تحسن استماع خطابي ... خذ جوابك الاله بالانشراح
ظل اشباحنا على الروح يبدو ... وكذا ظله على الاشباح
حكمة عند الحكيم تراها ... وبنا سقفها لامر متاح
يا اخي قم ترى حبيبك عينا ... فاعلا في الجسوم والارواح

(وقال ايضا في وصف حال الحق)

اختلسنا من كرامات الكيان الابدي
وحبينا بمقامات العيان الازلي
ورضانا عن تكاليف الوجود العملي
لصفاناة استواء ... فوق عرش فلكي
فرأينا من تعالى ... بالوجود الخلقي
في لطيف ملكي ... وكثيف بشري
وسألناه باسرار المقام القدسي
نيل ما قد نحن نلناه لبدر الحبشي

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعرفة)

سر سر الوجود فرد بعيد ... عن نظير له بدار امان
هو علم في اول الحال عار ... وكذا كان في الوجود الثاني
فانظروا في الكيان سر علاه ... ثم تنقيصه بآي المثاني
يطلب الرشد والرشاد سناه ... وهو اصل للكائنات الحسان

ان هذا لهو العجاب محمد عقلك القاص لانقلاب الاعيان
لو توالى اصل الوجود على ما كان في الاصل ما التقى زوجان
ثم لما شاء الحكيم امورا ابدتها حقائق البرهان
اظهر الضد والنظير جميعا بالعلى والثرى فلاح اثنان
فاذا العلو للسفل سرا وكذا السفل للعلو الداني
حكمة شاءها الحكيم فابدت كل سر بواضحات البيان
فاشكر الله يا اخي على ما اودعته حقيقة الانسان

(وقال ايضا)

قلت يا بضعة الفلك هذه النفس هيت لك
انا عرش مهيأ فاستوى ايها الملك
انت بدر مكمل وانا دورة الفلك
ان اتى الفرع من هنا جاء من هنا الملك
عشت في برزخ المنى كل ما شئت قيل لك

(وقال ايضا في باب الغنى والاستغناء)

بالمال ينقاد كل صعب من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم حجابا لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في النفوس منه لم يجب الله في الدعاء
لا تحسب المال ما تراه من عسجد مشرق لرائي
بل هو ما كنت يا فتى به غنيا عن السواء
فكن برب العلى غنيا وعامل الحق بالوفاء

(وقال ايضا)

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة من حضرة التوحيد في عليائها
تحوي وصايا العارفين وقطبهم فهي المنار لسالكي سيمائها

من كل نجم واقع بحقيقة ... وائلة طلعت بأفق سمائها
وأتى بها عرسا غرانيق على ... من منزل الملكوت في ظلمائها
ليعرف الفخر رقطب وجوده ... وجنية بدرا بنور سنائها
فمن اقتنى آثار الوصية انه ... بالحال واحد عصره في يائها
ويكون عند خلاله من شديها ... وطلابه الترشيح من امرائها
بذي الطريقة اعلنت بعلائها ... فمن السعيد يكون من ابنائها

(وقال ايضا في باب الطمأنينة)

قل كيف يسكن قلب لا يحيط به ... وقد تيقن هذا في تقلبه
من يطمئن الى تحصيل فائتة ... فان ما فاته اعلى لمنقبه

(وقال ايضا في باب الخشية)

كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى ... غير محبوبه القديم ويرجو
كل قلب قد داخلته حظوظ ... من كيان العلى فذا القلب يرجو

(وقال ايضا في باب التوبة)

ما فاز بالتوبة الا الذي ... قد تاب منها والورى نوم
فمن يتب ادرك مطلوبه ... من توبة الناس ولا يعلم

(وقال ايضا في باب الانابة)

لا ينيب الفؤاد الا اذا ما ... لم يشاهد بذكره ما سواه
فاذا شاهد العجائب فيه ... لم يكن ذا انابة في هواه

(وقال ايضا في باب الاوبة)

ان قلبي الى الذي آب عنه ... فهو فرد وما سواه مثنى
كل قلب يراك يا من تعالى ... فحقيق عليه ان يتجنى
فاذا ما دنا اليك تعزى ... واذا ما دنوت منه تهنى

(وقال ايضا في باب الهمة)

عمل الهمة اعتلى ... فوق رسم المزبره
وكذا الرسم غاية ... للبرود المدبره
غاية الرسم همة ... مصطفاة مطهره
ولها غاية علت ... بالوجود النظره

(وقال ايضا في باب الظنون)

دع الظن واعلم ان للظن آفة ... وقوفك حيث الظن والظن متهم
ترددوساويس الظنون ملحة ... من الكوكب العلمي ان كنت تحترم
فلا ظن الا مايقال بقطعه ... والافار للجهالة تضطرم

(وقال ايضا في باب المشيئة)

انا ان شئت شئت منك واه ... انا ان شئت شاء من لا يشاء
عجبا شئت والمشيئة غيري ... ثم ان لم اشا ظلت تشاء
بل انا صاحب المشيئة فاعلم ... ومشيئي بها وذاتي المشاء
كيف شاءت مشيئة المتلاشي ... ولها الحكم ان تشا والقضاء
بشيء الشيء اشاءت فابدت ... كل شيء يصح فيه المشاء
عدم شاء والوجود بصير ... عميت عين كل من لا يشاء
كل من شاء بالوجود يشاء ... وله المجد في العلى والثناء

(وقال ايضا في المراد والمريد)

ان المراد مع المريد مطالب ... بدلائل التحقيق في دعواهما
فاذا جبلت الامر في حاليهما ... فدليل ماء الا في تقواهما

(وقال ايضا في المتقي)

من اتقى الله فذاك الذي ... اساء ظنا بالذي اوجده
فمن يشاهد نار مز ناله ... فليتق الله الذي اشهده

(وقال ايضا في باب املاك الشرع والحقيقة)

لاتعترض فعلا ان كنت ذا أدب ... واضمم اليك جناح السلم من رهب
وسلم الامر مالم تبد فاحشة ... فان بدت فاحذر التدريج في الهرب
ولا يغرنك ارواح مخبرة ... من عند ربك ان السلم كالعرب
ان الذي قال ان الفعل مصدره ... من قدري ذه كالشرك والكذب
فاهرب الى فعل من فعله فاذا ... ماغبت عن فعله فاحذر من السبب

(وقال ايضا في انكار الخلاف في الطريق)

كيف يكون الخلاف في بشر ... تميزوا في العلى عن البشر
فهم ذووا رحمة ذووا نظر ... سددفي تخالف الصور
ونعمة لا تزال تصحبهم ... ليسوا ذوي مرية ولا ضرر

(وقال ايضا)

من يشتغل بالذي قد الزمه ... في وقته ربه فليس هناك
لانه مدعي بحالته ... بمقت اضداده وليس كذاك

(وقال ايضا)

حزن الفؤاد اديه ... وديه ومذهبه
ان جئته وجدته ... امرا عسيرا مركبه
وكل من يشغله ... مقامه لايطلبه

(وقال ايضا)

من صحب الحق لايبالي ... من ذلة المنع والسؤال
من طعم الهجر في هواه ... اذاقه لذة الوصال

(وقال ايضا)

من ظن ان طريق ارباب العلى ... قول فجهل عائل وتعذر
ان السبيل الى الاله عناية ... منه بمن قد شاء وتعزز
لا يرتضي الحقيقة ذو عزة ... الا اذا ضم السنابل بيدر

الحال

الحال يطلبه بشرط مقامه … فاذا ادعاه فذالك يشمر
تخيل المسكين ان علومها … مابين اوراق الكتاب تسطر
هيهات بل ما اودعوا في كتبهم … الا يسيرا من امور تقعر
لا يعتريه الا اقوام غير نفوسهم … في عالم مع ربهم بل يحصر
فترى الدخيل يقيس فيه براية … ليقال هذا منهو فيكبر
وتناقضت اقواله ان لم يكن … عن حاله فيما تقدم يخبر
علم الطريقة لا ينال براحة … ومقايس فاجد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك من … لا يعتريه صبابة وتحير
وتنفس مما يجن واته … وجوى يزيد وعبرة لا تفتر
وتذلل وتوله في غيبة … وتلذذ بمشاهد لا تظهر
وتقبض عند الشهود وغيرة … ان قام شخص بالشريعة يسهر
وتخشع وتفجع وتشرع … بتشرع لله لا يتغير
بذا مقام القوم في احوالهم … ليسوا كمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت … ما الشرع جاء به ولكن تستر
تبا لها من قالة من جاحد … ويل له يوم الجحيم يسعر
او من يشاهد في المشاهد مطرقا … ليقال هذا عابد متفكر
هذا امرائي لا يلذ براحة … في نفسه الاسويعة ينظر
لكنه من ذاك اسعد حالة … ولا النعيم اذا الجهول يفطر

(وقال ايضا في باب الحال الموسوي)

كان لي قلب فلما ارتحل … بقي الجسم محل العلل
كان بدرا طالعا اذ اتى … مغرب التوحيد ثم افل
زاده شوقا الى ربه … صاحب الصعقة يوم الجبل
لم يزل يشكو الجوى والنوى … ليلة الاثنين حتى اتصل

فدنا من حضرة لم تزل … تهب للارواح سر الازل
قرع الابواب لما دنا … قيل من انت فقال الخجل
قيل اهلا وسعة مرحبا … فتح الباب فلما دخل
خر في حضرته ساجدا … وانمحى رسم البقا واستجل
وشكا العهد فجاء الندا … يا حبيبي زال وقت العمل
رأسك ارفع هذه حضرتي … وانا الحق فلا تنفعل
رأسك ارفع ما الذي تبتغي … قلت مولاي حلول الاجل
قال سجني قال مت واطمئن … ان في السجن بلوغ الامل
يا فؤادي قد وصلت له … قل له قول حبيب مدل
لولا ذاتي لم يصح استوى … وبنوري صح ضرب المثل

(وقال ايضا في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم)

حمدت الهي والمقام عظيم … فابدى سرورا والفؤاد كليم
وما عجبا من فرحة كيف قورنت … بترحة قلب حل فيه عظيم
ولكنني من كشف بحر وجوده … عجبت لقلبي والحقائق هيم
كذاك الذي ابدى من النور ظاهرا … على سدف الاجسام ليس يقيم
وما عجبي من نور جسمي وانما … عجبت لنور القلب كيف يريم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية … فنور تجليه عليه عميم
تعطلت فاستر علة الامر يا فتى … فهل زى خلق بالعليم عليم
تعالى وجود الذات عن نيل علمه … به عند وصلي والفصال قديم
فقربني ربي قد اتاني مخبرا … بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت وسر البيت صف لي مقامه … فقال حكيم يصطفيه حكيم
فقلت يراه الختم فاشتد قائلا … اذا ما رآه الختم ليس يدوم
فقلت وهل يبقى له الوقت عندما … يراه نعم والامر فيه جسيم

والختم

وللختم سر لم يزل كل عارف … عليه اذا يسري اليه يحوم
اشار اليه الترمذي بختمه … ولم يبده والقلب منه سليم
وما ناله الصديق في وقت كونه … وشمس سماء القرب منه عديم
مذاقا ولكن الفؤاد مشاهد … الى كل ما يبديه وهو كتوم
يغار على الاسرار ان تلحق الثرى … ولا تستطيها الزهر وهي نجوم
فان ابدروا او اشمسوا فوق عرشه … وكان لهم عند المقام لزوم
فرتبتها بيد وعليهم شهودها … فمنهم نجوم للهدى ورجوم
ولكنه المرموز لا يدرك السنا … وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فسبحان من اخفى عن العين ذاته … وبحر تجليها عليه عميم
فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة … عليهم نرى امر الوجود يقوم
ومن قال ان الاربعين نهاية … لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت اخبر عن ثمان ولا ترد … طريقهم وفرد اليه قويم
فسبعتهم في الارض لا يجهلونها … وثامنهم عند النجوم لزوم
فعندهما خاء الزمان ودالها … على فاء دلول الكور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل … عليم بتدبير الامور حليم
وفي الروضة الغراء سم غذائه … وصاحبها بالمؤمنين رحيم
ويختص بالتدبير من دون غيره … اذا فاح زهرا او يهب نسيم
تراه اذا ناداه في الامر جاهل … كثير الدعاوي او يكيد زنيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه … غيور على الامر العزيز زعيم
اذا ما بقي من يومه نصف ساعة … الى ساعة اخرى وحل صريم
فيهتز غصن العدل بعد سكونه … ويحيي نبات الارض وهو هشيم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا … وشخص امام المؤمنين رحيم
وثم صلاة الحق تترى على الذي … به لم ازل في عالمي اهيم

(وقال ايضاً في الباب)

تدبر أيها الحبر اللبيب … امورا قالها الفطن المصيب
وحقق ما رمى لك من معان … حواها لفظه العذب العجيب
ولا تظفره في الاكوان تشقى … ويتعب جسمك الفذ الغريب
اذا ما كنت نسختها فما لي … اروم البعد والمعنى قريب

(وقال ايضاً في الباب بعينه)

فما بالي اذا نفسي تساعدني … على النجاة بمن قد فاز أو هلكا
فانظر الى ملكك اذ أدنى اليك تجد … في كل شخص على أجزائه ملكا
وزنه بالعدل شرعا كل آونة … واسلك به خلفه من حيث ما سلكا
ولا تكن مارداً تسعى لمفسدة … في ملك ذاتك لكن فيه كن ملكا

(وقال ايضاً في ايضاح حجه ومفتاح محجه)

اقول وروح القدس ينفث في النفس … بان وجود الحق في العدد الخمس
ايا كعبة الاشهاد يا حرم الانس … ويا زمزم الآمال زم على النفس
سرى البيت نحو البيت يبغي وصاله … وطهر بالتحقيق من دنس اللبس
فيا حسرتي يوما ببطن محسر … وقد دلني الوادي على سقر الرجس
تجرعت بالجرعاء كأس مذاقة … على شهد قد كان مني بالامس
وما خفت بالخيف ارتحالي وانما … اخاف على ذي النفس من ظلمة الرمس
لمزدلف الحجاج اعملت ناقتي … لانعم بالزلفى والحق بالجنس
جمعت بجمع بين عيني وشاهدي … بوترين لم اشهد به رتبة النفس
خلعت الاماني بعد ما كنت في منى … ولو قبلتها ما ظفرت بالطرد والعكس
ففي الجمرات الغر في رونق الضحى … حصبت عدو الجهل فارتد في نكس
ركنت الى الركن اليماني لان في … استلام اليماني اليمين في جنة القدس
صفيت على حكم الصفا عن حقيقتي … فما انا من عرب فصاح ولا فرس

الخمت .

اقمت اناجي بالمقام مهيمنا … تعالى عن التحديد بالفصل والجنس

فشاهدت في بيته الحجر الذي … تسود من لمث العهود لذي اللمس

وبالحجر حجرت الوجود وكونه … على فلا بعد والزمان ولا يسي

وفي رمضان قال لي تعرف الذي … تشاهده بين المهابة والانس

فلما قضيت الحج اعانت منشدا … بسيري بين الجهر للذات والهمس

سفينة احساسي ركبت فلم تزل … تسيرها ارواح افكار والغرس

فلما عدت بحر الوجود وعاينت … ببيت النبي من جل عن رتبة الانس

دعاني به عبدي فلبيت طائعا … تأمل فهذا القطف فوق جنى الغرس

فعاينت موجودا بلا عين مبصر … وسرح عيني فانطلقت من الحبس

فكنت كموسى حين قال لربه … اريد ارى ذاتا تعالت عن الحس

فدكت الجبال الراسيات جلاله … واصعق موسى فاختفى العرش في الكرسي

وكنت كخفاش اراد تمتعا … بشمس الضحى فانهد من لمحة الشمس

فلا ذاته ابقى ولا ادرك المنى … وخود في الاموات جسما بلا نفس

ولكنني ادعى على القرب والنوى … بلا كيف بالبذل الكريم وبالغرس

(وقال ايضا في باب حكمة تعليم من عالم حكيم)

قلبي بذكرك مسرور ومحزون … لما تملكه لمح وتلوين

فورقت في سماء الكشف همته … لما تملكه وجد وتكوين

لكنه حاد عن قصد السبيل فلم … يظفر به فهو بين الخلق مسكين

حتى دعت من الاشواق داعية … همت لها نحو قلبي سحب الجون

وابرقت في نواحي الجو بارقة … اضحى بها وهو مغبوط ومفتون

والسحب سارية والريح ذارية … والبرق مختطف والماء مسنون

واخرجت كل ما تحويه من جنس … ارض الجسوم وفاح الهند والصين

فما ترى فوق ارض الجسم مرتبة … الا وفيها من الانوار تزيين

وكلما لاح في الاجسام من بدع   وفي السرائر معلوم وموزون
والقلب يلتذ في تقليب مشهده   بكل وجه من التزيين ضنين
والجسم فلك بحر الجود يزعجه   ريح من القرب بالاسرار مشحون
وراكب الفلك مادامت تسيره   ريح الشريعة محفوظ وممنون
ألقى الرئيس الى التوحيد مقدمه   وفيه للملأ العلوي تأمين
فلو تراه وريح الشوق تزعجه   يجري ومافيه تحريك وتسكين
ان العناصر في الانسان مودعة   نار ونور وطين فيه مسنون
فأودع الوصل ما يبني على كثب   ودين ربي مفروض ومسنون
فالسر بالله من خلقي ومن خلقي   اذا تحققت موصول وممنون
يقول اني قلب الحق فاعتبروا   فان قلب كتاب الله ياسين
من بعد ما قد أتى من قبل نفخته   على من دهره في نشأتي حين
لا يعرف الملك المعصوم ما سببي   ولا اللعين الذي يبكيه تبيين
لما تسترت من صلصال ممسكتي   اخفاه عن علمه في عينه الطين
وكان يحجبه عني وعن صفتي   غيم العمى وانا في الغيب مخزون
فعندما قمت فيه صار منفجرا   يمشي الهوينا وفي اعطافه لين
لما سرى القلب للاعلى وجاز على   عدن وغازله حور بها عين
غض الجفون ولم يثن العنان لما   لما مضى عن سواء الفرض والدين
فعندما قام فوق العرش بايعه   اللوح والقلم العلام والنون
فلو تراه وقد أخفى حقيقته   له فويق استواء الحق تمكين
فان تجلى على كون بحكمته   له علا ظهر ذاك الكون تعيين
فلا يزال لطرح الملقيات به   يقول للكائنات في الورى كونوا
فكل قلب سما عن سر حكمته   في كل كون فذاك القلب مغبون
فاعلم بانك قد دري الا له اذا   مالم يكن فيك يرسوك وتعيين

فاعرف

فاعرف الهك من قبل الممات فان … تمت فانت على التقليد مسجون
وان تجليت في بشرى مشهده … علا تنزه فيك العال والدون
ولاح في كل ما يخفي ويظهره … من الكائنات تقبيح وتحسين
فافهم فديتك سر الله فيك ولا … تظهره فهو عن الاغيار مكنون
وغر عليه وصنه ما حييت به … فالسر ميت بقلب الحر مدفون

(وقال ايضا في باب صدور الاحرار قبور الاسرار)

نبه على السر ولا تفشه … فالبوح بالسر له مقت
على الذي يبديه فاصبر له … واكتمه حتى يصل الوقت

(وقال ايضا في باب نكاح عقده وعرس شهده)

عجبت من بحر بلا ساحل … وساحل ليس له بحر
وضحوة ليس لها ظلمة … وليلة ليس لها فجر
وكرة ليس لها موضع … يعرفها الجاهل والحبر
وقبة خضراء منصوبة … جارية نقطتها القهر
وعمد ليس لها قبة … ولا مكان خفي الستر
خطبت سرا لم يغيره كن … فقيل هل هيمك الفكر
فقلت مالي قدرة فارفعوا … عليه في الكون ولا صبر
فان بالفكر اذا ما استوى … في خلدي تتقد الجمر
فصح الكل حريقا فلا … شفع يرى فيه ولا وتر
فقيل لي ما بحتني زهره … من قال رفقا انني حر
من خطب الخنساء في خدرها … متيما لم يغلا المهر
اعطيتها المهر وانكحتها … في ليالي حتى بدا الفجر
فلم اجد غيري فمن ذا الذي … انكحته فلينظر الامر
فالشمس قد ادرج في ضوءها … القمر الساطع والزهر

كالدهر مذموم وقد قال من … صلى عليه ربك الدهر

(وقال ايضا)

ولما اتاني الحق ليلا مكاشفا … كفاحا وابدا العين التواضع
وارضعني ثدي الوجود تحققا … فما انا منظوم ولا انا راضع
ولم اقتل القبطي لكن زجرته … بعلمي فلم تقصر على المواضع
وما ذبح الابناء من اجل سطوتي … ولا جاء شرير بعطشي رافع
تخفت كموسى غير اني رحمة … لقومي فلم تحرم على المراضع
لقد زنت اموراً ان تحققت امرها … بدالك علم عند ربك نافع

(وقال ايضا في باب المواقف الادبيه)

مواقف الحق اذ تثني … وانما يوقف الاديب
اشهد في ذاته كفاحا … فلم اجد شم بها تعيب
واتحدت ذاتنا فلما … كنت انا العاشق الحبيب
ارسلني بالصفات كيما … يعرفني العاقل المصيب
فيا خذ السر من فوادي … فيغتذي باسم القلوب

(وقال ايضا في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف)

فمن شرف النبي على الوجود … ختام الاولياء من العقود
من البيت الرفيع وساكنيه … من الجنس المعظم في الوجود
وتبيين الحقائق في ذراها … وفضل الله فيه من الشهود
لوان البيت يبقى دون ختم … لجاء اللص يفتك بالولايد
فحقق يا اخي نظرا الى من … حمى بيت الولاية من بعيد
فلولا ما تكون من ابينا … لما امرت ملائكة السجود
فذاك الاقدسي امام قدسي … يسمى وهو حق بالشهيد
وحيد الوقت ليس له نظير … فريد الذات من بيت فريد

لقد ابصرته حتما كريما … بشهد جلي رغم الحسود
كما أبصرت شمس البيت منه … مكان الحلق من حبل الوريد
لوان النور يشرق من سناه … على الجسم المغيب في اللحود
لاصبح عالما حيا كليما … طليق الوجه يرفل في البرود
فمن فهم الاشارة فليصنها … والا سوف يلحق بالصعيد
فنور الحق ليس به خفاء … على الافلاك من سعد السعود
رأيت الامر ليس به توان … سواء في هبوط او صعود
نطقت به وعنه وليس الا … وان الامر فيه على المزيد
وكوني في الوجود بلا مكان … دليل انني ثوب الشهيد
فما دمع الوجود جلال ربي … ولكن كان في قلب العميد
اردت بكتمها تجاري … اليه الشكر من بيض وسود
وبل يخشى الذئاب عليه من قد … مشى في القفر من خضر الاسود
وخاطبت التقية من وجودي … على الكشف المحقق والوجود
أبعد الكشف عنه لكل عين … جحدت وكيف ينفعني جحودي
فردت في الجواب على صدقا … تضرع للمهيمن والشهيد
وسل الحفظ مادام التلاقي … وسل العيش للزمن السعيد
سألتك يا عليم السر مني … عصاما في المودة بالودود
وأن تبقى على زداء جسمي … بحبكم الى يوم الصعود
وان تخفى مكاني في مكانه … كما اخفيت باسك في الحديد
وتستر ما بدا مني اضطرارا … كسترك نور ذاتك في العبيد
وان تبدي على شهود عجزي … بتوفيقي مواثيق العهود

(وقال ايضا في باب الامامة والخلافة)

ولما جل عتبي حل خبي … على عيني فصيره حديا

وعند شهودربي دب حبي ... على قلبي فخادره سليا
ولما فاح زهري بب سرتي ... على نوري فصيره هشيا
ولما اضطرامسلي لاح ناري ... من الرحمن صيرني كليما
ولما كنت مختارا حبيبا ... وكان براق سيري بي كريما
سطوت ولم ابال بكل ابل ... تركت فحوت رحنا رحيما
وكنت الى رجيم البعد نجما ... دوين العرش وقادا رجيما
ولما كنت مرضيا حصورا ... وكان امام وقت الشمس ميما
لخلطت الامر كسري من قريب ... على كفر يصيره رميما
وكنت بلفرد بعد ست ... لمام العقد قواما عليما
فلوا ظهرت معنى الدهر فيه ... لا عجزت العبارة والرقيما
ولكني سترت لكون امري ... محيطا في شهادته عظيما
فغطيت الامور بكل كشف ... لعين صار بالتقوى سليما

(وقال ايضا في باب الاتحاد بل الاحد)

اخاطبني عني ... بلسان اني

من اتقاصي الى كمالي ... من انحرافي الى اعتدالي
ومن سناي الى جمالي ... ومن سنائي الى جلالي
ومن شتاتي الى اجتماعي ... فمن صدودي الى وصالي
ومن خسيسي الى نفيسي ... فمن جحار الى اللآلي
ومن شروقي الى غروبي ... فمن نهاري الى الليالي
ومن ضيائي الى ظلامي ... فمن هداي الى ضلالي
ومن حضيضي الى استوائي ... فمن زجاج الى العوالي
ومن دخولي الى خروجي ... فمن محاقي الى هلالي
ومن طلابي الى نفوري ... فمن جوادي الى غزالي

ومن نسيمي الى غصوني ... ومن غصوني الى ظلالي
ومن ظلالي الى نعيمي ... ومن نعيمي الى محالي
ومن محالي الى مثالي ... ومن مثالي الى محالي
ومن محالي الى صحيحي ... ومن صحيحي الى اعتلالي
فما انافي الوجود غيري ... فما اعادي وما اوالي
وما انادي على فؤادي ... من اجل رام ماضي النصال
فان رامي السهام جفني ... الى فؤادي بلا انبال
فما احامي على مقامي ... وما اعالي فما ابالي
فاني ماعشقت غيري ... فعين فصلي هو اتصالي
فلا تلمني على هواي ... فلست عن ماجري بسالي

(وقال ايضا من هذا النفس في هذا الباب)

فمن حسي الى عقلي ... ومن عقلي الى حسي
بعلمين غريبين ... بلا شك ولا لبس
ومن حدسي الى علمي ... ومن علمي الى حدسي
فنور العلم ممدود ... ونور الحدس مايسي
ومن نفسي الى روحي ... ومن روحي الى نفسي
بتحليل وتركيب ... كمثل الميت في الرمس
ومن قدسي الى رجسي ... ومن رجسي الى قدسي
فقدسي كان في وقتي ... ورجسي كان في امسي
ومن انسي الى جني ... ومن جني الى انسي
فجني يبتغي غمي ... وانسي يبتغي انسي
ومن حبسي الى سعتي ... ومن سعتي الى حبسي
لسكر قام في نفسي ... على عقلي وبالعكس

ومن ايسي الى ليسي ... ومن ليسي الى ايسي
بسعد فيه تأليف ... كأني نشأة يحيى
ومن حلسي الى صدري ... ومن صدري الى حلسي
فهو باقتل ما لاح نور الفضل في قدس
ومن شمسي الى بدري ... ومن بدري الى شمسي
لاظهار الخفايا في ... بطون نواشئ دبس
ومن فرس الى عرب ... ومن عرب الى فرس
لشرح قوام اسرار ... ورمز حقائق بحس
ومن انسي الى فرحي ... ومن فرحي الى انسي
لعيش دس في موت ... بحس او بلا حس
فلا تهتم بانفسي ... لقول الحاسد النكس
وقول الجاهل المفرد يا ريحانة النفس
فكم من جاهل قد قال في ارواحنا الخرس
لدى تنزيل تنزيلي ... بروح النفث والحس
كأس فيه شيطان ... يخبطه من المس
فان الناس ما زالوا ... من التحقيق في لبس
فسر الله موجود ... مبين الجهر والهمس

(وقال ايضا من هذا النفس في هذا الباب)
يخاطب ذاته بذاته بالسنة صفاته

فوا راني اذا آتاني ... سرا وجهرا أنا بذاتي
وقلت انعم فقلت طوعا ... وكان مني لي التفاتي
فغبت عني بعين أني ... وعن عداتي وعن ثقاتي
وعن وعيدي وعن مزيدي ... وعن نعيمي وعن عداتي

وعن شهيدي وعن شهودي ... وكنت لي بي نعم المواتي
فيا أنا ردني بعيني ... الى حتى ارى ثباتي
فردني بي الى مني ... فلم يتم بي سوى صفاتي
فصال كفي على عصاي ... وصال عودي على صفاتي
فسال نهر البروج منها ... عشرا وثنتين معلمات
فقلت لي يا انا وزدني ... مني ثباتا على ثباتي
بذي علوم الحياة لاحت ... على وجودي من النبات
فاين سري اللطيف مني ... ما اودع الله في الذوات
فزدتني ما طلبت مني ... فدام شوقي الى مماتي
فصرت اشكو الغرام مني ... الى كيانه بدو سماتي
الى جنوني من عين كوني ... فزاد جمعي على شتاتي
وصلت ذاتي وحد ابذاتي ... من اجل ذاتي مدى حياتي
ولم اعرج على جفائي ... وطول هجري وسيئاتي
انا حبيبي انا محبي ... انا فتاي انا فتاتي

(وقال ايضا على لسان الانسان الكامل لا الانسان الحيواني)

لي الارض الاريضة والسماء ... وفي وسطي السواء والاستواء
لي المجد المؤثل والبهاء ... وسر العالمين والاعتلاء
اذا ما انمت الافكار ذاتي ... يحيرنا على البعد العماء
فما في الكون من يدري وجودي ... سوى من لا يقيده الثناء
له التصريف والاحكام فينا ... هو المختار يفعل ما يشاء

(وقال ايضا في هذا الباب على لسان النفس الناطقة)

انا ورقاء المثاني ... مسكني روض المعاني
انا عين في العيان ... ليس لي غير المثاني

فنادني يا ثاني … وأنا لست بثاني

ينتهي الى وجودي … كل شئ بغي الكيان

انا اتلو من تسامت … ذاته عن العيان

لي حكم مستفاد … في الاقاصي والاداني

ليس لي مثل سوى من … شانه يشبه شاني

فانتقد ان كنت تبغي … ما أتى به لساني

من رقائق تدلت … بحقائق حسان

لقلوب قد تولت … عن زخارف الجنان

طالبات من تعالى … عن تصاريف الزمان

فهو الفرد المعلى … ماله في الحكم ثاني

وهو الذي اجتباني … وهو الذي اصطفاني

وأقامني عديلا … بين دنو ودناني

فأقاصي كل قاص … وأداني كل داني

وأوالي كل وال … وأعاني كل عاني

فاذا هويت سفلا … فبروج السريان

واذا صعدت علوا … فتحليل المباني

فانا اعلى المعاني … وانا اخلى المعاني

(قال ايضا في هذا الباب على لسان العقل الاول)

انا العقاب لي المقام الارفع … والحسن والنور البهي الاسطع

امضي الامور على مراتب حكمها … في العدوة الدنيا وعزي امنع

انا فيضة السامي ونور وجوده … وانا الذي اهوالوجود فيخضع

وانا الذي ما زلت قبضة موجدي … فالجود جودي والخلائق توضع

نحوي لتطلب مالها من شربها … منا فأعطي من أشاء وأمنع

ادونيهم في جمال وجوده ... انأى فيدعوني الهباء الاروح

فاذا دنوت فحكمة معقولة ... لكن لها قطب العلى تصدح

واذا بعدت فامره معقوة ... والنور من ارجائها يتشعشع

فانا الامير اذا بعدت فشوقي ... في مرتقى وعادتي اذ انزع

فاسرار قاني واسعدها اذا ... عاينت اعيان الاهلة تطلع

(وقال ايضا من هذا النفس على لسان الهباء)

فانا الذي لا عين لي موجود ... وانا الذي لا حكم لي مفقود

عنقاء مغرب قد تعورف ذكرها ... حرفا وباب وجودها مسدود

ما صير الرحمن ذكري باطلا ... لكن لمعنى سره مقصود

هو انتقى وانابه اسرارهم ... حرفا بها قصر الظنا ممدود

والسالكون على مراتب نورهم ... فاعلم من نوره التجريد

(وقال ايضا في هذا الباب على لسان الجسم الكل)

فانا السر المسوى ... خلقه بلا جنان

رتب الامور فيه ... فالتي لها بناني

فانا صخر ومنه ... تتفجر المعاني

وانا مع العوالي ... مثل افراس الرهان

وانا الذي توارى ... جسمه عن العيان

والذي اجبت ربي ... طائعا لادماني

فالذي يرى وجودي ... لتصاريف الزمان

كفؤاد ام موسى ... فارغا من المعاني

فهو المخلى حقا ... من حقائق البيان

فانا اصل المعاني ... وانا الس الاغاني

وانا سر امام ... فاضل سامي المكان

علمه اكمل علم   شانه اعظم شان
هام بي لما رآني   في مقاصير الجنان
لا اسميه فاني   خائف حد السنان
والذي يفهم قولي   هو مستخزن لسان
اكرم الوجود كفا   ثابت عند الطعان

فاناه والام والجدة والجد المعاني
في وجودنا من الجود معا بلا زمان

مثل مالاح لعين   في الهوى برق يماني

(وقال ايضا)

حروف المد واللين   أتت في حال تسكين
لتلويني وتمكيني   لتعريفي وتكويني
ولي منها وجود ما   عليه الله يحييني
ويفنيني فيعصيني   ويبقيني فيدنيني
وان ضللت يهديني   وان مرضت يشفيني
وان جوعت اطعمني   وان ظمئت يسقيني
وان أقبلت يأتيني   وان اعرضت يدعوني
فأداني عالم النور   واي في عالم الطين
وذا الكامل البادي   بحال العال والدون

(وقال ايضا في تخصيص التسديس دون التثليث والتربيع)

اذا سدس الذات للتنزيه عارف   واُدرج في بدر التمام ذكاء
واُلحق ارواح العلي بنفوسها   واُعطاك من نور السناء ضياء
واُحكم اشياء وارسل حكمة   وصير أعمال الكيان هباء
فذاك الذي يجري الى غير غاية   ويطلع اقمار الشهود عشاء

وتبصره يعلى صباحا حياته ... ويقبضها جودا عليك مسا،

(وقال ايضا في العلم الالهى من طريق الصنعة)

خرقت حجاب الغيب اطلب سره ... فلم الف الا بهتة وتحيرا
فعدت الى الاكوان ابغي شهوده ... فلم ار في الاكوان علما معززا
فياحجى علم الاكاسير ليته ... تقرر في الاوزان وزنا محررا
يوافق اوزان الطبيعة كونه ... على الفعل لا يلقى عن الامر مخبرا
فيقلب عين البدر شمسا منيرة ... ويمشي بهراما شموسا واقمرا
فقال له الميزان لست بحاصل ... لمن ظل طول الدهر فيّ مفكرا
ولكن حصولي اتفاقا فانني ... عزيز عن الادراك غيبا ومحضرا

(وقال ايضا في باب الرجوم)

عجبت من رجم نار يحرق انارا ... والله يظهره في العين انوارا
لابد منه لحفظ الشرع متسنا ... ولو تسرب انفاقا واغوارا
يشوه الوجه منه عند رؤيته ... وثم يخطف اسماعا وابصارا

(وقال ايضا في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام)

ان الغمام مطارح الانوار ... ولذاك اضحى اقرب الاستار
منه تفجرت العلوم على النهى ... وبه يكون الكشف للابصار
فيه البروق وليس يذهب ضوؤها ... ابصارنا لتقدس الابصار
فيه الرعود وليس يذهب صوتها ... اسماعنا لتنزه الاسرار
فيه الصواعق ليس يذهب رسمنا ... احراقها لعناية الآثار
فيه الغيوم وليس يهلك سيلها ... اشجارنا لتحقق الايثار
مابعده شيء سوى مطلوبنا ... رب الانام مع اسمه الغفار
فاذا انجلى ذاك الغمام فذاته ... تبدو الى الانوار في الانوار
والنور يدرج مثله في ضوئه ... كالشمس لا تخفى ضياء النار

فترى البصائر والعيون جلاله ... وجماله في الشمس والاقمار
فافهم اشارتنا تفز بحقائق ... تخفى على العقلاء والنظار

(وقال ايضا في باب السبحات الوجهية)

اذا بدت سبحات الوجه فاستتر ... فالنور يذهب بالاعيان والاثر
وانظر الى من وراء النور مستترا ... ترى الضياء فامعن فيه بالبصر
وقل لقلبك امسك عنه شاهده ... فعند ذلك تلقى لذة النظر

(وقال ايضا في باب التكوين في الدور الفلكي)

هذي المنازل والفؤاد الساري ... فيها بحكم تصرف الاقدار
دارت به الافلاك في فسحاتها ... والكون في الادوار بالاكوار
فاذا تحل بمنزل تهوله ... شوقا اليه مطارح الانوار
فيمده بالفيض في غسق الدجى ... حتى يشر عسكر الاسحار
للانتقال من البسيطة قاصدا ... جهة اليمين ومغرب الاسرار
ويحل ادريس العلى بوجه ... في اثر ذاك العسكر الجرار
يخفى على عين المشاهد نوره ... كالشمس تخفي سطوة الاقمار
فالزمهرير مع الاثير تحكما ... بالبرد والتسخين في الاطوار

(وقال ايضا في الطالع الالهي والقارب باسماء المنازل)

نطح الغفر بطيننا ازابنا ... والثريا كللت بالافق
دبر القلب بهقعات على ... شوله طالعة بالمشرق
هنعة الانعام في اقلاكها ... ذرعت بلدتها في الغسق
نثرة الذابح للطرف رات ... بلعا يشكو كمين الحرق
جبهة السعد اذا ما زبرت ... علمها وسط خباء ازرق
صرف المقدم عواءله ... مؤخر يشغله في الطرق
وسماك سبحت ارجله ... في رشاء طالع كالزورق

وقال ايضا في الطالع وهو الاول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والقارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الالهية وأسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب

نطح النسر غفره ... فانظر الامر يافتى
بطن الطرف في الزباني ... فقلنا الى متى
والثريا بزبرة ... كللت وجه من اتى
دبران بصرفة ... قلبه منه قد عتا
هقعة قد عوت لها ... شولة جسهانتا
هنعة في سماكها ... والنعائم صوتا
ذرع الغفر بلدة ... اذ رأى الصيف مصلتا
نثرت في زبانه ... ذبحها فاستوى الشتا
طرف الكليل بالع ... ما اراه معنتا
جبهة القلب في السعود ... تراه مسمتا
زبرة عند شولة ... في خباء قد افلتا
صرفة في نعائم ... مقدم الفرغ عنتا
وعوت بلدة على ... مؤخر الفرغ يافتى
وسماك بذابح ... في رشاء قد اسمتا

(وقال ايضا في باب شرف الوحدة)

وليت امور الخلق اذ صرت واحدا ... عزيزا ولا فخر لدي ولا زهو
تركت وجود الشفع يلزم بابه ... فغيبتنا تو وحضرتنا تو

(وقال ايضا يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح انطاكيه)
فخلع عليه ما كان عليه

خلعت عليك اثوابي ... وكان الترك اولى بي

لان القوم ما قاموا … من اجل الله بالباب
ولكن قد أبت نفسي … سوى كرمي واحسابي
فما سيني له ناب … ولا ظفري له كاب
سأركضه وأنكصه … وأحمي الباب بالباب
سوى هذا فلا ارجو … شفاء منه مما بي
على هذا مضى الاسلاف مني ثم احبابي
فدأب القوم اشراك … كما توحيده دابي
فرب واحد خير … من الاك وارباب
جعلت منزلي قبري … واكفاني من اثوابي
واغلقت من اجل الله … دون القوم ابوابي
فما انا منهمو حزب … ولا القوم من احزابي
ولولا صبية يتم … لما فارقت محرابي

(وقال ايضا في باب تيه الذاكرين الله تعالى)

تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجا … ولاح صبح الهدى للعبد وابتلجا
وأسرج الله من انوار حكمته … ومن معارفه في قلبه سرجا
فظل يفتح من ابواب رحمته … على خليقته ما كان قد رتجا

(وقال ايضا في باب قوله انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر)

الله يعلم والدلائل تشهد … أني امام العالمين محمد
لكن لنا وقت تراقب كونه … فاذا اتى فالسلك فيه منضد

(وقال ايضا في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معا)

انا المحي لا اكني ولا اتبلد … انا العربي الحاتمي محمد
لكل زمان واحد هو عينه … واني ذاك الشخص في العصر أوحد
وما الناس الا واحد بعد واحد … حرام على الادوار شخصان يوجد

أقابل عثرات الزمان بهمة ... تذل لها السبع الشداد وتخمد
مؤيدنا فيه على كل حالة ... اذا السداد هو النصير المؤيد
وما ذاك عن حق ولكن عناية ... اتتني وحسادي تروم وتجهد

(وقال ايضا في هذا الباب وهو من باب العلم بالله تعالى)

اشهدني خالقي بجوده ... ما شاءه من سنا وجوده
واختارني للعلوم قطبا ... عناية بي على عبيده
وقال لي لا تكن محلا ... لوارد الكون في شهوده
فانما جنتي وناري ... لكل رسم دار اخلوده
فاذكر وجودي بعين جودي ... يكن عطاء على حسوده

(وقال ايضا)

قد تاه غلماننا علينا ... فما لنا في الوجود قدر
اذ نابنا صيرت رؤسا ... مالي عليهم اراه صبر
قد اوذي الله مثل هذا ... فالوقت حلو وقتا ومر
هذا هو الدهر يا خليلي ... فمن يقاسيه فهو حر

(وقال ايضا في باب رضي الله بسخطه ما سواه)

اذا علم الله الكريم سريرتي ... فلست ابالي من سواه اذا سخط
وقد صح عندي منزلي من مهيمني ... فلست ابالي من دنا اليوم او شحط
فيا عجبا من عارف قال انه ... تولع حبا بالاله ولم يبط
سوى ربه عنه وساءت ظنونه ... بنا فمتى تدرك فستدرك الغلط
اذا كان من ابدى التجني بجانبي ... بغيره قول الوشاة فقد سقط
ولكن ربي قد أتى فاتيته ... وقلت لسري حسبك المنتقى فقط
ولا تلتفت من ظن سوءا بنا ولا ... تعرج عليه واعف عن مسي فرط

(وقال ايضا في العلم الخاص واللوح والقلم)

قلمي ولوحي في الوجود يده … قلم الاله ولوحه المحفوظ
ويد سرى يمين الله في ملكوته … ماشيئت اجرى والرسوم حظوظ

(وقال ايضا في باب المقام المجهول المذكور)

انا عنقاء الوجود المشترك … قدست ذاتي عن حبس الشرك
انا من والشاني صفتي … وانا الشاني لسر مشترك

(وقال ايضا في واعظ ظريف اسمه عيسى)

عجبا كيف تترك القلب ميتا … وحياة القلوب في الفاظك
انت عيسى القلوب تشربها من … حدث الجهل وهي من حفاظك
فاحفظ القلب ليلة السبت يحيي … سره فالحياة في الحاظك

(وقال ايضا مجيبا الشيخ عبد الله الغزال)

وافى كتاب وليينا الغزال … مني على شوق له متوال
وفضضت خاتمه الكريم فلم اجد … غير الجمال مقيدا بوصال
فاخذته فالا وسرت مبادرا … فوجدت ما اضمرت في الفال
فتنزل الامر العلي لخاطري … بحقائق الامر العزيز العالي
فظهرت مرتديا بثوب جلاله … بين العباد مؤزرا بجمال
كلتا يدي يمين ربي خلقته … والله قد اخفى على شمالي
وخلوت عنه خلوة وتربة … منه اليه بامره المتعالي
فاخطت ما قد كنت قبل علمته … فعلمت اني لم ازل عن حالي
فالعين عين شاهد في علمه … ما دام في كون وفي اضمحلال
فاذا تخلص عن كيان وجوده … بالموت عاين غير ما في البال
ويكون يشهد فوق رتبة علمه … بشهوده في عالم الترحال
فكان ما يبديه عز جلاله … من ذاته للعلم لمحة آل

(وقال ايضا في باب الحماسة)

اذا فل سيفي لم تفل عزايمي ... فلي عزمات شاحذات صوارمي

والا فسل عنا القبايل وقت لنا ... واسيافنا يوما بعقد عزائمي

لنا الجود اذ كنا سلالة حاتم ... وما زال مذ قلدته في تمائمي

(وقال ايضا في هذا الباب)

لنا همة ان الثريا لدونها ... نعم ولنا فوق السماكين منزل

تقدمت سبقا في المكارم والعلى ... وفي كل ما يبكي العدى أنا اول

ولم الف صمصاما بعقد عزائمي ... ولو جمعوا الاسياف عزمي افضل

كذلك جودي لا يني الغيث والثرى ... اذا كان اموالا به حين ابذل

اذا التحم الجمعان في حومة الوغى ... وكانت نزال ما عليها معول

نصبت حساما للردى في فرنده ... شعاع له بين الفريقين فيصل

له عزمة لا تبتغي غير كبشهم ... فليس له عن قمة الهام معدل

حملت به لا ارهب الموت والردى ... ولا ابتغي حمدا له النفس تعمل

ولكن ليعلو الدين عزا وشرعنا ... الى موضع عنه الطواغيت تسفل

انا العربي الحاتمي اخو الندى ... لنا في العلى المجد القديم المؤثل

وكلا فمجدي ليس يعزى الى العلى ... ألا كيف يسمو والعلى منه اسفل

(وقال ايضا في باب التبري من التقليد)

نسبوني الى ابن حزم واني ... لست ممن يقول قال ابن حزم

لا ولا غيره فان مقالي ... قال نص الكتاب ذلك علمي

او يقول الرسول او اجمع الخلق على ما اقول ذلك حكمي

(وقال ايضا في باب ليلة قدر العارف)

كل وقت اراك ليلة قدري ... والتي للانام في رمضان

هي خير من الف شهر واني ... انا خير منها بغير زمان

فضلها راجع الي وفضلي ... راجع للذي عليه براني

فانظروا الخلق كله تجدوه … أرضه وسماءه الملوان

جسداً ميتاً يزول ويفنى … يوم أمشي عنه لدار الجنان

فحياة الوجود حيث علمنا … منه والموت عند من لا يراني

كل فخر في كل شخص معار … غير فخري بصورة الرحمن

وبأشياء جمة تتعالى … كعلوم دليلها في عيان

وتجلى لنا دنيا وأخرى … في عياني وتارة في جناني

(وقال أيضاً في باب ما يخف على النفوس من الاوامر)

أي أمر من الأمور يكون … فرض عين وتشتهيه النفوس

كل أمر تجده غير أمر … ادخلي جنة العلى يا عروس

(وقال أيضاً في باب الفخر بالعلم بالله المشكور)

خصصت بعلم لم يخص بمثله … سواي من الرحمن ذي العرش والكرسي

وأشهدت من علم الغيوب عجائبا … تصان عن الأذكار في عالم الحس

فيا عجبا أني أروح وأغتدي … غريبا وحيدا في الوجود بلا جنس

لقد أنكر الأقوام قولي وشنعوا … علي بعلم لا ألوم به نفسي

فلا هم مع الأحياء في نور ما أرى … ولا هم مع الأموات في ظلمة الرمس

فسبحان من أحيى الفؤاد بنوره … وأفقدهم نور الهداية بالطمس

علوم أنا في عالم الكون قد سرت … من المغرب الأقصى إلى مطلع الشمس

تجلى بها من كان عقلا مجردا … عن الفكر والتخمين والوهم والحدس

وأصبحت في بيضاء مثلي نقية … أما وأن الناس منها في لبس

(وقال أيضاً في المفارد)

ظهرت آيات وجودك لك … بعيانك لا بشهودك لك

(ومن المفارد أيضاً)

وحق الهوى إن الهوى سبب الهوى … ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى

ومن

(ومن المفارد أيضا)

النور يمنح اضواء ونوركمو ... لا يمنح الضوء لكن يمنح الظلا

(ومن المفارد أيضا)

صير الاعيان عينا واحدا ... فوجود الحق في نفي العدد

(ومن المفارد ايضا)

ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون الله دونك فاعتبر

(وقال أيضا من المفارد)

فابدى وجود الوجد ما كان يكتم ... ولاحت رسوم الحق منا ومنهمو

(ومن المفارد أيضا)

فررت الى الرحمن ابغي التصرفا ... بسطوة جبار ورحمة مصطفى

(ومنها ايضا)

فأنوار تلوح على ولي ... ظهور الوشي في الثوب الموشي

(ومن المفارد أيضا)

نكحت نفسي بنفسي ... وكنت بعلي وعرسي

(ومنها ايضا)

الصوم ميز ذات الحق من ذاتي ... لانه بين آلام ولذات

(ومنها ايضا)

لو لا وجود النفس لا نزه ... ما لاح عين العالم المشبه

(وقال ايضا في باب الاركان الاربعة)

يحكم كر الليل والنهار ... على شخوص مزجة الاطوار

مثل التراب اليابس الثرثار ... والماء والهواء ثم النار

بالاستحالات وبالتكوين ... وبتناهي مدة الاعمار

وذاك بالامر العزيز العالي ... امر الاله الواحد القهار

(وقال ايضا)

اذا تجردت عن وجودي ... كنت انا الهو على الشهود
وكان كوني لان عيني ... عين شهودي بلا مزيد

(وقال ايضا في باب عموم الوحي الالهي)

الا ان وحي الله في كل كائن ... من الصخر والاشجار والحيوان
وفي عالم الاركان في كل حالة ... وفي انفس الافلاك والملوان
وقد نزلت املاكه من مقامها ... ليلقاء منها بالتقي الثقلان

(وقال ايضا في باب من تحرك عن ضجر)

ان التحرك عن ضجر ... سخط على حكم القدر
الساكنون لحكمنا ... قوم أعزاء صبر
فهولنا وانا لهم ... وهم افراد من البشر
لا تركنن لغيرنا ... واصبر تعش مع من صبر
انى لكل مسلم ... عرف الحقيقة فاعتبر
في كل ما يجري عليه ... من المكاره والضرر
قل للذين تحركوا ... من حكمنا اين المفر
ما ثم الا حكمنا ... عند الاقامة والسفر
فارجع قعودك تسترح ... تكون من اهل الظفر
فانه ليس بغائب ... وهو الكفيل لمن نظر

(وقال ايضا في خاتم النبوة والولاية)

جاء المبشر بالرسالة يبتغى ... اجر السرور من الكريم المرسل
فاتى به ختم الولاية مثلما ... ختم النبوة بالنبي المرسل
ولنا من الختمين حظ وافر ... ورثا اتانا في الكتاب المنزل

(وقال ايضا في باب شرف المصطفى وطيبة)

يا حبذا المسجد من مسجد	وحبذا الروضة من مشهد
وحبذا طيبة من بلدة	فيها ضريح المصطفى احمد
صلى عليه الله من سيد	لولاه لم نعلم ولم نهتد
قد قرن الله به ذكره	في كل يوم فاعتبر ترشد
عشر خفيات وعشر اذا	اعلن بالتأذين في المسجد
فهذه عشرون مقرونة	بأفضل الذكر الى الموعد

وقال ايضا في شرف ابي قبيس وهو الجبل الامين

ويا الجبل الامين يمين ربي	قد اودعه به الروح الامين
الى ان جاء ابراهيم يبني	مكان البيت ناداه الامين
لدي وديعة حبست زمانا	مطهرة يقال لها اليمين
فخذها يا خليل الله ترجع	فهذا السوق والثمن الثمين
وكبر واستلم واسجد وقبل	ليشرق عن سجودك الجبين
وقل هذي اليمين يمين ربي	واني لو اله الدنف الحزين
ينادي من طباق القرب عبدي	اتاك المجد والعز المكين
ولبتك المشاعر والمساعي	وقال بفضلك البلد الامين
الا يا أيها الحجر المعلى	تغير وجهك النقي المصون
سوادك من سويداء كل قلب	وبيضك من فساد ما يكون
يهون على فيك سواد عيني	اذا كحلت بأسودها العيون

وقال في ذلك ايضا

يمين المؤمن الركن اليماني	أبايعه لاحظى بالاماني
يمين ما لها حجب تعالت	عن الحجاب والحجب المثاني
امنت بلثمها من كل سوء	يصيرني الى دار الهوان
فانعم بالكثيب وساكنيه	على مرأى من الحور الحسان

تنادى من اريكتها تأمل … جلالا ماله في الحسن ثاني
فليس الزهد في الاكوان شيأ … لان الكون من سر العيان
فلا الوى ولا ارعيه سمعي … فاعجب بالمعان عن المعاني

(وقال ايضا ما قال ابن عمر في طائف معرض عن البيت)

يطوف بالبيت من يدين له … لكنه خارج عن البشر
كانه في طوافه جمل … يخبط لا يلتوي على الحجر
مثل حنين وقد رآه فتى … من اعلم الناس من بني عمر
فقال هذا الذي اقول به … في حق هذا الانيس فازدجر
لكنني قد وجدت معذرة … كان عليها في سالف العمر
كان له مقتطع يطوف به … ومن اتى عادة فلم يجر

(وقال ايضا في طوافه وهاتف يجيبه)

اطوف على طوافي بالمعاني … فقال الهاتف … فغايتك الوصول الى الغواني
فقال … بكم من طائف ما نال الا … فقال الهاتف … ملاحظة من الحور الحسان
فقال … وكم من طائف ما نال الا … فقال الهاتف … عيانا من عيان في عيان

(فقال ايضا)

ما يتقي الله الا كل ذي نظر … مسدد مجتبى قد خصه الله
يقطع الليل بالتسبيح بين يدي … مولاه وامعة في الليل عيناه
يقول يا سيدي يا منتهى املي … ما للعبيد رحيم غير مولاه
الله كرم من هذي سجيته … ونعته فاذا يدعوه لباه
لولاه ما ضحكت ارض بزهرتها … ولا بكت سحبها لولاه لولاه
الله فضله الله جمله … الله حسنه الله سواه
يا صفوة الدين انت الدين اجمعه … طابت بذكرك افواه وافواه

(ومن ذلك)

ثوب التقى والهدى ألبست فاطمة ... وما ارى للباس الخير من عوض

ألبستها خرقة علياء جامعة ... تزيل عن قلبها ما فيه من مرض

جمعت والله في الباس ما ألبست ... مني من الخير من الذات والعرض

قد كان لي غرض في ان تكون لنا ... بنتا وربي فيها قد قضى غرضي

فلتشكر الله لا ارجو سواه لها ... على الذي قدر الرحمن حين رضي

(ومن ذلك)

لبست صفية خرقة الفقراء ... لما تحلت حلية الامناء

وأتت بكل فضيلة وتنزهت ... عن ضدها فعلت على النظراء

وتكاملت اخلاقها وتقدست ... وتخلقت بجوامع الاسماء

جاءت لها الارواح في محرابها ... فهي البتول الخيرة العذراء

وهي الحصان فما ترى بريتها ... وهي الرزان شقيقة الحمراء

نزلت تبشرها ملائكة السما ... ليلا بنيل وراثة النبآء

(ومن ذلك)

ألبست ست العيش مثل الذي ... ألبسني اهل التقى والسماح

خرقة اهل الله فخرا وما ... على الذي يلبسها من جناح

وشرطها ان تلبسها على الشرط الذي يلبس اهل الصلاح

مقامها الفوز غدا والنجاح ... في كل ما تطلبه والفلاح

(ومن ذلك)

يا لابسا خرقة التصوف ما ... عليك فيما لبسته حرج

ان كنت من صحبة منزهة ... قد عرفوا ذاتهم وما مرجوا

قاموا على عفة ومسغبة ... بها لك حتى اتاهم الفرج

تحصنوا بالعلى حين هوا ... وخصهم بالشهود اذ عرجوا

فانظر الى حالهم وحليتهم ... وحسن تقديسه الذي دلجوا

وادخل من الموضع الذي دخلوا   تخرج بالحلية التي خرجوا

(ومن ذلك)

ألبست من هو ذاتي خرقة الخضر   ما بين زمزم والركنين والحجر
على التزين بالمرضى من صفته   محمودة بين اهل الشرع والنظر
ولا تزال مع الانفاس قائمة   به الى منتهى الاوقات والعمر
وما تحللها من سيئ قلنا   عليه شرط صحيح جاء في الخبر

(ومن ذلك)

ألبسته خرقة التصوف   وما له نحوها تشوف
لعلمه بالذي يراه   من ادب الوقت والتظرف
ألبسته بعد ما تعالى   عن رتبة الاخذ والتعطف
وحصل الكون في حماه   وأحكم العلم والتصرف
فمثل هذا ألبست ثوبي   اذ كان ثوبا على التعرف

(ومن ذلك)

ألبست بدرا خرقة الخلق   لما حكى نوره دجى الغسق
وقلت يا بدر لا كسفت ولا   عدلت يوما عن احسن الطرق
ألبستك الزهد والصيانة اذ   جردت ثوب المجون والعلق

(ومن ذلك في لباس اخته)

ألبست مني دنيا   لباس دين وتقوى
عسى اراها على ما   قد كلف الله تقوى
فان دارك هذي   دار اختبار وبلوى
اذا شربت بنفس   ماء الحياة لتروى
ابق التنفس فيه   أهنى وأمرى وأروى

(ومن ذلك)

لما تأدبت بي يا مقتي الملى … واحسن الناس في المعنى وفي الصور
وكان قد ملكت قلبي محاسنها … خيرا لمحققه يربي على الخبر
ألبستها من سني الاثواب ثوب تقى … فخرا على جنسها من خرقة الخضر
وهي التأدب بالآداب اجمعها … مع التخلق بالايات والسور
والعهد ما بيننا ان لا تبوح بها … ولا تعرفها شخصا من البشر
كي تكون من الاخلاص نشأتها … فليس يلحقها شيء من الغير

(ومن ذلك)

لبست جارية من يدنا … خرقة نالت بها عين الكمال
خرقة دينية علوية … الحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها … ثوب عز وقبول وجمال
وضياء وسناء وسنا … واعتدال وبهاء وجلال
كلما ابصرتها ضيبني … ما أرى من حسن دل ودلال
حفظ الله عليها عهدها … وعلينا حفظها طول الليال

(ومن ذلك)

(لبسته يوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال)

ألبست جارية ثوبا من الخفر … في النوم ما بين باب البيت والحجر
وقبلته فقبلنا مقبلها … وغبت فيه عن الاحساس بالبشر
واستصرخت في منيات الطواف وقد … حسرن عن أوجه من احسن الصور
هذا امام قبيل بين اظهرنا … هذا قتيل الهوى واللثم والنظر
قالت لها قبليه الام ثانية … عساه يحيي كمثل النفخ في الصور
فالنفخ يخرج ارواح الورى وبه … يحيي اذا دعيت للنشر من حفر
فعاودت فأزالت حكم غاشيتي … وأدبرت وانا منها على الاثر
أقبل الارض اجلالا لوطأتها … حبالة وانا منه على حذر

من اجل تقييده بصورة امرأة ... عند التجلي فقلت التقص من بصري
ونسوة كنجوم في مطالعها ... وأنت منهن بين الشمس والقمر
يا حسنها غادة كالشمس طالعة ... تسبي العقول بذاك الغنج والحور

(ومن ذلك نومية في حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس)

سألتنا شرف تلبسها ... خرقة القوم على شرط الوفا
بين تابت عندنا من كلها ... كان منها قبل هذا سلفا
فاجبناها الى ما سألت ... باعتقاد ووداد وصفا
وأمرناها بأن تلبسها ... كل من كان بخير عرفا

الى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما ذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم وأما النظم فانه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها

هي لما لبستها بهجت ... حسبي الله تعالى وكفى
وأتت تلثم نعلي غدوة ... ولقد كان لنا فيه شفا
ولقد عانقت منها غصنا ... يخجل الغصن اذا ما انعطفا
وارتشفنا ريقة مسكية ... تخجل الشهد اذا ما ارتشفا
ما اتينا محرما نحذره ... بل أتينا فيه ما الله عفا
فانظروا المعنى الذي أرمزه ... في كلامي تجدوه في الوفا

(ومن ذلك)

ألبست بنت زكي الدين خرقتنا ... من بعد صحبتها اياي بالادب
تخلقت فصفت منها مواردها ... وقدست ذاتها عن اكثر الريب
لما حويت علوما انت اكثرها ... أخذتها عن مرب صادق وأب
فلتلبس البنت من شاءت خرقتنا ... بعد التحقق بالاسماء والنسب
لكل انس وجن بعد صحبتهم ... على الشروط التي أودعتها كتبي

(ومن ذلك)

ألبست ست العابدين خرقة التصوف

ألبستها من رغبتي ... فيها ومن تخوفي

على انكسار راعني ... منها ومن تشوفي

ألبستها بمكة ... في الحج بالمعرف

ألبستها ثوب تقى ... توقني تشرفي

لانها معشوقة ... لطيفة التعرف

محبوبة مطلوبة ... للطالب المتظرف

(ومن ذلك)

ألبست مني سفري ... خرقة أهل الادب

ألبستها ثوب تقى ... من كل خلق معجب

وقلت يا بنت اسلكي ... طريقتي ومذهبي

فمذهبي شرع النبي ... الهاشمي العربي

فهكذا ألبستها ... من كل شيخ منجب

اقول هذا وأنا ... محمد بن العربي

(ومن ذلك)

ألبست من هو منا اليوم خرقتنا ... لباس تقوى وفيه بعض ما فيه

اذا يصح له من أصل نسب ... صح اللباس لباس الفخر والتيه

وأي فخر يسامي فخر ذي نسب ... تفجر العلم منه في نواحيه

فليلبس الولد المحفوظ خرقتنا ... على الشروط التي ضمنتها فيه

وهي التزين بالاخلاق اجمعها ... محمودها في الذي يبدي ويخفيه

(ومن ذلك)

ألبست ام محمد ... ثوب التصوف معلما

بشروطها مستوثقا ... منها بذاك ومحكما

ما تقتضيه وسلمت | فنحتها مستسلما
لله فيها قد خلت من اللباس ومنعما
لشفاعة الصفتين اذ | كان المهيمن انعما
بهما على مملوكه | وبها اللشان هما هما
خلق وعلم جامع | اخذ التصوف عنهما
فالحمد لله الذي | قد كان ذلك منهما
والملك لله العلي لباس شخص منهما
في خرقة فرجية | فتلم الا وقد احكما
فيها رقوم نصبها | الملك لله فما
عاينت رقما مثله | في العالمين منمنما

(ومن ذلك في كون القلب خرقة لما وسع الحق)

الا انني العالم الابخل | بديني وسري فلا اكرم
وما ذاك بخل ولكنه | هو الفضل والكرم الاكرم
انزل منزلة كلما | تحققه على الاعلم
انا الشمس ابدو وبدائي اذا | اشار ويظهر في الازحم
اذا شئت ذاك لما تقتضي | مقامي ويظهر في الانجم
اذا ما دجا الليل من غيبتي | ويفقد في العالم المظلم
اذ البست خرقتي ذاته | تحار لها العرب والاعجم

(وقال ايضا)

لبس التقى للنفس خير لباس | يزهو به المسعود بين الناس
ان الشريف هو التقي المرتضى | لا الهاشمي ولا بنو العباس
الا اذا اتقوا الاله فانهم | اهل المكارم والندى والباس
اني لبست بحمص اندلس وبالحرم الشريف وبكة وبفاس

من سادة مثل الشموس ائمة … الله اكرمهم بخير لباس
بهدى هداتهم اهتديت لانهم … في الليلة الظلماء كالنبراس

(وقال ايضا)

سألتنا زمرذ … تلبس الخرقة التي
ثم لما اجبتها … لبستها وولت
نحو مصر بينتها … تبتني سد خلة
عندما تم تانوت … تركتها وانسلت
تبتني ارض جلق … بانكسار وذلة
لبنات لها بها … حين ملت وملت
وأتت عندما أتت … شانها سوء فعلة
وتعالت لانها … بهواها استقلت

(وقال ايضا)

البست زينب ثوب الفضل والدين … من يد من هو سكين ابن سكين
هو الفقير الذي قد باع متجرا … اضلاله بالهدى لله والدين
على التخلق بالاسماء اجمعها … اسماء ديان يوم الفصل والدين
واعكف على كل خير أنت فاعله … فانما الخير في التشريع بالدين

(وقال ايضا)

لبست صفية بنت ابنتنا … خرقة ضمنتها كل المنى
مثل ما ضم من الخير لنا … زمن الرمي بأيام منى
وسألت الله ان يعصمها … من اذى النفس ومن كل عنا
يوم تجزى كل نفس سعيها … ولنا ايضا عنا كم وهنا
وسألت الله أن يثبتها … مثل ما قال نبا تا حسنا
في امان وانتظام بهدى … واغتباط بسرور وهنا

(وقال ايضا)

جميلة ما لها عديل … ملبسها الملبس الجليل

ألبسها خرقة المعاني … اذ علمت انني الوكيل

مذ صحبت حضرتي تحلت … فكل افعالها جميل

ونسبتي بالها حدوث … اذ ملبسي ربي الكفيل

(وقال ايضا)

لباسي لباس المتقين واتني … عري من التقوى اذا كنت كاسيا

دعاني منادي الحق من بين اضلعي … فلو كان توفيق اجبت المناديا

ولما رأى ترك الاجابة لم يقم … وراح وخلي القلب في الحال خاليا

ولو غير داعي الحق نادى من الحشى … اجاب فؤادي صوته اذ دعانيا

(وقال ايضا)

خليلي اني للشريعة حافظ … ولكن لها سر على عينه غطا

فمن لزم الاوراد واستعمل الذي … قد الزمه الرحمن لم يمش في عمى

وصح له سر الوجود خلافة … وكان ولا اين وكان ولا متى

(ومن هذه المقصورة ايضا في كمية الاحكام الشرعية)

واحكامها خمس تلوح لناظر … شديد سديد البحث عن طرق السوا

فواجبها ان لا يراك ملاحظا … لكون من الاكوان ما دمت تجتبي

ومندوبها ان لا يراك معارقا … لوصف التي متى كنت تحتبي

ومكروهها ان تلحظ الكون زاجرا … فتنزل من اعلى السماء الى الهوا

ومحظورها ان تلحظ الغير عاشقا … فتخرج من نعمى الجنان الى لظى

واما مباحات الشريعة فاستقم … على الغرض النصي في عالم الهوى

(ومنها في اصول احكام الشريعة)

واما اصول الحكم في ثلاثة … كتاب واجماع وسنة مصطفى

ورابعها ما قياس محقق … وفيه خلاف منهم مرد ناقض

ومنها في اركان الاسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج فاولها الايمان بالله ورسوله

وأركانها خمس عتاق نجائب … تسير على حكم الحقيقة بالصوى
فاولها الايمان بالله بعده … رسول عزيز جاء بالصدق والهدى
فيعرض للمحجوب تتبع شهادة … فاوترها الرحمن في سورة النسا
وعرفه مقدار نفس ضعيفة … وايده بالحال في سابق القضا
وثم صلاة والزكاة وصومنا … وحج فهذي خمسة ما بها خفا

(ومنها ايضا في اسرار الطهارة التي هي من اشراط الصلاة)

ومن بعد سر الطهارة واضح … يسير على اهل التيقظ والذكا
فكم طاهر لم يتصف بطهارة … اذا جاور البحر اللدني واحتمى
ولو غاص في البحر الاجاج حياته … ولم يغن عن بحر الحقيقة ما زكا
اذا استجمر الانسان وترا فقد مشى … على السنة البيضاء خلفا لمن مضى
فان تتبع استجماره عاد خاسرا … وفارق من يهواه من باطن الردى
وان غسل الكفين وترا ولم يزل … بخيلا بما يهوى على فطرة الاولى
فلا غسلت كف خضيب ومعصم … اذا لم يلح يمن التوكل مقتضى
اذا ولد المولود قابض كفه … فذاك دليل البخل والجمع يا فتى
وبسطها عند الممات مخبرا … بترك الذي حصلت في منزل الدنا
اذا صح غسل الوجه صح حياؤه … وصح له رفع الستور متى يشا
وان لم يمس الماء لمة رأسه … ولا وقعت كفاه في ساحة العفا
فما انفك من رق العبودية التي … تسخرنا الاغيار في منزل السوى
وان لم ير الكرسي في غسل رجله … تناقض معنى الطهر للحين وانتفى

اذا مضمض الانسان فاه ولم يكن … بريا من الدعوى وقياما ادعى
وستنشق ماشم ريح اتصاله … وستنثر أودى به كثرة الردى
صما فاه ما يتفك بطهران صفا … الى احسن الاقوال واكتف واقتفى

ومنها في المسح على الخفين والجبائر

وان لبس الجرموق وهو مسافر … على طهره يسح وفى ستره خفا
ثلاثة ايام وان كان حاضرا … بمنزله فالمسح يوما بلا قضا
وفى ذا خلاف بين متحقق … يقول به اهل الشريعة والهدى
وفى المسح سر لا ابوح بذكره … ولو قطعت منك المفاصل والكلى
ويتلوه سر فى الجبائر بين … لكل مريد لم يرد ظاهر الدنا

ومن هذه المقصورة فى التيمم

وان عدم الماء القراح فانه … تيممه يكفيه من طيب الثرى
ديوتره كفا ووجها فان ابى … وصيره شفعا فنعم الذى اتى

ومنها فى الغسل من الجنابة

اذا اجنب الانسان عم طهوره … كما عمه الانعاظ قصدا على السوا
ألم تر أن الله نبه خلقه … باخراجه بين الترائب والمطا
فذاك الذى اجنى عليه طهوره … ولو غاب بالذات المرادة ما جنى

فصل منها

فان نسى الانسان ركنا فانه … بعيد ويقضى ما تضمن واحتوى
وان لم يكن ركن وعطل سنة … فلم يأتنس الزلفى ولم يبلغ المنى
وذلك فى كل العبادات سائر … وليس جهول بالامور كمن درى
اذا كان هذا ظاهر الامر فالذى … توارى عن الابصار أعظم منتشا
وهذا الطهور العارفين فان تكن … من احزابهم تحظى بتقريب مصطفى

ومنها فى الصلاة

وكم من مصلٍ ماله من صلاته — سوى رؤية المحراب والكد والعنا
وآخر يحظى بالمناجاة دائما — وان كان قد صلى الفريضة وابتدا
وكيف وسر الخلق كان اماما — وان كان مأموما فقد بلغ المدى
تحريمها التكبير ان كنت كابرا — ولا تحل المرء او حسره سوا
وتحليلها التسليم ان كنت داريا — لرجعة العلياء في ليلة السرى
وما بين هذين المقامين غاية — واسرار غيب ما تحس وما ترى

(ومنها في انواع الصلاة واحوال المصلي)

فمن نام عن وقت الصلاة فانه — غريب وحيد الدهر قطب قد استوى
وان حل سهو في الصلاة وغفلة — وذكره الرحمن يلغي الذي سها

(صلاة المسافر)

وان كان في سير الى الذات قاصدا — فشطر صلاة اليوم تنقص ماعدا
صلاة صباح ثم مغرب شاهدا — لسر خفي في الصباح وفي المسا

(صلاة الوتر)

وحافظ على الشفع الكريم ووتره — تفز بالذي فاز الحضارة الاولى
فان له دخلا يريد بلوغه — ومن حصل الاوتار قد حصل المنى

(الصلاة في الجماعة)

ومن صلاة الفذ والجمع سبعة — وعشرون ان كان المصلي على طوى

(صلاة العيد)

ولا تنس يوم العيد واشهد صلاته — لدى مطلع النور السماوي والسنا

(صلاة الجمعة)

وبادر لتهجير العروبة قاصدا — تحز قصب السباق في حلبة العلى

(صلاة الكسوف)

وان حل خسف بالسماء فانه — حجاب ملاك النفس ذلك يا فتى

وان كان خسف الزبرقان فانه ... تجاب وجود الطبع في مضمر الحشى

(صلاة الاستسقاء)

ومن كان يستسقي يحول ثوبه ... تحول عن الاحوال علك ترتضى

(صلاة الاستخارة)

اذا استخير العبد مما يهمه ... يصلي ويدعو ركعتين على السوا

ويطلب فيها الخير لم يبغ غيره ... بصرف وانفاذ على حكم باري

(ومنها ايضا في الزكاة)

وثمين اصناف الزكاة تحقق ... ليحمل عرش الاستواء بلا مرا

ويقسم ايضا في ثمان وفيهم ... هو العرش للرحمن في قوله استوى

(ومنها ايضا في صوم رمضان)

واما زمان الصوم فهو سمي من ... قد اوجبه في خلقه الحق والتقى

(ومنها في الحج ايضا)

قدمنا على ارض الحجاز غدية ... وجاء بشير القوم قد بلغ المنى

ايا صاحبي قد جاء بي على الصفا ... نطوف به او بالمحصب من منى

فمن طاف يوما بين مروة والصفا ... يفز يوم الحشر في موقف السوى

فكم بين مطلوب يطوف بعرشه ... واخر يسعى بين مروة والصفا

فهذي عبادات المراد تخلصت ... وان ليس للانسان غير الذي سعى

(ومنها)

فيا سائلي ماذا رأى قلبك الذي ... يصيح فيه الورث في ليلة المسرى

اذا راح قلب المرء من ارض جسمه ... الى الموقف الاجلى الى منزل الرضى

تبدت له اعلام صدق شهوده ... من الرفرف الاعلى اذا انتشر اللوا

(ومنها في كوائن)

ويلتاح في جو السماء اذا انبرى ... نسيم الصبا برق يدل على الفنا

وفي رمضان صحة يهتدي بها
اذا لاح في كنز الفرات مقرب
ويقدم ذو الشامات عسكره الذي
يسمى بجيي الازد ازد شنوءة
ولا تلتفت اذ ذاك فحل بدار
على كبشهم يا تاح نور هداية
ومنقب يعزو لسفيان نفسه
ويقدم نصر الله جيش ولاة
فيفتح بالتكبير لا بقواضب
فما تنقضي ايام خاء وتاؤها
اتى الاعور الدجال بالدعوة التي
فيمكث فيها لا يقل حساه
وفي عام جيم الغاء تنزل روحه
هنالك سيف للشريعة صارم
فيقتل دجالا ويدحض باطلا
ويحصر روح الله في الارض مدة
بناوله عيسى بن ايوب رتبة
يخزبه رايا ويقي رسوه
فيهلكهم في الوقت رب محمد
فتلتقي عباد الله في بحر سخطه
فيمكث فيها في السنين ونصفها
ويمشي الى خير الانام مجاورا
ومن بعده تمتد ارض بدخها
قحوب رجال ما نبوا الامر في العمى
لطائر الميمون والنصر في الهدى
كمنطقة الجوزاء لكن في الاستوا
فيحيي به الدين الحنيفي والهدى
فان الكلاب السود توكن في الدما
بمغربنا الاقصى اذا اشرقت ذكا
بذي سلم لما تمته داوطني
الى بلدة بيضاء سامية البنا
تسل على الاعداء في رونق الضحى
بمكة الا ويمسك الندا
تزلزل دار الخسارة والشقا
وتاتي طيور الحق بالبشر والزها
من المانية الاخرى دمشق فيقتضي
بدعوة مهدي وسنة مصطفى
ويهلك اعداه وينجو من اهتدى
ويأتي نفاق الموت للكفر بالردى
حباه بها رب السموات في العلى
ليعلم منه ما تقدم واعتنى
وتاتي طيور القدس ينسلن في الهوا
ويأتي بهنساء ينزع النتن والدما
على خير حال في النضارة والرخا
ليتحفه الاوم الكريمة في العلى
ودابة بلوى لم تزل تسم الورى

ومن بعد ذا صعق يكون ونفخة … لبعث فحقق ما يسر ويتقى
فهذى امور الكون تحصيها لمن … تيقن ان الحادثات من القضا
وليس مرادى شرح وقع كوائن … ولكن قصدى شرح اسرارها العلى
فينزل للاسرار يبدى عيونها … الى كل ذى فكر سليم وذى نهى

(ومنها ايضا)

اذا خفق النجم السعيد بشرقه … يقول لسان الحال منه بلا امترا
تأمل حجابا كان قد حال بيننا … لحكمة تسمو على ظاهر السوا
خزانة اسرار الاله وغيبه … وفيه اسرار تراءت لذى حجى
ركضنا جياد العزم فى سبب التقى … وقد ستر تأخيره ظلمة الدجى
واُبنا بارض الصديق فلو ترى … ركائبنا للغيب تنفخ فى البرى
علوت على نجب من السمر ضمر … رقيت بها حتى ظهرت لمستوى
وعاينت من علم الغيوب عجائبا … تصان عن التذكار فى رأى من وعى
فمن صادحات فوق غصن اراكة … يهجن بلابيل الشجى اذا دعا
ومن نيرات سابلات ذوائبها … افيضوا علينا النور من قرصة المهى
ومن نفر اُوتار بأيدى كواعب … عذاب الثنايا طاهرات من الخنا
ومن نافثات السحر فى غسق الدجى … عسى ولعل الدهر يسطو بهم غدا
وقد علموا قطعا اصابة نفثه … لكل فؤاد ضل عن طرق الهدى
دخلت قبور المؤمنين فلم اجد … سوى الحور والولدان فى جنة الرضى
فقلت هنيئا ثم جزت ثانيا … من المنزل الادنى لسدرة منتهى
وقص جناح الريب من عين مبصر … وفض ختام المسك فى بهجة الضحى
فيا ليت ان لا ابصر الدهر واحدا … اسربه الا انقلبت على زكا
ولما لحظت العلم ينهض عنوة … على نجب الادراك ايقنت بالبقا
وقلت لفتيان كرام الا انزلوا … على المسجد الاقصى الى كعبة الدما

وقوموا على باب الحبيب وبلغوا ... رسالة من لو شاء كان ولا عنا
فقاموا ونادوا بالحبيب وأبلغوا ... سلام على أهل المودة والصفا
سلام عليكم منكم وان نظرتموا ... بعين سوى عين من طاح او طغى
فقام رئيس القوم يستدرونه ... رجال اتت اجسامهم تسكن العلى
وقال عليكم مثل ما جئتموا به ... فقام خبير القوم يمنحني القرى
ألا فاسمعوا قولي وعوا سر حكمتي ... ويذا دعائي فاستجيبوا لمن دعا

(ومنها)

فمنه قوم في الفراديس مذ ابت ... فلو يهوان تسكن الجو والسما
ففي العجل السر الذي صدعت له ... رعود الظلى في السفل من ظاهر العمى
وابرق برق في نواحيه ساطع ... يجلله من باطن الرجل في الثوى
فأول صوت كان منه بأنفه ... فشمته فاستوجب الحمد والثنا
وفا جاءه وحي من الله آمر ... وكان له ما كان في نفسه اكتفى
فيا طاعتي لو كنت كنت مقربا ... ومعصيتي لولاك ما كنت مجتبي
فما العلم الا في الخلاف وسره ... وما النور الا في مخالفة النهى

(ومنها)

نزلت الى الامر الدني وكان لي ... بذلت العلى سر على عرشه استوى
صعدت الى الكرسي انظر سنة ... فقال يساري من برزخ ما اهتدى
فأزعجني وعد من الله صادق ... من العالم الاعلى الى عالم الثاى
وأودعني من كل شيء نظيره ... فان لاح شيء خارج كان لي صدى
وخاطبني انا بعثناك رحمة ... فأسر فعند الصبح يحمدك السرى
على كل كوماء عظيم سنامها ... طويلة ما بين القذال الى المطا
قطعت بها موماة كل مهمة ... وانتجت كبرا لامر لم انتج الضوى
نزلت بلاد الهند اطمع ان ارى ... اربابه يحمل على رضا ظما

هنالك برازخ الاولى شيدوا العلى … أقمنا بها والليل بالصين قد سجا
ولما رأوا ان الاصباح لليلهم … وان وجود النور ان أشرقت ذكا
أتانا رسول القوم مرتدي الدجى … فالفى نساء مارين على الطوى
فبادرنه اهلا وسهلا ومرحبا … فانبغ غصن كان بالامس قد ذوى
وذرله قرن الغزالة شارقا … ولاح له سر الغزالة وانجلى
وخر سريعا للسلم خاضعا … فكان سر النون في مركز السفا
وأخرس لما ان تيقن انه … لدى جانب الاعلام غث ومجتوى
وأطبق جفن العين غيرة واصل … لمحبوبه جذلان مستوحش القوى
ومن بعده جاءت ركائب قومه … حفاشا تحظوا بالاياب وبالاصنا
فقام لهم عن صورة الحال مفصحا … طليق المحيا يحتجب من دعا
وقال لهم لو ان في الملك ثانيا … يضاهي جمالي لاستوى القاع والصوى

(ومنها)

لقد أبصرت عيني رجالا تبرقعوا … ولو حسروا اضحت على ارضها السما
فمن سالك نهج الطريق مسافر … الى سفر يسمو وفي الغيب ما سما
ومن واصل سر الحقيقة صامت … ولو نطق المسكين عجزه الورى
ومن قائم بالحال في بيت مقدس … فلا تغشه تظلما ولا تسره ارتوى
ومن واقف للحق عند مقامه … ومنزله في الغيب منزلة الاسا
ومن ظاهر وسط المكان مبرز … له حكمة تسمو على كل مستمى
ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة … قد ازدله دعواه منزلة الهبا
ومن نيرات في القلوب طوالع … تدل على المعنى ومن تتصل يرى
ومن عاشق سر الذهاب تتيم … قد انحله الشوق المبرح والجوى
وصاحب انفاس تراه مسلطا … على نار أشواق بها قلبه اكتوى
ومن كاتم للسر يظهر ضده … عليه لطلاب المشاهد بالتقى

ومن

ومن فاضل والفضل حق وجوده	ولكن مايرجوه في راحة الندى
ومن سيد أمسى أديب زمانه	يقابل من يلقاه من حيث ماجرى
ومن ماهر حاز الرياضة واعتلى	فصار ينادي بالاسنة والظبى
ومن متحلٍ بالصفات التي عدا	بأجسادها حادي المنية للبلى
ومن متحلٍ طالب الانس بالذي	تأزر بالجسم الترابي وارتدى
ومستيقظ بالانزعاج لعلة	اصابته مطروحا على فرش العمى
فقام له سر التجلي بقلبه	فلم يغن في الغير الدني ولا الدنا
ومن شاهد للحق بالحق قائم	له همة تفني الزوائد والفنا
ومن كاشف وهو الامام حقيقة	ولولا ابو العباس ما انصرف القضا
ومن حائر قد حيرته لوائح	تقول له قد أفلح اليوم من رقى
ومن شارب حتى القيامة ما ارتوى	ومن ذائق لم يدر ما لذة الطوى
ومن عزة والمكر فيها مضمن	ومن اصطلام حل في مضمر الحشى
ومن واجد قد قام من متواجد	فأبدى له الوجد الوجود وما زها
ومن ساتر علما وهو اشارة	الى عارف فوق الاقاويل والحجى
ومن ناشر يوما جناح سفينة	يطير ويسري في الهوا بلا هوى
ومن باسط كفيه وهي بخيلة	ولولا وجود البخل ما مدح الندى
وصاحب انس لم يزل ذا مهابة	وصاحب محو عن نسيم قد انبرى
وصاحب اثبات عظيم جلاله	تتوج بالجوزاء واتعل السهى

(وقال ايضا)

زمن يمر بموتي وشبابي	قصدا ليلحقني بدار تباب
فيحل تركيبي ويفسد صورتي	بالفعل تحت جنادل وتراب
فاعجب لبعد فيه قرب مسافة	قد حال مابيني وبين صحابي
اني اقمت بحبس بيت موحش	في غاية الشوق الى الاحباب

مستنظرا متهيئا للقاء من ... يؤتى الي به من الثياب
لكن على كره يكون مجيئهم ... فهوا هو في رؤيتي بإياب
اني لامهم وان خفتوا بما ... نطقوا وما استطيع رد جواب
ويكون ما كتبت يداي وما به ... نطق اللسان مقيدا بكتاب
حتى تجازي كل نفس سعيها ... يوم الوقوف عليه يوم حساب
فيجازي بالاحسان حسنا والذي ... هو سيئ يعفو وينظر ما بي
ظني به ظن جميل ما انا ... في الظن بالرحمن بالمرتاب
اني رضيع ما فطمت لجوده ... كيف الفطام وما وقفت بباب
الجود امي والرضاعة مسكني ... وجميع ما عندي من الوهاب

(وقال ايضا)

لما نظرت الى مجموع احوالي ... علمت ما لم يكن يخطر على بالي
مني علمت الذي في الكون من صور ... وما به صور فالكل امثالي
يران بي مثل ما اني اراه به ... نصا بنص واشكالا باشكال
فكلما قمت في شيء يقوم به ... كانه في الذي يبدو من اشكالي
علمي صحيح وحالي قد يكذبه ... فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال
الحق عيني بلا شك ولست ارى ... الا الذي هو في قيد واغلال
والحق ليس له مثل فكيف يرى ... هذا الذي جاء في سمعي من التالي
اذا يرانا فلا شك بداخلنا ... اني اراه فاني النائب الوالي

(وقال ايضا لزوميه)

يقول لي الحق المبين فانني ... انا الرد م فانظره تجده بما لكي
فان كان ما قد قاله عين فهمنا ... فلست ارى في العالمين بهالك
وافي انا الوجه الذي قال انه ... يدوم ويبقى في جميع المسالك
مسبحا جليا ثابتا غير زائل ... وان كنت شخصا من جميع الممالك

انا عرشه الاعلى وكرسي علمه … لذلك يلقى نفسه في المهالك
بذا جاءنا النص الجلي مخبرا … بألسنة الارسال عند المهالك

(وقال ايضا)

ليس الى العلم بي سبيل … مالي الى العلم بي دليل
والله اني عجزت عني … فلا نبي ولا رسول
ولا العقول التي فرضتم … تدرك اعيانها فقولوا
ما يصنع العالم الذي قد … قيل له اعلم وما يقول
ان كان في العجز عين علمي … به فقد بانت السبيل
قد عرفت والله في وجودي … فانه جوده الاثيل
ان قلت ان الظهور فيه … والحكم لي حارت العقول
او قلت ان الظهور فينا … به فما لي بذا دليل
عرنا وحار الوجود فينا … فما لنا نحوه وصول
فما لنا بالاله علم … الا الذي اثبت الخليل
اعطاه علما به جليا … مراتب النور والقبول
ثم نفى عنه ما رآه … ربا ببرهانه الافول
اثبته حجة على من … اشرك من قومه الجليل
فوحد العين لا تثني … فالنسب الغر ما تحيل
توحيده للذي تراه … من نسب كلها اصول

(وقال ايضا)

ألم تدر أني واحد وكثير … واني بما ادري به لبصير
واني شكور بالذي انا اهله … واني كما قال الاله كفور
ولكن لما عندي من العلم بالذي … اذا انا لم اذكره قيل غيور
تسترت عن دهري بدهري فلم يكن … لي الدهر الا صاحب ووزير

كذا جاء في القرآن اياك نستعين … ولم يأت الا والمقام خطير
روائح دعوى واشتراك فكيف لي … بتوحيد فعل والسميع بصير
بما قاله والامر فيه محقق … كما قاله وانه لعسير

(وقال ايضا)

اني افدت من استفدت علوما … منه ولم اك بالامور عليما
فعلمت ان العلم عين تعلق … ان التعلق لايكون قديما
بالذات يعلم لا بأمر زائد … ان كنت علاما وكنت حليما
لاتنظرن العلم امرا زائدا … فتكن جهولا بالامور ظلوما
لايحجبنك ماترى من فائت … فالحق كلم عبده تكليما
يأتي بأمر ثم ينسخ حكمه … اتيان امر محدث تعليما
بلسان شخص صادق من رسله … صلوا عليه وسلموا تسليما
قد قال في القرآن في مزبوره … ان البلاء يولد المعلوما
والعلم يحدث من حدوث بلائه … وهو التعلق فافهموا التحكيما
انظر الى الضدين كيف تماثلا … حتى يقال من اللديغ سليما

(وقال ايضا)

العلم بالاحكام لايظهر … الا على ألسنة الرسل
والعلم بالآيات لاينجلي … الا لمن يمشي على السبل
فاحذر اذا شاهدت توحيده … شهود عين المثل لا الشكل
فانه لم ينف الا الذي … سميته بالشكل والمثل
فلو نفى الرتبة لم يتخذ … خليفة في عالم السفل
والله قد عين نوابه … في نشأة قامت من النقل
لم يقبل الروح له صورة … مجردا عن نسبة الاصل
الا ترى كيف نفى عبده … عن البيت اذ هي في النفل

وقدم الشفع على وتره ... في سورة الفجر الى الليل
لانه يقصد اتناجبا ... في عالم التفصيل والوصل
لا يعرف الفضل على وجهه ... الا الذي يعطي من الفضل
ينقص ذو الايثار في بذله ... عن منزل الافضال والفضل

(وقال ايضا)

لا تفرحن ببشرى الوقت ان لها ... شرطا تعينه الاحكام بالحال
فان علمت بان الحال دائمة ... الى انفصالك عن اصر واغلال
فتلك بشرى لكم من عند ربكم ... وما تقدم بشرى الحال في الحال
فقد يقال انا وعد نسر به ... ولا يقيد في شرط باخلال
فتاخذنه وعين الشرط تجهله ... لان عرضك لم يخطره بالبال
المكر يصحبه لو كنت تعقله ... وليس يحذره الا كامثالي
لذا طلبت من الله النصوص ولم ... افرح بما ضمنه تفصيل احوال
اقنص بالدون اولى بي واحسن لي ... في مجمل القول بالبشرى من العالي
ان الرجال الذين الله يعصمهم ... قد عاينوا فضله في عين اجمال
اذا تجرد لي عن مثل صورته ... جودا ولقبني بالنائب الوالي
فكيف يجهل من هذي سجيته ... برحمة تجمع الاعلى مع التالي
وذاك ظني فان العلم منقصة ... هنا فلا تخفين للقيل والقال

(وقال ايضا)

الله يعلم اني لست اذكره ... لعلمه باعتقادي انه الذاكر
فليس يذكره الا هويته ... والعبد يحجبها عن عينه ساتر
وقد علمت بان الدار من حرم ... مسترات عن الادراك بالناظر
الدار دار نعيم لا اكتراث بها ... فان اضيف اليها فهو بالنادر
الا ذلك ان قالوه عن غرض ... من النفوس اذا ما لم يكن زاجر

او كالذي قيل في عين الحسان اذا ... امرضن في نظر يا طرفها الفاتر

تلهني حيث لا اخلى بجنتها ... عن النائم وهو المؤلم الحاضر

ان النائم يحلي الشخص نشأته ... لا الدار فاعلم بأن الحكم للخابر

لو كان للدار اعراض لما وجدت ... لذاتها انفس سرورها ظاهر

بما نعيم ذا به يعذب ذا ... اعني به السبب المشهود لا الناظر

فان علمت الذي قلناه قلت به ... وان جهلت فانت التاجر الخاسر

(وقال ايضا)

شؤون ربي من تغيير انفاسي ... كالجود منه لما عندي من افلاس

فراصلي مني بالزمان كما ... في الكون لا وجود الجن والناس

لما ينافي وجود الشيء من ثقل ... علو نحن لكنا التاج في الراس

لكننا منه كالنعلين في قدم ... من التقلب او كالشامخ الراسي

في نشأة العجل برهان لذي نظر ... في السامري وما في الامر من باس

(وقال ايضا لزومية التفصيل)

اني لاقسم بالذي نذريه ... في كل ما امضيه او أجريه

لو بيع من منع الشرع بيعته ... لحق الخيار لبائع يشريه

وان اقتدى فيه باخوة يوسف ... فلذاك حكم كلنا نذريه

انا تعبدنا بشرع محمد ... وكفاك هذا القدر من تنبيه

انا الافضل انه قد افرجت ... للناس في تنزيه او تشبيه

ان الذي قال الزمان بفضله ... حكم القضاء له بما يرضيه

فرأه واحد عصره في حاله ... في كل ما يبغيه او يمضيه

اني اتبعت لكل صاحب علة ... استحكمت منه التي تشفيه

فاذا الخطاب لربنا من سرنا ... اني لما ابديه ما اخفيه

من ليس يقدر قدر ما اعطيته ... في نفسه مني فما ابغيه

جهل الحقائق من يخلط امرها ... والعالم المسعود من يلغيه
اني جعلت لكل حق موطنا ... يدري به الشخص الذي في فيه
درر البيان مترجما ومقيدا ... ظل التحكم من وجودي فيه

(وقال ايضا)

الحق يعلم والحقائق تجهل ... والحجب تسدل والمهيمن يمهل
لو ترفع الاستار لانهتك الذي ... عظمت مقالته فاصبح يهمل
حجب العقول تراه بجلاله ... حتى ترى نحو الطوائف تسفل
طلبا له لما علت من اجله ... حارت محيرة فعادت تنزل
حكمت عليها بالزمان رياحه ... لما تجلى الدهر كشفا يرفل
شال الستور عن العيون هبوبها ... مثل الجنوب اذا تهب وشمأل
ودبور تأتي خلفه لتسوقه ... لصبا القبول لكونها تستقبل
فاذا انتهى عند الوجود فلم يجد ... جارية نكباء وتلك المعدل
فدري بها ان الذي بالهه ... من منزل الكثبان اصبح يعدل
وهو الكفور لعلمه بظهوره ... في كل شيء وهو علم مجمل

(وقال ايضا)

يا موضع الكون ما محلك ان من ... تبغيه بالايصاح خلفك قائم
فارجع اليه ولا تفارق سيركم ... فله به وجه عليكم حاكم
هو صاحب لك في السرى وخليفة ... في الاهل بعدك فانتبه يا نائم
والمصطفون ثلاثة مذكورة ... اسماؤهم منهم امام ظالم
ثم الذي سموه مقتصدا وذاك الثاني في ورث الكتاب العالم
والثالث المذكور فيهم سابق ... بالباء لا بالي وذاك الراحم
لولا التهم بالسباق لما اتى ... متأخرا من اجل من هو خاتم
ومن اجل من هو رابع لثلاثة ... جار وذاك هو الاله القاسم

(وقال ايضا)

قل للذي نظم الوجود عقودا — ألا تحققت عليك فيه شهودا
عدلا من الاكوان من ساداته — المصطفين معالما وحدودا
ان الذين يبايعونك انهم — ليبايعون الحاضر المفقودا
فاذا مضى زمن مضى لمروره — عقد فجدد للامام عقودا
اشهد عليه بها جوارح ذاته — وكفى برب الواردات شهودا
ان الامام هو الذي شهدت له — صم الجبال بكونه معبودا

(وقال ايضا)

ان الذي فتح الخزائن جوده — لم يبد للابصار غير وجوده
والحكم للاعيان ليس لذاته — الا القبول له بحكم شهوده
هو مظهر احكامهم في عينه — لما تبين مظهرا لعبيده
لا وجه اعظم من غني في نعته — يبغي تقيد عنده بحدوده
واذا يكون الامر هذا لم يزل — سلك القلادة تابتا في جيده
انا لنبصره ونعلم انه — حال بنا وحلية من جوده
انا جعلنا ما عليها زينة — لوجوده بعقوده وعهوده
فاذا انا اوفيته الزمته — ذاك الوفاء بعينه لعهوده

(وقال ايضا)

مالي استناد ولا ركن ولا وزر — الا اليّ واني العين والخبر
لي التحكم في عيني بحققه — علي وكشفي فمني النفع والضرر
لولاي ما كان للاسماء من اثر — انا المسمى في الاسماء والاثر
انظر اليه بنا تجده عين انا — فالناظر الحق والمنظور والنظر
ولا تفرق فان الفرق مجهلة — فلا يفرق الا الحق والصور
ألا ترى ليديه اذ توجهتا — على خميرة من تدعونه بشر

قد فرق الله اعيانا فقال لنا ... هذا المقام وهذا الركن والحجر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي في الكون من صور ... عين الذي كنت ابغيه بلا صور

علمت ان الذي ابغيه يطلبني ... بالعلم بي لا به فانهض على اثري

ترى الذي قد رأيناه من منازله ... في كل آية تنزيه من السور

وكل آية تشبيه ومحكمة ... تتلى علينا من المكتوب في الزبر

ومطلب الحق منا ان نوحده ... ربا كما هو في القرآن والنظر

ما مطلب الحق منا ان نكيفه ... حتى نراه بمجلى الشمس والقمر

ولا فكرت فيه ما بقيت ولا ... يزال من فكره عقلي على غرر

في آل عمران جاء النص يطلبني ... بما لديه من التخويف والحذر

وذاك من رأفة منه بنا ولذا ... يتلى علينا مع الآصال والبكر

الليل لله لا لي والنهار معا ... لانه الدهر فانظر فيه واعتبر

لا تعتبر نفسه ان كنت ذا نظر ... مسددا ولكن تمشي على قدر

ان المعارج والاسرا اليه به ... على البراق الذي انشأت من فكري

حتى انتهيت الى ما شاءه وقضى ... تركته واستطبيا رفرف الدرر

عند اتفاقي به اذ كان ينزل بي ... الى السما بنا جيبني الى السحر

ودعته ثم سرنا حيث قال لنا ... اذا به من يميني طالبا اثري

لما تأملته لم ادر صورته ... وعلمنا انه هو غاية الخطر

غفلت عنه لذ اذ كان مقصده ... مني التغافل بالتحويل في الصور

لانه عالم انى امتزه ... لما تكلفني من حالة الصغر

لو ولدت لهذا ما برحت له ... مشاهدا ناظرا فيه الى كبري

لذاك اخبرنا بانه معنا ... على مكانتنا في بدو وحضر

(وقال ايضا)

رأيت بارقة كالنجم لامعة … يسقف بيتي على قرب من السحر
علمتها عين من اهوى تعرضني … بما انا منه في ورد وفي صدر
وكنت في حاضراه ابصار ارقبه … لحادث كان لي فيهم من الخبر
على لسان الذي ظني به حسن … يحيي الفؤاد بذكراه وبالنظر
عن الرسول رسول الله سيدنا … المصطفى المجتبي المختار من مضر
فقلت اعرفكم حالا واشهدكم … عينا واظهركم لا عين البشر
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه … من التجلي الذي لله في الصور
ما قلت فيكم ولا فهنا بذكركم … الا بما جاء في الآيات والسور
الله واسرد آيات علت بها … في شأنكم عنكم ما قلت عن نظر
مالي التحكم في نفسي نخيف لنا … فيه التحكم والرأي على خطر
من ان يصيب به من لا يجوز له … فيه التصرف الا حالة الضرر
مثل النبي الذي يوحي اليه به … لكي يبلغه للسمع والبصر

(وقال ايضا)

بالشم ادرك احيانا وبالنظر … ما ليس يدركه غيري من النظر
واست منه بلا شك على خطر … مثل المقلد للمعصوم في الخبر
من حالة الشم اعلى منه منزلة … اعني المقلد لا ادراك بالنظر
للذوق اخذ شريعة لا يكيفه … في فعله غير اهل الضرب والبصر
وليس يعرف من ذوق بجارحة … مذاق جارحة اخرى بوالبشر

(وقال ايضا)

علوم الذوق ليس لها طريق … تعينه الادلة للعقول
سوى عمل بمشروع واخذ … بناموس يكون مع القبول
وهمة صادق جلد شؤوس … ادل من الدليل على دخول

(وقال ايضا في نظرة الحمق المكي والموسوي)

الفضل للسابق فی کل حال ... بالفضل حاز وقصب السبق
وما لوسع الخلق ان يبلغوا ... تسابق المخلوق والحق
لا تجارت نحوه انفس ... اقدها فی مقعد الصدق
فعم کل الخلق افضاله ... ولم يعم الحق للخلق
ابدى لهم مشهده بارقا ... کلمحة العين او البرق
وعنده خروا له سجدا ... لکن يجوز وانظرة الصعق
من فاز بالاسماء فی خلقه ... قد فاز بالذات وبالخلق

وقال وقد قرئ عليه الباب السابع لا بواب الفتوحات فتعجب من ايجازه واعجازه

ان هذا هو السحر الحلال ... اين انتم اين انتم يا رجال
اشربوه لبنا من ضرعنا ... شرب صاد وجد الماء الزلال
يشبه المعجز فی معدنه ... بالشارات لامر لا ينال
باكتساب انه من قول من ... قال بالامكان فی عين المحال
ما انا القائل بل قال بنا ... رتق الفرقان اعيان المحال
هو ظل للذی تعرفه ... ولهذا الحکمه حکم الظلال
ما کمال الشخص الا ظله ... ان بالظل له عين الكمال
ولهذا مده الله لنا ... فتراه عندنا ضرب مثال
يتعالى الله عن ادراكنا ... وكذا نحن جلال فی جمال
انما العلم به العلم بنا ... فلذا نجهله فی کل حال
فی رجوع الظل علم واضح ... حکمة الظل ترى عند الزوال

(وقال ايضا)

استغفر الله من علم اقوه به ... فان قائله منهم على خطر
وهو الصحيح الذی لا شک يدخلنی ... فيه ولكننی منه على حذر
وقد أتيت به لحکمة حکمت ... على فيه على ما جاء فی القدر

من العلوم التي قد عز طالبها ... ولم ينلها لما في الامر من غرر

لولا وراثتنا خيراً لانام لما ... حصلتها السيد المختار من مضر

وهو العليم بها من حضرة حصلت ... له من الله ذي الآلاء في السر

فاسمع هديتك اني قد عزمت على ... ابراز ما كان في الاصداف من درر

ان قيل ما سبب التكبير والتغير ... فقل له ذاك تجلي الحق في الصور

فما ترى العين الا واحداً ابداً ... والكبر جاء من الاحكام في النظر

ان الوجود على الايهام نشأته ... مثل الشهادة حال الذي في النظر

والحكم مني بهذا القول صورته ... ما قلته وكذا المشهود بالبصر

الغيب لله لا الابصار تدركه ... وما ترى العين يكنى عنه بالبشر

من كل نجم وافلاك يدورها ... وما يولده من هذه الاكر

ان لم تحققه برهاناً ومعرفة ... كما هو الامر فاقنع فيه بالخبر

من ذائق لم يقل ما قال عن نظر ... ولا قياس ولا حدس ولا ضرر

ان الوجود وجود الحق ليس له ... فيه شريك كما قد جاء في الاثر

واين مثل رسول الله سيدنا ... فيما يقال ففكر فيه واعتبر

فيما يقول لبيد في جبالته ... وليس يدري الذي قد قال فاذكر

فان ذا فطنة مثلي محققة ... ترى الحقائق تأتيها على قدر

ولا تقل ان ذا وهم وسفسطة ... القول ما قلته فانهض على اثري

والله لولا شهود الحق ما نظرت ... عيني الى احد من عالم الغير

اني يتيمة دهري ما لها شبه ... من الفرائد في بحر ولا بحر

(وقال ايضاً)

كل بيت محتشم ... فيه سر مكتتم

ليس يدري به سوى ... من به الكون منتظم

هو علم عنت له ... اعرب ثم اعجم

كل

كل ملك متوج ... يدري بالامر يخدم
وبه الله يفصل ... وبه العدل يحكم
بقضاء محقق ... ليس فيه توهم
كعبة الله بيت من ... جاءه بالحق يحرم
وبلبي الذي دعاه لها حين يقدم
وفؤادي حرامه ... وهو بيت محرم
اغلق الباب دون من ... جاءه وهو محرم
يجد الناس بابه ... وهو بالسد محكم
وهو من خلف بابه ... ناظر ليس يعلم

(وقال ايضا)

جدد السعد منزلا ... جامعا للفضائل
خير مأوى ومنزل ... للعلى وسائل
اى بيت لكل خير من الرزق شامل
هو هذا تتبعوا ... فهو خير المنازل

(ومن نظمه في التوشيح الاقرع)

(دور)

الحق صورني في كل صوره
كمثل بسملة من كل سوره
اقامني عند حشر الناس سوره

بجنة وبنار على اختلاف الذراري فانا بين حي وميت في تبار

(دور)

لو ان هذا الذي اخذت عنه
من كل ما لاح لي مني ومنه

ماكان لي في وجود الحق كنه

اسري فلست بساري كمثل سير الدراري بين نشر وطي فضل الشؤوس المدار

(دور)

انا الامام الذي ضم المواكب
كمثل بدر بدا بين الكواكب
ارمي الكتائب بي على الكتائب

حتى اخذت بثاري وقمت احمي ذماري انا من نسل طي السادة الكبار

(دور)

عاد الحبيب الذي يكون يعرف
دانه بوجودي مني اعرف
وفي شام رجال انه أعرف

لولا وجود السراري وسابحات الدراري لم يكن ثم حي غداة ترجي السواري

(دور)

أحييم وجدا بمن التي عليا
قولا تقيلا اتى مني اليا
اعوذ منه بيا صاحبيا

بدر حلاه الدراري بين الجوانح ساري ليس بذيه شي على دنو المزار

(وقال ايضا)

يا ايها المشغوف بالذكر	في حالة الاشفاع والوتر
لو كنت لي في عالم الخلق	لكنت لي في عالم الامر
ان ضاق طرف الدهر عن عينكم	فلم يضق عن عينكم صدري
ما اوسع القلب اذا آمنت	جوارحي بكل ما يجري
لم ادر أن القلب ظرف لكم	لولا الذي اخبر في سري

هند

عند تجليه لنا طالبا … في ليلة يعلي الى الفجر
انت الذي اخبرتني بالذي … فهت به في السر والجهر
على لسان السيد المصطفى … الطيب الاسلاف من فهر
ما جئتكم بالامر من خارج … بل جئتكم بالامر من بحر
تلتطم الامواج فيه كما … تأتي به الانفاس في الذكر
فان ذكرتم فاذكروه بما … تلاه في القرآن ذي الذكر
لاتذكروه بالذي تظهروا … فالفرع يعطي قوة النجر
ذكرته يوما على غفلة … بغير ما قلب من الامر
فلم أجد عند مذاق الجنى … طعم الذي اعلم بالخبر
وجدته كالمن في طعمه … والفارق الواضح بالسكر
بالصحو يأتي ذكره دائما … والقبض والبرد مع الوفر
والذكر من عندي على ضده … يأتيك بالسكر وبالحر
فذكره ما بين اذكارنا … بين الليالي ليلة القدر
سبحان من صيرني عالما … من بعد ما قد كنت كالغمر

(وقال ايضا)

توهمت من اهواه خارج صورتي … فقدرته في القرب بالباع والشبر
فيحيى فؤادي بالوصال وباللقا … ويقتلني بالصد منه وبالهجر
يجرد من غصن قويم ومن نقا … ويبسم عن در ويسفر عن بدر
ويجري لنا نهرا من الضرع طيبا … ومن عسل اصفى وماء ومن خمر
يمد به كوني لاني من اربع … خلقت بها في النشأتين بلا امر
مع الامر بالتكوين في كل حالة … ولا اله معناه ولا اله لا ادري
أتيت اليه من طريق ذلولة … مسهلة لكن على مركب وعر
بنفر بأوتار بأيدي كواعب … يملن علينا من هوى لا من السكر

فلا تاملنا وبدنا وجودنا | باسمائه الحسنى فقمت بها اجري
الى عالم الاكوان اخبرهم بها | كما اخبر الرحمن في محكم الذكر

(ومن نظمه في التوشيح المضفر الاقرع)

(دور)

قل لمن قال لنا اتبعوا رسلنا
اطمن ان بنا ينـدفعوا نحونا
فالزمن قول انا ان شرعوا سبلنا

العوال لمن علا قدر على القانت واستمال من قال لا لغرضه الثابت

(دور)

ساداتي الترمذي عرفكم حيلتي
قادتي جاء الذي سيركم جملتي
عادتي من كل ذي علمكم بغيتي

يا موال انتم على ما قلت للصامت من نوال ومن الى لعاذل شامت

(دور)

قد بدا للعين ما اظهره الطالع
وارتدى حسن الدمى مظهره الطامع
وابتدا يطلب ما يستره الطابع

من خلال هن على كل فتى ثابت في ليال هن على الحاصل الخائت

(دور)

كم اتى يطلبني من خاتمه المرتقى
والفتى تجذبني خلته للقا
ومتى تحجبني خدمته والتقى

في الظلال حال الطلا يخبر عن باهت في جمال خلف ملا ناطق وصامت

(دور)

قد بدا ماشاله الواقف في زعمه
وغدا اذ ناله العاكف في حكمه
منشدا ماقاله السالف في نظمه

الجمال وقف على ظبي بني ثابت لا زوال في الحب لا عن عهده الثابت

(وقال ايضا في نظم التوشيح ذي المنقال وهو منفرد)

(مطلع)

سرائر الاعيان لاحت على الاكوان للناظرين
والعاشق الغيران من ذاك في حران يبدي الانين

(دور)

عول والوجد اضناه والسهد قد حيره
لما دنا البعد لم ادر من بعد من غيره
وهيم العبد والواحد الفرد قد خيره

في البوح والكتمان والسر والاعلان في العالمين
انا هو الديان يا عابد الاوثان انت الضنين

(دور)

كل الهوى صعب على الذي يشكو ذل الحجاب
يا من له قلب لو انه يزكو عند الشباب
قربه الرب تكة انك فاتوا المتاب

ونادي يا رحمان يا بر يا منان اني حزين
اضناني الهجران ولا حبيب دان ولا معين

(دور)

فنيت بالله عما تراه العين من كونه

في موقف الجاه	وصحت أين لاين	في جنه
فقال يا ساهي	عاينت قط اين	بعينه

اما ترى غيلان	وقيس ومن قد كان	في الغابرين
قالوا الهوى سلطان	ان سل بالانسان	افنا دين

(دور)

كم مرة قالا	انا الذي اهوى	من هوانا
فلا ارى حالا	ولا ارى شكوى	الا الفنا
است كمن مالا	عن الذي يهوى	بعد الجنى

ودان بالسلوان	هذا هو البهتان	للعارفين
سلوتهم ما كان	عن حضرة الرحمن	ولا يكون

(دور)

دخلت في بستان	الانس والقرب	لكنه
فقام لي الريحان	يختال من عجب	في سندسه
انا هو الانسان	مطيب الصب	في مجلسه

جنان فيا جنان	اجنى من البستان	الياسمين
وطل الريحان	بحرمة الرحمن	للعاشقين

(ومن نظمه في التوشيح المضفر ذي المنقال)

(مطلع)

غذ عن جنات عدن	وارتسم في الصدر للاول
تخفض القسط وترفع	وتولى ثم تعتزل

(دور)

بابي معنى شريف	بابي معنى غريب
بنه حبت كثيف	حجبت فيه الغيوب

حكمه

حكمه فيه لطيف ... رأيه فيه مصيب

بلبل خلف مجن ... امتطى أغر أرجل
فترى المتلالي الاترع ... تحته السماك الاعزل

(دور)

اظهر العقل النفيس ... نفس غيب التمني
فهو الملك الرئيس ... وهي ملك ليس يفني
وجد الجسم الخسيس ... احرفا جاءت لمعني

وعني بذاك سعي ... وأنا لا أتبدل
ثم اخفاه واودع ... أمره الامام الاعدل

(دور)

اشرقت شمس المعاني ... بقلوب العارفينا
اشرفت ارض التداني ... فتنة للسالكينا
وبدا سر المثاني ... لعيون الناظرينا

اذ خفي في نشر كوني ... نوره لما تنزل
لسراج ليس يسطع ... بشال ليس يهمل

(دور)

حضرة العلي تزين ... ومقام الوارثينا
جدول جبا معين ... لذة للشاربينا
في الصبح المبين ... تجعل الشك يقينا

وهي تجلو كل دجن ... مع بداء الوبل والطل
فسناها الوتر الارفع ... من سنا المهاة اجمل

(دور)

يالطيفا بالعباد ... ارني انظر اليكا

قال زل عن كل واد — يعقد الامر عليكا
ما انا غير المنادي — فالتفت لناظريكا

كيف لا وانت مني — بمكان السر الاكل
فسمع الحق سمع — وبأمر الامر ينزل

(ومن نظمه ايضا في التوشيح وله منقال)

(مطلع)

تاهت على النفوس القلوب — فسر عاذل ورقيب

(دور)

في سبح اسم ربك الاعلى
غصن زها فهز وجلا
سواه كالحسام المحلى

فهيمت تاه الغيوب — واشعلت هناك حروب

(دور)

في الطور طارحني فؤادي
فلم ازل عليه انادي
اضنان هجرك التمادي

فقال لي الوصال قريب — يا ايها الصفي الحبيب

(دور)

في النجم صح لي الرشا ملكا
وقيل خذه قهرا وملكا
فهمت فيه عبدا وملكا

فمن سماه زهر تصوب — ومن ثراه زهر يطيب

(دور)

في

في الحجر حجر عبد تولى
عن سر نور علم تجلى
فحاز سبعة ليس لا

منها بدا وفيها يغيب		يصاب تارة ويصيب

(دور)

في لم يكن أتاني الرسول
فلاح في المحيا السبيل
وكان لي بذاك دليل

ان الوجود سر عجيب		يدعو نفسه ويجيب

(وقال في النظم التوشيحي)

(مطلع)

حاز مجدا سنيا		من غدا الله برا تقيا

(دور)

بقديم العناية
لرجال الولاية
لاح نور الهداية

لاح شيئا فشيئا		حين خروا سجدا وبكيا

(دور)

يا منير القلوب
بشموس الغيوب
نفحات الحبيب

تتوالى عليا		فيريني الحق طلق المحيا

(دور)

زلزلت ارض حسي
وفني عين نفسي
وبدا نور شمسي

وغدا الروح حيا ... للكبير المتعالي نجيا

(دور)

في الفناعن فنائي
يبدو سر الرداء
ذو السنا والسناء

صمدا سرمديا ... عن جميع الخلق اضحى ضيا

(دور)

من لصب كئيب
مستهام غريب
يدعى شمس القلوب

واحد بين ذيا ... قلت مني أخبروني عليا

(وقال ايضا)

سبحان من يعلم لا نعلم ... كما انا اعلم لا اعلم
فلا تقل من بعد ذا انه ... بما انا فيه به اعلم
لانني لا اعلم لي بالذي ... يعلمه مني فلا اعلم
فان يكن في العلم فضل بنا ... صح الذي قال هو الاعلم
لذاك ابدى حرف حتى اذا ... نعلم امرا لم نكن نعلم
فهو على الوجهين علامه ... الحادث المنصوص والاقدم
فيحدث النسبة من كوننا ... لاجل ذا الواقع لا يعلم
كرحمة الصحو اذا اقبلت ... وبعد ذا اعقبها الصيلم

فالشيء يستاز بآثاره ... والحكم في القابل لا يعلم
حتى يرى في عينه ظاهرا ... وعنده يحكم من يحكم
بأنه الواقع في كونه ... ولم يكن من قبل ذا يفهم
حقيقة الامكان قد ردّدت ... من ينسب العلم له الاقوم
اذا بدا حاجب شمس الضحى ... خرت له من حينها الانجم
واندرجت انوارها عنده ... اذ كان للشمس السنا الاعظم
فالعقل يدري أن انوارها ... مشرقة والحس لا يفهم
لا يدرك النور سوى نفسه ... بنا كما يدركه المظلم
لكنه بالنور ادراكنا ... معنى وحسًّا هكذا فافهموا

(وقال ايضا)

رأيت في المنام شمس الدين اسمعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد في بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما

انا في العالم الذي لا اراكم ... كمسيح النصارى بين اليهود
فاذا ما رأيتكم نصب عيني ... انا والله في جنان الخلود

(ينظر الى الاول قول المتنبي)

ما مقامي بأرض نخلة الا ... كمقام المسيح بين اليهود
انا في امة تداركها الله ... غريب كصالح في ثمود

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق

(وقال ايضا)

الحمد للرحمن في العرش ... وفي السموات وفي الفرش
وفي نزول الغيث في وابل ... حمدته ايضا وفي الرش
حمدا كثيرا طيبا خالصا ... يسلم في البحث من الغش

وكل حمد ليس فيه انا ... يقبله الله بلا ارتش
بما زختم الحق عن ختمنا ... بما نرى فيه من النقش
لو سلمت اغنامنا لم يكن ... يقضي سليمان من النفش
فبطشه الاقوى على عبده ... ينزل في الشدة عن بطشي
لمزجه برحمته لم تضق ... فهي لدى بطشي كالخدش
الفيته في وزن اعماله ... يربي على الاوزان بالنقش
اخلصت ودي لحبيب الهوى ... فليس في ودي من غش
وليس ذا غشك فلتدرجي ... واين غش السر من غشي
نبشت عنه عند اسمائه ... حتى رأيت الامر في النبش
خادعني عند التجلي كما ... خادع ابراهيم بالكبش
اظهره في صورة ابن له ... فكاد يختل من الدهش
وهكذا الامر اذا لم يكن ... كالنص في الامر الذي يغشى
انى واياه كليل اتى ... نهاره للولد اذ يغشى
بالله يا نفسي كذا فاعلمي ... اذا اتى يبغي السوي غشي
حتى يرى فعلكم فعله ... كمثل موسى في عصا الهش
اجمل امرا بعد تفصيله ... ليحصل المطلوب بالفتش
اخبرنا حكمة امساكه ... كما روى قائمة العرش
ان عصاه لم يزل حكمها ... لكي يرى لاعين من يعشي
هيهات هيهات لما تبتغي ... واين فرخانة من الشش
القيت شيخا عنده العترى ... فقلت ذا مجد اللاوشي
ولم يكن فقلت كرامنا ... فلم اثق من بعد بالنوش
ان جاءكم نص بضد الذي ... ذكرته مع الهدى يمشي
تمسكوا منه بابدائه ... والعو الذي ذكرت في الحش

انا ابن سام لا ابن حام فلي ... فضل على الا غربة الحبش
في صاحب الفيل لكم عبرة ... وناد في الكعبة بالكبش
فسر تولد اما اهتدى ... به رجال الا عين العمش
والله ما اخفيته عنهم ... الا لما فيه من الفحش
به قوم لهم فطنة ... تراهم كالحمر الوحشي
لم تفور ولم وقفة ... ترد بهم من بطشة البطش
العرش فرش للذي يستوي ... عليه وهو السقف للفرش
فما ارى شيئا بلا نسبة ... فنزهوا الرحمن ذا العرش

(وقال ايضا)

اسبح الله باسمائه ... من كل مذموم ومحمود
ان نطقت بحمده ألسن ... فبين مفقود وموجود
فحامد يجري باطلاقه ... وحامد يجري بتقييد
وكلهم في حمده محسن ... وان اتوا فيه بتحديد
وليس في الوسع سوى ما بدا ... فانه جمع بتبديد
لو كان في الوسع لقلنا به ... ولم نقل فيه بتجريد
والله اني عابد للهوى ... ليس له فاين توحيدي
حكم الهوى صيرني عابدا ... لربه فذاك معبودي
اني لما جئت به منصف ... لست كمن قد ضل في البيد
ولم اقل عجل لنا قطنا ... سخرية يا خير مشهود
لا بد من يوم لنا جامع ... ما بين منحوس ومسعود

(وقال ايضا)

يا من اذا أبصرته ... أبصرت نفسي واذا
أبصرتني أبصرته ايضا نفسه معوذا

منه قليتني ... لم اك اذ كنت كذا
فكل ما أساء ... فيه يقول حبذا
بذا هو الجود الذي ... صير قلبي جهبذا
لذا تراني كلما ... اذكره فتبذا
فالحمد لله الذي ... اقامني في ذا وذا

(وقال ايضا)

ولما رأيت الكون يعلو ويسفل ... وبينهما الامر الالهي ينزل
علمت بأن الحق سور وانه ... لما ضمن الكونين فيه منفصل
يدبر أمر من سماء وأرضها ... وآياتها للعالمين يفصل
ويعرج ذاك الامر للفصل طالبا ... فيعدل فيهم ما يشاء ويفصل
ولو قام فيهم عدله عشر ساعة ... لاهلكهم سيف من الله فيصل
ولكنه روح التجاوز حاكم ... فيحكم فيهم حكم من هو مفضل
فاهمال امهاله من مصابه ... ولو حقق التفتيش عنهم لزلزلوا
وعلة هذا الامر أن ليس فاعل ... سواه وأن الحق بالحق يفعل
فما كان من حمد فحق محقق ... وما كان من ذم فحق معطل
وما ثم الا الحق ما ثم غيره ... ولكنهم قالوا محق ومبطل
يقول رسول الله يارب فاحكمن ... بذلكمو الحق الذي كنت ترسل
وعلة هذا أنهم جحدوا الذي ... اتيتهم به ارساله وتعللوا
فزادهمو هما وغما وحسرة ... ضلال الذي ظنوه ذاك التعلل
فلو انهم لم يكذبوهم وصدقوا ... معاتبهم فيهم لكانوا به أولوا
نجاة فان الاعتراف معاد ... الى جانب العفو الكريم مهرول
لقد حكمت في عالم غفلاتهم ... فلولا وجود العفو لم تك تحمل
فيارب عفوا فالرجاء محقق ... وهذا الذي ما زلت منى تسأل

(وقال ايضاً)

اذا أخذ الفرقان من كان يتقي … جزاء التقوى وعفواً وتكفيرا
فما بعد ذا من غاية يطلبونها … سوى قربه الاعلى وجوباً وتقريرا
ففي جنة المأوى وجوداً محققاً … وفي جنة المعنى جلالاً وتوقيرا
لان اقتراب الذات قرب مسافة … محال عليها فالتزم ذاك تعزيرا
تباركت انت الله في كل صورة … كذا جاء في القرآن كبره تكبيرا
وأنت شرعت الله اكبر من كذا … فحير اهل الفكر ذلك تحييرا
لذاك ترى اهل الحقائق شمروا … ذيولهم عن اخذهم فيه تشميرا
واذكر اهل العقول بفكرهم … ولو سلموه مثلنا كان توفيرا
لقد اطلق الله العليم مقالة … بزهراته فيها تدبره تدبيرا

(وقال ايضاً)

وجوده منتج كوني لعلمه … والعلم بي منتج للعلم بالله
فكونها من دليل العقل مأخذه … والعلم مأخذه من شرعه الزاهي
ولا تقل هذه في الحق مغلطة … الحق ما قلته في الامر يا ساهي
عناية الله بي اذ كان يعلمني … مثل هذا بلا مال بلا جاه
هذا هو الجاه ان حققت منصبه … وليس يعرفه ساه ولا لاهي
الحق يأتي بما ليس يدركه … الا بنا مدرك من حس افواه
بيت التفكر بيت العنكبوت وبيت الكشف عنده هو في فكرهم واهي
لولا التفكر كان الناس في دعة … في العلم بالله لا بالآمر الناهي
وليس يعبده الا منزهه … في كل عين من امثال واشباه
اذا اتاكم رسول الحق يحكم … اسماء مرسله فلا تقل ماهي
خذها ولا تعتبر فيها مقايسة … ولا اشتقاقاً وكن كالعالم الواهي

(وقال ايضاً ذوقية مجنسة)

تحيرت لما أن تغير لي الحجرى … لذا جئت شيئاً خارقاً عندكم امرا

فيا ليت شعري من يسير بسيرنا … الى حضرة ذوقية شربها امرا

اذا رويت اكبادنا من شرابها … واحدث في الاكوان من شربها امرا

وصحت لنا في العالمين خلافة … خلعت بها من ذاته النهي والامرا

(وقال ايضا)

اقول وعندي انني لست قائلا … بنفسي ولكني اقول كما قالا

بأني ذو قول لما هو قائل … بنا ولساني عينه في ازالا

وما انا ظرف كالمكان ولا انا … محل له والليل ميلي اذا مالا

فلا تيأسي يا نفس مما تريده … فلا بد لي منه وان طال ما طالا

تكشف عن عيني غطاء عمايتي … فادركت ما خلف الحجاب وما نالا

واصبحت في قوم هداة ايمة … وغادرت اقواما عن الحق ضلالا

اذا جاءهم حق اتوا ينكرونه … فلا تضربوا لله بالفكر امثالا

وان كان حقا ذلك المثل الذي … اتاهم به لم يعرفوا فيه اشكالا

وما كنت في ريب من امر شهدته … وما كنت في زهدي وفقري محتالا

اجرر اذيالي كما قال عتبة … وما كل محتال يجرر اذيالا

الم تدر اني في الجهاد مقدم … اصير اسد الغاب في الحرب اشبالا

اذا جئت من الحق جئت طيبا … حلالا وان جئنا لم ندر ابدالا

وهل ترفع الاصوات للغائب … بعيد وذو التقريب همس اجلالا

(وقال ايضا)

ما رأينا من غاية … الا كانت لنا ابتدا

ثم عدلي اذا اضيف الينا كان اعتدا

الولي الذي اذا … بلغ الغاية ابتدى

والحكيم الذي اذا … بلغ المقصد اهتدى

ان تجلى ذا الذي　　كان مطلوبا اقتدى

ثم ان زاد علمه　　مثل فيه وما اهتدى

لم يقل عالم اذا　　نسخ الحكم بالبدا

مثل ما قيل في ذكا　　رجعت وهي في المدى

الامام الذي اذا　　أبصر العين استندا

اقتدا ابن اذا　　اصلح الامر أقعدا

بغاد هو الصلاح من ظل مرشدا

لم يدع ربنا الذي　　لم يزل مصطفى سدى

انما قال انه　　علم بل هو الهدى

لا تقل غير ذا فمن　　ضل في القول ما هدى

وتحفظ من عصبة　　لم يكونوا ذوي ندى

انما الشح مهلك　　وهو من اعظم العدى

لا يغرنك كونه　　نافعا مثله جدى

انما الشح للنفوس التي تقبل الردى

فاذا ما تخلصت　　فهي للحق كالردا

فاحمد الله يا اخي على ما به هدى

(وقال ايضا)

يا لقومي عن حديثي في عما　　ثم قالوا نحن فيكم علما

صدقوا في نصف ما قالوا وما　　صدقوا في نصفه الثاني لما

يقتضيه حكم ما جئت به　　من علوم جهلتها الحكما

عز علم الذوق أن يدركه　　عالم جانبنا ما احترما

ولهذا يخطئ الحكم الذي　　طلب الحال اذا ما حكما

تضحك الازهار بالارض اذا　　بكت الزهر التي فوق السما

وكذا العلم الذي اظهره ⁂ عندنا تضحك منه العلا
علماء السوء لا كانوا ولا ⁂ كانوا بالتقوى لديه كرما
ان شخصا جهل الامر الذي ⁂ قلت في نظمي بذا في عمى
انما الكيس من دان به ⁂ نفسه حين اراه القدما
قدم الصدق الذي قال لنا ⁂ انه من عنده للقدما
قدم الصدق الذي نعرفه ⁂ كل من يشهده محكما
فترى الحق كما انزله ⁂ في نزول واستواء وعما
واذا كان وجودي عينه ⁂ لم ازل في عين كوني عدما
اعلم الله الذي نحن به ⁂ من امور لوحه والقلما
حين اجرى للحياة نهرا ⁂ من بخار فيه سماه دما
عجبا اني على صورته ⁂ ولذا اصبح امري مبهما
فله التنزيه عن وصفي وقد ⁂ جاء في القرآن علما محكما
هو في الارض اله قادر ⁂ وهي في كل وجه ايضا
وانا لست كذا فاعتبروا ⁂ كونه في كل وجه وهما
اصلوا ما اصلوا انهم ⁂ عندنا والله قوم حكما
حين ابعونا في عقدهم ⁂ انهم فينا رؤس زعما
انما نحن عبيد كلنا ⁂ عندنا وعندهم ليس كما
قلت فيهم انهم قد زعموا ⁂ اكذب الله الذي قد زعما
في كتاب الله اذ جاء به ⁂ مخبرا انهم لم يستفهما

(وقال ايضا)

تولدت عني وعن واحد ⁂ فسميت بالغائب الشاهد
فلولا قبولي وامساكه ⁂ لما كنت عني وعن واحد
فيا من هو النعت في عينه ⁂ ومن نعته ليس بالزائد

لقد رمت امرا لم استطع ... كما رامه الصيد بالصائد
تراوغ عن سهمه قاصدا ... واين الفرار من القاصد
ومن اعجب الامر اني به ... صدرت ولم يك عن وارد
وكيف الصدور ورد الى الصدور ... سوى مقبل عنه او شارد
تعاليت لما تعاليتمو ... وما انت بالواحد الواجد
انا واحد واجد كونكم ... ولست لعيني بالفاقد
انا ثابت لست عن مثبت ... كما انا عن موجد ماجد
فان غناه وان افتقاري ... دليل لذي النظر الفاسد
وكيف الغني والذي عندنا ... من اسمائه بالغني شاهدي
فان غناه باعياننا ... محال عليه لدي الناشد
ولكنه مثل ما قاله ... غني عن العالم الراصد
وذاك الغني بلا مرية ... واياك من نفثة العاقد
تعالى عن الفقر في ذاته ... علو الحفيظ على الراقد
تعوذت منه به مثل ما ... تعوذت من غاسق حاسد
فيعني الاقامة في موطني ... كما نعته عنه بالوافد
فينزل ربي الى خلقه ... ولا وصف للخلق بالصاعد
اليه ولكن لاياته ... كما جاء في الحكم الناقد
يعز ويجحد اقراره ... واين المقر من الجاحد
ازينه وهو لي زينة ... كما زين القلب بالساعد
طردت الذي لم ترد قربه ... وسميت عبدك بالطارد
اذا امتحن الله عباده ... نفوز بمعرفة العابد
كما الام تضرب اولادها ... لتظهر مرتبة الوالد
دعاني الى رفده جوده ... فجئت مع الوفد كالوافد

وكان سمى حال باصته … وما كل من سار كالقاعد
فسيرى به مثل سيرى له … فانعت بالسائق القائد
اذ ذو الرد عن جناب المعد … واعلم فى الناس بالزائد
وما ذقه عنه الابه … فيا خيبة العالم الحائد

(وقال ايضا)

انا المختار لا المختار انى … على علم من اتباع الرسول
ورثت الهاشمى اخا قريش … باوضح ما يكون من الدليل
ابايعه على الاسلام كشفا … وايمانا لا الحق بالرحيل
اقوم به وعنه اليه حتى … اجيئه لا بناء السبيل
سرى فى النو حتى كان ادنى … من القوسين فى ظل ظليل
وشرف بالكلام اخاه موسى … على كثب وذلك بالسبيل
واين العرش من واد بقاع … كما اين الكليم من الخليل
بهذا يعرف الحبر الذى لم … يزل يهدى الخليل الى الخليل
اقول لمن يدل على وجود … تحققه ببرهان العقول
اصبت تلك حجتكم على من … يحيد عن الاجابة بالنكول
وقد قام الدليل بان شمس السما اسنى النجوم بكل قيل
دليل الكشف فى كون مقيم … وعند الفكر فى رسم محيل
فهذا عابد ربا بكشف … وهذا عابد ولد العقول
ولم يولد فكيف الامر قل لى … وليس لهم سواه من دليل
فسبحان العليم بكل وجه … وسبحان العلى مع النزول
تعالى الحق ان فكرت فيه … مع الانصاف سبحان عديل
لقد كفر الذين له اقاموا … عديلا بالقداة وبالاصيل

(وقال ايضا)

كم رأينا برامة … من طلول دوارس
ما رأينا من غادة … في الجواري الاوانس
مثل لبنى اذا اقبلت … نحونا من غدامس
خلتها حين اقبلت … قطعة من حنادس
صورة ما ارى لها … صورة في الكنائس
انما حرك الهوى … اهتزاز النواقس
قلت من انت انني … خالطتني وساوسي
قالت اعلم بانني … من حسان الفرادس
است انما كنني … مظهر للنواامس
وانيسي الذي اراه انيسي مجالسي
ظاهر افوق تحته … في صدور المجالس
انا من كل زينة … رقمت في الملابس
ما يرى حسن زينتي … منكم غير لابس
انا من حبها كما … قيل في حرب داحس
قلت مني على فتى … طامع فيك آيس
قالت اعلم بانه … في الهوى غير سائس
ودليلي اظهاره … ما به من وساوس

(وقال ايضا)

ان الوجود لعين الحكم والذات … به تحقق آلامي ولذاتي
وحكمها صور بالذات ظاهرة … للعين في الحال لا ماض ولا آتي
نقول ذا فلك نقول ذا ملك … في اي كون من ارض او سموات
فالصور مختلف والعين واحدة … وان هيه لما يدري لآيات
وهو الذي متى ان كنت تعقله … وحكم اعياننا عين الدلالات

فما ترى صورا في العين قائمة ... الا بوجهين من نفي واثبات
ان الامور لتجري نحو غايتها ... وعزة الحق ما ادري بغايات
الامر كالدور او كالخط ليس له ... في الامتداد انتهاء كالكميات
بالفرض كانت له الغايات ان نظرت ... عقولنا ليس يدرك غيره بالذات
ان الوجود لدار انت ساكنها ... بالوهم في عين ما يحوي من ابيات
وما هنالك ابيات لذي نظر ... وانما صور اولاد علات
ان الذي اوجد الاعيان في نظري ... لصانع صنعه بغير آلات
لو لم يكن صنعه لم يدر ذو نظر ... بانه صانع جميع ما يأتي
وانما صور الحس ظاهرة ... لكنها بين احياء واموات
والكل حي فان الكل سبحه ... بذاك اعلمني قرآنه فات
بمثله ان تكن دعواك صادقة ... وان عجزت فذاك العجز من ذاتي
لو بمعارضة قامت بانفسهم ... له فاعجزهم برهان اثبات
الصدق اصلك في الاعجاز اعلمني ... بذاك في شهده رب البريات
فاصدق ترى عجبا فيما تفوه به ... للسامعين له من الخفيات
ذاك الهدى للذي قد بات يطلبه ... وليس يدريه اهل الضلالات
فاعكف بشاطئ واديه عساك ترى ... ولا تقل انه من المحالات
وانهض به طالبا ما شئت من حكم ... ولا تعرج على اهل البطالات
وقم به عاليا في رأس مرقبة ... فان فيه لمن يدري علامات
واحذر جهالة قوم ان هم غضبوا ... فانه يهلك اصحاب الحميات
يا طالب الحق والتحقيق من كلمي ... او دعت ما تبتغيه طي ابياتي
صغر وكبر وقل ما شئت من لقب ... مثل اللتيا اذا صغرت واللاتي

(وقال ايضا)

ان قلبي وخاطري ... صيراني كما ترى

أقطع الليل ساهرا … أهجر النوم والكرى

وأنيسي من يعمر السيد لا يعمر القرى

مذ تجلى لناظري … في سماء وفي الثرى

ما أرى غير سيدي … دون شك ولا امترا

أعظم الناس فرية … من على ربه افترى

أحضروه في كل ما … يعلم الخلق أو يرى

واحذروه فإنه … عين من عينه يرى

(وقال أيضا في درج كلام تقدم في محضر وصف فيه ما جرى)

إذا أنا بالقرع الشديد لبابه … وقد راضني إذ كنت حشو إهابه

فلا تك ممن لا يقوم لقرعه … فإن الذي تبغيه من خلف بابه

وهذا خلاف العرف في كل قارع … وما كان هذا الأمر إلا لما به

من الشوق للمطلوب إذ جاء خارجا … وسر وجود الباب عين حجابه

فأرسل إرسالا إلى كل شارد … يردونه عن وجهه وذهابه

إليه على كره وإن كان عالما … بخير يراه منه عند إيابه

ووقع في توقيعهم كل ما لهم … من الخير إن عادوا ابعض كتابه

وهم طالبوا ما قد دعاهم لنيله … وأين اقتراب العبد من اغترابه

لقد أخطأوا نهج السلامة لو نبوا … على سيرهم لولا رجيم شهابه

فأفزعهم رجم النجوم أمامهم … فعادوا إلى ما قاله في خطابه

وقد علموا أن السلامة في الذي … دعاهم إليه من أليم عقابه

وإن لهم من كل خير أتمه … وأعظمه فيهم جزيل ثوابه

إذا أطلق البازي يروح آمنا … يردده بالقتل صوت عقابه

فيأخذ سفلا لا يريد فريسة … ويذهل عن مطلوبه وصحابه

ويأخذه الفكر الصحيح منها … على منزل لا أمن فيمن ثوى به

(وقال أيضا في درج كلام يخاطب بعض الأرواح)

لا تعجلنّ فإن الأمر حاصله … إليك مرجعه فانهض على قدر

واسلك سبيل إمام جلّ مقصده … مصدّق في الذي قد جاء من خبر

وخذ به خلفه في الحال مقتديا … واركن إليه ولا تركن إلى النظر

واعلم بأن ذوي الأفكار في عمه … لكن من الفكر يا هذا على حذر

والعقل ليس له تشبيه ما قبحت … صفاته وله التحكيم في العبر

وما له ذلك التحكيم في عبر … إلا إذا كان في التحكيم ذا بصر

وليس يعرف سرّ الله في القدر … إلا الذي علم الأعيان بالأثر

وما رأى أثر الأسماء في أحد … فقال في شبهتيها هم على خطر

لا نعت أشرف من علم يفوز به … يقول من فاته يا خيبة العمر

يمشي به آمنا فالعلم محفظة … لمن يحصّله من وقعة الغرر

(وقال أيضا)

عجبت لإنسان يراهم ربانا … فأودع أهل الأرض روحا وريحانا

فقام له الإيمان بالغيب ناصحا … فأرسل دمع العين للغيب طوفانا

فعارضه علم الحقائق مفصحا … بصورة من سوّاه أصبح ربانا

وأنزله في الأرض وجها خليفة … على الملأ الأعلى وسمّاه إنسانا

فلم يك هذا منه دعوى أتى بها … ولكنه بالحال كوّن محانا

وشرّفه بالشرح إذ كان مانعا … فكان له النقصان فضلا وإحسانا

فلو لم يكن في الكون نقص محقق … لكان أخو النقص يخسر ميزانا

ولم يك مخلوقا على الصورة التي … أقام بها عند التنازع برهانا

فمن كان بالنقصان أصل كماله … فلا بدّ أن يعطيك ربحا وخسرانا

إذا كان بالنقصان عين كماله … فأصبح كالميزان بالحمد ملآنا

فإن عموم الحمد ليس كبيرة … من اذكاره في كل شيء وان ها،

فنا بان في الاذكار الاعزة … يميل بها عنهم مكانا و امكانا

و آخر دعوانا ان الحمد فاستمع … و ما ثم قول بعد آخر دعوانا

اذا جاءت الاذكار للعدل تبتغي … مفاضلة يأتين رجلا و ركبانا

فيظهر فضل الحمد اذ كن سوقة … و كان وجود الحمد فيهن سلطانا

تأمل فاني اعلم الخلق بالذي … أتيت به علما صحيحا و ايمانا

و قال اينما يفرق بين الاسماء الالهية من كونه مشكلا بين ما بايدينا من الاسماء الحسنى وهي اسماء أسمائه الحسنى

اسماء اسمائه الحسنى التي تبدي … هي الكثيرة بالاوتار و العدد

و ما باسمائه الحسنى التي خفيت … عن العقول سوى حقيقة الاحد

و ان اسماءه الحسنى التي بقيت … لنا و ان جهلت من اعظم العدد

و لا ظهور لها فانها نسب … فكيف اجعلها في الدفع معتمدي

والناس في غفلة عما ذكرت لهم … فيها وعن سبل التحقيق في حيد

فليس يفقدها وليس يوجدها … والفقد والوجد في سلم وفي لدد

فليت شعري اذا مر الزمان بها … بل يبقى الكون من خلد ومن ابد

وكيف يبقى ولا دور يعد به … والدهر يعرف بالادوار والمدد

وما تسمى به الحق العليم سدى … الا من اجل الذي يعطيه من مدد

ما ان ذي حكمة تجري بصورتها … مع الزمان ولكن لا الى امد

لا بل الى أبد آنا باد جريتها … بل في الزمان زمان فاعتبر تجد

والله لو علمت نفسي بما سمعت … من العلوم التي اعطتك في الرفد

بذاتها هي لم تشعر بما وهبت … من العطايا لماتت وهي لم تجد

فاشكر الهك لا تشكر عطيتنا … ان العطايا لمن لو شاء لم تفد

هذا من الجهة المقصود جانبها … كالوفود لمن لو شاء لم يفد

ان الوجود الذي في الكون صورته … من النفوس التي لو شاء لم ترد

هذا هو الادب المشروع ليس له ... الا اداة اقتناع الشيء لم يرد
قد قلت فيه مقالا لست انكره ... اذ النفوس عن التحقيق لم تحد
ان العلوم التي التحقيق جاء بها ... هي العلوم التي تهدي الى الرشد
رشد المعارف لا رشد السعادة والايمان يسعد اهل الصور والجسد
فاحمد الهك لا تحمد سواه فما ... يعطي السعادة الا احمد وقد
لا تنكروا الطبع ان الطبع يغلبني ... والحق يغلبه ان كان ذا فند
دين التجار اذا دانا ومذهبنا ... وهو الظهور به في كل معتقد
به ادين فان الله رجحه ... على التفكر في كشف وفي سند
في كل طائفة عليا ونازلة ... سفلى مع القول بالتوحيد للاحد
سكن الى ردعاتي فان لها ... ميلا شديدا الى ما ليس مستندي
ان الركون الى الادنى من السبب الاعلى تجد طعمه احلى من الشهد
ولا اخص به انثى ولا ذكرا ... ولا جهولا ولا من قال بالرصد
بل حكمه لم يزل في كل طائفة ... من كل صاحب برهان ومعتقد
لولا مسامحة الرحمن فيك لما ... رأيت شخصا سعيدا آخر الابد
هو الاله الذي عمت عوارفه ... لما سرى الجود في الادنى وفي البعد
الا ترى الجود بالايجاد عم فلم ... يظهر به احد فضلا على احد

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي صيرا ... وجودنا لفعله مظهرا
لو اننا نعلم ارواحنا ... بالوجه في الصبح اذا اسفرا
كما علمنا بالجسوم التي ... جينا الليل اذا ادبرا
كنا نعلم اعياننا ... لكن جهلنا الامر طرا
من ظلمة الطبع واخلاطه ... فاعتم الليل وما اقمرا
والبس الانجم انوارها ... لما رأى عسكرها شمرا

حين وهبت بالرجم ارواح من … يسترق السمع كما اخبرا

انظر الى الارض وخيراتها … وما بها الرحمن قد اظهرا

لا بد أن يصبح عمرانها … كمثل ما اصبح وادي القرى

عروشها خاوية حين لم … يغير الناس بها المنكرا

عم بلاء الله سكانها … فاهلك المقبل والمدبرا

هذا أتانا النص من عنده … في محكم الذكر كذا سطرا

فقال فيه واتقوا فتنة … وتمم القول به منذرا

سبحان من اخبرنا أنه … كان على الاخذ بنا اقدرا

هذا الذي جئت به واضح … في سورة الانفال قد حررا

وبعد ذا ترجع افكارنا … الى أمام ماله من ورا

لا فعل في العالم الا له … فان ما سميته منكرا

محكم ذلك لا حينه … فلتعتبر قولي حتى ترى

به وان شئت بأعياننا … لتشهد الاسماء والمحضرا

يبدو اليك الامر من فصه … كما بدا لمن به اخبرا

مثل رسول الله في وقته … والوارث المختار بين الورى

فالحمد لله الذي قد وقى … من شر ما يمكن ان يحذرا

لولا كتاب سابق فيكمو … نبذتمو لفعلكم بالعرا

ما شرع الرحمن اذكاره … الا لكي تعصمكم كالعرى

لانها اعصم ما يتقى … لما به الرحمن قد قدرا

تعوذوا منه به اسوة … بسيد يعلم ما قررا

من يعرف الحق واسراره … يكن لما جئت به مظهرا

من لم ير الحق بانواره … يكن لما اذكره منكرا

العمي لا تدرك ابصارنا … الا ظلاما هي شيء يرى

وليس يدري بالذي قلته ... الا الذي في غيبه قد سرى
فالغيب لا يدركه غائب ... الا الذي في غيبه احضرا
او ضعت امرا ليس يدري به ... الا الذي في شأنه قد جرى
او سيد خص باسراره ... مثل امام نفسه قد دري
يسري به قدما الى ذاته ... لا يعرف الخلف ولا القهقرى
ما هو كالخنس في سيرها ... بل هو كالبدر الذي ازهرا
اظهر عين الشمس في ذاته ... وهو على ما هو لمن ابصرا

(وقال ايضا في نظم التوشيح المضفر)

(مطلع)

عين الدليل على اليقين ... الزيت والنبراس للناظرين

(دور)

لانه النائب ... في ستره
وبديه الثائب ... في كفره
وسهمه الصائب ... في نحره

حقا اقول يا غافلين ... معارف الاكياس على فنون

(دور)

قد ما حلى ... طعم المذاق
بالمنظر الاعلى ... عند المساق
آياته تتلى ... على الساق

ليل طويل صبح مبين ... كانه اياس في المرسلين

(دور)

لوان ادريسا ... اذ اعرضا
عليه يوسي ... ما ارتضا

وجاء

وجاءه عيسى مع القضا

على السبيل يهدى الانين | من علة الافلاس مع القرين

(دور)

قد قال من قالا بعلمه
بأنه نالا من حكمه
وعنه ما زالا في زعمه

كذا يقول وهو الظنين | وساوس الخناس عند الظنون

(دور)

لما رأى العاذل ما أكلا
وقال للسائل هذا اسلا
وانشدت للقائل اذ علا

مالي شمول الا الشجون | مزاجها في الكاس دمع هتون

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

سألت جود فالق الاصباح | هل لي من سراح

(دور)

فقال لا فانك معلول
وعن امور ملكك مسئول
ما كل قائل هو مقبول

قد جاءت الجسوم والارواح | تسعى في الرواح

(دور)

من قال بالتقابل يلقاه
وفي براعة الخصم لاقاه

من كان مثله ما توقاه

قلنا له فهذه الاشباح | ضيق وانفتاح

(دور)

ليس النديم من دان بالعقل
ان النديم من دان بالنقل
اقول كلما قال لي قل لي

الا له وصفت الاقداح | في البيت الصراح

(دور)

في الراح راحة الروح يا صاحي
فقل بها مقالة افصاح
يا بين عاذلين ونصاح

والله ما على شارب الراح | فيه من جناح

(دور)

فاح الندى من عرف محبوبي
اذ كان ما بدا منه مطلوبي
فصحت يا مناي ومرغوبي

حبيبي ان اكلت التفاح | جئ واعمل لي آح

(وقال ايضا في نظم التوشيح المصغر)

(مطلع)

رأيت سالخ بافق بين | من الظلم الفرد

(دور)

ولما ارتدى بالبردة الشلي
هلال بدا بالافق الاعلى

طعت

طمعت الهدى بالمورد الاحلى

وما انا فيها ذو قرى بالظنين | لعلمي بالقصد

(دور)

سمعت الصدا من طور سيناء
وعندي صدا الماء زيراه
فقال الصدا يبني ابناء

ليعلم ما جئت به بعد حين | من الصدق للوعد

(دور)

تمنيت ان اشهد بالله
ولم اعلن ان به جاهي
فقلت لمن خص بانباهي

لقد علم الروح الخبير الامين | بمالكم عندي

(دور)

وفيت لكم بالعهد ازمانا
وكان بكم ذاك الذي كانا
وما قلتكم صدقا وايمانا

اذا كان مثلي في هواكم يخون | فمن يوفي بالعهد

(دور)

رجوت وصالا والنوى يردي
طلبت اتصالا قال يا بعدي
فانشدت حالا للذي عندي

أحين رجوت الوصل منكم أحين | اعذب بالصد

(وقال ايضا)

لما رأيت منازل الجوزاء   خفيت على حقائق الانباء

وعلمت ان الله يحجب عبده   عن ذاته تحقق الانساء

ان الدليل مقابل مدلوله   حكم التقابل مفسد الانشاء

انظر الى اسمائه الحسنى تجد   اعياننا من حضرة الاسماء

فاذا بدا بالوجه اظهر كوننا   بالنسخة المشهودة الغراء

زناعن لامثال لابل عنزها   لله اذ كنا من اعلاء

اين الذراع وبقعة وتحية   من فرض قدر وفهم مثنائي

في اطلس مافيه نجم ثابت   يبدو ويشاهد نوره للرائي

ذو الرطوبة والحرارة اذ له   طبع الحياة وسره في الماء

عصر الشباب له وليس لكونه   في الرتبة العليا برج هواء

والدالي والميزان امثال له   فالحكم مختلف بغير مراء

حكم المنازل قد تخالف طبعه   كيف الشفاء وفيه عين الداء

حار المكاشف في الدجى حين له   مثل المفكر اذ هما بسواء

الامر اعظم ان يحاط بكنهه   ومع التنزه جاء بالانواء

حرنا وحار العقل في تحصيله   اذ ليس منحصرا على استيفاء

لولا ثبوت المنع قلت بجوده   المنع يذهب رتبة الكرماء

لا تفرحن بما ترى من شاهد   يبدو ولكنك عند كشف غطاء

من شانه المثل الذي قد قاله   في محكم الآيات والانباء

القصد في علم الامور كما جرت   ما القصد في حمل ولا جوزاء

ان الطبيعة كالعروس اذا انجلت   والبعل من تدريه بالايماء

عنها تولدت الجسوم باسرها   وتعاقب الاصباح والامساء

فهي الاميمة للكثيف وروحه   وهو لها للنشئ كالاباء

وهم الشقائق ينسبون اليها   بالفعل لا بالالتحام النائي

من

من دان بالاحصاء وان بكل ا	دلت عليه حقائق الاحصاء
لاخلق أنواعا تضمن رحمة	وادفع بهن شماتة الاعداء
واسلك بنا النهج القويم مليا	صوت المنادي عند كل نداء
هو حاجب الباب الذي خضعت له	غلب الرقاب وآمر الامراء

(وقال ايضا في نظم التوشيح الاقرع المنفرد الحير المسترج)

(دور)

بذا الوجود العام تحلى به اولى
لانه انعام من سيد مولى
ويوم من عام في الشمس اذ تجلى

ترى البصير بلا نصير يعطى البشير
اعطاء ذات بلا صفات سوى السمات
فانهض الى هادي الاولى من عند لا

تبصر وجود الواحد الاعلى يعطي العلوم من حضرة مثلى

(دور)

انشأت ناقوسا لذكره الزاهر
احييت ناموسا من قبره الداثر
ولم اكن عيسى لانني الاخر

حلو المشرب لذي نسب بلا سبب
أحيي الصدا من الصدا وفي السدا
للمصطفى اذا عفا عن الشفا

من كل مايبلى ولا يبلى هذي الرسوم آياتها تتلى

(دور)

ابدى لي الله في سر اضماري

نورا به تاهوا　　من خلف استاري
قوم به باهوا　　يدرون مقداري

في زعمهم　　وحكمهم　　بعلمهم
اسنى انا　　وما انا　　الا انا
بكل حال　　ان المحال　　عين المحال

فقل لمن يقول بالاولى　　ان الفهوم　　من نسج الاعلى

(دور)

هذا الذي قلنا　　الحق ابداه
لما اتي عمدا　　ولم نقل ماهو
وارسل المزنا　　فسالت امواه

ولم يكن　　الا بكن　　ليعلن
ان الامور　　عند الصدور　　من الشكور
تجري بلا　　حصر الى　　وادي العلى

فما ترى لا الذي ولى　　الى العليم　　بالحجة الاولى

(دور)

اني انا العبد　　كما هو الرب
ولي بذا عهد　　المفتقر والذنب
من قربه بعد　　وبعده قرب

اعمى الورى　　فانظر ترى　　ماذا ترى
ترى العبر　　لمن نظر　　على سرر
يبدي الحجاب　　خلف الحجاب　　ولا تجاب

عند الندا الا اذا تملى　　كاس النديم　　بالمورد الاحلى

(وقال ايضا)

في فؤاد العارفين بصر ... ماله في المؤمنين خبر
حظه علم ومعرفة ... ليس يدري ما يقول حبر
يعرف الاشيا مشاهدة ... ماله في علم ذاك نظر
يثبت الاشيا الموجودة ... ادبا وما رأى من اثر
كالذي جاءت مسطرة ... وهي سر في قضا وقدر
عالم بكل ما نسبوا ... فعله قد اد لبشر
شاهد خلاف ما شهدوا ... عالم ان الاله ستر
واقتدى فيه بموجده ... دعا عما جرى وصبر
واذ عاه الحق فيه كما ... جا في نص العبد وغفر
فهو ذو علم على عدة ... قابل بما الوجود ظهر
ما نرى فيه منازعة ... مثبت ما قد بقي وغبر
أخرس اعمى معلقة ... يده فلا يزال بشر
انه في كونه عدم ... مثل نور قد بدا بقمر
فتقول العين ذاك له ... ويقول البدر لا وجبر
هكذا امر الوجود فكن ... لا تكن واسكت وقل بقدر

(وقال ايضا)

مالمن أبصرني ... غيرما أبصره
فله مني الذي ... بعد ذا اذكره
شبحي قام به ... وانا استره
بل هو المعنى الذي ... لم ازل اظهره
وبدا منه لهم ... خبر اكبره
وأني العقل الذي ... ما ابي مخبره
ان ايمان الورى ... في الورى معبره

فبه اسمعه … وبه أبصره
قدمي ساعيته … وهي بي تظهره
ويدي باطشته … فأنا مصدره
فاكتم الامر الذي … قلت لاتشهره
طاب ذوقا عندنا … جملة مخبره
مثل ما طاب لنا … خبرا أكبره
انه ليس بهو … والهو لا يحصره
فاذا قلت انا … فأنا اشعره
انني لست انا … وانا مظهره
ان ذا الهو المقام … الذي يبهره
ان تجلى بأنا … فأنا افقره
او تجليت به … وهو لا ينكره
قام بي نعت الغني … وانا انكره
ثم من هذا وذا … علمنا يكبره

(وقال ايضا)

الاصل قد يثبته فرعه … والفرع لا يثبت الاصل
الاصل لا اصل له فاعتبر … قدر الذي ليس له اصل
الفرع قد يرجع في علمنا … اصلا ولا ينكره العقل
كعلمنا بالله من علمنا … بنا كما جيئه النقل
حتى يرى حمدي له مطلقا … ليس له جنس ولا فصل
ناداني الحق بقرآنه … يا فاعلا ليس له فعل
فقلت لبيك كذا علمنا … فالامر من بعد ومن قبل
لله مولانا ولكن بنا … دقيقة جاء بها الفضل

لكل

لكل ذي كشف وذي فطنة　　خصصها جودا بها البذل

(وقال أيضا في الانسان الكامل)

رأيت الذي لابد لي منه جهرة　　ولم يك الا ما رأيت من الكون
ولكنه منه على ما رأيته　　كانسان عين الشخص فيه من العين
ويأتي على ما يأتي للفصل والقضا　　وقد كان قبل الخلق في ذلك العين
وما جاءني في كل معنى وصورة　　لامر سوى ما يقتضيه من العين
اذا المرء لم يعرف بسمع ولا بدا　　لعين أتاه الامن بالحفظ والصون
فرضناه عين الكمال لانه　　اذا كان في الاحجار فيها من العين
اذا شاء ان يروي من الماء مرتو　　فلا يشرب الا ما يكون من العين
فذاك له مثل الرضاع لانه　　تولد منها عن فصال وعن بين
وما كان قولي انه عين ما يرى　　من الكون الا قول لي بلا مين
ولما سألت الله عونا على الذي　　يكلفني من فرضه كان في عوني
ويا عجبا ان المعين هو الذي　　يكون معانا رده شاهد البين
ولو لم يكن في الغيب عين لصورة　　لما كان للعين التصور في العين
وما زينة الاعيان الا بربها　　وقد ظهرت للعين في احسن الزين
تباعد عنها الشين والشين كونها　　فأنت ترى عينا وما ثم من شين
اذا قال لي ما انت الا هويتي　　فأين الذي قال المنازع من بوني
لقد صرت في امري واني لصادق　　تقابل ألفاظ تترجم عن عيني
وما عجبي عن واحد عند واحد　　كما قيل لكن من وحيد عن اثنين
فلولاه لم اوجد ولولاي لم يكن　　ولا بد لي في كون ذاتي من اثنين
حقيقة ذاتي من حقيقة ذاته　　ولا بد من ذاتي فلا بد من تين
واني من الاضداد في كل حالة　　كما هو مثل الفرق في اللون والجون
اذا كان عيني عينه فمن الذي　　تحكم فيه بالنوى حاكم البين

ومن ذا الذي قد قيل فيه مداين ... وهل كان هذا الحكم الا من الدين
لقد حجبت ما قوب صقيلة ... عن الكشف والتحقيق من حجب الرين
لقد خالفوا في اللون وهو شاهد ... واين شهيد الكون من شاهد اللون
لقد انت للاقوام حتى كأنني ... عجزت عن التقييد من شدة اللين
وقد جاء حكم الفال فيما علمتمو ... وحاشاه مما تعرفون من العين
كما قيل هذا لحاجب باسم ... وقد قيل هذا اللفظ في العرف للقين
ولو كان في الداعي الى الله غلظة ... لفروا ولكن جاء باللين واللين

(وقال ايضا)

وجودي عن الامر الالهي لم يكن ... عن الذات والتكوين لي اعقل الشانا
وهذا الذي قد قلته لم يقل به ... سوانا فحقق من يكون اذا كانا
توحدت سرا وهو امر يخصني ... واني كثير بالتأمل اعلانا
فمن يرني مني يرى العين واحدا ... ومن يرني منه يرى العين اعيانا
وذلك من صدح يكون بعينه ... يقيم به وزني فيوزنه ميزانا
وان انا في كل حال ومشهد ... دليلا على علمي بنفسي وبرهانا
وعلمي بنفسي عين علمي بربها ... يحققه كشفا جليا وايمانا
ألست تراني في مجالس علمنا ... أفتق اسماعا أبصر عميانا
وابدي الى النهج القويم بوجيه ... قيب جميد لم يزل فيه حيرانا
اذا نحن ناديا نفوسا به أتت ... من الملأ العلوي رجلا وفرسانا
يلبي منادي الحق من كل جانب ... فيكتبن انصارا ويثبتن اعوانا
لقد علل الصديق اخفاء صوته ... بما كان يتلوه من الليل قرآنا
باسماع من ناجاه منفردا به ... ليظهر ما سماه جبريل احسانا
وعلل الفاروق اذ كان معلنا ... ليطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
وكل رأى خيرا ولم يك خارجا ... عن الحكم بالميزان نقصا ورجحانا

فجاء امام الخير بالحكم فيهما ... وقد صاغه الرحمن روحا وريحانا
فقال لذا ارفع ثم للآخر اتضع ... ليظهر حكم العدل فينا وسلطانا
فكم بين من فيه ومنه ومن اتى ... بهذا وذا اذ كان بالكل رحمانا
ألم ترني ادعى على كل حالة ... اكون عليها بالتقلب انسانا
وسواه شخصا قابلا كل صورة ... فعدل اجزاء ورتب اركانا
واظهره جسما سويا معدلا ... بتربيع اخلاط وسماه جثمانا
واودع فيه النفخ روحا مقدسا ... ليعصم ارواحا ويقصم شيطانا

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

السر مني ... كاني من اني

(دور)

رأيت ربي ... بالمنظر الاجلى
دعوت صحبي ... للمورد الاحلى
رآه قلبي ... في الصورة المثلى

فما بثني ... الا اذا بثني

(دور)

الى الكثيب ... دعتني اشواقي
نحو الحبيب ... دعاء مشتاق
فيا طبيبي ... هل لي من راق

فقال خذني ... ذلك في عدن

(دور)

رأيت صوفي ... يطلبه كوني
وقال عيني ... ان به عوني

وليس يسني عنه سوى يسني

فقال أثن … قلت اذا ثني

(دور)

من لي بذاتي … من لي بايلافي
وفي مماتي … حكم لايلافي
فقلت آتي … قال باد صافي

اباك اعني … بالذكر اذا كني

(دور)

من كان مثلي … يبلى ولا يبلى
فقال كلي … انك من اهلي
قد قال قبلي … من ليس من شكلي

اخلفت ظني … يا كعبة الحسن

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

كل شيء بقضاء وقدر … بهذا المعلوم
والذي يقضي به حكم النظر … سره مكتوم

(دور)

كل من اشهده سر القدر … ربه يعلم
ان بالحكم الذي فيه ظهر … عينه يحكم
حجبا فيمن لنعت البشر … وهو لا يفهم

والذي يشهده نور القمر … فهو المرحوم
والذي غيب عنه واستتر … ذلك المحروم

(دور)

شاهد النقل الذي حيرني
ودليل العقل قد صيرني
فتراني عندما خيرني

وبه أحيى
منكرا أشيا
اكره المحيا

فانا ما بين عقل وخبر
وذا سرحت من سجن الفكر

ظالم مظلوم
قمت بالقيوم

(دور)

با التجلي في التدلي قلت به
والتجلي في التجلي منه به
انت مني بين ظلي فانتبه

فابي عقلي
قال لي قل لي
ما هو سر لي

ان جرى الامر على حكم البصر
او جرى الامر على حكم العبر

قلت بالمفهوم
ينتفي المرسوم

(دور)

وان ما بي من شؤون العباد
يكون بالسبع الطباق الشداد
ان الذي كان حسبي مراد

وكل ما يجري
يسكن من دور
لصاحب الامر

الصبر اولى بي من اجل الظفر
فشربت حيقا عند وقت السحر

وانه موهوم
مزاجه تسنيم

(دور)

بساحل البحر رأيت التي
فقلت للنفس ترى قبلتي
فانشدت تخبر عن جملتي

ما زلت النها
بالله ابغيها
وذاك يطعيها

ليتني رمل على شط البحر
وترى عيني مذ تطلع سحر

يا ابني اذا اطوم
لبلاد الروم

(وقال ايضا)

شئونك يا مولاي قد حيرت سري … وقولك بالتفريع اذهلني عني

لاني لا أدري باذا تجيبني … مع العلم ان الاصل فيما اتى مني

ووالله ما تجني علي وانما … نفوس الورى منها على نفسها تجني

فلم اوقفنا لا مور كما ترى … وما هو عن حدس وما هو عن ظن

ولكنه علم صحيح محقق … آمين به الارواح في ظلمة الدجن

(وقال ايضا)

اذا كنت محسانا فليتك تسلم … فكيف اذا ما كنت بالضد تعلم

لحى الله دهرا كنت فيه مقدما … فويل لدهر أنت فيه المقدم

فاخسر خلق الله من باع دينه … بدنيا جهول غيره وهو يظلم

(وقال ايضا)

الهي اذا ناديت فاسمع انتمو … ولباك من لباك انت المترجم

توحدت الاشياء اذ كنت عينها … وما ثم الا سامع ومكلم

بكن وهو قول الله والامر أمره … وقد جاء في القرآن معناه عنكمو

أجره اذ يبغي سماع كلامنا … فيتلو عليه التلاوة منكمو

تقسم في الاحساس من هو واحد … عزيز تنزيه الذات لا يتقسم

باخباره عن نفسه لا بعقلنا … فيعلن ما عقلي به يتكلم

نظرت اليه من قريب وانني … بجذبي بعيد والحدود توهم

اذا كان من سميته الغير عينه … ففي نفسه من نفسه يتحكم

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

سر الكون … علم الشئون … لو كان يكفيني

(دور)

لكن سترى يبغى الزياده
عن الامر وهي العباده
وذو الامر منه الافاده

فان يبدو في كل حين ما زلت في هون

(دور)

لكن يبدو وقتا ويخفى
وما يعدو من كان احفى
فهو الفرد البر الاوفى

في مجلاه يا نفس بيني عن كل تكوين

(دور)

خير الناس من كان اعلم
دوسواسي لو كان يكتم
عن وسواسي ما الحق انعم

على قلبي بما يقيني من كل تزيين

(دور)

جل الامر انى فقير
وفي الفقر خير كثير
وفي الوفر مكر يغور

ما يدري بي عند الكون الا الذي دوني

(دور)

ما احياني الا الوجود
وعناني الا المزيد
قد اغناني عما اريد

يفرح بي اذ لمقيني   من هو عسلي ديني

(وقال ايضا)

من كان يبغيني وابغيه   ما زلت للاحسان ابغيه
حتى بدا للذوق ما قد بدا   منه الى قلبي فألقيه
خوفا على قلبي ان الردى   يلحقه اذ كان يطغيه

(وقال ايضا)

سمعت الخلق ليس لهم وجود   وفي ظني الوجود لهم حقيقة
فلما ان شهدت الامر منه   رأيت الخلق ظاهره خليقة
فظاهرهم وباطنهم سواء   وهذا من معانيه الدقيقة
رقائقه من الاعيان مدت   وفي تلك الرقائق لي رقيقة
علمت بها باني غير شيء   وان كانت تخالفني السليقة
وقد كتبت على هذا كتابا   وشرح الامر في تلك الوثيقة
لقد لله في كون امور   ريك بها المطرق للطريقة
امورا ابطن الرحمن فيها   عجائب مكره الغر الانيقة
لها غور بعيد ليس يدري   لذا قال اللبيب هي الفايقة

(وقال ايضا)

واحد العين الذي نعرفه   وكثير الحكم ما نجهله
عددت احكامه آثاره   وهو العلم الذي يقبله
فاذا ما قلت هذا عملي   قال لا اني انا اعمله
قلت بلا فلماذا قلت لي   انت رهن بالذي تفعله
ثم نفي الفعل عني دائما   في جهاد في الذي ابذله
ولقد اعلم قطعا انكم   انت علام بما اجهله
الذي اجهله تجهله   والذي تجهل ما اجهله

فاذا قبحت فلالم اقل ... اد با انك بي تعمله
واذا احسنت فلا فانا ... بك ربي ادبا وصلة
وانا الفاعل في هذا وذا ... ظاهرا والكشف ما قبله
انا اسعى الدهر في تحصيلها ... عالم الامرار ي يهمله
وانا من عالم الخلق وقد ... حرته كشفا وما اجهله
فيرانى في الذي اعمله ... انه ربي وبه اعجله
فاذا اخلصه لي قلت لا ... انما منه لنا مجمله

(قال ايضا)

الا انني ارجو عوارف فضل من ... يكون له التحميد في اليسر والعسر
فان كان عسرا اطلق العبد حمده ... على كل حال منه في نفع او ضر
وان كان يسرا قيد العبد حمده ... كما جاء في الانعام والفضل في اليسر
بذا جاءت الاخبار في حمد سيد ... رسول امام مصطفى صادق بر
معلم اسباب السعادة كلها ... لكل لبيب عاقل ماجد حر
لنا اسوة فيه كما قال ربنا ... تلوناه في الاحزاب في محكم الذكر
وفي غيرها فاعلم بانك مقتد ... به فتأس مؤمن بالذي يجري
نصحتك يا نفسي على كل حالة ... فقومي له فيها على قدم الشكر
فان الذي يدعى من الخلق في غنى ... ونحن على ما نحن من حالة الفقر
ولي منه في الاحوال صحو وسكرة ... اذا ما بدا لي في تجل وفي ستر
فاصحو اذا عم التجلي وجوده ... وان خصه بالذات اني لفي سكر
يخاطبني من كل ذات عناية ... بها شاهدا في كل نظم وفي نثر
فنثري الذي يدريه ما هو من نثري ... وشعري الذي يدريه ما هو من شعري
هويته من كل شيء وجوده ... وصحت به الاثار فانهض على اثري
ترى الحق حقا فاتبعه ولا تقل ... اذا ما رأيت الحق اني في خسر

فما الناس الا بين هاد ومهتد … فمنهم الى شام ومنهم الى مصر
وهذي اشارات لمن كان عالما … بما قلته في السر كان او الجهر
الى لاتعدل بقلبي عن الذي … شرعت من الايمان بالنهي والامر
فما عندكم الا وجود محقق … وما عندنا الا التبري من الكفر
لقد قرر الايمان عندي حقائقا … تنافي براهين النهي من ذوي الفكر
فحزت به كشفا فحادت معارفا … مطالعها في القلب كالانجم الزهر
فلا ريب عندي في الذي قد طعمته … من العلم بالله المقرر في صدري
حييت به علما وعقدا وحالة … فنائي حياتي ثم موتي وفي النشر
لقيت به ربا كريما بحضرة … منزهة علياء عاطرة النشر

(وقال ايضا)

رأيت ذكورا في اناث سواحر … تراءين لي ما بين سلع وحاجر
فخاطبت ذكرانا لاني رأيتهم … رجالا بكشف صادق متواتر
ولكن اناثا قد حملن حقائقا … من الروح القاء لسورة غافر
وبعلهم الروح الذي قد ذكرته … وانهم ما بين ناه وآمر
هم العارفون الصم ردما ولا تقل … بان الذي قد جاء ليس بخابر
وما خص نوحا دون نوح لانه … رأى الامر يسري في صغير وكابر
ولا تمتري فيما اقول فانني … وقفت على علم من البحر زاخر
تحسبته ماء فراتا وانه … لملح اجاج في السنين المواطر
فمن كان ذا فكر تراه محيرا … ومن كان ذا شرع فليس بحائر
تمنيت ان احظى برؤية مؤمن … صدوق من الفتيان ليس بكافر
وذاك الذي يأتي بصورة تاجر … على من الارباح ليس بخاسر
فلم ار الا خالعا ثوب ماجن … ولم ار الا لابسا زي شاطر
تنوعت الاشياء والامر واحد … وما غائب في الاخذ عنه كحاضر

اذا صح غيب الغيب فالامر حاضر ... يشاهده قلبي وعقلي وناظري

تنادلته منه على حين غفلة ... من الكون لم يشعر به غير شاعر

فنظمته فيه مديحا منزها ... ونثرا علا قدرا على كل ناثر

(وقال ايضا)

النظم اولى به ان كنت تعرفه ... والنثر اولى بنا ان كنت تعرفنا

فالوجه اولى بنا ان كنت تشهده ... ونحن اولى به ان كنت تشهدنا

فما يعز عليه فهو به وله ... وما يعز علينا قد يخص بنا

فما لنا منه الا ما يكون لنا ... محلى فننظره وليس ينظرنا

الا ان ذكرتك في سري وفي علن ... الا رأيت الذي ما زال يذكرنا

ولست افرح بالذكرى على سخط ... لكن على كتب ان كنت تعلمنا

والله يذكر قوما لا خلاق لهم ... بقوله اخسأوا فيها ويشهدنا

مقامهم وهموا عن عينهم حجبوا ... به وعنهم بما هم فيه يحجبنا

لو عاين الكلب منهم ما اعاينه ... لعاينوه بلا شك يعايننا

(وقال ايضا)

ألم تر أن الله أكرم احمدا ... ونادى به حتى اذا بلغ المدى

تلقاه بالقرآن وحيا منزلا ... فكان له روحا كريما مؤيدا

وأعطاه ما ابقى عليه مهابة ... فأورثه علما وحلما وسؤددا

وأعلى به الدين الحنيفي والهدى ... وصيره يوم القيامة سيدا

وهيأ يوم الفصل عند وروده ... له فوق ادنى في التقرب مقعدا

وعين يوم الزور في كل حضرة ... له في كثيب المسك نزلا ومشهدا

فيا خير خلق الله بل خير مرسل ... لقد طبت في الاعراق نشأ ومحتدا

تحليت للارسال في كل شرعة ... ليظهرن آيات ويقدحن ازندا

ففي قولكم لما دعيت مذمما ... وقد كان سماك الاله محمدا

لقد عصم الرحمن بالرحمة اسمنا … كعصمتنا من سب من كان ألحدا
علوم واسرار لمن كان ذا حجى … تدل على خلق كريم من الهدى
فيا خير مبعوث الى خير أمة … لوانك في ضيق لكنت لك الفدا
ولما دعوت الله خيرة مؤمن … على من تعدى في الشريعة واعتدى
أتاك عتاب الله فيه ولم تكن … أردت به الا التعصب للهدى
بانك قد ارسلت للخلق رحمة … ومن كان هذا أصله طاب مولدا
مدحتك للاسماع مدح معرف … وقمت به في موقف العدل منشدا
وما أنا أتلو في مديحك السنا … تعز على من كان في العلم قد شدا
ولم أغل بل قلت الذي قال ربنا … وجئت به فضلا مبينا لارشدا
مدحتك بالاسماء اسماء ربنا … ولم التفت عقلا ورأيا مسددا
بانك عبد الله بل أنت كونه … وأنت مضاف الكاف شرعا وما عدا
فعينك عين الستر والسمع سمعه … وأنت الكبير الكل للعين ان بدا
وأنت الذي أعني اذا قلت كيفه … وأنت الذي أعني اذا ما تجددا
لقد خصك الرحمن بالصورة التي … روينا ولم ينزل لناذ كرها سدى
وأنت مقال العبد عند قيامه … من الركعة الزلفى ليهوي فيسجدا
وأنت وجود الباء منها تعبدت … وأنت وجود الواو منها تعبدا
فقل انه هو أو فقل ليس هو هو … واياك ان تبغي لنفسك موعدا
ولا تأخذ الالقاء زورا فانه … حقيقتكم ان راح عنكم وان غدا
ولما اصطفاك الله عبدا مقربا … أراك الذي أعلى عليك واشهدا
فمن كان يدريه يكون موحدا … ومن كان لا يدري يكون موحدا
اذا ما مدحت العبد فامدحه هكذا … وكن في الذي تلقيه عبدا موحدا
فانك لم تمدح الا به فكن … لمن جاء يستقفيك ركنا ومقصدا
فوالله لولا الله ما كنت مصلا … ووالله لولا الكون ما كنت مفردا

فمن كان مشهود اليه كان مؤمنا ... ومن كان معلوما له كان ملحدا
ممكن من علافى الامر بالامر نفسه ... ولاتك ممن قال قولا فاخلدا
فهذا بديع الاختصاص مبين ... جمعت لكم بين المدائح والندا
وأجريت فيه الخمر نهر الشارب ... اذا ماتحسى جرعة منه عربدا
ألا انني أرجو من الله أن أرى ... بمشهده الاعلى عبيدا مؤيدا
باسمائه الحسنى وأنفاس جوده ... اكون بهابين الانام مسودا

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

رأيت عند السحر ... رؤيا من الوحي المبين ... انزالا
على قلب أمر ... حالا وقولا ان يكون ... فعالا

(دور)

لما دعاه الهوى ... الى الذي ذكرته
اوحى منى القوى ... ذاك الذي سمعته
من ساكني نينوى ... وذوقهم قد ذقته

فى نومه قد فسر ... كمثل ذي النون لاين ... ادغالا
لم يدر عين الخبر ... فظن ظنا واليقين ... مازالا

(دور)

بالله يامن دعا ... قلبي اليه ليرى
امرا اليه سعى ... يطلبه عند السرى
فكان نعم الوعا ... لما اليه قد سرى

علاه دون البشر ... بحلية السر المصون ... ان جالا
هو القضاء والقدر ... كأنه الصبح المبين ... جوالا

(دور)

المورشان حكا   عليها النار اتى
تقتيها دهما   عذان فانظر حكمتى
سيلها قد طما   ونار ه من جملتى

ما ان لها من شرر   قد امنت منها الغصون اشعالا
دفى مجارى العبر   ان لها من اليمين ادلالا

(دور)

لما اتى طالبا   يبغى الازار والردا
ولى به ناربا   رب الندى والندا
فجاءه غالبا   تاج على الراس بدا

تاج حشاه الدرر   يلوح من فوق الجبين هلالا
يذهب نور البصر   سناه يعلى كل حين اشكالا

(دور)

بحر العمى فى عمى   يدرى بذاك المرتدى
وجاء مستفهما   فيا به الوحى بدى
اوضحت ما ابهما   فى ناشد اومنشد

اذا اله نشر   رحمة فى العالمين ارسالا
ازال حكم الغير   وجاء اصحاب اليمين ارسالا

(وقال ايضا)

انى لاذكر من ياتى فيذكرنى   بافضل الذكر فى نفس وفى ملأ
ذاك الاله الذى عمت عوارفه   اتى به السيد المعصوم فى النبأ
كما اتى نبأ من هدهد صدقت   اخباره لنبى الريح من سبأ
فالذكر يحيينى والذكر يكشف لى   خبأ السماء وخبأ الارض فى نبأ
صدق ويعضده مالا افوه به   فيه وانى فى خصب من الكلأ

اشاهد العين في ضيق وفي سعة ... لما جلوت مرآة القلب من صدأ
وكلما وطئت رجلي مجالسه ... مجالس الذكر بالاغيار لم تطأ
غير ان مانع السؤال من خجل ... لكنه لاقتضاء العلم لم يشأ
ان الوجود الذي ابصرته عجب ... فيه الخسارة والارباح ان يشأ
أخبره بالحال يا حالي اذا سألت ... آياته البينات الغر عن نبأ
بأنني من بلاد أنت ساكنها ... ولست والله من سلمى ولا أجأ
ان كان أوجدني الرحمن من ملأ ... فالفرد اوجدني من قبل في ملأ
اني وجدت علوما ليس ينكرها ... الا الذي هو في جهد وفي عنأ

وقال ايضا في حروف اوائل السور المسماة لما وقع التلفظ باسماء حروفها لا بحروفها

حروف اوائل السور ... بينها تباينها
ان اخفاها تماثلها ... لتبديها مساكنها
فمفردها مثناها ... اذا ما جاء ساكنها
يثلثها لتربيع ... الى ما ساكنها
ويخمسها مخمسها الذي منها يعاينها
فيا عجبا لقد أبدت ... منازلها اماكنها
وبالايمان يحجبها ... عن ادراكي مصاونها
لها شطر من الفلك الذي تبدي ضمائنها
تولدها اذا نكحت ... بلا مهر كنائنها
فلو زادت على خمس ... فمن عندي بنائنها
لقد أعيت خبيرا القوم اعجازا معاينها
وأين بيان معربها ... وحجتها تراطنها
لقد بانت لاعيان ... تحققها مواطنها
صفت فيها مشاربها ... وعز عليك آسنها

وما منعت من الزلفى ... الى ربي معاطنها
تحل بنا ملائكة ... اذا فرت شياطنها
حروف كلها علم ... اتتك بها محاسنها
ولا يدريه الا من ... يكون به يحاسنها
وما ابدت سوى شطر ... وما اخفت ضنائنها
فما اخفاه مضمرها ... لقد ابداه كائنها

(وقال ايضا في النوم مرتجلا)

وقد رأى شخصا قد ثبت له حق على ميت من اصحابه فحازه كتابا كان في وعاء كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حازه هذا دون الوارث فاجابه

ضم الكتاب الى الوعاء فحازه ... ماكل من ضم الكتاب يحوز
لولا ثبوت الحق لم يحز الذي ... قد كان لكن بالثبوت يحوز

(وقال ايضا في حروف لو ولولا وان)

قد حرت من عدمي بالكون ما ثبتت ... في العين صورته والكون لله
فالحكم فينا لنا فليس يظلمنا ... وقامت الحجة العصماء لله
بالمحالات في العين الثبوت وقد ... اقامها العقل للاوهام لله
والطبع ساعده والطرف شاهده ... شهوده هم باحكام من الله
لولم يردلم يكن وقد اراد فكان ... ولو فليس لها حكم مع الله
من يزرع النبع لم يحصد سوى عدم ... والجود يزرع والايجاد لله
وحيثما ثبتت في العين صورتها ... فليس ينتج الا النبع والله
ويضعف الحكم فيها ان قرنت بها ... وجود لا حكمة ايضا من الله
لولا محقق لو وان لنشيطه ... خلاف ما يستحق الذات والله
فرحمة الله بالاعيان اوجدت الاكوان فالحكم بها جودا من الله
ضاق النطاق على من ليس يعرفها ... ولست تعرفها الا من الله

فاته

فانه اوجد الاكوان اجمعها … تفضلا وعنايات من الله
فليس يشهد في الاكوان كائنة … وحكمها احد الا من الله
فاحمد وزد واعترف بالكون من عدم … واشكر الهك لاتشكر سوى الله
اني اتيت علوما في قصيدتنا … تخفى على كل محجوب عن الله
وقل بها انها العلم الصحيح ولا … تعدل الى غيرها تدنو من الله
لاتركنن الى شئ تسرّ به … الا وتشهده جودا من الله
تدفع ضروكم بما تصغت به … من الشهود فلا تغفل عن الله
ولاتخف من امور انت تحذرها … الا وعصمتكم فيها من الله
قصدي حضورك لاتغفل وكن رجلا … لله بالله في الله مع الله
فكن كسهل وامثال له علموا … في أن كون وجود الله لله
يابردها حكمة ذوقا على كبدي … الحال جاءبها فضلا من الله

(وقال ايضا ومما ألقي اليه لاباقوائه على غير شعور منه بذلك)

الحق مابين معلوم ومجهول … برهانه بين معقول ومنقول

(شرحه منه)

فمن يكون بنا حقا فنعلمه … ومن يكون به حقا فمجهول
والنقل يأخذه بالعقل فهو به … فقد ترجح بالتفصيل معقول

(قال الوارد)

وقد ترددت الالباب حائرة … في موجد بين مشروط ومعلول

(شرحه منه ايضا)

فمالنا علة في الحكم ثابتة … الا انا وهو شرط فيه تفصيل

(ثم قال الوارد)

وانظر الى خلقه في كل آونة … تجده مابين منصور ومخذول

(شرحه منه ايضا)

النصر في الخلق ايمان يقوم بهم … ولا اقول بمن فيه تضليل

(ثم قال الوارد)

قد جاءك القول يا موسى على قدر … والقول ما بين متروك ومقبول

(شرحه ايضا منه)

ما يقبل القول الا ان ترى نسب … تقول للخلق في اعيانها حولوا

(ثم قال الوارد)

ولتنظر الامر فيما قد تشاهده … فالامر من حامل يبدو ومحمول

(شرحه منه ايضا)

وخذ من الامر ما يعطيك حاملة … فانه قابل في الحس مقبول

(ثم قال الوارد)

قد افصح الشان فيما قد اتاك به … فانه بين موصول ومفصول

(شرحه منه ايضا)

من شانه الفصل لم توصل حقيقته … فان عين الهوى بالوصل مملول

(ثم زاد وارد الشرح)

هذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل … الروض منها اذا استنشقت مطلول

لذاك يخرج ما فيه على صور … شتى تراها فتبديل وتحويل

لا تسكنن الى صور تشاهده … فيه فغايته في الحس تبديل

واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به … علما اتاك به من صدق القيل

الله اعظم قدرا أن يحاط به … علما فما هو للبرهان مدلول

ان استنادي اليه لا اكيفه … تكيف اعلمه والعلم تحصيل

وليس عندي منه ما اعينه … الا افتقاري اليه فهو محصول

كما علمت غناه عن خليقته … من اسمها عالما اعطاه تنزيل

كفى بشرح ما عقلي تقيده … فبيت عقلك بالانكار معقول

فصاحب الفكر بالاوهام في حيرة   وصاحب الكشف بالتنزيل مقبول

(وقال ايضا يذكر حروف اوائل سور القرآن المجهولة)

الف لام ميم وذلك ما اردنا   من انزال الكتاب على وجود
الف لام ميم بحق ليس يخفى   لما يعطي الفناء من الجحود
الف لام ميم بصاد عند صاد   لوارد علمه عند الشهود
الف لام را السابقة آتينا   بصدق الوعد لا صدق الوعيد
الف لام را لقد عظمت امرا   يشيب لهوله راس الوليد
الف لام را مبشرة تجلت   بسجدتها على رغم الحسود
الف لام ميم ورا لوميض برق   يبشرني باقبال الرعود
الف لام را أتيت به خليلا   الى يوم النشور من الصعيد
الف لام را بميزان صدوق   فصلت به المراد من المريد
وكاف ها يا بعين صاد   الى صاد قطعا طا للسجود
وطا ها ما رأيت له نظيرا   اذا حضر المشاهد بالشهيد
وطاسين ميم يضيق لها صدور   دروح الشعر في بيت القصيد
وطاسين جاء مقتبسا لنار   وكلمه المهيمن بالوجود
وطاسين ميم فتنت به قبيلا   لينقله الى ضيق اللحود
الف لام ميم لاوهن بيت شخص   تولع بالذباب من الصيود
الف لام ميم غلبت الروم فيه   ليغلبني بآيات المزيد
الف لام ميم ليحفظني وصايا   سرت في الكون من بيض وسود
الف لام ميم ينزل من مقام   الهي الى حال العبيد
وياسين قلب قرآن عظيم   له التمجيد من كرم المجيد
وصاد شكركم اياه شرعا   وعقلا ساريا طلب المزيد
وحاميم غافرا ذنبا مبيرا   حمدت بحمده حمد الحميد

وحاميم فصلت آيات قول ... فداه بالطريف وبالتليد
وحاميم عين سين القاف منه ... بتنزيه المشاهد من بعيد
وحاميم قام بالدرجات فينا ... يسحرنا بأبنية العقود
وحاميم دخنه لعذاب قوم ... اليم في عقوبته شديد
وحاميم قد جثت لقدوم شخص ... حقيقة عينه ظهرت بجود
وحاميم قد تفرد في اجتماع ... ليلحق بالصعود من الصعيد
وقاف انزلته مني بنحر ... نزول الروح من حبل الوريد
ونون اقسلاء قد فصلته ... ايلم خصمها صدق الشهود
رمزت حقائقا فيها معان ... علت من ان تحصل بالقصود
وليس ينالها كرما وجودا ... اذا حققتها غير السعيد
طلبت وجوده من غير حد ... فقال العلم عيني في الحدود
الا ان البراءة من قيود ... لأوثق مايكون من القيود

(وقال ايضا في ارواح السور في تحقيق النظرة الالهية من روح الفاتحة)

الحمد لله رب العالمين على ... ماكان منه من الاحوال في الناس
مما يسر بهو مما يسوء هو ... وكل ذلك محمول على الراس
له الثناء له التمجيد احمده ... من قبل والدنا المنعوت بالناسي
عبدة وطلبت العون منه كما ... قد قال شرعا على تحرير أنفاسي
وأن يهيئ لي من أمرنا رشدا ... وأن يلين مني قلبي القاسي
حتى اكون على النهج القويم به ... خلقا كريما باسعاد وايناس
الله نور تعالى ان يماثله ... نور وقد لاح لي في نار نبراس
لو قال خلق به من دون خالقه ... لكفروه ومافي القول من باس
لانه مثل لو قلته قيل هل ... لذا يهذا الذي قد قال من آسي
وما جلبت سوى اوقاتها ولذا ... نهيت عنها ووسواسي وخناسي

فلو

فلو تجارت لها سبقا خيول نهى … فازت بها في سباق الكشف افراسي

(وقال ايضا في الحياة البرزخية من روح البقرة)

اذا كانت الاشياء تبدو عن الامر … تساوي الدني الاصل والطيب النجر

لقد ضربوه قاطعين بانه … اذا ضربوه لا يقوم من القبر

فانطقه للقوم ثم اعاده … الى الحالة الاولى الى مطلع الفجر

كما سبح الحصباء في كف سيد … واصحابه الاعلام كالانجم الزهر

فما كانت الايات الا سماتهم … وهذا الذي قد جاء ضرب من النشر

وكل له حال ووقت معين … فحال الى كشف ووقت الى ستر

فما كان من شام يراه مشاهدا … فبصره حيا اذا كان من مصر

وجاء الذي مثلي غريبا مقررا … يقول الذي قاله ما فيه من نكر

فمن شاء فليكفر ومن شاء فليقل … باني على حق يقين من الامر

لقوة ايماني بما قال خالقي … وصدقي الذي قد قرر الله في صدري

(وقال ايضا فيمن كمل من النساء من روح آل عمران)

يا آل عمران ان الله فضلكم … بمريم بنت عمران التي كملت

بمارآه الذي قد كفلها … من العناية فيما فيه قد كفلت

اتى اليها وفي محرابها طبق … فقال ماذا فقالت ربه عجلت

خذها اليكم فان الله اطلعكم … لتسالوه فان النفس ما بخلت

فكان يحيى حصورا مثلها وبها … لهمة من ابيه عنده حصلت

فاستغرقت طاقة الانسان حالتها … بذي مقالتها لو انها سئلت

لقد تطرت اليها وهي سافرة … فما به فصلت به لها وصلت

فانظر اليها وسلها لخالقها … فان نفسك تجزى بالذي عملت

(وقال ايضا في الدعا بالتحذير بلسان النذير من روح النساء)

يا ايها الناس خافوا الله واعتمدوا … عليه في كل حال انكم صبر

ولا يزال وجود الحق عينكمو ... في هذه الدار حتى ينقضي العمر
اذا انقلتم الى الاخرى فان لكم ... فيها شئونا يراها من له نظر
هناك والمؤمنون العالمون بها ... يرونها بعيون ما لها بصر
فيها الكمال الذي بالنشئ تطلبه ... فيها المنافع ما فيها لنا ضرر
قد خص بالخزي اقوام ذوو داعمه ... في دار خزي لهم فيها بما كفروا
جاءت سعادتهم تمشي على قدم ... فيها ابتلاهم به لو انهم صبروا
اعماهم الله عن امر له خلقوا ... حتى يكون الذي يأتي به القدر
اشقاهم الله في اشيا تسرّ همو ... قد زينت لهمو فيهم وما شعروا
لو انهم صبروا ما كان حالهمو ... الا السعادة والاسعاد والظفر

(وقال ايضا في الوفاء تقليد اللسان البشير من روح العقود)

يا ايها المؤمنون اوفوا ... فانكم في الذراع وقف
زينتموا اذ كتبتموه ... لذاك انتم عليه وقف
ان كان في قلبكم سواكم ... فهو لما يحتويه ظرف
والحق بي قد اشار نحوي ... فقلت ماذا فعال لطف
مني بمن كان لي جليسا ... فيه معان وفيه ظرف
ما كنت اجني على الا ... حتى ترى العين كيف تهفو
فانه سيد كريم ... لذاك نفسي اليه تهفو

وقال ايضا في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الانعام

الحمد لله الذي اعلما ... بانه الله الذي في السما
وانه في الارض سبحانه ... على الذي قال لنا معلما
بانه يعلم اسرارنا ... وجهرنا والمكتسب الاعظما
ثم له من قبل ايجادنا ... اعينه اثبتها في العمى
وشاب لي ربا بسري اذا ... كان معي في حالتي اينما

فيأخذ المغرور ما قاله … بأنه بشرى بما أنعما

والحذر النحرير يدري الذي … جاء به محذرا منعما

وأنه سبحانه بالذي … قال لنا أوضح ما أبهما

بعين هذا وبأمثاله … يسعد من آمن إن أسلما

لا تعذلوه بالذي لم يزل … خلقا لكم أو لم يزل في عمى

كمثل فرعون وأشباهه … وما نحتم فاحذروا منهما

وقال أيضا في مشام العارفين الأعراف الطيبة وهم المسمون عالم الأنفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الأعراف

إذا كانت الأعراف تعطي عوارفا … فإن السليم الشم يستنشق العرفا

ولا يقبل الرحمن منه إذا أتى … قبول الذي قد شم عدلا ولا صرفا

وإن جاءه الإقبال من كل جانب … ولم يقبل الرحمن لم يكن إلا حتفا

وإياك واستدراجه في عباده … فإن لمكر الله في خلقه عرفا

يراه الذي ما زال فيهم مقدما … فيعزله حكما لبشريه صرفا

(وقال أيضا في المصيب بالمصادفة ما هو الأمر عليه من روح الأنفال)

إذا صادف الإنسان علما من الحق … فليس بعلم عنده وهو في الذوق

لمن قاله بالكشف علم محقق … به يقعد الإنسان في مقعد الصدق

وما حازه إلا إمام مجرد … تزيه عن الثوب المحبر والرق

به يشرب الإنسان ماء حياته … به تفتق الأسماع إن كن في رتق

إذا طلعت شمس من الغرب صيرت … بمطلعها الغرب المحقق في شرق

كفارا وقنا والمنتقي وخليفة … وقد عاد حكم الله فيه الذي السبق

فلو كان عن كشف لما كان باكيا … ولو كان عن ظن لما قال بالحق

(وقال أيضا بلسان الإيعاد والاعتبار من روح التوبة)

اتوب منه اليه ... لانثنى فى يديه
كما تعوذ منه ... به القريب لديه
محمد خير شخص ... صلى الاله عليه
لو نلت منه مرادي ... قطفت من وجنتيه
وردا الحياء اعتبارا ... وجئت منه اليه
حاز الوجود كما لا ... من كان من راحتيه
كمثل آدم ممن ... سواه من جنتيه
لله بدر تبدى ... الى من مطلعيه
اعطاك قرة عيني ... منه ومن شهديه

(وقال ايضا في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس)

بشرى من الله الكريم أتت بها ... ارواح أملاك من الامناء
لرجال اهل ولاية معلومة ... معصومة الانحاء والارجاء
لعناية سبقت لهم من صدقهم ... حصلوا بها في رتبة النبآء
بوراثة مرعية محفوظة ... لرجال اهل رسالة وولاء
نالوا بها حسناء من احسانهم ... في ساعة مشهودة عذراء
ورثوا النبي تحققا وتخلقا ... بعوالم الكلمات والاسماء
فهم الذين يقال فيهم انهم ... ابناؤهم وهم من الآباء
ان النبوة يستمر وجودها ... دنيا وآخرة بلا استيفاء
ونبوة التشريع اغلق بابها ... فلذاك حازوا رتبة السمراء
فهم الملوك ومن سواهم سوقة ... لا يشهدون مواقع الاشياء
نظموا حديث سميرهم فأنالهم ... نظم الحديث فصاحة البلغاء
فهم الضنائن في حفاظ مصاون ... من حسن ما جرم بدار بلاء
حتى اذا نقلوا الى الاخرى بدت ... اعلامهم بسنائهم وسناء

(وقال ايضا في تأثير الاخوان من روح هود)

امر الاله من الاله تعلق / ما امر في العالمين محقق
الا بواسطة الرسول فانه / امر مطاع سره يتحقق
ان خالفت امر الاله ارادة / منه تكاد النفس منه تزهق
ولذاك شيبت النبي مقالة / هي فاستقم فيما امرت توفق
فاذا أراد نقيض ما امرت به / نفس المكلف فالوقوع محقق

(وقال ايضا في مكارم الاخلاق النبوية من روح يوسف)

ان الفتى من يراعي حق خالقه / وثم حق رسول الله ايثارا
والعارفون يرون الحق عينهمو / ولا يرون بعين الحق اغيارا
فهم يغارون أن يلقى بساحتهم / خيانة من نفوس كن اخوارا
فهم مع الله لا في حق انفسهم / لذا أقاموا من التنزيه أسوارا
تنزيه تشبيه لا تنزيه ليس كذا / بما اتاهم من الرحمن اخبارا
يحكون ما قاله عن نفسه فاذا / حكوه كانوا له جندا وأنصارا
لا يعرفون سوى الرحمن من احد / لم يألفوا فيه لا دارا ولا جارا
لوأنهم وجدوا امرا ينازعهم / فيه لادخلهم نزاعهم نارا
ولم يكن مادح منهم له ابدا / بكل فن من الامداح مكثارا
هم الاقلون ان قلوا وان كثروا / حلاهم الحق اسرارا وأسرارا

(وقال ايضا من روح سورة الرعد)

البرق يلمع والرعود تسبح / والغيث ينزل والمنازل تصبح
مخضرة أماتها وبقاعها / والزهر في روضاتها يتفتح
فترى جنان الخلد انشأها لنا / بصدور اعلام اذا هي تشرح
وقطوفها دانية تقطع من له / ذوق اذا هي بالعبارة تفصح
فالخلق منه اذا نظرت مهلل / ومكبر ومعظم ومسبح

والكل منه بالذي هو اهله ... فانه يعطي من يشاء ويمنع

(وقال ايضاً في هبات الصاحب من روح ابراهيم)

ان الخليل اذا أراك مقاما ... شاهدت منه اللوح والاقلاما
فترى المعارف بالكتابة تجلي ... لعيون اهل كشوفه اعلاما
ويكون ذاك الكشف من اعطائه ... ما ينبغي اعلامه اعلاما
ويزيدني علمي به من عنده ... صدقاً لما قد قاله اعطاما

(وقال ايضاً من روح الحجر)

ان السماء برجمها محفوظة ... من كل شيطان وكل رجيم
اوحى الاله الحق فيها امرها ... لتنزل الارواح بالتعليم
منها الينا ثم تبقى اعصرا ... في عالم الاركان بالتدويم
حتى اذا ما ينقضي الامد الذي ... قلناه جاء الى بالتفهيم
فتراه ابصار العباد مشاهداً ... في عالم الاخلاط والتجسيم
بالحفظ الا للذي فيها من الوحي الذي حملته من معلوم
ثم القوابل قسمته بذاتها ... ما بين معلوم وبين عليم

(وقال ايضاً من روح النحل)

الوحي علم الكون الا انه ... يخفى على العلماء بالانواع
ولذاك ينكره الذي ما عنده ... علم بما فيه من الاخطاع
فاذا يسطره اللبيب بكشفه ... او فكره يلتذ بالاسماع
يدري به من ذاته طعماً ولم ... يكفر به الا الضيق الباع

(وقال ايضاً من روح الاسراء)

لما تألفت الاشياء بالالف ... اعطاك صورته في كل مؤتلف
فاحرف الرقم والالفاظ دائرة ... ما بين مؤتلف منها ومختلف
وان تمادت الى ما لا انقضاء له ... فان مرجع عقباها على الالف

لولا تألقهـا وسر حكمتـه   لم تدر أمرا ولا نهيا فقف وخف

وفي أوامره ان كنت ذا بصر   سر عجيب ولكن غير منكشف

لا يأمر الله بالفحشا وقال لمن   عصاه وعدا له فاركض ولا تقف

وليس يبدو الذي قلناه من عجب   في امرأ مرهموا الا لمعترف

يا رحمة وسعت كل الوجود فما   يشذ عنها وجود فاعتبر وقف

ولا يرى الله في شيء يعن له   حماله من الا صاحب الغرف

او من يجود اذا اثرى بنعمته   او من يكون من الرحمن في كنف

لذا اقام له عذرا بما صدرت   او امر منه في القربى وفي الزلف

(وقال ايضـا من روح الكهف)

لله عبد مشى الخضر في طلبه   وقد اقام له البرهان في طلبه

لقد تزكى بما زكاه خالقـه   لكن تصح له دعواه في نسبه

وانصف الخير بالاقرار معترفا   بما دري منه من علم ومن نسبه

أعد ألفا ولم يحصل فاعلم ان النقص نعت له منه ومن تعبه

أين الثلاثة من الف اعدله   فلا تقف عندما يدريه من سببه

فكل شخص على علم وبجهله   الغير منه وذاك العلم في كتبه

ومن تحقق بالآداب اجمعها   فكل علم يرى منه فمن ادبه

(وقال ايضـا من روح مريم)

لما حللت مقام القلب ادريسا   ولم اجد فيه تخييلا وتلبيسا

حللت من مشكلات العلم ما انعقدت   فكل ذي علة يبشر جاليوسي

ورثت من النبي المصطفى وكذا   مع الذي عندنا من روحه عيسى

وآدم ثم ابراهيم والدنا   وداود والكليم المجتبي موسى

(وقال ايضـا من روح طه)

من يتخذ غير الاله جليسا   اضحى عليه مقدما ورئيسا

وبحكمه يجري فان بلغ المدى ... امسى لربات الحجال حبيبا

فاذا انجلى ذاك الجليس لقلبه ... ظهر الخسيس مع الجلاء نفيسا

ودرى بأن الحق فيه فلم يكن ... لسوى الاله مع الشهود جليسا

لما علمت به علمت حقيقتي ... فأبحت قلبي من اراد جلوسا

(وقال ايضا في حق الارسال والورثة بالاتباع من روح الانبيا)

ارى الاتباع تحقق سابقوهم ... بمن تبعوه في حكم وحال

وهذي الاخفا بهم لديهم ... تبينه مقامات الرجال

ولما ان رأيت وجود عيني ... بعين القلب في ظلم الليالي

سجدت لربنا معنى وحسا ... سجود القلب او عين الظلال

ولم ارفع لما تعطيه ذاتي ... من الحاق الاسافل بالاعالي

والحام الاباعد بالاداني ... واظهار السوابق بالمآل

وقلت له لقد سجدت قلبي ... لقلبي كالزجاج مع العوالي

وخاطبني به فأبى وجودي ... قبول خطابه لصلاح بالي

فاني ما علمت من اي وجه ... يخاطبني فقال من السؤال

فقلت علمت انك لي مجيب ... على قدر السؤال بشرح حالي

فاني ما اريد سوى ملاذ ... بملذوذ التواله والنوال

(وقال ايضا من روح الحج)

يا أيها الناس اتقوا ربكم ... زلزلة الساعة شيء عظيم

يحذرها الكافر في كفره ... كمثل ما يحذرها المستقيم

واني ان قلت فيها بما ... أعلمه كنت العليم الحكيم

وان سترناها ولم نبدها ... لعينها كنت القسيم الكريم

الامر موقوف على شعرة ... تزال عن عين الغريم العديم

فيظهر الامر بأحكامه ... ظهور منعوت بنعت القسيم

(وقال أيضاً في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين)

قد أظلع المؤمنون الصادقون بما ... رآه في صدقهم من كل معلوم
هم الأعزاء لا جاه ولا شرف ... إلا البشر بهم من عين تسنيم
إن قالوا قالوا به أو قال قالوا به ... فهم بما نعتوا بكل تقسيم
عين له وهو عين ثابت لهم ... فلا يصر فهم إلا البشر بسيم
بمثل ذا ثبت البرهان جبرهم ... فلا اختيار لهم من غير تتميم
ثم الوجود بهم إذ كان منقصة ... أعيانهم وهو حال النون والميم
لذاك تبصرهم إذا تعاينهم ... في زينة الله في أحوال تعظيم

(وقال أيضاً في تقسيم الأنوار والظلم من روح النور)

الله نور أفلاكاً بأنجمها ... ليهتدي في ظلام الليل في الطرق
ونور الجو بالبيضاء شارقة ... ونور العقل بالتوحيد والخلق
ونور القلب أنواراً منوعة ... لأنه وسع المذكور في العاشق
ونور البدر بالبيضاء إن غربت ... وجد في سيره بالنص والنسق
كما ينور آفاقاً يشاهدها ... شرقاً وغرباً من الآفاق بالشفق
ونور الجسم بالأرواح فانتشرت ... أنواره كانتشار النور في الفلق
ونور الأرض بالأزهار فابتسمت ... من أحمر ناصع وأبيض يقق
وأظلم الستر بالموحيات وقعت ... من الطباق التي أظهرن عن طبق
وأظلم العقل في أفكاره نظراً ... وأظلم النفس بالأطماع والعلق
وأظلم المتعدي من طبيعته ... بالأكل من جوع والشرب من شرق
وأظلم المولد المخلوق من نطف ... لكونه بثلاث جاء في نسق
فليس من نور إلا قد يقابله ... ضد كما قابل الإشراق بالغسق
من أجل ذا مثل ما إن في مقالته ... باثنين وافترقوا في ذا على فرق
والكل جاء إليه في تفكره ... من الإله أمور فيه لم تطق

لذاك ما اختلفت فيه مقالتهم ... ما بين قول بتقييد ومنطلق

وكل من قال قولا في عقيدته ... فانه جاعل التقليد في العنق

سمعا وعقلا فما ينفك ذو نظر ... من التحير للتهييج والحرق

لذا ترى كل من قد كان ذا فطن ... وقفا على عرق ينفض الى حرق

(وقال ايضا في روح الفرقان)

الفرق بين القديم الذات والحدث ... يبين للمنكر المحجوب في الحدث

فاصبر عليه ولا تحفل بصولته ... ما دام في عالم التقييد بالخبث

الدهر ينقله لو كان يعقله ... لي اسم شيخ من اسم الكهل والحدث

بذي شبيبته بذي كهولته ... هذا هو الهرم ما ينفك عن حدث

فما ترى طيبا يلذ مطعمه ... الا ترى ضده المنعوت بالخبث

اين الخبائث من جمع الاناث من الذكران اذ جمعوا الخنا على خبث

فليس ثم سوى فرق بينه ... ما قلته فاسترح فيه او اكترث

(وقال ايضا من روح الشعراء)

الشعر ما بين محمود ومذموم ... لذا اتى ربنا فيه بتقسيم

في كل واد تراه جائلا ابدا ... يهيم فيه لايصال وتعليم

فانه يطلب التعريف من شبه ... في عالم الخفض عن مزج بتسنيم

فما تراه على نجد لذاك اتى ... بالواد في نعتهم بكل مفهوم

فان مدحت به من يستحق علا ... وان مدحت به ضد التفهيم

هوى لذا قلت فيما سمعت به ... الشعر ما بين محمود ومذموم

كذا هو القول شعرا كان او مثلا ... فلا يقال تعالى الشرب للهيم

لو يعلم الناس ما القرآن جاء به ... فيه لقالوا به في كل منظوم

(وقال ايضا في الاسم العظيم الاعظم الالهي من روح النمل)

الا ان اسماء الاله عظيمة ... واعظمها في العقل ما ليس يعلم

هو الاعظم المطلوب في كل حالة ... بهذا لقد صح منه التقدم

وما هو الا كونه جامعا لما ... تكون عنها فافهم ان كنت تفهم

بانك منظور على الحالة التي ... تكون بها وقتا تجور وتظلم

فتطلبها فقرا اليها وذلة ... لانك عبد بالاصالة معدم

لقد عبتموا عن آصف بالذي اتى ... به سليمان النبي المحكم

لذا قال في دست الامامة آيكم ... تعلم من هذا العلي النظم

(وقال ايضا في ثلاثة عينها واحد من روح القصص)

من كان وجه الحق لا يهلك ... ويملك الكون ولا يملك

ويدرك الشيء بلا آلة ... حسية منه ولا يدرك

من شهد الامر يرى انه ... عين الذي يدرك والمدرك

كمثل ما يشهده انه ... اذا تحققت به المدرك

تغنى من العالم اسماؤه ... وعينها العين التي تدرك

فان تشاكلت به اوبنا ... فانه بكل ذا املك

تفصيلها هذا يؤدي الى ... من وحد الامر هو المشرك

وانه لولا انا لم يكن ... حكم ولا ثم انا فاتركوا

وان يكن ثم فما ثم لي ... كناية فقل لهم شاركوا

فانه من لم يكن عنده ... اسماؤه فانه يهلك

(وقال ايضا في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت)

مقام العارفين لمن يراهم ... على كشف كبيت العنكبوت

ضعيف ما لهم سند سواهم ... لذا اشتقوا البيوت من المبيت

ولولا الليل ما طلبوا مبيتا ... تنبه كالقوي من كل قوت

هنا سمي صراحهم ببيت ... وليس هناك اسماء البيوت

كان البيوت لهم محال ... على حال النقص في الثبوت

وفي تقليبهم عين الثبوت　　على التقليب في الامر الثبيت
وما قوت النفوس سوى قواها　　وان العين عين كل قوت
وسهل ماله قوت سواه　　واين الحق من خبز وحوت
جميع الخلق في الاقوات تاهوا　　وسهل ما يراه سوى النعيت

(وقال ايضا في الايات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم)

اذا كانت الايات تعتاد لم يكن　　لها اثر في نفس كل جهول
وما لم تكن تعتاد في لديهمو　　اذا نظروا فيها ادل دليل
وانا فحول القوم لا فرق عندهم　　لقد خصصوا منها باقوم قيل
اذا جاءت الايات تترى تراهمو　　سكارى لها خوفا بكل سبيل
فسبحان من احياهمو واصطفاهمو　　وانهم فينا اقل قليل

(وقال ايضا في الحكمة المجهولة عند النفس المعلومة من روح لقمان)

اذا كانت الاشياء صنع حكيم　　فحكمته فيها لكل عليم
فتعلمها الارواح في كل حالة　　وتجهلها ارواح كل جسوم
ارى ظلمة الطبع المحكم فيهمو　　لتعمي قلوب قيدت بعلوم
وما هو الا ان في الطبع نكتة　　لها ظلمة في قلب كل ظلوم
فاول معلوم بها عين ذاته　　وليس يرى ما قلت غير فهيم
اذا قصرت افهام كل محقق　　فما قصرت عنها وعنه فهومي

(وقال ايضا)

في جعلت قرة عيني في الصلاة قال تعالى في صلاة الليل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني فيها لانه مناج ربه من حيث ما هو مصل وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلاة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذكر الذي فيها فانها تشتمل على اقوال وافعال والذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على المصلي التصرف في غيرها

حتى يفرغ منها والانفيس بمصل   من روح السجدة

ما قرة العين غير عيني … فيني كان الهوى وبيني

والله لولا وجود كوني … ما لاح عيني لغير عيني

بكونه ما رأيت فيه … أكمل من صورتي وكوني

بالبين أوصلت كل بين … فقام شكر البين ثني

قد أحسن الله في وجودي … عند أداء الفروض عوني

أشهد في غير علم ذاتي … في هذه الدار قبل عيني

لا فرق الله يا حبيبي … ما بين أنفاسه وبيني

(وقال ايضا في رؤية المقام المحمدي من روح الاحزاب)

يا أهل يثرب لا مقام لعارف … ورث النبي الهاشمي محمدا

عم المقامات الجسام عروجه … وبذاك أضحى في القيامة سيدا

صلى عليه الله من رحموته … ومن اجله الروح المطهر أسجدا

لابيه آدم والحقائق توأم … عن قولنا وعن انشقاق قد بدى

فجوامع الكلم التي أسماؤها … في آدم هي للمقرب أحمدا

جمع الاناث الى الذكور كلامه … بأخص أوصاف الثناء وقيدا

ان الانوثة عارض متحقق … مثل الذكورة لا تكن مترددا

الحق يجمعنا اذا أنصفتني … عن الشقائق لا تجب من فندا

لا تحجبن بالانفعال فانه … قد كان عيسى قبلها فابدا

قولي وعيسى لا شك بكونه … روح الاله مقدسا ومؤيدا

الله يعلم صدق ما قد قاله … لن يصلح العطار ما قد افسدا

مثل الملائك والاسميه لما … قد جاء في نص الشريعة مسندا

أدبا مع الله العظيم جلاله … فالدهر للذات النزيهة كالردا

الكاف في التشبيه تعمل حكمها … وتكون زائدة اذا أمر بدا

مثل الذی قدجاء لیس کمثله ... فی سورة الشوری وخاب من اعتدی

(وقال ایضا من روح سبأ)

ان لنا فی سبأ آیة ... یعرفها السابق والمقتصد
اذ تصعق الارواح من وحیه ... ولم تجد شیئا له یستند
حتی اذا فزع عن قلبهم ... فقیل ماذا قیل قالوا الاحد
فابحث علی حکمتها جاهدا ... بالذکر لا بالفکر حتی تجد
من الذی اجلی الیک الذی ... اصعق منک الروح قبل الجسد
کمثل موسی حین ابدی له ... فی ذاته الرب الذی لم یلد
لذاک لم ینتج له قصده ... فابحث علی حکمته واتئد
ولا تکن فیما تری طالبا ... بعقلکم دون الهدی تستند
فانما الشرع سبیل الهدی ... علیه عول غیره لا ترد
من یعرف المعنی الذی صغته ... من نظمنا هذا هو المقتصد
فانه الافضل فی حکمنا ... یجری علی حکمته لم یزد
یدور بالحکمة دولابه ... فماؤه یسقی جمیع البلد
لذا اتی فی وسط ذکره ... والوسط الافضل فی المعتقد
به اتی القرآن فی فصلنا ... وهو لمن یطلب اقوی سند
فمن یقل سکن انا صاده ... اقل له هذا وهذا ورد

(وقال ایضا فی کلمة حقیقیة الهیة خلقیة من روح الملائکة)

ان الغنی لله منا کما ... منه انا الفقر الذی یعرف
اذ قد تسمی الله فی خلقه ... بما سمعتم وهو المنصف
فکل من یسأل عن حاله ... فانه هو ان تکن تنصف

(وقال ایضا فی یس من روح یس)

اذا کنت قرآنا فقلبک یاسین ... وان کنت فرقانا فمالک من قلب

فان وجود الحق فى قلب عبده ... وما لك من قلب فما لك من قلب
الا انه الله الغنى بذاته ... عن العالم الكونى أو عالم الحجب
فمن شاء فليسمع فانى قائل ... ومن شاء فلينطق فحسب الهوى حسبى
اذا كنت منظورا عليه بصورتى ... فكيف يضاف الجسم منى الى الترب
لقد جاء فى النص الجلى لذى حجى ... حديث هبوط الجبل منه الى الرب
لقد شرف الله التراب بكوننا ... وشرفنى بالتاج والقرط والقلب
وأسمعنى بالقرط وسواسه كما ... اجود تتويج المناشر والكتب
اساعده بالقلب اذ كنت قابلا ... الى الاثر العالى ولم اخش من حجب
اذا كان لى مثل ومثلى فليس لى ... ولست له حزبا وما هو من حزبى

وقال ايضا وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قربه من ربه لا تفضلونى على يونس بن متى تنزيها لجناب الحق عن التحديد فى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم من روح الصافات

اذا غار عبد لله وقد رأى ... من الله انعاما لمن هو كافر
على رغمه والله يعلم امره ... وما الله فيما تقصد العبد جائر
ومجبه العادات اذ كان حكمها ... على بابه يجرى وما الحق ظاهر
يعاقبه بالقسر فى ارض غربة ... نهارا وليلا والمهيمن ساتر

(وقال ايضا من روح ص)

نشن بأعراف الجياد اكفنا ... لان لها جودا على نشأة النفس
لما جاء فى الانباء عن خير مرسل ... بأصدق قيل جاء من حضرة القدس
وضعفه النقاد من اجل واحد ... رواه من الاثبات من عالم الانس
وكم صح من امثاله فهو واحد ... من النوح ان شئتم والا من الجنس
وما فيه ان انصفت فى القول مثبت ... له عندنا ويل تحقق من لبس
وكيف يكون اللبس والامر ظاهر ... يلوح لذى عينين من حضرة الانس

لقد كان خير الناس يفعل مثل ما ... باعرافها والبيع بالثمن البخس
لقد صغت معناه بأدنى عبارة ... وألطفها للعقل بالفكر والحس

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء او بعد أخذ وهذا يجب الايمان به   من روح الزمر

عم بالغفران اصحاب الذنوب ... بعد أخذ وابتداء للعموم
غير أن الامر قد قسمه ... بين سكنى في جنان وجحيم
وكلا الصنفين في رحمته ... في التذاذ دائم فيه مقيم
زمهرير عند محرور جدي ... وحرور عند مقرور نعيم
ليكون الكل في رحمته ... انه قال هو البر الرحيم

(وقال ايضا)

في معنى قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار   من روح المومن

العلم افضل ما يقنى ويكتسب ... والعلم أزين ما حلى النفوس به
بالعلم يطبع رب العالمين على ... قلب العبيد فلا كبر يحل به
لانه يجد الابواب مغلقة ... بفطرة هو فيها او بمكسبه
قل كيف شئت فان الامر يقلبه ... ولا تخف من غوى في تطلبه
وكيف يدخل كبر من حقيقته ... فقر وعجز وموت عند منقلبه
شخص يرى قرصة البرغوث تولمه ... الى مكاره يلقى في تقلبه
فالحس يعلم هذا من يقوم به ... لدى اقامته او حال مذهبه

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم   من روح فصلت

اذا رأيت مسيئا يبتغي ضررا ... فداره ثم لا تظهر له خبرا

وادفع أذاه بما توليه من حسن … وامنن عليه ولا تعلم به بشرا
فان ذلك اكسير وقوته … ان تقلب العين والاجساد والصورا
يرجع عدوك صديقا فتأمنه … ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا
وما يلقاها الا صابر وله … حظ من العلم لما أمعن النظرا

(وقال ايضا في معنى المثلين وان تقابلا من روح الشورى)

المثل يعقل ما يحوي مماثله … في النفس من كل ما تعطي حقيقته
فما من اسم له الا ويأخذه … منه ولكن بما تعطي سابقته
ما يستري في الذي ضنا به بشر … الا الذي عندنا اختلت طريقته
قد يحكم الشخص امرا ثم يخطئه … وقد تعود على الداهي خليقته
كما يطالب شخص عن عقيقته … كذاك تطلبه عقلا عقيقته

كني بها عن الفطرة التي فطر عليها اذ كانت العقيقة الشعر الذي يولد به الانسان

(وقال ايضا من روح الزخرف)

الخلف تحسن في الايعاد صورته … كقبحها عند وعد الجود والكرم
ان الكريم الذي يسقي الدوا لما … فيه من الكره كي يبرى من الالم
وهي الحدود التي جاء الرسول بها … دنيا وآخرة لكل ذي سقم
فلا يهولك ما يلقاه من غصص … وان تألم فالعقبى الى نعم

(وقال ايضا من روح الدخان)

من عز ذل اذا طال الزمان به … وآية الدهر تقليب وتصريف
ميزانه ماله عدل يشاهده … وانما هو نقصان وتطفيف
فليس يفرح شخص باستقامته … الا ومن حينه يأتيه تحريف

(وقال ايضا من روح الجاثية)

ان الاله الذي بالشرع تعرفه … ليس الاله الذي بالفكر تدريه
العقل نزه والتحديد يأخذه … والشرع ما بين تنزيه وتشبيه

والشرع اصدق ميزان يعرفنا … ربنا ولهذا اهتدى فيه
ان الشريعة تجري غير قاصرة … والعقل في عمه فيه وفي تيه
ان العقول لتجري وهي قاصرة … والشرع يظهره وقتا ويخفيه

(وقال ايضا من روح الاحقاف)

لافرق بين نزول الوحي بالملك … اوبلم القلب الهاما من الملك
ليس المراد سوى علم تحصله … من غير منزلة من فلك او فلك
ما الشان في المنزل الوهاب من كرم … الشان في المنزل المنعوت بالحبك
نحن جملا وتحقيقا تنزله … من واهب العقل او قل ضامن الدرك
الكل من عنده لا يمتري احد … فيما افوه به ان كان ذا نسك
واعلم بأن وجود الامر واحده … كما علمت به في كل مشترك

(وقال ايضا من روح القتال)

شرح القتل للرجوع سريعا … للذي جئت منه عند الكفاح
دون موت وان عيني تراه … بينا قد علمت معنى السراح
جعل الله في الشهادة رزقا … للذي نالها بغير انتزاح
فهو ان كان في العيان فسادا … فهو عند الاله عين الصلاح
كل ما كان او يكون وما لا … انما كونه بأمر متاح
ما يريد العبيد منه تعالى … غير درك المنى وخفض الجناح
ما على من يريد ردا اليه … في الذي قد أتى به من جناح
ما يريد العصاة منه تعالى … غير عفو عن الذنوب القباح
ما يريد الفقير منه تعالى … غير بذل الندى وجود السماح
هو ليلي اذا أتيت اناجي … ونهاري عند المساء والصباح
لو تراني اذا وصلت اليه … من وجودي في بسطة وانشراح
لست ابغي سواه في كل حال … انا فيه من ضيق او اتساح

وفي

(وفي اللباب)

اذا كان انهار المعارف اربعة ... على عدد الاخلاط والحكم امعه
وذلك حكم الحق في حق خاصة ... فاين يكون الشخص قال انا معه

(وقال ايضا في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح)

من يطع الارسال صدقا فقد ... اطاع من ارسلهم والسلام
كمثل من بايع معبوده ... وانما بايعه في الامام
وقد اتى او صح من ذا وذا ... في الحجر الاسود بالاستلام
فقل لمن يفهم ما قلته ... بعد الذي سمعته لا كلام

(وقال ايضا في التحجير وارباب من روح الحجرات)

من حجر الامر على الناس ... ما حجر الامر على الناس
ماشافعي من رفع حجري اذا ... فكرت فيه غير افلاسي
انظر الى المضطر في حاله ... ليس عليه فيه من باس
ذوق عزيز لم ينله سوى ... من جعل النعل على الراس

(وقال ايضا)

فيما ذهب اليه الجبائية من تجديد العالم والاشاعرة في الاعراض من روح ق

الناس في لبس من الخلق الجديد ... لكونه يفعل فيهم ما يريد
فما يرى الامر كما يعلمه ... يشهده بعينه الخلق الجديد
في الزمن الفرد الذي اثبته ... لطالب البرهان بالفكر السديد
ما نظرت عقولنا في مشكل ... اشكل من هذا ولا ركن شديد
يأوي اليه فكره مستندا ... ممكنا فيه فعنه ما يحيد

(وقال ايضا في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات)

اقسم بالسماء ذات الحبك ... وقال لا تقسم الا بالملك
عظمكم اذ كنتم الى قسما ... فعظموني مثل تعظيم الملك

تعظيمه منزه مقدس … من كل ما يحدثه دور الفلك
وما المخلوق به معرفة … الا اذا العبد الى الله سلك
وكل من يسلك نحوي قاصدا … هو الذي سر الوجود قد ملك
وما سواه ضل في مهلكة … تاه بها منفردا حتى هلك
قلت متى يشهدك الوصف الذي … تعلمه قال اذا الشمس دلك

(وقال ايضا)

في الميل الحسي والمعنوي قال تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه من روح الطور

الميل في الامرين لا ينكر … لكنه في جانبي اظهر
لا نني بالجسم حصلته … مشاهدا للعين اذ تبصر
ثم اجتمعنا في المعاني وقد … زودت بميل الحس اذ تشعر
اضرب أسدا سا انكاسها … لعلني في ضربها اذكر
ما فاتني منه واني اذا … اذكره يشهدني المحضر
وذا عزيز ان يرى حاصلا … وما عليه احد يعثر
يخبر من كان مليكا به … ويربح السوقة والمتجر
يعطي ولا يأخذ وهو الذي … يظهره في عينه المظهر

(وقال ايضا في الشهب العلمية من روح النجم)

هوى النجم من اوجه محرقا … لمن جاء يسترق المنطقا
واظهر في الغرب انواره … فصير مغربه مشرقا
وكل وجود له باطن … اذا ما دجا ليله اشرقا
وكل رياض له ذابل … اذا ما ذوى غصنه اورقا
وان الفواد اذا ما اهتدى … بانواره وحيه صدقا
وقى الله حساده شره … بما الله اعطاه قد وقى
اذا وجد الباب قصاده … لجهلهم دونهم مغلقا

اقاموا حيارى على بابه	وما احد منهم سوحققا
وهل زى باب كريم دعا	الى بابه احدا اطبقا
فكيف بباب الذى لم يزل	رفيقا بنا راحما مشفقا

(وقال ايضا فى الانوار والاسرار من روح القمر)

يعترب الامر اذا انشق القمر	لانه فى اللوح رقم مستطر
ولا تقل ياسيدى بان ذا	اذا رأته العين سحر مستمر
لولم يكن هذا الذى رأيته	لما انتى شخص به ولا ائتمر
تبتسم الارض وتبدى خيرها	ان جادت السحب بما منهمر
وجادت الشمس لها بنورها	صبيحة اليوم الذى فيه مطر
واصبحت ارض الهوى مخضرة	تظهر للابصار غيب ماستر
وطاب عرف الجو من اعرافها	فقلت للانوار ما هذا الخبر
رأيته طلق المحيا ضاحكا	من كان يدعى بالعبوس المكفهر
فاشكروا زدنى شكره مجتهدا	واحذر من المكران انه كفر
انذرته المكر فقال لا تقل	هذا الذى قلت فما تغنى النذر
قلت فما اعرف الا مؤمنا	بامره يجرى القضاء والقدر
فقال هيهات لما تعرفه	منى فانى منذ وليت الدبر
اعرض عنى الرشد واستفزنى	شيطانه فقلت هل من مذكر
قلت انا فقال لا اصغى الى	ما قلت انى فى ضلال وسعر
كم بين شخص فى جنان ونهر	فى مقعد صدق مليك مقتدر
وبين شخص خاسر قيل له	يا أيها الكاسر ذق مس سقر
فالحمد لله الذى اعلى البشر	حمد شكور شاكر شكر الشكر

(وقال ايضا فى اداء الحقوق من روح الرحمن)

اذا وضع الميزان فى قبة العدل	ترجح ميزان السماحة بالفضل

وان لم يكن بالفضل فالوزن خاسر … وان كان ايثارا بما كان من بذل

فاول حق فيه حق الهه … وحق رسول الله ذي المجد والفضل

ومن بعده حق المكلف نفسه … وحق فراش الشخص ان كان ذا اهل

وحق بنيه ثم حق خديمه … ومن بعده حق القرابة بالعدل

الى جاره الادنى الى اهل دينه … الى كل ذي حق ويجري على الاصل

فهذا الذي قد قلته وزن شرعه … واما الذي للكل فاضربه في الكل

فيخرج كل الكل من ضرب كله … كما تخرج الامثال من واحد المثل

فان كان ذا فضل فيوصل فضله … وما ثم من وصل وما ثم من فصل

اذا ضرب الانسان واحد عينه … بعين وجود الاصل لم يبد للمثل

سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه … فما ثم الا الحق اذ انت كالظل

(وقال ايضا)

في التمثيل في النشاتين قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كما بدأكم تعودون من روح الواقعة

كما بدأ الرحمن نشئي يعيده … بغير مثال حاصل قبله سبق

كذا قال لي الرحمن فيه مخاطبا … وما كان من امر اتفاقي اتفق

بلى كان مقصودا له حين قاله … فمن كان يحكي القول عن ربه صدق

فلاحظ للعقل المفكر ههنا … وما هو الا ما الكتاب به نطق

اذا نظر الانسان احوال نفسه … رأى الامر يجري في الوجود على نسق

فيأخذ من هذا وذا علمه … فان الذي ابداه في عينه الحق

فما سابق الا وآخر بعده … يليه وجودا ثم ان فاته لحق

(وقال في تفصيل الشرائع من روح الحديد)

الشرع شرعان شرع الرسل والحكما … وكله فهو مرعي لمن فهما

عند الاله فان الله قرره … شرعا قويا لمن يدري اذا علما

ان الاله هو الموحي بذاك الى / قلوبهم وهم لا يشعرون بما
القاه في القلب من حكم ومن حكم / لانهم زعموا بانهم علما
وليس يدرون أن الله أعلمهم / كذا اتتنا به مقالة القدما
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه / من ان الاله الذي بالحق قد حكما
فنحن أسعد منهم في قيامتنا / ويزعمون غدا بانهم زعما
روحا وقد قدرت بهم مواكبهم / فهم وان سعدوا لم يفقدوا ندما
فنحن اعلم لما قالوه واعتقدوا / وما رأينا لهم في علمنا قدما
ونحن اهل شهود في طريقتنا / وهم بانكارهم في حيرة وعمى

(وقال ايضا من روح المجادلة)

قد سمع الله قول عبده / اذ حمد الله حق حمده
لقد دعى الرب لي بعهده / لما وفينا له بعهده
وقد أراه الاله جودا / من كرم الذات صدق وعده
وهو معي حيث كنت منه / بقربه ان كان او ببعده

(وقال ايضا في الباب منها)

اذا سمع الله العليم مقالتي / وأن هدى أمري اليه يؤول
فلست ابالي من يخوض بفكره / ويزعم اني بالامور جهول
فيرخي عنان القول فيّ ويفتري / على بشيء ما عليه دليل
ويطنب في الذم الذي انا اهله / ويوسع فينا بالهوى ويقول
وان كنت معصوما فعصمة عرضنا / محال وفرض ما اليه سبيل

(وقال ايضا في الباب منها)

اني قرأت كتاب الله اجمعه / فلم أجد سورة تهدي الا التي
في زوجها جادلت خير الانام وقد / أرسلت من اجلها أدمعي مقلتي
فهذه السورة الغراء هيمني / بسرها ولذا جعلتها قبلتي

(وقال ايضا في حكمة الحشر والنشر من روح الحشر)

حشرت اجزاء جملتنا … لظهور الروح في البدن
وبدت اعلام قبلتنا … فنفت عن مقلتي وسني
طلبا للاجتماع بها … انها من جملتي سكني
جعل الرحمن آخرها … عصمة لنا من الفتن
عصم الرحمن قارئها … ابدا في السر والعلن
فلقد تاه الفؤاد بها … للذي فيها من الحسن

(وقال ايضا في سبب الابتلاء حيث كان لا احاشي من روح الممتحنة)

لولا الدعاوي ما ابتلي من ابتلي … من كل شخص من رسول او ولي
لا تبتلي ما تبتلي واستسلمن … الى الذي يقضي به الرحمن لي
فانه اعلم بي منا بنا … ومن يكن اعلم بي فهو العلي
علم البلاء خبرة فاحكم له … بالذوق فيه وعليه فاعمل
يا نفس قومي للذي عرفته … بكل ما يطلبه لا تأتلي
ان كان قول الله حق نحوها … يعني اللسان فاطلبي لا تحجلي
وليس يدري سر ما اذكره … في شعرنا الا خبير قد ولي

(وقال ايضا)

على ان الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حالة صورة فمن علمها لا يتوقف من روح سورة الصف

اذا كان عين الحب ما ينتج الحب … فما ثم من يهوى ولا من له حب
فان التباس الامر في ذاك بين … وقد ينتج البغضاء ما ينتج الحب
ولكنه معنى لطيف محقق … يقوم بسر العبد يجهله القلب
لان له التقليب في كل حالة … به فتراه حيث يحمله الركب
وذو الحب لم يبرح مع الحب ثابتا … على كل حال يرتضيها له الحب

فان كان في وصل فذاك مراده ... وان كان في هجر فنار الهوى تخبو
شكور لما يهواه منه حبيبه ... فليس له بعد وليس له قرب
ولكنه يهوى التقرب للذي ... أتته به الامال اذ تسدل الحجب
فيهوى شهود العين في كل نظرة ... وما هو مستور ويجهله الصب
فلو ذاته علامة وعلاية ... له فيه لم يبرح له الاكل والشرب
ولكنه بالجهل خابت ظنونه ... فليس له فيما اقوله شرب
فيطلبه من خارج وهو ذاته ... وينتظر الاتيان ان جادت السحب
فلا خارج عني ولا في داخل ... كذاتي من ذاتي كذا حكمه فاصبوا
اليه فلا علم سوى ما ذكرته ... ولكن صغير القوم في حبه يحبو
فلو كان يمشي في الامور منقذا ... لما كان يعميه عن ادراكه الذنب

(وقال ايضا من روح الجمعة)

علا كل سلطان على كل سوقة ... اذا سكن الاطوال او سكن العرضا
وما ذاك الا مهنا بتكلف ... وينعدم التكليف ان فارق الارضا
الى جنة المأوى بنشأة جنة ... وما عنده ظل وان لها عرضا

(وقال ايضا)

في حقيقة الانس من الخلق من روح المنافقين كما اعطاه الوارد وضعته واعلم بتعيين الروي وكسبه كما التي اذ لم يكن لي في اختيار

تظن ترى ناسا وما هم كما ترى ... وما لهمو غير اليرابيع من مثل
فلو بهمو كانوا نفقاء لحكمة ... وان فارقوا اليربوع في الخلق والشكل
لان لهم وجهين في اصل خلقهم ... فوجه الى فصل ووجه الى وصل
وهذا مديح منسبي لحقيقة ... وما هو مجبول عن هجوهم مثلي
وما انا عما قد ذكرت بغائب ... ولكن ذا الافضال يمتاز بالفضل
وما قلت الا ما تحققت كونه ... فان مثال الشخص يظهر بالظل

وقد علم الاقوام اني بصورة ... حبيت بها جود واختصاص على الكل
فيا نفس جودي بالسماح على فتى ... قد ازكم بالفقر منزلة الاصل
فان لم يكن اهلا فانك اهله ... وما هو بالاتيان الا من الاهل
وما ثم ذات تستحق لعينها ... وجود مديح او هجاء بلا فعل

(وقال ايضا من روح التغابن)

اذا كنت في شيء ولا بد قائلا ... فقل فيه علما لا تقل فيه بالزعم
فان الذي قد قال بالزعم مخطئ ... كذا جاء في القرآن ان كنت ذا فهم
ولا تك ذا فكر اذا كنت طالبا ... مشاهدة الاعيان واحذر من الوهم
وكن مع حكم الله في كل حالة ... فقد فاز بالادراك من قام بالحكم
ومن قال بالتحيير اعطاه حيرة ... فلا تتصرف فيه الا على علم
يكن بين اهل الكشف عبدا مخصصا ... باسمائه الحسنى بعيدا عن الرسم
وكن مركبا للامر تحصل على المنى ... ولا تك ذا قلب خلي من الجسم
وما ثم عين تدرك العين ذاته ... فيخلو عن الكيف المحكم والكم

(وقال ايضا من روح النساء الصغرى)

الا فاتح من كان عبدا مخصصا ... بعلم غريب لم ينل ذوقه خبرا
ولا تعترض فيه عليه لانه ... سيحدث في معناه منه لكم ذكرا
ولا تك فيه موسويا فانه ... مع القول بالتعديل لم يستطع صبرا
تزحزح البـاب الرجال اذا راوا ... باعينهم من غيرهم احدثوا امرا
فينكرهم في الحين دينا وغيرة ... فيرهقها المتبوع من امرها عسرا
فان عادبالاعراض عنهم لنكرهم ... تقيم له مما اتته به عذرا
كذا سنة الرحمن في كل تابع ... ومتبوعه فاحذر من العالم النكرا
فمن يتق الله العليم بحاله ... سيجعل له الرحمن من امره يسرا
ومن يتوكل في الامور على الذي ... يكون بها اولى كما انه يدري

وقد جعل الله العليم بأمره ... لكل الذي يجريه في خلقه قدرا
لقد جئتكم بالامر من عند ربكم ... كما جاءت الارسال من عنده تترى
واني لهم في كل ما قلت وارث ... ولم ألتمس منكم ثناء ولا اجرا
وأجري على الله الكريم جعلته ... لديه الى يوم الورود لنا ذخرا

(وقال ايضا)

فيمن قاوم الاقتدار الالهي من روح التحريم قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وقال عليه الصلاة والسلام ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت استمتعت وبها عوج

تعجبت من انثى يقاوم كرها ... بخير عباد الله ناصره الاعلى
وجبريل أيضا ناصر ثم بعده ... ملائكة بالعون من عنده تترى
ومن صلحاء المؤمنين عصابة ... سمعناه قرآنا بآذاننا يتلى
وما ذاك شيء الامن وجود تحققت ... به المرأة الدنيا ومرتبة عليا
وقد صح عند الناس ان وجودها ... من النفس في القرآن والضلع العوجا
فان رمت تقويما لها قد كسرتها ... وما كسرها الا الطلاق به تبلى
وان شئت ان تبقى بها متمتعا ... فمعوجا تبقى وراحتكم تفنى
فما عوجها الا الطبيعة وحدها ... لكانت كعيسى حين احيي بها الموتى
لقد أيد الرحمن بالروح روحه ... وهذي تولاها الاله وما شئ
فان كنت تدري ما اشرت به فقد ... أبنت لكم عنها وعن سرها الاخفى

(وقال ايضا في الامام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك)

شهدت الذي تدعونه الغوث والذي ... له الملك بعد الغوث والغوث لا يدرى
بما هو غوث ثم ان كان عالما ... به فاختصاص جاء في ليلة يسري
تبارك ملك الملك جل جلاله ... وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر

تعالى عن الامثال علو مكانه ... تبارك حتى ضمه القلب في صدري
ولم أدر ما هذا وانّى لنا ... مقالته فيه وبالشفع والوتر
عرفنا لما ان تلونا كتابه ... فللجهر ذاك الوتر والشفع للسر
وما عجبي من ماء مزن وانما ... عجبت لماء سال من يابس الصخر
كضربة موسى بالعصا الحجر الذي ... تفجر ماء في اناس له تجري
وكل اناس شربه عالم به ... يسيره ذوقا وان حل في النهر

(وقال ايضا من روح سورة ن)

اذا جاء بالاجمال نون فانه ... يفصله القلام بالقلم الاعلى
فيلقيه في اللوح الحفيظ مفصلا ... حروفا واشكالا وآياته تتلى
وما فصل الاجمال منه بعلمه ... وما كان الا كاتبا حين ما يملى
عليه الذي ألقاه فيه مسطر ... لتبلى به اكوانه وهو لا يبلى
هو العقل حقا حين يعقل ذاته ... له الكشف والتحقيق بالمشهد الاجلى

(وقال ايضا من روح سورة الحاقة)

العرش يحمله من كان يحمله ... العرش فاعجب له من حامل محمول
ان كان عرش سرير كان حامله ... ملائك كالذي قد جاء في المنقول
او كان ملكا فان الحاملين له ... خمس ملائكة ادناهم جبريل
ومن اناس ثلاث اخفاء بهم ... ائمة روضهم بعلمهم مطلول
للصور والروح والارزاق اجمعها ... والوعد ثم وعيد سيفه مسلول

(وقال ايضا في روح من أرواح سورة المعارج)

يوم المعارج يوم لا انقضاء له ... دنيا وآخرة لا ينقضي امده
وكل ما ينقضي منه لحادثة ... تكون فيه وفيها ينتهي امده
ولو يعد الذي يكون من حدث ... في يومه ما انتهى في يومه عدده
لو كان لي سند ما كنت مستندا ... اليه والعلم يقضي انني سنده

وقال

(وقال ايضا من روح سورة نوح)

دعا قومه نوح ليغفر ربهم … لهم فاجابوه لما كان قد دعا
اجابوا بأحوال فغطوا ثيابهم … لستر بستر والسميع الذي دعى
ولو أنهم نادوا ليكشف عنهم … غطاء العمى ما ارتد شخص ولا سعى
وهذي اشارات لامة احمد … وليست لنوح والحديث جماعا
رعى الله شخصا لم يزل ذا صبابة … كريما اماما حرة الحق قد رعى
لوان اله الخلق ينزل وحيه … على جبل راس به لتصدعا
واثبت منه قلب شخص طلته … ولما أتاه وحيه ما تزعزعا
وان كان من قوم اذا ليلهم دجا … تراهم لديه ساجدين وركعا
وتبصرهم عند المناجاة حسرا … حيارى سكارى خاضعين وخشعا

(وقال ايضا من روح سورة الجن)

تعالى جد ربي عن وجودي … فاعجب اذ دعاني للسجود
فذلك لي فان الله اعلى … واعظم ان يضاف الى العبيد
لقد جاهدت ان ألقى رشيدا … وما في القوم من شخص رشيد
فبيني ان نظرت وبين ربي … كما بين الشهادة والشهيد
علا من قد علا والخلق حق … واين على السماء من الصعيد
وقيده لنا الاطلاق فيه … وتعصه لنا طلب المزيد
لان له الكمال بغير شك … فيظهر في القريب وفي البعيد
فنحن به فاثبتني فقيرا … ونحن له فاين وجود جودي
تنزه لي فلم اقدر عليه … فلا ان تحصل في القيود
ظفرت به فلم ار غير ذاتي … فقلت انا فقال ابى وجودي

(وقال ايضا من روح سورة المزمل)

انا صاحب الملك الذي قال انني … انا نائب فيه باصدق قيل

ولو لم يكن ملكي لما صح ان ارى ... موكله والحق فيه وكيلي
وعن امرنا كانت وكالته له ... وبرهان دعواي وعين دليلي
كتاب له حق وفيه اعترافه ... بما قلت فيه فالسبيل سبيلي
يقول بأضداد الامور وجوده ... فقد حرت فيه وهو خير جليل
عجبت له من غائب وهو حاضر ... بتنفيذ أخبار وبعث رسول
الى من دان العين عين وجوده ... ومن فقد عرفانه كيف وصولي
الى منزل ما فيه عين غريبة ... ولا حيرة فيها شفاء غليل

(وقال ايضا من روح المدثر)

الكسب منه ما انا كاسب ... فرحمن نفسي ما الذي وجبه
ما اعجب الامر الذي قلته ... على صحيح العلم ما اعجبه
وقد يقول الحق من عنده ... من اقدر الخلق ومن اكسبه
الا انا فالفعل مني به ... فلا تقل في العبد ما اكذبه
يصدق في الفعل اذا قال لي ... برهاننا الكاتب ما اكتبه

(وقال ايضا من روح سورة القيامة)

ان الظنون على الوجوه محال ... اهل التفكر هكذا قد قالوا
والكشف يقضي انها حياتها ... فيها لها عند الشهود مجال
شهدت بذلكم الجوارح عندنا ... في النور اذ جاءت بها الارسال

(وقال ايضا من روح سورة الانسان)

لولا مطالبتي لم يثقل اليوم ... ولا احس به لخفة القوم
يوم الصيام له ثقل يحس به ... من صامه والذي لربنا الصوم
لانه نعت تنزيه وليس لنا ... نعم ويعضده في ذلك الشيم
وليس يدري بشيء من فضيلته ... الا امام له من دهره يوم
وليس في حضرات الكون اكمل من ... وجود حضرته ما يأتي به النوم

وقال

(وقال ايضا من روح سورة المرسلات)

تتابعت الارسال من كل جانب … فضاقت بما جاءت على مذاهبي
سررت بها لما علمت وجودها … من الله ذي العرش المجيد المطالب
بما كلف الانسان مما اتت به … شرائعه والحق عين المخاطب
سمعنا اجبنا طاعة ولهنا … وما انشاننا الا في صدق وكاذب
اذا جاءت الاملاك تحمل عرشه … وتعضدها امثالها في السحائب
وتاتي بما تقضيه بين عباده … لينتصف المظلوم من ظلم غاصب

(وقال ايضا من روح سورة النبأ)

اذا اختصم الجمعان قيل لهم كفوا … فمن شاء خليأخذ ومن شاء ظليعف
وكل لبيب القلب في الامر حازم … اذا جاءه خيرا ليس به يهفو
فياخذ جعلا من الله زينة … ولو راح عنه سار في اثره يقفو
فيظهر فينا ذا صنوف كثيرة … وفي عينه عند العليم به صنف
وحيد بمعناه كثير بصورة … وذلك في المعقول والعادة العرف
ففي اذني قرط وفي الساق دملج … وفي مفرقي تاج وفي ساعدي وقف
اذا حصل الاجماع ليس لصورة … على صورة اخرى افتخار ولا شف
تنوع عندي زينة الله انها … على بانعام الكريم بها وقف
تنوعت الاشكال والماء واحد … نزيه عن الاوصاف بل خالص صرف
تقنع بما قد جاء منه ولا تزد … مخافة ان ياتيك من بعده خلف
هو الحق فاعلمه يقينا محققا … فليس لما قد قلت في ذلكم خلف

(وقال ايضا من روح هذه السورة)

ان سيرت صم الجبال سرابا … وتفتحت افلاكها ابوابا
يبدو لنا من لم تزل سبحاته … تفني الحجاب وتحرق الحجابا
فعرفته بالنفي لم اعرفه بالاثبات ما ان لم اكن مرتابا

فأذاقني من حيرة قامت بنا ... شهوده في الأكثرين عذابا
فلبثت في نار الطبيعة عنده ... من أجل هذا مدة أحقابا
لما خصصت الأكثرين ولم أقل ... عم الوجود مظاهرا كبابا
اني طعمت من الشهود مطاعما ... وشربت ماء المعصرات شرابا
وشهدته في غير صورة عقدنا ... فرأيت أمرا في الشهود عجابا
فوددت اني لم ازل في غيبة ... في غيبه او لا أزال ترابا
قد جاء ديوان الوجود وراءه ... عند التقي وأراد منه حسابا
فأجابه لما دعاه ملبيا ... سمعا وطوعا ثم قال صوابا
اوحى اليه ان اتخذ دار الشقا ... للمسرفين المجرمين مآبا
جل الاله الحق في اجلاله ... قدسا وتنظيما وعز جنابا
فاذا أتته من المهيمن تحفة ... قطع الثياب وقطع الاسبابا

(وقال أيضا من روح سورة النازعات)

ألوهية الخالق مجهولة ... وشاهدها أبدا يسلم
فان الكوائن عنها تكن ... وافعالها ابدا تحكم
فظاهرها أبدا حاكم ... وباطنها ابدا يكتم
وان الذي هو أصل لها ... بعاداته ابدا يقدم
فأسماؤه ما لها سطوة ... بأسبابه والهوى معدم
اذا ارسل الغيث انعامه ... وأعقبه فهو العليم
يصح الذي يدعي انه ... اله عبيدك لا يحرم
فأين الدعاوي وسلطانها ... وأين الذي كنت بي تزعم
اراك لما كنت شيدته ... بناء عليا لكم تهدم
فما اهملوا حين ما اهملوا ... وجاء الرجوع ومن يندم
فمن قام في غيه تابعا ... هوى نفسه ذلك المجرم

ومن

ومن قام عن غيبه طالبا ... هدى نفسه ذلك المسلم

(وقال ايضا من روح سورة الاعمى)

صفة الاله لكل شخص يبتغى ... فى كل موجود تواضع او طغا

والمبتغى المعتوب فى اعراضه ... عن نفسه وقبوله لمن ابتغى

منه القيادله طمعا به ... من اجل اتباع له لما بغى

فيعود اكسيرا يرد حديدهم ... للفضة البيضا اذا سقب رغا

فكذا تعين قصده فيما جرى ... وهو المراد وذاك عين المبتغى

(وقال ايضا من روح سورة التكوير)

مشيئة العبد من مشيئة الله ... بل عينها عينها والحكم لله

من حيث ما هو رب العالمين لا ... نعم واحكم به فيه من الله

كما اتى فى صريح الوحى فى طلى ... اذا تمل يمل الله والساهى

لايعرف الحق الا من عقيدته ... ونحن نعرف حق الله بالله

(وقال ايضا من روح سورة الانفطار)

انى لاعلم ان شيئا ما هنا ... ويقال لى ما انت عنه بغائب

وتحقق الامرين عبد مؤمن ... بمغيبه عنا وقول الصاحب

فترا فى هذا وذاك مقلدا ... والقول بالحكمين ضربة لازب

كالنبى فى الرمى الذى شهدواله ... ثبتا من الرامى لامام النائب

لايمترون ولايشك بانه ... لم يرم الا الحق فى يد حاجب

فالحكم فى هذا وذاك كمثله ... فى قصة المغصوب مع يد غاصب

دور غريب ليس يعرف سره ... الا الذى ياتى بصورة ذاهب

(وقال ايضا من روح سورة التطفيف)

الرب يعرف مطلقا ومقيدا ... من حيث اسماله وصفات

ولو انتفى التقييد كان مقيدا ... بحقيقة الاطلاق فى الاثبات

فالرب رب لاعتقاد له يهو ... وهو الذي قد جاء في آيات
فلكل عقد في الاله علامة ... وبها تحلى نفسه إذ يأتي
حتى يقولوا ان هذا ربنا ... جل الاله عن الحلول بذات
فله من الوجه القريب تعلق ... وله الغنى عن كوننا بالذات
ولذا أتى حكم التضايف بيننا ... ما بين جمع كائن وشتات
فرأيت موجودا بنعت وجودنا ... وعرفت موجودا بغير سمات

(وقال ايضا من روح سورة الانشقاق)

تنوعت الاحوال فاعترف العبد ... وكان له القرب المعين والبعد
ألم تر أن الله قد وحد الذي ... اتاه به صدقا وقد صدق الوعد
فمن كان ذا عهد وفيا بعهده ... يوفي له بالشرع ما قرر العهد
فسلم اليه الامر في كل حالة ... فلله هذا الامر من قبل من بعد
انا المؤمن السجاد أبغي بسجدتي ... شهود الذي قيل فيه هو الفرد
وما هو الا الواحد الاحد الذي ... يعترفه عقد ويجحده عقد
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فقد عرف المعنى وقد حقق القصد

(وقال ايضا من روح سورة البروج)

الحق في شاهد يبدو ومشهود ... والخلق ما بين مفقود وموجود
ان قلت هذا هو المخلوق قيل انا ... الحق باطنه من غير تقييد
او قلت هذا هو الحق الذي شهدت ... له دلالته في عين توحيد
يقال لي بل هو الحق الذي عرفوا ... وجوده انه من حضرة الجود

(وقال ايضا من روح سورة الطارق)

خلقي من الماء والباقي له تبع ... من العناصر فاطلبني على الماء
والماء ليس له حد يحيط به ... كذا أنا في وجودي عند أسمائي
لله في الماء أوصاف منوعة ... تعني مشاهدها من حكم ايماء

قد جاء في خلقه ما قال من عرق　　تكفي الاشارة عن تصريح انباء

(وقال ايضا من روح سورة الاعلى)

ان الثناء على الاسماء اجمعها　　بها وليس سواها يعرفون ولا
أليس بذا صحيحا قد أتاك به　　في محكم الذكر قرآنا عليك تلا
في أخذه الذر ثم الحق اشهدنا　　ألست ربكمو كان الجواب بلى
ولم يخص بهذا الحكم امرأة　　عند الشهود ولا ايضا به رجلا
عاز الوجود بعيني حين صورته　　فلا ابالي ألاح النجم ام افلا
ان الوجود وجودي لا يزاحمني　　فيه سوى من يقول العبد فيه حلا
ان الذي يرتجي فقدي عوارفه　　قد حقق الله ظني اذ يقول الى
في رؤية الوجه والابصار ناظرة　　فلم يرد بالى أداة من والى
ان الظنون احالت ان تكون الى　　كمثلها في اليه فانصرف عجلا

(وقال ايضا من روح سورة الغاشية)

صفات الاولياء تزول عنهم　　ويأخذها الشقي هناك منهم
كما أن السعيد هنا زمانا　　تنوب الاشقياء هناك عنهم
فما لجأوا الى الراحات الا　　وكان الامر فيهم من لدنهم
وان طلبوا المعونة من امام　　به كفؤ هنالك لم يعنهم
بني اذا رأيتهمو سكارى　　فمل معهم وبشرهم وصنهم
اذا عجز الرجال بأن يكونوا　　على تحقيقهم منهم فكنهم

(وقال ايضا من روح سورة الفجر)

حنيني الى الليل الذي جاء في يسري　　حنيني الى الشمس المنيرة والفجر
فاني أحظى في النهار بشفعه　　وأحظى اذا ما جاء في الليل بالوتر
لقد اقسم الحق العلي بليلة　　وبالفجر والاتباع فيه لذي حجر
بأن الذي قد جاء في الذكر ذكره　　مضافا الينا ماله الانس بالاجر

اذا كنت في قوم ولم اك منهم ... وسر همو سري وجهر همو جهري
فما انا فيهم ذو وفاء واني ... اذا حقق الاقوام شاني لفي خسر

(وقال ايضا من روح سورة البلد)

قد اقسم لله لي في سورة البلد ... بانه خلق الانسان في كبد
وما اراد بهذا الخلق من احد ... من نشأتي سوى روحي مع الجسد
وانها حضرة الاسماء حضرة ... تسع وتسعون لم تنقص ولم ترد
وانها درجات في الجنان على ... اعدادها نزلت بحكمها وقد
ومالنا سند في ذاك أسرده ... للسامعين وان الامر في سند

(وقال ايضا من روح سورة الشمس)

اذا شمس النفوس ارت ضحاها ... تزايدت القلوب بما تلاها
ترانا فيه حالا بعد حال ... ومجلاها الهلال اذا تلاهى
واني من حقيقته بسري ... كمثل الشمس اذ تعلي سناها
فما انا في الوجود سواء عينا ... وما هو في الوجود بنا سواها
فتلك سماؤنا لما بناها ... وهذي ارضنا لما طحاها
من اجلي كان ربي في شؤون ... وقد بلغت فواكهكم اناها
سنفرغ منكم جودا اليكم ... لنعطي نفوسكم منها مناها
ويحجبها بذات منه لما ... علمت بانها كانت سداها
يعذبنا النهار سدى ووبلا ... وليلته يعذبنا نداها
فغطاها الظلام بستر كوني ... وجلاها النهار وما جلاها

(وقال ايضا من روح سورة الليل)

لليل النجوم اذا ولت منازله ... فان فجر ضياء الصبح نازله
لذا اتى بالضحى عقيب رحلته ... ورتبت عند باقيه دلائله
واضحك الروض ازهارا وقد رقصت ... من الغصون باوراق خلائله

وما تبسم الا كي يفرحنا   فلاح بالنعم اذ راح ذابله
ان التقي الذي في الروض مسكنه   هو الصدوق الذي عدت فضائله
كما الشقي الذي في الارض مسكنه   هو الكذوب الذي تردي رذائله
وصاحب البرزخ الاعراف منزله   زمت لرحلته عنا رواحله
اليسر شيمته ذا والعسر شيمة ذا   لولا عطاء الغني ما نيل نائله
منه تعالى وما كانت مقالة من   قد كان منطقه عينا يقابله
كان المتولي له من اصل نشأته   فمن تولى تولته اباطله
من نازع الحق في شئ يكون له   فلن ينازعه الا مقابله

(وقال ايضا من روح سورة الضحى)

يقرر المنعم النعماء اذ شاء   على الذي شاء ومثله جاء
امتن جودا فاعطى غني وهدى   معنى وحسا وايجادا وايواء
من جوده كان شكر الجود في خبر   كان الحديث عن النعماء نعماء
رفقا من الله للبخل الذي عجبت   نفوسنا فيه اذ انشأن انشاء
ان المنازع في الامثال ذو حسد   ما شئته لم يشأ ما لم اشأ شاء
وقد يكون لنا خيرا نفوز به   لعلمنا ان ظل المثل قد فاء

(وقال ايضا من روح سورة الشرح)

ارى الانوار في شرح الصدور   عيانا في الورود وفي الصدور
وليس له امتنان فيه الا   ارى اثر الامور من الامور
فان الحكم للمعلوم عقلا   وكشفا في الجنان وفي السعير
فحكم الشئ مقصور عليه   وما اداه ذاك الى القصور
ولكن الاديب اذا رآه   يقول بذاك من خلف الستور
ويدخل محرما بلد احراما   ويلبس للملابس ثوب زور
فيا خذه العليم بما ذكرنا   ويوصله الى دهر الدهور

لقد دلت شواهده عليه ... بما دارت عليه رحى السرور

(وقال ايضا من روح سورة والتين)

ارى في التين علم الحق حقا ... وعلمي انه الحق المبين
وعلم المصطفى الامي منه ... به قد جاء في النبأ اليقين
يقول به الكليم بطور سينا ... وذلك عندنا البلد الامين
يجول به العليم بكل شئ ... بظاهره وباطنه سكون
لقد أبدت بالتحقيق فيه ... وقد أعطت معالمه الشئون
وعلم الزيت عن نظر صحيح ... وفي تين الهدى العلم المتين

(وقال ايضا من روح سورة العلق)

يرى الحق اعمالي بما هو ذو بصر ... وما عندنا من ذاك علم ولا خبر
ولما أتى الشرع الذي خص بالهدى ... به نحو ما قلنا به مثل ما امر
ولا شك ممن قال فيه بانه ... مزيد وضوح العلم في عالم البشر
فذلك قول لا خفاء بنقضه ... وان كان مدلولا عليه بما ذكر

(وقال ايضا من روح سورة القدر)

أرى ليلة القدر المعظم قدرها ... ترفع مني في الشهود من قدري
وذلك شطر الدهر عندي لانها ... تكون بما فيها الى مطلع الفجر
ترحل عني تبتغي عين موجدي ... وقد سترت امري وقد شرحت صدري

(وقال ايضا من روح سورة لم يكن)

اذا طلعت شمس الفناء الذي يجي ... اكور بها حقا اذا هو لم يكر
بكوني اذا ما كنت خلفا فانه ... نزيه عن احكام تكون عن الاكر
اذا كان قد جاء الحديث بانه ... لاجل اختلاف الاعتقادات ذو غير
ولكنه بالذات عند اولي النهى ... غني بنص الذكر في محكم السور

(وقال ايضا من روح سورة اذا زلزلت)

اذا زلزلت ارض الجسوم زلزالها ... وما نالت الاجفان فيه كراها
لقد ظهرت فيها امور عظيمة ... وما فصحت مما رأته عراها
اذا جاءها الداعي ليخرج ما بها ... واخرج لي ما قد اجن ثراها
وقد عجزت ابصارنا ان ترى لها ... بساحتنا حكما لخف ثراها

(وقال ايضا من روح سورة والعاديات)

الا ان علم الصبح يعسر دركه ... كشقشقة الفحل الفنيق اذا رغا
فما ذلك الامر الذي قد سمعته ... وما ذلك الامر الذي بالرغا طغا
اذا ما ابتغى شخص جليت امره ... فقد جئتكم اعطي فأين من ابتغى
فلا تبغ ان البغي للشخص مهلك ... فقد يحرم استقباله فيه ان بغى

(وقال ايضا من روح سورة القارعة)

ان الجبال وان اصبحن جامدة ... فانها عند اهل الكشف كالصوف
او كالبسيسة اجزاء مفرقة ... في كل وجه عن التحقيق مصروف
كما أتت في كتاب الله صورته ... وزنا صحيحا لنا من غير تطفيف
ينزه الامر عن وضع وعن صفة ... وعن مثال وعن كم وتكييف
اما الذي ثقلت منا موازنه ... بالخير في منزل بالبر معروف
وثم هذا الذي خفت موازنه ... بالشر في منزل بالدخ مسقوف
وثم وزن صحيح انت صنجته ... جاءت الي به رسل بتعريف

(وقال ايضا من روح سورة الهاكم التكاثر)

حق اليقين علوم لا تحصلها ... الا بلم وهو المخصوص بالعلل
وهي العلوم التي أرست قواعدها ... بالمشتري وبالمعهود من زحل
وعينه دونه ذوقا تشاهده ... ولو بغيت ضيقي فيه بالشل
وعلمه دون هذا العين تعلمه ... بحده وهو ان ازيل لم يزل

(وقال ايضا من روح سورة والعصر)

بالعصر اقسم ان الخير يلزم من ... في الوزن يخسر ميزانا ويرجحه
حتى اذا جاء يوم الحشر موقفنا ... الخوف يهمه والوزن يوضحه
وليس باب من الابواب يغلقه ... الا وهلك يأتيه فيفتحه
فالجود يمنحه والعدل يصلحه ... والظلم يوضحه والوزن يفضحه
ان كان شرا فشرا أنت كاسبه ... او كان خيرا فخيرا أنت تمنحه

(وقال ايضا من روح سورة الهمزة)

نار الاله على الاسرار تطلع ... وما لها اثر في القلب ينطبع
اذ يحس باصوات اللهيب بها ... يأتي اليه رجيم السمع يستمع
والقلب حافظه وليس له ... الا الفنا فهذا ليس يقتنع
فالآل يرفعه طورا ويخفضه ... لانه بدل منه فيتسع

(وقال ايضا من روح سورة الفيل)

غار الاله لبيته وحريمه ... فلذاك ماحصب الذي يبغيه
بالسوء ثم ترا من احسانه ... بعباده يلغي الذي يلغيه
ان اللئيم الطبع ان اكرمته ... لم يلتفت فجوره يطغيه

(وقال ايضا من روح سورة قريش)

ان التقرش تأليف والفته ... بربه فهذا الا من يصحبه
من اجل اهل له بالبيت آمنهم ... من المخاوف اذ تاتي فتركبه
لذاك اطعمهم من جوع طعمهم ... فالجوع يرهقه والطعم يذهبه

(وقال ايضا من روح سورة الدين)

ان القبول للاقدار معين ... فيعان في حكم النهى ويعين
فالامر بالسنى بين مقسمه ... فهو المعين واننى لمعين
الحق حق فالوجود وجوده ... وانا الامين وما الذي امين
دفع اليتيم محرم في شرعنا ... والشرع جانبه اليسر لين

وقال

(وقال ايضا من روح سورة الكوثر)

العلم بحر ما له من ساحل ... عذب المشارب حكمه في المائل

بالجمع جاء من الذي اعطاكه ... ياسلطن المسئول غير السائل

لما دعاه دعاه في نفسه ... بالمنحر الاعلى الكريم القائل

واستخلص الشخص الذي قد ذمه ... بهواه لما ان دعا بالحائل

ليصيد من شرك العقول صيودها ... بشريعة جلت عن المتطاول

فلذاك لم يعقب واعقب من له ... كل الفضائل فاضلا عن فاضل

(وقال ايضا من روح سورة قل يا ايها الكافرون)

من يدرج يطلع صونا على الحرم ... وليس يدري به الا اولوا اللزم

قوم تراهم اذا الرحمن فاجاهم ... سكرى حيارى به في مجمع الهمم

لايعبدون سوى الرحمن ربهم ... في صورة النون ابل صورة القلم

لذاك يجله وقتا فيبرمه ... وثم وضعوا التفصيل في الامم

اذا تسطره في اللوح تعرفه ... ابل التلاوة من عرب ومن عجم

لكل صنف من الاصناف دينهم ... ولي انا دين شرع الله في القدم

اذا عملت به ربي يميزني ... في ابلا ابل عهد الذكر والحكم

(وقال ايضا من روح سورة النصر والفتح)

من اسم العزيز النصر ان كنت تعقل ... ومن بعده فتح له النفس تعمل

فقوموا له واستغفروا الله انه ... رحيم اذا الخطاء ياتي فيسأل

فيختص بالنصر العزيز مؤيد ... ويختص بالنصر المشاهد منفصل

تقسم قلبي في هواه وانه ... لداء عظيم ان تحققت معضل

فردية علمي تغني عن عين ناظري ... ومارؤيتي الاخرى عن العلم تعدل

فما تعطي الابصار سوى شخص مارأت ... ويعطيك عين القلب ما كنت تجهل

الا انه المنكور من حيث ناظري ... كما انه المعروف للعقل فاعقلوا

وقد جاء في الاخبار هذا الذي انا … اقول به حكا لمن كان يعقل

(وقال ايضا من روح سورة تبت يدا ابي لهب)

التب من صفة اليدين لانها … جادت على الكفار بالانفاق

وكلاهما عين الهلاك ونفسه … فالهلك في الاملاك والارفاق

نفقت بسيني وهو عين بلاكها … اين الهلاك من اسمه الخلاق

لولا وجود القبض ما انبسطت لنا … كف الكريم بسيبه الغيداق

(وقال ايضا من روح سورة الاخلاص)

ممن تخلصت والي من … تخلص يا طالب الخلاص

ان كنت بالعلم في مزيد … انا من العلم في انتقاص

ان لنا حكمة تعدت … بذاتنا منزل القصاص

ان كانت الحال ما ذكرنا … كيف لنا منه بالخلاص

فانني طالب امورا … أخرها حاكم المناص

وقد علمنا كذا امورا … قدمها حاكم المناص

(وقال ايضا من روح سورة الفلق)

اني تعوذت بي مني فان لنا … النور بالروح والاظلام بالجسد

ولا ازال كذا ما دام مسكننا … فوترحلت عن اهل وعن بلد

وجدت فيه ضياء الاظلام به … يغني عن الاهل والاموال والولد

لكن لذا الظل ذاك الظل راحتنا … في صورة الجسم لا في صورة الجسد

منزه العين من تاثير ما ظهرت … به الطبيعة في الاركان من مدد

لي التقاء بها ما دمت اسكنها … واللبث لا ينتهي فيها الى امد

لو لم يكن فيه من خير ومن دعة … الا تخلصنا من باعث الحسد

(وقال ايضا من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني)

الا ان رب الناس ربي وانه … لذي انظر الفكري رب المشارق

ثلاثة اسماء باحكام دورها … نموت ونحيى ما انا بالمفارق
لها ولهذا لو تفكرت شيبت … باحكامها فينا وفيكم مفارقي
فلولا الرحيم الرب ما كنت طامعا … وان كان فيها حكمة بالتطابق
وبالواسع الرحمن وسعت خاطري … وقد كنت منها في عقود المضايق

وقد انتهت سور القرآن على ما اعطاه وارد الوقت من غير مزيد
ولا حكم فكر ولا روية ولله الحمد

(وقال ايضا في مرضه)

توالى على اليبس من كل جانب … واقلقني طول التفكر والسهر
وأزعجني داعي المنية للبلى … واذهلني عما يجل ويحتقر
وقوى فؤادي حسن ظني بخالقي … واضعف مني قوة السمع والبصر
وان مرادي حيل بيني وبينه … بردي كما يتلى الى ارذل العمر
فنادى بروحي للبرازخ والثوى … ينادي بجسمي للمقابر والحفر
فهذا حبيس القبر في منزل البلى … وهذا حبيس الصور في برزخ الصور
فلو لم اكن بالحق كنت مقيدا … ولو لم اكن بالخلق كنت على خطر
فحقي يحليني بما في من قوى … وخلقي يحليني بما يوصف البشر
فما اعذب الطعم الذي قد طعمته … من الظن بالرب الجميل لمن نظر
وما أقطع الطعم الذي قد طعمته … من العلم بالله المريد وما أمر
كاني طعمت التمر في طيباته … وفي العلم ما ذقنا سوى مطعم الصبر
فوفيت ما قد أوجب الله فلا … على تصريف القضاء مع القدر
عناية مختار عليم منبأ … وجئت كما قد جاء موسى على قدر

(وقال ايضا)

قرة العين والبصر … جاء موسى على قدر
بالذي يقتضي النظر … والذي يرتضي القدر

من امور اذا بدت … اذهلت صاحب النظر

قد تعالت فما يرا … ها سوى من له بصر

والذي يدرك فانه … انما ذلك الاثر

مثل اسمائه العلى … التي عين البشر

وهي بالذات في جمي … ع ما له خبر

نسب كلها لها … نسب في الذي ظهر

من وجودي ومن بلوغي الى غاية العمر

وانتقالي لما انتهى … هكذا جاء في الزبر

من نعيم مؤبد … في جنان وفي نهر

عند رب مؤيد … في الذي شاء مقتدر

او عذاب سرمد … في ضلال وفي سعر

نسأل الله عفوه … فالكريم الذي غفر

(وقال ايضا)

ان الوجود وجود الحق ليس لنا … فيه مجال اذا ما كنت اعنيه

اني لاشهده والحق يشهدني … اني اشاهده بما انا فيه

فليس للكون الا ما يشاهده … وما نعت بعيني من معانيه

لذا اكون به في ظاهري علما … وباطني ألم عما اعانيه

بيني وبينك عهد منك قرره … شرع أتانا فنوفيه ونوفيه

فما ترى العين من شيء تسربه … الا وفي الحال يخفيه ويحميه

فلست ادرك من شيء حقيقته … وكيف ادركه وانتم فيه

بل عينه ولذا اقام الدليل لكم … على قطعا فتبديه وتخفيه

وما علمت بهذا الامر من جهتي … بل بالكلام الذي سمعت من فيه

فانه عين نطقي اذا اكلمكم … مع اللسان وهذا القدر يكفيه

اني لاخفي امورا من حقائقه ... مبينات لامر كان يرضيه
عمن وما ثم الا واحد فلذا ... اقاسي منه الذي مني يقاسيه
شوقي شديد وشوق الحق اعظم من ... شوقي كذا جاء فيما كان يوحيه
اني خليفته داوود أضوأ من ... قد كان في قبضة الرحمن بيديه
هبت علينا رياح الجود من كرم ... أتت به رسله لدى تجليه
فناله العارف النحرير من كتب ... بما يكون عليه من تحليه
ان كان في ملأ فالحال تخجله ... لذا يرى مائلا الى تخليه
ان المجهول الذي للغير يثبتها ... وفي منكرها جهرا يباريه
وان هدي أتى بالورث املكها ... لقام من حسد للنور يطفيه
فما لنا حيلة ترجو الخلاص بها ... الا السؤال من اعطاه يهديه

(وقال ايضا يخاطب ولده اسمعيل بن سودكين)

جزاك الله خيرا من ولي ... عليم بالخفي وبالجلي
رعاك الله من شخص تعالى ... عن الاشراف بالنعت العلي
صدوق الوعد انزله كتابا ... فاسميل ذو الخلق الرضي

(وقال ايضا يخاطب صاحبا له في حال تخصه في العلم الالهي)

فلا تتعب ولا تتعب ... وكن كالحول القلب
اذا ما لم تكن هذا ... فلم تعثر على المطلب

(وقال ايضا يخاطبه)

فالاول الحق بالوجود ... والاخر الحق بالشهود
اليه عادت امور كوني ... فانما الرب بالعبيد
فكل ما انت فيه حق ... ولم تزل فيه في مزيد

(وقال ايضا يخاطبه ينبهه على غلط القائل لا يصدر عن الواحد الا واحد)

نتيجة عن واحد لا تكن ... ألا ترى لم يكن لا يكن

فهو بما أظهر ما عنده ... سناه منه ظاهر قد بطن

(وقال ايضا)

ان الذي اظهر الاعيان لو ظهرا ... ما زاد حكما على الامر الذي ظهرا
هو التجلي الحقي في تصرفه ... فليس يظهر منه غير ما ظهرا
مقدس الذات عن ادراك ما ظهرا ... لكنه يهب الارواح والصورا
فكل صورة روح عين صورته ... وهو الذي عين الافلاك والبشرا
من آدم خمرت يداه طينته ... بذاك سمي في ما قد روى بشرا
لما اتى من وراء الستر كلمني ... وما رأيت له عينا ولا خبرا
علمت ان حجابي لم يكن احدا ... غيري فلم اتعب الالباب والفكرا
فما رأيت وجود الحق في احد ... الا رأيت له في كونه اثرا

(وقال ايضا)

ألا انني مولى لمن انا عبده ... فانصره عن امره وأناضل
وان سهامي لا تطيش وانها ... تصيب اذا التفت على القبائل
اقاتلهم بالسيف والحجة التي ... بها يدمغ القرن الكمي المنازل

(وقال ايضا)

ان الحكم في الاشياء للقدر ... وان فيه مجال الفكر والعبر
وقل به انه على حكمه ... لا حكم فيه على الارواح والصور
الا الاعيان انها فاعلم طريقته ... الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر

(وقال ايضا)

فلا تنظر لما عندي ... فان الامر من عندك
ولا تطلب وفا عهدي ... اذا ما خنت في عهدك
فوعدي صادق مني ... اذا صدقت في وعدك
وما أتيت الا من ... فساد كان في عقدك

وقال

(وقال ايضا)

سافر عني تستتم ... فأمركم قد علم
أين عفوا اسمه ... من اسمه المنتقم

(وقال ايضا)

ان البروج اماكن مقدرة ... في اطلس تحدث الايام دورة
ولا تزال الى ما لا انقضاء له ... فاحفظ لا يحجبنك اليوم سورة
فما تغيرة في الخلد من اثر ... لكن تؤثر في الاركان غيرة
لولا تحركه لم تدر ما زمن ... فيه حيرتنا وفيه حيرة
وما استقامته الا تمايله ... فانه صورة والكل صورة
فما ترى في وجود الكون من اثر ... الا وفيه اذا حققت صورة
فكل منزلة في الكون ظاهرة ... وانما هي في التحقيق سورة
فلا تذم من دهر الست تعرفه ... فالدهر من شهدت بالملك فطرة
به تواصلت الاشياء وانصرمت ... فسيرة الدهر في الاشياء سيرة
وليس يدريها الا الذي حسنت ... مع المهيمن في سر سريرة
ما التفت الساق بالساق التي تليت ... الا تقول قد التفت غديرة

(وقال ايضا في سير الجواري في البروج والمنازل وذكر اسمائها)

لكيوان الثبات بغير شك ... كما للمشتري علم النبي
وللمريخ ارماح طوال ... اذا اجتمع الكمي مع الكمي
وللشمس الامانة في مكان ... كما قال الاله لنا علي
وللزهراء ميل هوى وحب ... فويل للشجي من الخلي
ونش عطارد مريخ لطف ... يضم به العلي الى الدني
بامر البدر يكتب ما اردنا ... الى الداني المقرب والقصي
ونقطع في بروج معلمات ... يكن لسير ما حرف الروي

فمن حمل الى ثور ويعلو ... الى الجوزاء في الفلك البهي
الى السرطان من اسد تراه ... بسنبلة لميزان السوي
وعقرب بعده يرمي بقوس ... من النيران من اجل الجدي
ليشويه فيطفيه بدلو ... لحوت دلالة العبد النجي
وليس لهذه الابراج عين ... من الانوار في النظر الجلي
ولكن المنازل عينتها ... من الفلك المكوكب للخفي
فمنزلتان مع ثلث لبرج ... كتقسيم المراتب في الندي
وبان لكل منزلة دليل ... من الاسماء عن نظر خفي
كنطح في بطين في ثريا ... الى الدبران بهقعة تحي
ذراعا عند نثرة طرف شخص ... بجبهة زبرة حلي بهي
لتعلم بصرفة فالت ... بعواء السماك على ولي
غفرن لزبانات بأمر ... من الاكليل عن قلب نقي
فجادت شولة صادت نعاما ... ببلدتها لكل فتى تقي
وذابحها بخيرها بافق ... بدا في الجيل من سر الحلي
فبلعها السعود على شهود ... من اخبية وادلاء الشقي
مقدمها مؤخرها لفرغ ... بدلية الرشاء الى الركي
ليسقي زرعه كرما وجودا ... ليعتري بالغداة وبالعشي

(اما اسماء الدراري الجواري)

كيوان وهو زحل والمقاتل ❖ المشتري وهو بهرام والبرجيس ❖ المريخ وهو الاحمر ❖ الشمس وهي يوح والغزالة ❖ الزهرة وهي البيضاء ❖ عطارد وهو الكاتب ❖ القمر وهو الزبرقان

(واما اسماء البروج)

فالحمل الثور الجوزاء وهي التوءمان السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت

ثلاثة منها نارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائية وثلاثة مائية

(وأمّا اسماء المنازل وهي ثمان وعشرون)

فالنطح البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة وهي التحية الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الغفر الزباني الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة الذابح بلع السعود الاخبية الفرغ المقدم الفرغ المؤخر الرشاء

(ومن تمام القصيدة)

وعيوقاتها تهدي الينا ... اذا خفيت لذي الرصد الذكي
نجوم الرجم ارسلها الهي ... لتحرق كل شيطان غوي
وتظهر بالاثير من اشتعال ... فتهوي بالهواء الى الغبي
فتحرقه فيذهب ما لديه ... من العلم المحقق بالهوي
هي النيران في الابصار نور ... كماء شراب ظمئان شقي
فسبحان العليم بكل شيء ... وموحيه الى قلب الولي

(وقال ايضا)

انظر الي ولا تنظر الى حالي ... واحذر من العذل لا تخطره بالبال
وافرح الى طلب الفضل الذي صبغت ... عنه ظنوني في ترتيب احوالي
لوان لي سيدا فت الانام جدا ... ولم اعترج على جاه ولا مال
المال مال الذي مال الوجود به ... اليه من كرم فلا تقل مالي
بل قل اذا جاء من يبغي نزا لكمو ... مالي من المال الا حظ آمالي
وقد علمت بأن الجود من خلقي ... طبعا جبلت عليه فيه اقبالي
لا تفخرن بشيء لست مالكه ... بل انت مستخلف فيه وكالوالي
مكانتي عند من اصبحت نائبه ... في ملكه حاكما بقدر اعمالي
فان عدلت فان العدل شيمتنا ... لطفنا او تفضلنا فلا مالي

الفضل فضل الهى ما انا قدم ... فيه لفقرى وما ادريه من حالى
فليس يفضل عنى ما اجود به ... ولا يليق بنا قصد لامثالى
فما انا غير من ترجى عوارفه ... وهو الغنى عن الحاجات والعالى
لما رأى من رأى حكمى ومملكتى ... وما درى اننى العاطل الحالى
وقد رأى من انا فهيم خليفته ... يقول تقرضنى من عرض اموالى
وما رأى انه قد جال فى خلدى ... أقرض بالفعل لا بالنقد والحال
لذاك نطقهم فيه بأن له ... فقرا الينا وما بى من اشكالى
النيت فيه الذى حل يلبسه ... بأن تنقص لى افعال افعى لى
لا اعرف اللغو فى قول افوه به ... ان السديد من الاقوال اقوالى
اجل وصفى ان الله احسنى ... لحل ما عند اشكالى من اشكالى

(وقال ايضا)

يذكر الحروف الصغار وهى الحركات حركات البناء وحركات الاعراب ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة

من الحروف حروف مثل كالعرض المجهول تغيير فى معنا ظهرا

تبدو لاشباعها فى لفظ مشبعها ... حروف علتها بها الكلام جرى
ضم وفتح وكسر للبناء اتت ... اسماؤها وبهذا الحكم قد شهرا
وثم رفع ونصب جاء بعدهما ... خفض لاعرابها فى لفظ ذكرا
والجزم يذهبها مع السكون فلا ... تسمع لها منذ لفظ وارد خبرا
وما تولد عنها حين تشبعها ... لكى يقضى منها اللافظ الوطرا
كواو وياء وما جاء من الف ... حروف مد ولين تشبه القدرا

(وقال ايضا)

الجود اولى به والفقر اولى بنا ... فكن به لا تكن الا له ولنا
ما فى الوجود سوى فقر وليس له ... ضد يسمونه فى الاصطلاح غنى

این الغنی وانا بالذات اقبل ما ... یرید تکوینه والکون منی انا
فالکون منی ومنه فاعتبر عجبا ... هذا الذی قلته قد کان قبل بنا
انا به کالذی ضربته مثلا ... وانه بوجود المتقین بنا
قد ارتبطنا امرا انفکاک لنا ... منه وما سمه من شأنی هنا
مثل النتیجة کان الکون عن عدم ... ولم یکن عن وجود تحمل الامنا
عین النکاح بدا بالکشف یشهده ... بصورتیه ولکن الاله کنی
قد اشرقت ارضنا بنور ربها ... کالشمس منه اذا سوی لها البدنا
والنفس فی الکون عن جسم وعن نفس ... جاد الاله به لذاک علنا
فلم ازل لوجود الجود اطلبه ... فعلة الفقر فینا علة الزمنا
لو لم یکن لم اکن لو لم اری لم یری ... فالکون منی به والعلم منه بنا
لولا النبی صحیح ما اتاک به ... نص جلی حکاه فی القران لنا
فی سورة الانبیاء الزهر فی زمر ... أتی بحرف امتناع واضحا علنا
هذا الدلیل علی امکانه ولذا ... لو شاء کان اصطفاه منه عنه لنا
ولو یکون لصاب کان عن جسد ... فی ناظر العین لم یدرک به ضنا
لقد تجلی لقوم فی منامهم ... فعاینوه شهودا منظرا حسنا
مثل المعانی التی التجسیل جسدها ... کالعلم یشرب فی نومه لبنا

(وقال ایضا)

اذا اشهدت انک فی شهود ... خلی عن مقاومة الشهید
وانک ناظر فیه الیه ... به من کونه رب العبید
وانک مبتغ طلبا مزیدا ... فقد شرع السؤال من المزید
رأیت العین لیس لها نظیر ... یقاوم من مراد او مرید
اذا ما الحق جلاه الینا ... تعین فی السیادة والمسود
فما فی الکون من یدری کلامی ... سوی من عینه حبل الورید

يظهر في فاظهره فيخفي … فاخفيه بآداب السجود
سجدت له سجود هوي بحق … فاكرم بالسلام وبالشهود
رفعت به نظارغير ذاتي … تصرف في القيام وفي القعود
ليشهدني جميع الامر منه … وفيه فيظفي غيظا حسودي

(وقال ايضا)

الوحي بالشرع قد سدت مغالقه … وليس ينكر ذا الا الذي كفرا
لم يبق منه سوى ما الشخص يدركه … في نومه او بكشف هكذا ظهرا
وليس يدركه من غير صورته … الا هنا ولهذا عاز من عبرا
علما صحيحا من الرحمن بشره … به المبين في رؤياه ان شكرا
وفيه مزج رقيق ليس يعرفه … الا الذي يعرف الآيات والسورا
فمنزل الشيء في رؤياه منزلة … بآية فهي قرآن لمن نظرا
في جمعها والذي تحويه من عبر … وحيا صحيحا لنا به القضاء جرى
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر … ولا تعرج بنا ان كنت معتبرا
قد يخطئ العابر الرؤيا بعبرها … وقد يصيب كما رؤيته خبرا
عن النبي رسول الله سيدنا … فيما تأوله الصديق لو عثرا
اصاب بعضا واخطا بعضها وبذا … اتى الحديث الذي رويته اثرا

(وقال ايضا)

اني نذرت ثمانًا للنذر من حرج … بذل الذي ملكت كفي من المهج
لوجه ربي ان جاد الاله على … قلبي بمعرفة الاوزان والدرج
في العلم بالله لا بالغير ان لنا … نفسا قد اعتادت التنزيه في الفرج
ما بين اطباق افلاك مزينة … بزينة الله في الاديب والدلج
اني اسير اليه وهو يطلبني … في كل حال بسر غير منزعج
وذاك اني في سيري اشاهده … يسري نحو ذاتي سير مبتهج

في

في كل حال يقينيني مشاهدة ... عني وما عندنا في ذاك من حرج

لم يبق عقل ولا حس احس به ... فيرحم الغصن مافي اللدن من عوج

اومت اليّ وقد ظلت محفتها ... بكفها والذي في الطرف من غنج

لا تركبن بحار الست تعرفها ... فقد تلاطمت الامواج في اللجج

واثبت على السيف ان السيف مرحمة ... ولا توسط فان الهلك في الثبج

قد ضقت ذرعا بما تأتي شكاية ... فهل لديكم بما يشكوه من فرج

(وقال ايضا)

لما سمعت بأن الحق يطلبني ... وقد علمت عنا قلت بالداء

غرقت في عبرات مالا بحرها ... من ساحل فافهموا قصدي وايمائي

وقد احاطت بي الاهواء واتسعت ... بحارها للذي فيه من اسماء

ولم أجد غيره يشفي فأطلبه ... هو العليل المعل السامع الرائي

سمعت ينادوا الناس في صفتي ... من قبل كوني فيه شرح انبائي

ما أنت نوح فتنجيني سفينته ... ولا المسيح انا امشي على الماء

(وقال ايضا)

ما انا اليوم لنفسي ... قد مضى عقلي وحسي

فانا روم لاني ... شاهد أصلي واسي

ظلمتم من شاء منكم ... اويرح رواح امسي

ومتى رأيت شخصا ... وهو من شكلي وجنسي

نفرت منه طباعي ... ومضى عني انسي

أبغض الخلق الينا ... من تسمى لي بانسي

فاعذروني يا عدايا ... انا في اضيق حبس

لست من خلق جديد ... حادث صاحب لبس

(وقال ايضا)

اذا جاءت الارسال من عند مرسل … الى كل ذي قلب بوحي منزل
علمت به ما لم اكن قد علمته … وعلمته بي وهو خير معلل
فوجودي لم يكن ثم نازل … كأنه بي كان عين التنزل
وقد علمت اسماؤه ان ذاتنا … بعلم صحيح انها خير منزل
تخيلت أني سامع وحي قوله … فشاهدت من أوحى السميع لقولي
فقلت انا عين المقول فقال لي … تأمل فليس القول عني بمعزل
فثبت عندي انه القول مثلما … هو السمع فالامران منه له ولي
واني وان كنت المبلغ وحيه … الى كل ذي سمع فلست برسل
ولكنني في رتبة القوم وارث … بحال وعقد ثم قول مفصل
وقل تابع ان شئت فالقول واحد … ولا بتدع قولا فلست بافضل
به ختم الله الشرائع فاعلمن … ولا تعملن يا صاح في غير معمل
وما انقطع الوحي المنزل بعده … ولكن بغير الشرع فاعلمه واعمل
تصرفت الارواح بيني وبينه … بشرق وغرب في جنوب وشمأل
وما انا ممن قيد الحب قلبه … بليلى ولبنى او دخول ومأسل
الا ان حبي مطلق الكون ظاهر … بصورة من يهواه منه تخيلي
وما لي منه ما اقيده به … سوى ما شهدنا منه عند التمثل
كمريم اذ جاء البشير ممثلا … على صورة مشهودة في التبتل
فالقى اليها الروح روحا مقدسا … ليسمى بعيسى خير عبد ومرسل
فلم ادر بل بالذات كان وجودها … رأيت بها او كان عند تأمل
انا واقف فيه الى الآن لم اقل … بما هو الا ان يقول فينجلي
وقلت له لابد ان كنت قاطعا … وجودي على التحقيق منك فأجمل
فاني ورب البيت لست من الذي … اذا قال قولا كان غير مؤمل
كمثل ابن حجر حين قال بجهله … لمحبوبة كانت له عند حول

وان كنت قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

وهيهات كيف السل والثوب واحد ... فمن وعيني ليس غير مؤمل

بذلت له جهدي على القرب والنوى ... وكانت حياتي بالمنى والتعلل

وهذا محال أن يكون فانني ... حقيقة من اهواه من غير فصل

توليت عنهم حين قالوا بأنهم ... سواي فما اعطيتهم في تملي

أغرك اقبالي بصورة معرض ... كذلك اعراضي بصورة مقبل

فمكري بمكر الله ان كنت عالما ... فمهما تشا فأمر فؤادي يفعل

أيمت لعز أنت فيه محقق ... على كل عقد كان الا تذللي

فوالله ما عزي سوى عين ذلتي ... فان شئت فاعلم ذاك او شئت فاجهل

ووالله ما عزي سوى ذلتي التي ... يكون لها فضل لكل موصل

كذا قال بسطامينا في شهوده ... بعلم صحيح ما به من تخيل

فان وصالي ليس لي بحقيقة ... وان فصالي حاكم بالتوسل

فمالي من وصل سوى ما ذكرته ... فقفري وذلي فيه عين التوصل

دليلي على ما قلت في ذاك انني ... اذا جئت اسكن قيل لي قم ترحل

وما هي الا من شئونك رحلتي ... وما الشأن الا على قدر برجل

فأسفله اعلاه والعلو سافل ... فقل باتشا واحمله في كل محمل

يسع حمله فالحال حالي وانه ... بري فلا تعدل به غير معدل

وتره وجود الحق عن كل حادث ... فان وجود الحق كونه فصل

فما علمنا بالله الا تحير ... كذا جاءنا في محكم الذكر واسأل

فمن عبد قن لا كمن عبد نعمة ... وان جود لاك الامور فلا تمل

فما ثم الا العرض ما ثم فيصل ... فقد أغلق الباب الذي كان للولي

اراح به الاتباع اتباع رسله ... فكم بين معلول وبين معلل

فما العلة الادلي سوى العلة التي ... هي القمر العالي على كل معتلي

انا اكرم الاسلاف فى كل مشهد ... اعاين فيه من معمم ومخول
فوالدنا من قد علمتم وجوده ... ولم تعلموا ما هو لمنصبه العلى
وامى التى نازلت اذ كرها لكم ... من النفس العالى النزيه المكمل
بهم كنت فى اهل الولاية خاتما ... فكل ولى جاء من بعد نايلى
فيحصل فيه نائبا من ولايتى ... بذا قال اهل الكشف عن خير مرسل
كعيسى رسول الله بعد محمد ... فانزله الرحمن منزلة الولى
فيحكم فينا من شريعة احمد ... ويتبعه فى كل حكم منزل

(وقال ايضا)

الا ان امر الله امر رسوله ... فان رسول الله عنه يترجم
وما هو الا واحد بعد واحد ... يكون على شرع به الله يحكم
وذلك عين الحق فى كل شرعة ... ومنهاجه والكل منه ومنهمو
على حسب الوقت الذى يقتضى له ... فيطلبه حالا كما جاء عنهمو
فتختلف الايات والامر واحد ... فان الاله الحق بالوقت اعلم
واعجب من هذا الكلام بتطرة ... فيفهم عنى ما اقول وافهم
وما ثم لفظ يدرك السمع حرفه ... وادرى بانى ناطق ومكلم
وما ثم صوت لا ولا ثم احرف ... كما قال قبلى ناظم متقدم
بكلم منافى الوجوه عيونها ... فنحن سكوت والهوى يتكلم
فألسنة الاحوال افصح ناطق ... لها يسمع القلب الذكى ويفهم
علوم رسول الله ضرب منزه ... عن الحد والتكييف والكل علم
وكل كلام من حروف تعينت ... مخارجها يدريه عرب واعجم
سماعا ولا يدرى الذى جاء بهم به ... اذا جهل اللحن الذى هو منهم
اذا حكم المجلى عليه بصورة ... فمستلزم احكامها فى تحكم
فلا تعز عن الا الهبا فانها ... هى الحكم الا على الامام المتقدم

الا من هما هو جار في اي صورة   يشاء الى ركب الخلق فاعلموا

اذا قلت ذا حق فقل بحقيقة   بصاحبه ان الحقائق تعصم

بذا نطقت ارساله من شهودنا   وما منهم الا رسول محكم

وكيف يرى حق بغير حقيقة   لها في وجود الحق حكم مترجم

حقيقة عين الحق رؤية ذاته   بها جوده يهدي الى ذي نعم

وما كون حق غير كون حقيقتي   ولكنها الالفاظ بالفرق توهم

(وقال ايضا)

هنيت بالشعر بل هني بي الشعر   وما له بالذي يجري به امر

له التصرف في الاركان اجمعها   والحكم في يده والنفع والضرر

وما له خبر بما يكونه   هذا له العليم الواحد البر

وان يونس والحيتان تطلبه   يكون من كونه لم يدرها البحر

لعلمنا بالذي اعطت معالمها   من الذي اخبرت بكونه الزهر

فان ربك اوحى امرها بكذا   فيها وما عندنا ذوق ولا خبر

مسخرات بامر الله ليس لها   الا الشهادة والتسبيح والذكر

بالسن ما النافقه بما نطقت   لان حاجبها الحكم والقهر

تثني عليه بطبع فيه قد جبلت   وما لها في الذي تثني به فكر

بالله عالمة لله قائمة   في الله جاهدة في امره الامر

قال الخليل بها سترا لحكمته   وحجة للذي ادى به الفكر

وقد اتانا رسول الله وهو بها   ادرى واعلم فهو العالم الحبر

وما له في الذي يدريه من حكم   مثل يعاد له عبد ولا حر

القل دان له والكثر دان له   فليس يعجزه قل ولا كثر

الله اعظم ان يحظى به احد   وكيف يحظى بمن رداؤه الكبر

الكبرياء وما تحصى عوارفه   وليس يدري لها بجهام قدر

ان العوارف استار المعارف لا — يدنلك في ذاك اشكال ولا نكر
فعندنا العجز عن احصائها عددا — وعندنا انها أنائل النزر
خزائن الجود ما انسدت مغالقها — لو انتهت انتهى في العالم الفقر
وفقره دائم لا ينتهي ابدا — كذاك نائله لا ينقضي عمر
الفقر بالذات ذاتي لصاحبه — ولو يدوم له من ربه اليسر
ما قلت الا الذي قال الاله لنا — فينا ففي كل يسر مدرج عسر
ان الاله بلا حد يحدده — مع الزمان لذا كان اسمه الدهر
لله قوم ذوو احلام معهمو — الشمس والتين والاحقاف والفجر
هم النجوم التي الافلاك مركبها — لا بل اقول هم الاحجار والتبر
حازوا الكمال فلم يظفر بهم احد — غيري لانهم الاشفاع والوتر
سكرى حيارى تراهم في محاربهم — وما لهم من سوى مطلوبهم فكر
قد استوى عندهم من ليس يعرفهم — مع العليم بهم والسر والجهر
هم الوجود ولكن لا وجود لهم — فليس يحجبهم نفع ولا ضرر
لهم من الفلك العلوي صورته — ومن ثرى الارض ما يأتي به الزهر
من المطاعم والانهار شربهمو — الماء والعسل النحلي والخمر
وشربهم لبن يأتي به بقر — بذا شرابهمو مما له درر
ويأكلون طعاما ماله صفة — منزه الطعم لا حلو ولا مر
مقامهم ما همو فيه وحالهمو — ما يشتهون فهم بها للغر
لا يجهلون ولا تدري مقاصدهم — سكناهم المجلس المعمور والقبر
خرس اذا نطقوا عمي اذا نظروا — صم اذا سمعوا ايمانهم كفر
لا يهتدون ولا يهدون صاحبهم — عمار اندية كثبانها عمر

(وقال ايضا في نظم التوشيح وله رائس)

(مطلع)

يا صاح ان القلوب اضحت بسر الغيوب في نعيم

(دور)

ما عندي الا الذي
قد قاله الترمذي
للعالم الجهبذي

اني اذا ما اتوب اليه لا من ذنوب لا اقيم

(دور)

لم يدر ما قالها
الا الذي نالها
فلا تقل مالها

فيها لسر الحبيب معنى بديع عجيب مستقيم

(دور)

بالله يا طلبتي
ان كنت لي قبلتي
فانت من جملتي

فاعمل عليه تصيب فانت فيه المصيب في العموم

(دور)

ان الصيود ترى
في جوف هذا الفرا
ما فيه من افترا

فانه ما يجيب عند اللبيب الاريب القويم

(دور)

لوان بدرا ابدا

لم يترككي سدا
وجاني ابتدا

بكل معنى غريب ‏ فيه غذاء الاديب ‏ والنديم

(دور)

ان القلوب التي
من الهدى ولت
ما هي من ملتي

تروح عند الغروب ‏ لما دعاء القريب ‏ بالقسيم

(دور)

لله نور بدا
في المرتدي والردا
به الولي اهتدي

شبابه كالشيب ‏ اذا دعاه الطبيب ‏ القديم

(دور)

فما له من شبيه
عند العليم النبيه
قد حرت في وصفه

اراه عند الكئيب ‏ من غير شك مريب ‏ كالحميم

(وقال ايضاً في نظم التوشيح المرؤس)

(مطلع)

حاز مجدا سنيا ‏ من غدا لله راقيا

(دور)

بقديم العناية

لرجال الولايه
لاح نور الهدايه

لاح شيا فشيا | حين خروا سجدا وبكيا

(دور)

زلزلت ارض حسي
وصفى عين نفسي
وبدا نور شمسي

وغدا الروح حيا | للكبير المتعالى نجيا

(دور)

يا منير القلوب
بشموس الغيوب
نفحات الحبيب

تتوالى عليا | فتريني الحق طلق المحيا

(دور)

يا لطيفا بعبده
وكريما برفده
ووفيا بعهده

اعط عبدا ازريا | انه ما جاء شيا فريا

(دور)

فى الفنا عن فنائى
بيد وسر الرداء
والسنا والسناء

صمدا سرمديا | احديا ازليا عليا

(دور)

من لصب كئيب
مستهام غريب
يدعو شمس القلوب

لو ناداه اليا | قلب عبد لم يزل بي عنيا

(دور)

ضاع قلبي لديه
من عقلي اليه
مستغيثا عليه

واخذ من يديا | قلت مني فاخبروا عليا

(وقال ايضا من نظم التوشيح المردس)

(مطلع)

يا طالب العلم بالاسرار | هيهات لا كشف للاسرار

(دور)

الا لمن اخذ القسور ديرا
ودس في ذاته الاكسيرا
ليقلب العين والتصويرا

شمسا تلوح لذي الابصار | وليس تدركها الابصار

(دور)

يا سائلي عن مقام الروح
وهل تضاهي لنور يوح
اسلك بذيت سبيل نوح

مازال يولع بالانوار | حتى تجلت له الانوار

(دور)

لما رأيت بهاء ديا
شبهته بالتقي عيسى
محيي الصدا وأخاه موسى

يهدي الى منزل الابرار
ما تشتهيه به الابرار

(دور)

لما تحققت بالانوار
وقد تلاعبت بالاهواء
تلاعب الفعل بالاسماء

لما تحققت بالايثار
علمت ما أعطت الايثار

(دور)

يا سائلي اين حظ الجسم
ودروحه من حظوظ الرسم
فقال لي حظه في الاسم

من يبتغي العلم بالانكار
حارت في مطلبه الافكار

(وقال ايضا)

ان سري هو قولي | انني عين وجوده
واذا ابصر عيني | انني عين شهوده
وبذا يكون شكري | ان شكرت من مزيده
اقرب الامر لكوني | من يكن حبل وريده
فانا عين مراد | لحبيبي ومريده
عدم لست وجودا | مع كوني من عبيده
بوجودي اثبت النا | ظر عندي عين جوده

(وقال ايضاً في نظم التوشيح)

(مطلع)

انني انا النسر الفاسق مثل ما انا الصامت الناطق اذ اكتب

(دور)

تهت بالذي فيَّ من محلي
وانا به البصر الاجلي
مثل ما انا المورد الاحلي

لا اخاف من فجاءة الطارق انه به الهائم العاشق لذا ارغب

(دور)

رب وارد جاء من عنده
يطلب الامانة من عبده
والوفا بما كان من عهده

امتطي الجياد السوابق التي هي الغرانق من المطلب

(دور)

اشتهي يريني اجلالي
عند ما يفصل اجمالي
انني لك النائب الوالي

اعرف الكذوب من الصادق والذي يجي به الفاسق من المذهب

(دور)

قلت للذي كان اوصى به
عند ما تمسكت باهدابه
حلوه مزجت باوصابه

انا والولي المفارق بالذي انا فيه من فارق عني يطلب

(دور)

آمري لقد حرت في أمري
ضاق من هواي فيكم صدري
فعلى على ستتي مجري

ارسل الخيول والسلائق هي تجيك براس المنافق وبالا ريب

(وقال رضي الله عنه)

تضلعت من شرب بروي بلا شرب	كأني اشحو الى القلب من قلبي
فان لمعشوقي جمالا يخصه	أهيم به وجدا على البعد والقرب
ابيت اناجيه بنومي ممثلا	واني اذا استيقظت عدت الى صحبي
فان كان عن عين فشوقي مجدد	وان كان عن وصل فحسبي اذا حسبي
فان جاد بالتمثيل في حال يقظتي	فذلك احلى لي من المورد العذب
اذا ما رأيت الدار أهوى دخولها	ولكن على الابواب اردية الحجب
ومن خلفها البواب يسمع وطأتي	فيعذل عني للذي بي من عجب
كعبة يزهو بالعبودة عندها	تحقق فيها من ساكنة القرب
هي الام سماها ذلولا لخلقه	وقد أعرضت عني كاعراض ذي ذنب
حياء واعطتنا مناكب ظهرها	فنمشي بها عن امرها لقيها الرب
اذا كان حال الام هذا فانني	لاولى به منها الى انقضا نحبي
تمنيت منه ان اكون كحالها	مع الله في عيش هني بلا كرب
فياتي وجودي للرعادي بصورة	تنزله مني كمنزلة الرب
وهيهات اين الحق من حال خلقه	بذا جاءت الارسال منه مع الكتب
لقد أوردت نفسي حديثا معنعنا	عن الروح عن سر عن الله عن قلبي
بأن وجودي عينه وهويتي	هويته فاركب على مركب صعب
فلم يبق فينا منفصل فيه قوة	اشاهدها الا وعينا ربي

فكيف لنا منه وقد صح مخلص ... ويعتبني وقتا فأعجب من عتبي
وان له ان حدث المرء نفسه ... دليلا فيما ذكرت من العتب
ألا انني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى حبي

(وقال ايضا)

الا انني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي ... يكون لنا في العالم الخلق والامر
فيعرفني من كان في الحق مثلنا ... ومن لم يكن يسرع الى قلبه النكر
فمن كان علاما بما جئته به ... يكون له من ربه النائل الغمر
ومن قال فيه بالجواز فانه ... يكون له من نفسه النقل والغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه ... هو الظالم المحجوب والجاهل الغمر
لقد طبع الله القلوب بطابع ... من الفسح حتى لا يداخلها الكبر
وكيف يكون الكبر في قلب عاجز ... ذليل له من ذاته العجز والفقر
فسبحان من احيا الفؤاد بفهمه ... فان يحجبه العسر عنه ولا اليسر
تراءيت لي من خلف ستر طبيعتي ... وقد علمت نفسي الذي يحجب الستر
فراكب بحر الطبع بالحال طالب ... ويطلبه من حاله الصبر والشكر
ومن كان في البر المشق مسافرا ... تعوذ من وعثائه العارف الحبر

(وقال ايضا)

رأيت الذي قد جاء من ارض بابل ... بعلم صحيح للهوى غير قابل
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... فرد بتأهيل على كل آهل
الا ان شر الناس من كان اعزبا ... وان كان بين الناس جم الفضائل
وما في عباد الله من هو اعزب ... فيا جاهلا لم تحل مني بطائل
تأمل وجود الاصل اذ شاء كوننا ... فهل كنت الا بين قول وقائل
فقال الشيء كن فكان لحينه ... عن امره بالطبيعة فاعل

فأرضعني حولين جوداً ومنة … تماماً لكي أربى على كل كامل
فشبي ولم يفطم وجودنا … بحوليه جوداً كل عال وسافل
وفاطمتي ما كانت الا طبيعتي … لآخذ عنها العلم من غير حائل
لقد فطمتني والهوى حاكم لها … على حب ثابت غير زائل
فسائم الا عاشق حسن ذاته … عموماً وتخصيصاً لدى كل عاقل
فلو لم يكن لي شاهد غير شأني … على الصورة المثلى كفاني لسائل
بها أقبل الاسماء منه تحققاً … وتقبل أسمائي حكومة عادل
اذا جو ناداني فتى فأجبته … به عند فصل واصل غير فاصل
لقد قسم الرحمن بيني وبينه … صلاة على رغم الانوف الاراذل
فقمت بها والله يشهد أنني … بها بين مفضول يقوم وفاضل
فقال وقلنا والخطوب كثيرة … فأثمني شر الخطوب النوازل
وما قسم الرحمن الا كلامه … فيحكي وما يتلى بغير التقاتل
بذا جاء لفظ العبد فيها لانه … غيور فنفى عنه جد المماثل
كما جاء في الشورى وفيه تنبه … لكل لبيب في المحاضر واصل
تمنيت منه ان أفوز بقربه … فقال تمن حكمه غير حاصل
ومن يقترب منه يجد غير نفسه … وليس أخو علم بأمر كجاهل
ولو علم الراؤون ماذا يرونه … وفيما رأوه لم يفوزوا بنائل
ولكنها الاوهام لم تخل فيهمو … بأحكامها ما بين باد وآفل
فيعطيك زهداً بالافول ورغبة … اذا هي تبدو ناجزاً غير آجل
تحفظ فان الوهم مد شباكه … وما يبتغي غير النفوس الغوافل
فلا تطمعن في الحب فهو خديعة … أراك لتمشي في حبالة حابل
لذلك كان الزهد أشرف حلية … تحلى بها قلب الشجاع المناضل

(وقال ايضا)

تحققت نفسا ما رايت لها عينا ... وما سمعت اذناي فيها من الخلق

كلاما يؤديني الى حسن عينها ... فعشقي لها بالاتفاق وبالوفق

مناسبة تخفى على كل ناظر ... ويعطيها العلام بالرتق والفتق

اشاهد منها كل سر محجب ... ومالي فيها غير ذلك من حق

وليس حجابي غير كوني فلو مضى ... قعدت مع المحبوب في مقعد الصدق

وهذا محال ان يكون ذهابه ... فما ثم صحو لا يخلط بالرنق

تجلى لنا بالافق بدرا مكملا ... وان فؤادي لا يحن الى الافق

وان كان حقا فالمجالي كثيرة ... وشرعي نهاني عنه في حلبة السبق

لقد ادب الحق العليم بلادنا ... نفوس عباد حظها الوهم اذ يلقى

وسرحني في كل وجه بوجهه ... ولم يتقيد لي بغرب ولا شرق

وفرق لي ما بين كوني وكونه ... وان وجود السعد في ذلك الفرق

تعالى فلم تعلم حقيقة ذاته ... صفات فلم اجهل تحري في نطقي

ولم ادر ان الحد يشمل كونه ... وكوني اذا كانت هويته خلقي

كما جاء في الوحي المقرر صدقه ... على السن الارسال والقول للحق

به يسمع العبد المطيع به يرى ... به ظهر الافعال في الفتق والرتق

وان الذي قد لاح منه يلوح لي ... ولا شرح عندي ما جمعت الى الفسق

وكنت بما قد لاح لي في بصيرة ... فقيدني بالشرع كشفا وما يبقى

خلافا فان الامر فيه لواحد ... ولا ينكر الحق الذي جاء بالحق

الهي يحب الرفق في الامر كله ... كذلك اهل الله ياتون بالرفق

لقد شاهدت عيني ثلاث اسرة ... وفي ثالث منها ازور من العرق

واخره من صاحبيه احتراقه ... وكل له شرب روي من الحق

موازين لا تخطيك فالوزن قائم ... ولا سيما في عالم الحب والعشق

ظفرت به حقا جليا مقدسا ... ولا حق الا ما تضمنه حقي

نطقت به عنه فكان منطقي ... وقد زادني الاشكال مابي من النطق
تقسم هذا الامر مني ومنه ... فما هو في شق وما انا في شق
وصورة هذا ما اقول لصاحبي ... انا عبد قن وهو لي مالك الرق
عبودية ذاتية لم ازل بها ... ومالي منها من فكاك ولا عتق
اذا رزق العبد التهي لنيل ما ... يكون من الرزاق من خالص الرزق
ومارزق الانسان اعلى من الذي ... يحصل بالعين في لمحة البرق
فذلك رزق الذات ماهو غيره ... وآثاره فيما الذي كان في الودق

(وقال ايضا)

يذكر ماصح من الاسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها الا رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمجلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرنا وعددنا وهي

الله الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم حليم
القيوم الاكرم السلام التواب الرب الوهاب الاقرب
السميع مجيب واسع العزيز شاكر القاهر الاخر الظاهر
الكبير الخبير القدير البصير الغفور الشكور الغفار
القهار الجبار المتكبر المصور البر مقتدر الباري
العلي الغني الولي القوي الحي الحميد المجيد الودود
الصمد الاحد الواحد الاول الاعلى المتعال الخالق الخلاق
الرزاق الحق اللطيف رؤف عفو الفتاح المتين المبين
المؤمن المهيمن الباطن القدوس الملك مالك الاكبر
الاعز السيد سبوح وتر محسان جميل رفيق المسعر
القابض الباسط الشافي المعطي المقدم المؤخر الدهر
فهذه ثلاثة وثمانون اسما وما وجدنا صحة لما بقي من التسعة والتسعين نقلا

(قال) ابن حزم الحافظ لم نجد من الاسماء الا ما ذكرنا وقد جاءت احاديث في احصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شيء اصلا أتيت بها في قصيدتي على حسب ما ذكرها الحافظ في كتاب المحلى في باب الايمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تأكيدا اذ هو الاسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فانه جار مجرى اسماء الاعلام وان كان قد تكلم في اشتقاقه والاصح انه اسم علم يدل على الذات المسماة باسماء الاشتقاق من اسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الاسماء التي سمى نفسه بها من حيث ان له كلاما بقوله كلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر

(وهذه القصيدة والحمد لله)

اذا جاءت الاسماء فقد صحّ انه … فمظهره بالذكري وقل جل هو الله

الا انه الرحمن في عرشه استوى … ولو كان ألف اسم فذاك هو الله

وقالوا لنا باسم الرحيم خصصتمو … بآخرة فانظر تجده هو الله

ركنت الى الاسم العليم لانني … عليم بما قد قال في العالم الله

برتبة احوالي الحكيم بمنزل … يؤيدني فيه وجوده هو الله

اتتني كرامات فقلت من اسمه الكريم اتاني في وجودي بها الله

اذا عظموني باللطيف رأيتهم … أخلاء ود اصطفاهم له الله

حليم على الجاني اذا عبده جني … على نفسه يبدي له عفوه الله

لقد قام بالقيوم عال وسافل … اليه التجاء الخلق سبحانه الله

وقد نص فيه انه الاكرم الذي … اليه مرد الامر والكافل الله

ألا انني باسم السلام عرفته … وقد قيل لي ان السلام هو الله

رجعت اليه طالبا غفر زلتي … فراجعني التواب اني انا الله

وناداني الرب الذي قام بي به … اجبتك فيما قد سألت أنا الله

اذا جاءني الوهاب يشتم البرى … جزاء على النعماء ذلكمو الله

بكفن

نحن معه نحمده على كل حالة ... ولا نتخذ الا قصاء فالاقرب الله
لقد سمع الله السميع مقالتي ... بأني عبد والسميع هو الله
اذا ما دعوت الله صدقا يقول لي ... مجيب أنا فاسأل فاني أنا الله
انا واسع اعلى على كل حالة ... كفورا وشكارا الا اني انا الله
فقلت لانت العزيز فقال لي ... حماي منيع فالعزيز هو الله
عجبت لمن شاكره هو منعم ... ومن يشكر النعماء ذاك هو الله
هو القاهر المحمود في قهر عبده ... ولولا نزاع العبد ما قال الله
وجاء يصلي اذ علمنا بأنه ... هو الآخر الممتن والآخر الله
هو الظاهر المشهود في كل ظاهر ... وفي كل مستور فمشهودك الله
له الكبرياء السار في كل حادث ... فلا تمتري ان الكبير هو الله
ويعلم ما لا يعلم الا بخبره ... لذا قال حق فالخبير هو الله
ومن يخشى الاكوان بدءا وعودة ... فذاك قدير والقدير هو الله
ومن يرني اشهد لنفسي بأنه ... بصير يراني والبصير هو الله
يبالغ في الغفران في كل ما يرى ... من السوء مني فالغفور هو الله
يبالغ في شكري اذا كنت عاملا ... ولا فضل لي ان الشكور هو الله
اذا ستر الغفار ذاتك ان ترى ... مخالفة فاشكره اذ عصم الله
وما قهر القهار الا منازعا ... بدعواه الا بالفعل والفاعل الله
وما ذكر الجبار الا من اجلنا ... ليجبرنا في الفعل والفاعل الله
نزول من اجلي كونه متكبرا ... بآلة تعريف وهذا هو الله
بآلة عهد قلت فيه مصور ... لنا فيه والارحام اذ قال الله
وان شؤون البر اصلاح خلقه ... لمن يطلب الاصلاح فالمحسن الله
بمقتدر أقوى على كل صورة ... اريد بها فالبر رضي بها الله
ألم تر ان الله قد خلق البرا ... وأنشأ منه الناس فالبارئ الله

وكل علي في الوجود مقيد … سوى من تعالى فالعلي هو الله

وكل ولي ما عدا الحق نازل … فليس وليا فالولي هو الله

لنا قوة من ربنا مستعارة … فنحن ضعاف والقوي هو الله

ولا حي الا من تكون حياته … هويته والحي سبحانه الله

فقيل لمفعول يكون وفاعل … كذا قيل لي ان الحميد هو الله

يمجده عبد الهوى في صلاته … على غير علم والمجيد هو الله

تجلى باسم الودود بجوده … فأثبت عندي جوده أنه الله

لجأت اليه انه الصمد الذي … اليه التجاء الخلق والصمد الله

وما احد تعقوله اوجه العلي … سواه كما قلناه والاحد الله

هو الواحد المعبود في كل صورة … تكون له مجلى فذلكم الله

انا اول في الممكنات مقيد … واطلاقها أنه فالاول الله

اقول هو الاعلى ولكن لغير من … وان قلت من فافهم كما قاله الله

هو المتعالي للذي جاء من ظما … وجوع وسقم مثل ما قاله الله

يقدر ارزاقا ويوجدها بنا … كما جاء في الاخبار فالخالق الله

وان جاء بالخلاق فهو بكوننا … كثيرين بالاشخاص والموجد الله

ولا تطلب الارزاق الا من الذي … تسميه بالرزاق ذلكم الله

هو الحق لا اكني ولست بملغز … ولا رامز والحق يعلمه الله

لقد جاء في حكم اللطيف بذاته … وان كان من أسمائه فهو الله

رؤف بنا والنفي عن رأفة يكن … بحاكمنا في الزان ان حده الله

عفوا باعطاء القليل وان يكن … كثيرا سواء هكذا نصه الله

اذا جاءك الفتاح أبشر بنصره … وانك مدعو كما حكم الله

فان له حكم المتانة في الورى … وأنت رقيق فالمتين هو الله

وانت خفي في ضنائن غيبه … ولست جليا فالمبين هو الله

تأمل اذا ما كنت بالله مؤمنا
ولا تختبر حكم المهيمن انه
جلاء لناس باطن امر حكمه
يشاهدني القدوس في كل حالة
شديد اذا يدعي المليك بحكمه
كما هو ان نكرته واذ لته
وكبره تكبيرا اذا ما ذكرتنا
وما عز من يقتيه بربان فكره
هو السيد المعلوم عند أولي النهى
اذا طلعت سبوح فذ لكم اسمه
كما هو وتر للطلاب بشاره
وقل فيه سبحان كما جاء نصه
جميل ولا يهوى من اعجب يا يرى
ولما علمنا بالبراهين انه
لقد جاءني باسم المسعر عبده
وفي قبضة الرحمن كانت ذواتنا
ويبسطنا عند الكئيب لكي نرى
الا انه الشافي لسقم طبيعتي
كما انه المعطي الوجود وماله
ولما اتى داعي المقدم طالبا
ومن حكمه باسم المؤخر لم اكن
هو الدهر يقضي ما يشاء بعلمه
فهذا الذي قد صح قد خنكم به
من المؤمن الصديق فالمؤمن انه
شهيد لما قد كان والشاهد انه
هو الباطن المجهول فالمدرك انه
اكون عليها فالشهيد هو انه
على خلقه فانظره فالحاكم انه
عن اباء فاقصره تجده هو انه
به حاكم انه والاكبر انه
وقد عز عنه والاعز هو انه
وجاءت به الانباء والسيد انه
لما كان من تنزيهكم وهو انه
لكل شريك يدعي انه انه
بالسنة الارسال فالمحسن انه
فقال لي المجلي الجميل هو انه
رفيق بنا فعنا الرفيق هو انه
محمد المبعوث والمخبر انه
مع الحدث المرئي والقابض انه
على جهة الانعام فالباسط انه
كما جاء يشفيني وان اسقم انه
من الحق خلقا هكذا قال انه
تقدم من يدعو من العالم انه
على حكمه الهادي كما قد قضى انه
على كل شيء منه يعلمه انه
وقد قالت الحفاظ ما ثم الا هو

ونعني به في القتل اذ كان قد روت — بان له الاسماء من صدق دعواه
وقيدها في تسعة لفظ لنا — وتسعين من احصاها يدخل مأواه
وما هو الا جنة فوق جنة — على درج الاسماء والخلد مثواه

(وقال ايضا في حال يخاطب فيه الحق في تجل قلبي بسبب)

انتم لكل فضيلة اهل — وانا لكل رذيلة اصل
فافعل وافعل فالفروع باصلها — فالكل يفعل ما هو الاهل

(وقال ايضا في نظم التوشيح وهو اقرع)

(دور)

حقائق القرب رؤية الملك
وهو حجاب المهيمن الملك
اذا انجلى عنك غيهب النفس
وهب عرف من روضة القدس

فانت الحان — بلا لحن
على الاوثان — ولم تثن

(دور)

يا ايها الطائف الذي طرقا
بيت النوى للمحب ما خلقا
فهو اذا ما حبيبه انتزحا
يروض طرفا لانه جمحا

فيا اخوان — هبوا جفني
كرى السلوان — عسى يدنني

(دور)

لنا عبد مشى على عجل

لقاب قوسين مشي مقتبل
يشق جنح الظلام في طلته
مرتديا ثوب فحمتي غسقه

على كتمان | من الدجن
لسان الى | بري سمني

(دور)

نادانی الحق من طوی خلدی
ولم يعرج فيه على الجسد
يا فرحة القلب بالمناجات
وحسرة النفس بالغيابات

فمل من بان | كمن سيكني
عن الرحمن | عن الاذن

(دور)

انا محبي وحبي المحبوب
وطالبي والطلاب والمطلوب
انشد من غيرة وقد هتكا
مني نسيم الرياض ما هتكا

يا عود الزان | تم ساعدني
طاب الزمان | لمن يجني

(وقال ايضا من نظم التوشيح الاقرع)

(دور)

متيم بالجمال قد شغفا
قد امتلى السهد فيه والاسفا

حتى اذا ما انتقى له وقفا

يشكو الجوى والسهاد والخبلا ودمعه فوق خده انهملا سالا

(دور)

يا حسنه والظلام قد نزلا
يتلو كتاب الحبيب مبتهلا
ودمعه لا يزال منهملا

حتى اذا ما صباحه اتصلا بليله والظلام قد رحلا مالا

(دور)

لا عذر لي في فداي يا كبدي
اذا لقيت الحبيب في الخلد
وانت تشكو صبابة الكمد

ولم تذب شوقا اليه ولا وكل من ذاب فيه اذ وصلا غالا

(دور)

عجبت من لوعتي ومن كمدي
ومن عناي ومن قوى جلدي
ومن به قد شغفت في خلدي

فصل به يا فؤاد ان وصلا فكل من بالمهيمن اتصلا صالا

(دور)

ان كان لا بد منه المحتوم
حسبي اتصال العلوم بالمعلوم
فاستمعوا حيرتي شدا المحروم

او دعني يوم بينه خبلا لا صبر لي بعده وقد رحلا لالا

(وقال ايضا من نظم التوشيح ذي الرأس)

(مطلع)

عساك يوما تحوها ترتقي	اطوالى المهيمن الطرقا

(دور)

عزة الانسان قد ذلت
عساكر الاحوال قد حلت
اهلة الاسرار قد جلت

واضلى لبدرها افقا	وصيرت قلبي له شرقا

(دور)

اخرق سفين الحس يا نائم
واقتل غلاما انك الحاكم
ولا تكن للحائط الهادم

وارتق اراضي جسمها رتقا	وافتق سموات العلى فتقا

(دور)

سفينة الاحساس اخرقها
وعروة الشيطان اوثقها
وصورة الانسان اطلقها

وناده رفقا بها رفقا	وهم بها في ذاته عشقا

(دور)

خليفة الرحمن قد جلا
عن ان يرى بالسجن قد حلا
او مدبرا عنه اذا ولى

فجل ان يحول او يشقى	قد احكم الله به الخلقا

(دور)

يا سائلي عن كنه ما أجمل
من حب مولى لم يزل يحلل
فقمت أشدده كما أنزل

التي الهوى بالقلب ما التي | فلا تسل عن كنه ما التي

(وقال أيضا)

من نظم الزجل وهو يحسن العوام يذكر فيه ألفاظ الجواهر لأبي حامد

(مطلع)

يا طالب التحقيق انظر وجودك | ترى جميع الناس جيد عبيدك

(دور)

قدرت في ساحل البحر الأخضر
ارمت لي أمواجه الدر الأزهر
فقلت لا تقل ياقوت الأصفر

دارم فيه تطلع الى محيدك

(دور)

ارمات لي فالحين مع در أكهب
فقلت أو فيني عنبر كالأشهب
قالت نعم ان كان تعمل لي مركب

من عودك الفواح وخذ زندك

(دور)

زبرجدك أخضر ومسك اذفر
ودرياق الأكبر الله اكبر
فانا المطلوب وقال وعزر

لمن تردني قل اليك نزيدك

(دور)

وامشي على الساحل واطلب وافتش
ياقوتي الاحمر لعل تنعش
فان لقيت انسان اعمى او اعمش

وقال لمن تطالب فقل لسيدك

(دور)

ياطالب الصنعه وبرحياتك
وانظر الى الاكسير على صفاتك
تجده من ذاتك يسري لذاتك

مربع التركيب على وجودك

(دور)

كبريتك الاحمر لقد معلوم
وهو على التحقيق اجل معدوم
خفي ظهر للابن مرموز ومفهوم

فذاب قد بانت حوار وزبدك ‖ وعمت اسراره اركان جديدك

(دور)

والعبد اذا فرط لابد ينــدم
ويعمل الحيــلة ولا يفيد ثم
فقلت قال قبلك من قد تقدم

من اول الماشور انظر فعيدك ‖ الحيلة وقت الضيق ماليس يفيدك

(وقال ايضا)

مافي الوجود اختيار عند من شهدا ‖ وكيف ينكر ما في الكون قد وجدا
وقد اتاك به القرآن في سور ‖ يدري بها عنــد ما تتلي الذي جحدا

لذاك قيدته بذي الشهود فلا … تزد عليه ولا تشرك به احدا
فمن اجوزه ما في العلم من احد … سوى لاله الذي في خلقه شهدا
الصور صوره هو والخلق عينهو … نعم وصور تهم حقا كما وردا
لانه سمعنا بل كان نشأتنا … روحا وصورة جسم لا تقل جسدا
فما يخاطبه الا حقيقته … مقصودة عينه وهو الذي قصدا
ما ثم غير حقيقته هويته … لذاك جاء بأن الحق ما ولدا
ولا تولد عن شئ تقدمه … فبالوجود القديم الحادث انفردا

(وقال ايضا)

الله انزل نورا يستضاء به … على فؤاد نبي سره الله
أتى به روحه من فوق ارقعته … سبح الى قلبه والسامع الله
منه اليه به كان النزول له … فليس في الكون الا الواحد الله
والجسم والعرض المشهود فيه وما … في الغيب ما ان تراه ذلك الله
ولا تناقض فيما قلته فأنا … عين الكثير وعيني الواحد الله
من اعجب الامر أن الحكم من عدم … في عين كون فأين العبد والله
فالعين تشهد خلقا جاء من عدم … والامر حقا وعين المبصر الله
له اليمين له العينان في خبر … أتى به منه والآتي هو الله
فالحكم لي وله عين الوجود وما … للعين منه وجود بل هو الله
فانظره في شجر وانظره في حجر … وانظره في كل شئ ذلك الله
كل الاسامي له ان كنت تعقله … هو المسمى بها فكلها الله
فهو يقول جهول قد جهلت وما … بالله جهل فما كوني هو الله
فقل له ذاك حكم العين فيه ومن … يدري الذي قلته بأنه الله
ما ثم والله الا حيرة ظهرت … وبي حلفت وان المقسم الله
لو كان ثم وجود ما هو الله … لم ينفرد بالوجود الواحد الله

بل

بل الحدوث لنا وما يتابعه — وهذه نسب والثابت الله
يتوب عنا وانا منه في عدم — ونحن نشهده والشاهد الله

(وقال ايضا)

ان الزمان الذي سميته بعنا — هو الزمان الذي سميته بعنا
هذا الزمان اذا فكرت فيه ترى — في شانه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طائفة — من الخلائق روحا كان او بدنا
يذيقه كل شخص اذ يشاهده — وان مضى كان ما قد ذقته حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته — وهو الذي يورث الافراح والحزنا
فينظرون الذي قد ساءهم ابدا — وينظرون وجود الخير والسنا
فيسترون الذي قد سر اكثره — ويجحدون بما قد ساءهم علنا
فداه خالقه بنفسه فلذا — يقول اني انا الدهر الذي امتحنا

(وقال ايضا)

لا تنس من على خير تجود به — وان اغاظك من تعطيه واقترفا
فالله يرزق من يعطيه نعمته — سواء انكرها كفرا او اعترفا

(وقال ايضا)

الحكم حكم الجبر والاضطرار — ما ثم حكم يقتضي الاختيار
الا الذي يعزى الينا ففي — ظاهره بانه عن خيار
كمثل ما يعزى الى خالقي — وعرشنا عن عرشه في ازورار
وفكر الناظر فيه رأى — بانه المختار عن اضطرار
لكنه هذا ثابت لا تقل — بانه خاص بنا مستعار
فالعلم ما يتبع معلومه — فالحكم للساكن مثل الديار
لا تعتب العالم في كل ما — يكون فيه من غنى وافتقار
ولا الذي اوجده انه — يحكم بالعلم فاين الفرار

حرت وحار الامر في حيرتي ... فليلزم العالم دار القرار

ولم تقضي بما له لا يزد ... على رضاه انه في تبار

لا يعلم الحق سوى واحد ... يقضي على الحكام بالاضطرار

ألا ترى القاضي في حكمه ... بمقتضى الشرع فأين اختيار

ما قلق العالم الا الذي ... قام به من حكمة الانتظار

هذا هو الفصل الذي منه ... دين من يفعل بالاقتدار

(وقال ايضا في حرف الالف)

انظر الى الحق من مدلول اسماء ... وكونه عين كلي عين اجزائي

ان كان ينصفني من كان يعرف ما ... يبدو اليه من اعراضي وانحائي

اسماء ربي لا يحصي لها عدد ... ولا يحاط بها كشفا باسمائي

ان قلت قلت به او قال قال بنا ... تداخل الامر كالمرئي والرائي

العين واحدة والحكم مختلف ... فانظر به منك في تلويح ايمائي

النور ليس له لون يميزه ... وبالزجاج له الالوان كالماء

الماء ليس له شكل يقيده ... الا الوعاء وفي تقييده دائي

الداء داء وفيه لا علاج له ... كيف العلاج ودائي عين ادوائي

اروم برء الداء لا يزايلني ... هيهات كيف يداوي الداء بالداء

اقول باللام لا بالباء ان انا ... شخصا ينازعني في القول بالباء

(وقال ايضا في حرف الباء)

بالذي قلت انه عين ما بي ... من سؤال ومنطق وجواب

برد اليوم عن فؤادي غليلا ... فقبولي عليه عين انقلابي

بوجودي عرفته وبنفسي ... فهو منها بنا كحشو اهاب

بان عني فقلت بان حبيبي ... فأراني في البعد عين اقترابي

فهو قال لا ولكن جهلنا ... فلذا ما يقول ما بي وما بي

بالهوى فزتمو وشار كتموني … في اسم حبي والشوق للغياب

بعتم الرشد بالغواية فينا … وهو رشد الهداة والاحباب

بدرة أنت بالكمال فمالي … قلت بالنقص انني في حجاب

بحجابي علمت اني لما … غبتكم جئتكم بأمر عجاب

بينوا امرنا لكل لبيب … في كلام ان شئتموا وكتاب

(وقال ايضا في حرف التاء)

توليت عنها طاعة حيث ملت … فياليت شعري بعدنا هل تولت

تأملت خلقي هل ارى رسم دارها … فقالت ظنوني لا تخف ما تخلت

تمت الينا وهي تجر ذاتها … فافنى وجودي عينها فاستقلت

تغافلت عنها مذ علمت بأنها … اذا بنت عنها انها وجه قبلتي

تعجبت مني ثم منها لعلها … وجهلي لها ان ضللت وضلت

ترى ليت شعري هل ترى العلم حيرة … وبالجهل عزت ثم بالعلم ذلت

تخاطبها مني سرائر ذاتها … فانا منها غيرها حيث حلت

تولت وما بانت وما شتت … لاني معلول لها وهي علتي

توهمت فيها حين قلت بأنها … هي الشرط في كوني وكان لغفلتي

تعاليت يا ذاتي فما ثم غيرنا … وما هي عيني فاعلموا أصل حيرتي

(وقال ايضا في حرف الثاء)

ثلاثة اسماء تكون بعينها … على ما تراه العين شكل مثلث

ثوى في جنان راحلا دمودها … لامر من الغيب الالهي يحدث

ثنيت عنان الفكر فيه فلم اصب … الى ان تاتي الروح في الروع ينفث

ثبت له حتى اذا ما انقضى الذي … اتاني به عينا فقمت احدث

ثناء على الله الذي خصه بما … جرى عند نسيان فلم يك يمكث

ثمال لاسماء الهية بدت … بسلطانها فهو الامام المحدث

ثقلت بهذا الجسم عن نيل مطلبي … مدى هذه الدنيا الى حين ابعث
ثناني عليه فارحا ومجاهدا … لذا انا مسموع اذا ما يحدث
ثقيل على اوسماع ما جئتها به … وفي الارض والافلاك والكل محدث
ثمانية حالة عرش ذاته … انا وصفاتي بل انا العرش فابحثوا

(وقال ايضا في حرف الجيم)

جميل ولا يهوى جمال ولا يرى … لقد حار فيه صاحب الفكر والحجج
جنيت بمحبوب على كل حالة … تحيره الامواج في هذه اللجج
جرى معه الفكر الصحيح الى مدى … فما غاب عن ثقف ولا بلغ البلج
جميع الذي غرقى شهود اذكرة … ففي عينه نفي العقول مع المهج
جمعت له ذاتي فلم تك غيره … فحرت فما ادري ثوى في ام فرج
جرى القدر المحتوم في كل كائن … بما هو فيما عليه به حرج
جزى الله عنا من يجازي مسيئنا … على سوء حسنا فاصبح يبتهج
جزاء وفاقا لا انتقاما وانهم … يقولون بالتوحيد والامر مزدوج
جنينا عليه بالقبول فامرنا … مريج فعين الكون تبدو اذا مرج
جاج باني قيل فيها طبيعة … تولد منه كل ما دب او درج

(وقال ايضا في حرف الحاء)

حمدا لاله يقدس الارواحا … باللام لا بالباء والاشباحا
حمد سرى نحو المهيمن سره … ليشاهد الاقلام والالواحا
حياه عنه نزولا في لا ولا … من شرف المشكاة والمصباحا
حتى يراقب نشأة مزدوجة … ويواصل الامساء والاصباحا
حرعن الاغيار عبد للذي … جلى اليه وجهه الوضاحا
حاذ رغوائل كره في بسطه … لا تأمن الرزاق والفتاحا
حنت اليه ركائب من شوقه … منحته فتح الباب والمفتاحا

حاميم يتلوها طواسم رمزه
ليسمر الافلاك والارواحا
حاربت من اهواه فيه بأمره
لاحصل الاكساب والارباحا
حتى اوافى الضد صحبة عاشق
واجانب العذال والنصاحا

(وقال ايضا في حرف الخاء)

خبير بما ابدى عليم بما اخفى
على من التفريغ من كرم السخ
خفى بما ابداه من نور ذاته
عن العقل والابصار في عالم السلخ
خبرت وجود الكون في كل حالة
فعاينته قد حاز مرتبة المسخ
خلونا امينا صادقا كاذبا وما
تقابلت الاحوال الا من الطلخ
خلقت لامر لا اقوم بحقه
وذلك لاستعدادنا حالة النفخ
خصصنا بأسماء الاله عناية
وبالصورة المثلى واكرمت بالنسخ
خصوصية جاءت من الله تتقى
كراية شيخ نالها من الشرخ
خصيص به ذاك المقام لانه
تولد ما بين العفار الى المرخ
خفيف مع الطبع الثقيل اذا مشى
يحوز طريق الشاة والفيل والرخ
خبيرة صاف كرم الله ذاته
بها ظله من نورها سورة الدخ

(وقال ايضا في حرف الدال)

دنا وتدلى عبد رب وربه
فلما التقينا لم اجد غير واحد
دوا ما مع الدنيا على كل حالة
وفي الساحة الاخرى بأعدل شاهد
دعوت به حتى اذا ما استجاب لى
رأيت الصدى يجرى هناك كفاقد
دووا بي عليه كي ارى غير موجدى
لذاك ارى بين السعى والفراقد
دعاني اليه بالسجود فعندما
سجدت له غابت لديه مقاصدى
دلالك يا بذا اجابك فلتقم
بعزة معبود وذلة عابد
دعيت فلما جئت اكرم مجلسى
وقال لنا اهلا باكرم وارد
دهشت لما قد جاءني من خطابه
واطعمني ذوقا لذيذ المواجد

دوام شهود الذات فيه لمن درى　　اذا ما ابتلاه الله سم الاساود
دع الامر يجري منه لا منك واتئد　　تكن في عداد المحصنات الفرائد

(وقال ايضا في حرف الذال)

ذلل وجودك لا تكن ذا عزة　　حتى تصير اذا اتيك جذاذا
ذنبا عظيما قد اتى وكبيرة　　من يتخذ غير الاله ملاذا
ذنب ولا تعد التأخر واتضع　　ان المذنب يثبت الاستاذا
ذابت حشاشته وعم بلاؤه　　لما سعاه وابلا ورذاذا
ذهبت به ايامه في غفلة　　اذ لم تكن عين الثبوت معاذا
ذهب الذين يشاهدون ذواتهم　　وتسللوا منه اليه لواذا
ذنوا الى العلم الغريب بظاهر　　لم يبرحوا في ذاتهم افذاذا
ذكرهمو بوجودهم في بهتهم　　حتى يروه لجأ وعياذا
ذاك الامام وما سواه فسوقة　　فاذا رأوه فيه قالوا ماذا
ذهلوا بجلاه ولم يك غيرهم　　ليس القديم مع الحديث يحاذي

(وقال ايضا في حرف الراء)

رأيت وجود الدور يعطي الدوائر　　ويعطي وجود الدور فيه الدوائر
رميت بأمر لم ير العقل مثله　　بما انا علام به انا حائر
رمى بي وجوه القوم ثم يقول لي　　رميت وجوه القوم هل انت ناظر
رأى نظري بالحق ما لم يكن يرى　　الا انه الرائي لما هو ساتر
رعى الله من يرعاه في كل حالة　　وان لم يكن ما قلت فهو خاسر
رقيت به حتى ظهرت لمستوى　　وجودي فقال الكشف ما هو حاضر
رباة سهم الذم صير ذاتنا　　ونحن اشارات السهام الغوائر
ربا بفؤادي حين ايمانه بنا　　وذلك كفر الكفر ما هو كافر
رأى الامر من قبل الوقوع لانه　　يرى في ثبوت العين ما هو ظاهر

رقيبا عليه غائبا ثم شاهدا فانا مشهور ولا السر قاهر

(وقال ايضا في حرف الزاي)

زملوني زملوني لا تقل انني الشمر الذي في شهرناز

زبرت شعر الذي قد زبرت كفنا من كل حق ومجاز

زينة الله التي اخرجها قد دعت زينة نفسي للبراز

زجرتها همة علوية في وجوب ومحال وجواز

زينتي يسمع ما اسرده والذي كان منه الانحياز

زين السوء كذا قال لنا لم يقل زينة للامتياز

زينت اسماؤه حضرته فالذي يحفظ بالعلم فاز

زهرة الروض شذاها عنبر فالذي استنشقها فاز وحاز

زهرة في فلك سابحة من يراها ام فيها ثم جاز

زينب تعرف والله الذي قلته في كل سهل وعزاز

(وقال ايضا في حرف السين)

ساعرف من قوم عن الحق اعرضوا بنا فهم الافراد يدعون بالخرس

سروا بالتسكين وعزا بجلوة ليستوحش الاقوام في حالة الانس

سموا بل علوا الا قليلا انهم تعالوا عن التنزيه في حضرة القدس

سلام على قوم تباهوا بربهم على كل موجود من الجن والانس

سروا وظلام الليل يستر سيرهم الى ان علوا فوق الاشارة بالكرسي

سرت همة مني على خير مركب من الطبع من عقل نزيه ومن حس

سرى نحوه سري ليدري حديثه على هيكل قد بيع بالثمن البخس

سباها واسلاها وجود منزه عن الحد بالفصل المقوم والجنس

سناه مزيل ظلمة العرش والعمى وما كان من اين يقال ومن جنس

سلت بوجود القيد عن نيل مطلق عن الحبس بالتقييد باليوم والامس

(وقال ايضا في حرف الشين)

شهدت الذي قد مهد الارض لي فرشا ... شهود امام حاكم حكم العرشا
شغفت به حبا فاسهر مقلتي ... ومن اجل وجدي رحمة سكن الفرشا
شهودي له بالبار ليس بغيرها ... لاجل الذي قد سن ان نفرم الارشا
شيوخ من الاقوام فيه لقيتهم ... بكاؤا انا سقفا وكنت لهم فرشا
شداد أولوا عزم رعاة ايمة ... تجلى لهم فينا وفي الحية الرقشا
شعارهم التوحيد يعنون قربه ... به وهو الشرك الذي اثبت الاعشى
شبيههم من كان طول حياته ... وفي البرزخ المعلوم في الليل اذ يغشى
شمرت عليهم بعد تعظيم قدرهم ... ولم آمن الهجران منه ولم اخشا
شربت الذي من شربه اللذة التي ... لشاربه نصا أتانا به يعشى
شممت له ريحا من المسك عاطرا ... يخبر في هذا المقام الذي يغشى

(وقال ايضا في حرف الصاد)

صادني من كان فكري صاده ... ماله والله عنه من محيص
صابرا في كل سوء وأذى ... في كيان من عموم وخصوص
صرة اودعت قلبي علمها ... في كتاب وسمته بالفصوص
صيرت قهرا وجزا وابت ... غيرة منها عليه ان تنوص
صيرة واحدا في دهره ... ثم رامت عنه جزا ان تبوص
صادفت والله في خيرتها ... عين ما جاء به لفظ النصوص
صدقتها ظلها النور الذي ... ماله في كونها ذاك الوبيص
صلبت في الدين فانقاد لها ... كل معنى هو في البحث عويص
صلى القلب اشتعالا بعدما ... كان ذا عزم عليه وحريص
صامت النفس وصلت ظلها ... لمعان من سناها وبصيص

(وقال ايضا في حرف الضاد)

ضاق صدري لما أتى ... لوجودي به القضا
ضقت ذرعا بوجدي ... بعد ما كنت في فضا
ضرري لم يكن سوى ... عفوه حين غمضا
ضرني ما به أتى ... من حديث وأمرضا
ضرر قوله عفا ... رحمة بي عما مضى
ضمني ضمة فما ... قلت بذا الامضى
ضد ذا لو رأيته ... كنت في الحال ممرضا
ضارب الباب جاهل ... يطلب العفو والرضى
ضرب النحل مخبر ... عنه فينا بما قضى
ضرب العلم خيمته ... ساعة ثم قوضا

(وقال أيضا في حرف الطاء)

طابت مطاعم من يحقر قدره ... فمضى على حكم الوجود وما سطا
طلب فنى التطنيب ان حققته ... متوسما بسماته كشف الغطا
طبتم فطاب بك النعيم بحضرة ... فاحذر من التحريف كن متوسطا
طوبى له من مالك مملك ... جواب آفاق وعدلا مقسطا
طاعاته مردودة في وجهه ... لما أطاع وما رأى عين العطا
طاف اللبيب بجيشه متدينا ... متواضعا متهذبا متنبطا
طربت به اياه لما رأت ... ان الخليفة في الحكومة أقسطا
طفئت مصابيح الهدى بهوائه ... وعلى مطا طرق العلماء قد امتطى
طاشت عقول ذوي النهى من سيره ... لما أتاه محرضا ونشطا
طهر ثيابك فالطهور شريعة ... جاءت بها الارسال في صحف الخطا

(وقال أيضا في حرف الظاء)

ظلام الليل معتبر ... لعبد عنده يقظة

ظنوني في منازلها … علوم الحاسق والحفظه
ظلوم ليس يجهلها … امام قبله حفظه
ظبا لما حللت به … رأيت العجب في اليقظه
ظباء كلها شمس … اذا علمت بمن حفظه
ظللت به فافتنني … فلما كنت هو لفظه
ظننت الامر يشهدني … ويشهدني فما حفظه
ظنون ما حصلت بها … على ما قال من وعظه
ظبى سيف القضاء اتى … الى المغرور كى يعظه
ظنين القلب مستهم … فنوم قلبه يقظه

(وقال ايضا في حرف العين)

علمت بما في الغيب من كل كائن … ولا فما قلنا وما ادرك السمع
علي انني ما كنت الا موحدا … بتوحيد فرق ما يخالطه جمع
علا الحق في الادراك عن كل حادث … ولم يدرك التنزيه ما قيد الطبع
علاء بها عقلا وليس بذاته … وليس لمخلوق على حمله وسع
عبيد وفي التحقيق رب كصورة … وليس له ضر وليس له نفع
عظيم على من او جليل من اجل من … تعالى فلا فطر لديه ولا صدع
عزيز ذليل بائس وهو ذو غنى … ولكن عمن اذ هو السيب والمنع
عبدناه بالفقر الذي قام عندنا … ولو قام ضد الفقر لم ندر ما الصنع
علينا من التقوى رقيب مسلط … نفى وقى فهو لى الوتر والشفع
علوت عن التنزيه معنى وما علا … عن الحكم والتشبيه فليدع من يدعو

(وقال ايضا في حرف الغين)

غنى عن الاكوان بالذات والذى … له من سنى الاسماء ما ليس يبلغ
حوى من له حكم الخلافة في الورى … لذا جاء في القرآن حقا سنفرغ

غريق بحر والنجاة بعيدة ... ولولا وجودي لم يرَ الحق يدمغ
غني ولي اكثر الذكر جاهدا ... فقال انا عن كل ذاك مفرغ
غنيت به اذ كان كوني وجوده ... ونشئي به في قالب الطبع يفرغ
غريب تراه العين في ارض غربة ... من الاهل والمرجو منه سيبلغ
غوايتنا ما كانت الا لحكمة ... هي الرشد عن امر اتاه المبلغ
غصصت بريقي بل شرقت بمائه ... ويا عجبا وهو الحياة فبلغوا
غرار حسام الموت والحكم فيصل ... لسان فصيح النطق ما هو الثغ
غمام جوى اتيسان حق بحشر ... وارواح الاملاك فهو لواء وسوغوا

(وقال ايضا في حرف الفاء)

فررت الى ربي بنفسي ولم يكن ... فراري من خوف عناية مصطفى
فنوديت من تبغي فقلت وصال من ... دعاني اليه قبل والرسم قد عفا
فما هو محسوس وما هو واضح ... وطالبه بالنفس منه على شفا
فلو كان معلوما لكان مميزا ... ولو كان مجهولا لما كان منصفا
فياليت شعري هل اراه كما ارى ... وجودي ومن يرجو غنيا قد انصفا
فقال لسان الحال يخبر انني ... غلطت ولا والله جئت معنفا
فبادرني في الحال من غير مقصدي ... ابا حادني عندي يبالي توقفا
فاني بحكم العين لست مخيرا ... ولو كنت مختارا لما سمعوا قفا
فنيت به مني فادرك ناظري ... وجودي وغيري لو يكون تأسفا
فما ثم الا ما رأيت ومن يرم ... سوى ما رأينا فهو شخص تعسفا
فزمام امور العقل حاكم بها ... وما اثبت البرهان فالكشف قد نفى

(وقال ايضا في حرف القاف)

قرأت كتاب الحق بالحق منهما ... فلم ار مشهودا سوى انس الخلق
قلقت فلما ان سمعت معلمي ... تسمى بالخلق عدت الى الحق

قريبا بما عندي من الحال بائنا ... بعيدا بما عندي من العلم والخلق
قد افلح من زكى حقيقة نفسه ... وقد خاب من دساها في عالم الرتق
قدرت على كوني بعلمي بخاطري ... ولولا وجود الرتق لم احظ بالفتق
قليل ترى من كان رتقا منضدا ... يحوز بميدان النهى قصب السبق
قليل بسيف الوهم من كان ذاكرا ... وان شهود الصحو من مشهد الرتق
قصدت بصدقي ان افوز بخالقي ... فنادانى المطلوب اقرب في الصدق
قنعت بما قد جاءني في بداية ... أيقنع بالتكليم من كان ذا عشق
قبضت على ما قاله احمد ... فياليت شعري هل يرى الحق في الحق

(وقال ايضا في حرف الكاف)

كبرت بملك الملك اذ كان من ملكي ... اسجره من غير مين ولا افك
كتصريفه بالحال غيبا وشاهدا ... وبالامر حقا لست من ذاك في شك
كياني كيان الحق اذ كنت ذا حجى ... وفهم دراني ما برحت من الملك
كمالي في فقري وتقصي تملكي ... فمالي ما بين التملك والملك
كلام كمثل الروض عطره الندى ... وكاللؤلؤ المنثور نظم في سلك
كلام له التأثير في كل قابل ... فيضحك وقتا للتلاحين او يبكي
كانم ازهار الرياض حروفه ... فتشكو من التالي له وهو لا يشكي
كتاب حكيم من حكيم منزل ... اكون به في الرحب وقتا وفي ضنك
كما في نحوه انثره ونظامه ... فجسمي مما نالني منه في السبك
كتبت اليه اشتكي ما يصيبني ... كما كان يشكو الناس من صاحب النبك

(وقال ايضا في حرف اللام)

لله قد رجال ما لهم دول ... وهم يقيمون ما في الدهر من دول
لهم غدت اوجه الافلاك ساجدة ... وما لهم ارب في علة العلل
لانهم عينه ومن يكون على ... ما قلته فله التصريف في الملل

لما أنكرت فيما اختص بي وهم ... رأيتهم عين نفس الحق في الأزل

لقد رأيتهمو والعين تصحبهم ... على تجنبهم في أقوم السبل

لبيتهم حين نادوني على كثب ... أنا المشرع ما في الكون من نحل

لو كان لي غرض في نسخ ما شرعوا ... لما عجزت ولكن حكم ذلك لي

لي كل ما شئت أخفيه وأظهره ... من السما إلى الأركان في السفل

لدورتي أوجد الأدوار في أكر ... من الهلال إلى البيضا إلى زحل

لعبت بالدهر دهري في تصرفه ... ولو تصرف غيري كان ذا ملل

﴿ وقال ايضا في حرف الميم ﴾

مرادي مراد الطالبين أولي النهى ... وما لهمو حالي وعلمهمو علمي

مكانتهم مني مكانة باطني ... من الجسد المشهود في عالم الرسم

مكان وإمكان وأكوان راحة ... هو الغرض المطلوب عند ذوي الفهم

مراتبهم علوية تشهد وهنا ... فويق استواء الأمر في العدل والحكم

مناط الثريا كان أينهم هنا ... وأيسرهم إكليلها وهو من كمي

مشيت على مثلي بضا بقية ... بقومي فلم أجهل وما جرت في زعمي

مقامي مقام حيث لا أين وانتهت ... مقالتهم فيما وجردت عن جسمي

مضى زمن كان الناس برأيهم ... لأن شهود العين حيرهم في اسمي

مقابل من تعقوله أوجه العلى ... أنا ولهذا لم أزل ناقص القسم

مراهمو كوني ومرماه غائب ... عن الفكر والتحديد بالعقل والوهم

﴿ وقال ايضا في حرف النون ﴾

نهاني ودادي أن أبث سرائري ... إلى أحد غيري فمت بكتماني

نبا بي زمان عز عندي وجوده ... وقد كان مشهودي لمشهد إحساني

نزلت إلى الأمر الدني وكان لي ... علو الذي أعلى الإله بشاني

نروم أمورا من زمان محكم ... بتضعيف آرائي وتحليل أركاني

نرى فيه ربي عين دهري وموجدي … بتوحيد اسلام عميم وايمان

نموت ونحيي حكم دهري بنشأتي … ولم آت فيما قلت فيه ببهتان

نسميه بالدهر العظيم لانه … به قد تسمى لي بأوضح تبيان

نمت اليه بالوداد فعله … يجود على اهل الوجود بطوفان

نعيش به لما تألم باطني … بما أشعل التبريح من نار تركاني

نحث نحوه سبحانه من وجودنا … خواطر ايماء بتفويض بنسيان

(وقال ايضا في حرف الهاء)

هوية الحق اسراري وأعضائي … فليس في الكون موجود سوى الله

هذا الذي قلته الشرع جاء به … من عنده معلا وحيا من الباه

هو الوجود الذي جلت حوارقه … ستور أغطية عنا بأشباه

ها ان ذي عبرة ان كنت معتبرا … ظهرت فيها بحكم المال والجاه

هي التي عين التوحيد مشهدها … فلا تقل عند ما تبدو انا ماهي

هي ليس يدركها عين سواها ولا … تقول اهل النهى في مطلب ماهي

هب انه عين ذاتي كيف افصله … عني ولست بما قد قلت بالساهي

هنيت يا طالب التحقيق من قدم … صدق بما حزته من عين انباه

هناك معطى وجود الكون من عدم … في عين حد وفي ساه وفي لاهي

هو الذي حير الالباب واعتمرت … على براهينها من كل اواه

(وقال ايضا في حرف الواو)

وددت بأني ما علوت كما علوا … عليه وانى ما دنوت كما دنوا

وعطلت ما عندي بما عندهم وما … حصلت على ما حصلوه وما دروا

وانهم في كل حال ومشهد … على حكم ما ظنوه فيه وما نووا

وليتهم لو قد تموه وثابروا … عليه تدلوا في النزول وما علوا

ولكنهم لما تحقق جودهم … وجودهم هدوا اقواعد ما بنوا

وما ذاك إلا أن في الصدق ثمة … تخونهم فيما أرادوه وما رووا

وليتهمو لما تحقق كونهم … لديهم وما احتفوا لذاك وما لووا

ولو كان غير الكون كون كونهم … لما ابتاع اضداد الهوى ولما شروا

وداؤك مطلوبي وحبك مذهبي … وعشقك صفو العيش هذا اذا صفوا

وصيتهم حبل الاله تمسكوا … به وبذا نوا منهمو عند ما خلوا

(وقال ايضا في حرف اللام الف)

لا تتخذ غير الاله وكيلا … ولتتخذ نحو الاله سبيلا

لا تنه عن أمر وأنت تريده … واعكف عليه بكرة واصيلا

لا تغرونك ان عملت بنص ما … أخبرتكم أرشدت اقوم قيلا

لا تبتغي عنه فانك حينه … ولذاك أودع حكمه التنزيلا

لا تعصين اهل الحجاب فانهم … قد احكموا الاجمال والتفصيلا

لا ذو ابا حمى جابر وأعزه … وبذاك نالوا الفضل والتفضيلا

لاثوا العمائم فوق أرؤسهم وما … ستروا بها قرطا ولا اكليلا

لا كوا بألسنة حديث تميم … يشكوا التقليل ويكثر التعليلا

لا بارك الرحمن فيهم انهم … قد بدلوا فرقانه تبديلا

لا نص اجلى من نصوص كتابه … قد رتلته رسله ترتيلا

(وقال ايضا في حرف الياء)

يلبي نداء الحق من كان داعيا … جزاء لما يدعو أجاب المناديا

يقول تذكر ما أتى في خطابه … وما اودع الله السنين الخواليا

يرى حضرة لم تشهد العين مثلها … ينادي بها ايامها ولياليا

يؤمل امرا لم يزل قائلا به … من الله لم يدعو الله داعيا

يحيي فيحيى من يشاء بنطقه … لذاك تراه في المحاريب تاليا

يمين له مدت لبيعة مالك … هو العبد الا انه كان واليا

يوليه امر الكون فهو خليفة ... واقليده التقليد ان كنت واعيا
ينزله في الارض عبدا مسودا ... سودا ساعليها بالامور وراعيا
يكسر اصنام النفوس بعزمه ... من الهمة العليا خفيا وخافيا
ينادي من والاه انت خليفتي ... على الكل مهدي المقام وهاديا

(وقال ايضا في مبشرة في حق بعض اخوانه)

لاتدعي في طريق انت سالكه ... وانما امره مكارم الخلق
وليس عندك منها ماتكون به ... من اهلها ولهذا انت في قلق
انت الذي قال رب الحق يعلمكم ... جريت سعا مع الاهواء في طلق
لاتبع غرضا ان كنت تطلبنا ... وكن مع اهل طريق الله في نسق
ولو نظرت بعيني لابصتكمو ... لما رايتك في خوف ولا ملق
ماذا صفات رجالي انهم صبروا ... على المكاره في نور وفي غسق
يا يوسف بن ابي اسحق كن رجلا ... ولاتكن عندنا من اخسر الفرق
فانت ذو لوم طبع لست ذا كرم ... لو كنت ذا كرم ما كنت ذا فرق
ان الكريم شجاع في سجيته ... له من النعت طول الباع في العنق
اعيذه بالذي في النور من سور ... معلوة مثل رب الناس والفلق

(وقال ايضا)

احاطت بنا الافكار من كل جانب ... فاصبحت قد سدت على مسالكي
عبوسا لمن قد جاءني غير ضاحك ... وهل وجه رضوان كسحنة مالك
ولكنني لما علمت بانني ... قد اصبحت مملوكا لاكرم مالك
ينفس عني كل كرب وجدته ... فملكني حالي جميع الممالك
فلبيت اجلالا وشكرا لخالقي ... وعظمت ربي في جميع المناسك
وقلت لنفسي لم يكثر العنا ... مناسكه الا لاجل التماسك
فان لم تجده ههنا ربما ترى ... تجده هنا فاحذر حجاب التباسك

لكل اناس واحد يقصدونه … واني على حكم الهوى من اناسك

زلت على الحق انتا كالاته … وجود الذي تبغيه عند امساكك

ولا تختلس ان الوجود محرم … عليك اذا لم تتهم في اختلاسك

شممت فلم تظفر بما تبتغيه … لاجل الذي اعطاه عين شماسك

نفست فلم يعربك الا كذب … كذوب وهذا اصله من نفاسك

فلا تقتبس نارا من الزند انه … حجاب عليه فهو نفس اقتباسك

(وقال ايضا)

يا لقومي من وجودي قد عموا … اترى ادركهم فيه صمم

انني عرفت هودا بالذي … انا فيه من سرور وألم

فالذي يدري الذي اقصده … كلما قلت ألا قال ألم

مالهم لم يعرفوا اذ سمعوا … انني امشي على النهج الامم

وهمو يشنون بي في اثره … فهو حيث انا من غير لم

والذي اخبرني بالذي … قلته ليس من ارباب التهم

هو هود والذي اخبركم … احمد المبعوث في خير الامم

لا تقولوا انه من عرب … ان هودا ليس من اهل العجم

انني ترجمت عنه بالذي … قاله للناس عني وحكم

فاشكروا الله الذي اظهركم … عن ثبوت هو في عين العدم

فانا الظاهر لا أنت بما … أنت في نفسك من حمد وذم

لا تبالي انكم في عدم … وانا الكل حدوثا وقدم

مالكم في عين كوني اثر … لا ولا عين وحكم وقدم

ان اسمائي بكم قد حكمت … في وجودي فانا كيف وكم

(وقال ايضا)

ايا خير مصحوب ويا خير صاحب … عليك اتكالي في جميع مطالبي

عليك اتكالي ثم انت وسيلتي … اليك فحل بيني وبين مطالبي
وكن عند ظني لا تخيب انه … من اكرم مطلوب واافقر طالب
لقد ترجم الايمان عنكم بانكم … ضمنتم لامثالي جميع المطالب

(وقال ايضا)

الامر اعظم ان يدرى فيعتقدا … على الحقيقة اجمالا وتفصيلا
عنه العبارة في الالفاظ قاصرة … يدريه من رتل القرآن ترتيلا
ولا التصور في الالباب يضبطه … ولا يقيده عقلا وتنزيلا
فحده كل محدود بصورته … وما تناهت ضيق الامر مجهولا
فلست اعرفه الا مشاهدة … ولست اشهده حسا ومعقولا
قد جل مظهره اذ جل ظاهره … وجل مظهره نصا وتأويلا
ان البصائر والافكار ما اجتمعت … فيه وقد عجزت قطعا وتفصيلا
ان قلت بالحس لم تظفر بطلعته … او قلت بالعقل تبديلا وتحويلا
فالوهم يحكم والاوهام يعرفها … والوهم لم ار فيه قط محصولا
وليس يدرك ذو عقل وذو بصر … ماليس يدرك موصولا ومفصولا
حارت عقول ذوي الالباب فيه كما … حارت خواطر من يبغيه تضليلا

(وقال ايضا في النوم)

غزال من الفردوس بات معانقي … فقبلني وذا فتم مرادي
لذينه الاسماء اسماء خالقي … عليه من الاثواب ثوب حداد
من اجل الذي قد بات فيه مهيما … ضحوكا للقياء صحيح وداد
تراه مع الانفاس يتلو كتابه … بعبرة محزون حليف سهاد
يقوم بامر الله اذ قال قم به … بطاعة مهدي وسنة هادي

(وقال ايضا في النوم)

الامر اعظم ان يحظى به احد … فما له في وجود العلم مستند

جاء الحديث فما تدري حقيقته ... ولا يعينها فكر ولا سند
والكشف ليس له فيها مداخلة ... لانه بوجود الصور منفرد
امر الاله كما قد جاء واحدة ... والعبد من ستره بالحق متحد
فما ترى جسدا الا ويعقبه ... اذا مضى عينه من عينه جسد

(وقال ايضا)

لما رأى القلب بنور الهدى ... ما صنع الرحمن في نشأته
من حكمة اعطاه ترتيبها ... علم الذي رتب في هيئته
من فلك دار باحكامه ... ليبرز الاعيان في فيئته

(وقال ايضا)

اذا بدا لم الاحوال يستبق ... اليه والسحب بالامطار تندفق
فما ترى عملا الا رأيت سنا ... ولا مضى طبق الا اتى طبق
الا مشترك في كل مشترك ... فما تقضت علق الا بدت علق
اذا رأيت الذي في الغيب من عجب ... رأيت نور وجود الحق ينفتق
عليك من خلف ستر انت واقره ... وعنده تجد الاسرار تستبق
اليه وهي مع الاعيان فانية ... عنها وعنه وهذا كيف يتفق
لذاك قلنا بان الامر مشترك ... ما بيننا ولهذا عمنا القلق
فالكل في قلق لا يعرفون لما ... لان باب وجود العلم منطبق
ضاعت معاليه لذا تاها فهذا ... والله قد رجح التقليد حين شقوا
بالفكر في نيل علم لا يكون لهم ... ولو يكون لما تاهوا لما شقوا
فسلم الامر ان الامر مرجعه ... الى عمى واليه الكل قد خلقوا
فرنا وحار والخذ ما ملكه ... وكن ذريته تنجلي بك الفرق
ولا تخف انهم في كل آونة ... في شبهة حكمها انفسها الغرق
تردهم لمحل الفكر في لهم ... نار تحرقهم فالكل محترق

هم المسمون ان حققت اسمهمو كنعت خالقهم فاصدق كما صدقوا
ولكن بهم نابا عنهم طلبهمو غض جديد ولبس دونهم خلق
ولا تسابق سوى الحرباء ان لها حال الوجود ودريا سكها حبق

(وقال ايضا)

المرجان هما الابريق والالماس والاحمران كذاك اللحم والراح
والشحم ثم الشباب الابيضان الى شهود هذين نفس القوم ترتاح
والتمر والماء عندي الاسودان يرى كانه في ظلام الليل مصباح
الجاه والذهب المسكوك نعتهما الاصفران ووجه التبر وضاح
اذا تجلى لك المطلوب فيه بدت لناظر القلب في الاشباح ارواح
هي المعاني قد راحت وما برحت قد قيدتها عن التسريح اشباح
لو انها سألت عنهم بما عنهم لقال قائلهم راحوا وما راحوا
في فقدها قلت الآلام أجمعها كما بوجدانها للنفس افراح
اني نصحتكمو لما رحمتكمو وذا الوجود قليل فيه نصاح

(وقال ايضا)

الله يعلم نفسي وما عليه اجنت
بحكمة الله لما طلبتها ما تجنت
فكم تمنت نفوس اذا اكتها واطمأنت
ولو ودت ان هذا يضرها ما استكنت
لذاك خابت فذابت ولم تنل ما تمنت
ولو تمت عقول اليه بالشوق حنت
نالته علما ولكن ضلت به حين ظنت
لقد منحت مقاما له الخلائق أنت
كما خصصت بأمر عنه الملائك جنت

(وقال ايضا)

حروف الهجا عشرتها لتكون لي ... ذخيرة خير للسعادة شامله
فضمتها لما وانشأت صورة ... مخلقة عند المحقق كامله
وصورتها مثل الهيولى لانها ... الى صورة الالفاظ بالذات قابله
فاظهرتها للعين شمسا منيرة ... على صفة تغني الزوائد فاضله
تراها اذا خاطبتها بذواتها ... ترد جوابي في قول وقائله
فخيتها من كل تحريف لافظ ... وآمنتها من كل مكر وغائله
يترجم معاني الضمير وجودها ... اذا افردت او ركبت هي باذله
بها وحياة العلم عشرت ذاتها ... هي الروح الا انسانيه فاضله
تقسم تقسيم جزء ممكن ... خبير بما لي في الخير واصله
تراها على التعيين مما تكلمت ... بها الالسن ما بين حال وعاطله
اذا ما ابانت في عدل شاهد ... وان لم تبن كانت عن الحق عادله

(وقال ايضا)

تولد ما بين الطبيعة والامر ... وجود يسمى عالم الخلق والامر
اهيم به دهري لصورة خالقي ... ولولا وجود الدهر لم افن في الدهر
اذوب واُفني رقة وصبابة ... اذا ما ذكرت الله في السر والجهر
وفي صورة الاكوان ابصرت صاحبي ... لذا كثرت اسماء حبي في شعري
فان قلت شعرا في شخص معين ... فما هو الا ما تضمنه صدري
هو الحق لكن قيدته حقائق ... تقوم به من عقل او حس او فكر
يناجيه في سر ضميري وشاهد ... باسمائه في الشفع كان او الوتر
اقول له حبي فاسمع ردة ... باقلية مثل الصدى حكمه يجري

(وقال ايضا في زلزلة رآها في النوم)

رأيت زلزلة عظمى فهبت ... على امور عظام كدت اخفها

في برزخ من برازخ الفكر ظهرت ... آثارها وهو حالي قد بدا فيها
بدا لشاهد عيني عين صورته ... تراه ياليت شعري هل يوافيها
قالت خواطرنا من فوق أرقعة ... تحريك أفلاكنا منا يكافيها
لو كان يصعد لنا في حال رؤيتنا ... أيا خاطرنا كنا نصافيها
لكنها مرضت نفسي لرؤيتها ... وقد سألت الهي أن يعافيها
شافهتها ومرادي ان اذكرها ... بما لها عندنا من في الي فيها
تحرك الجسم مني في تحركها ... بسجدة لا مور لا تنافيها
وكان فيما بدا مني لما قصدت ... من المواعظ والذكرى تلافيها

(وقال ايضا)

في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر شهر رمضان سنة ثلاثين وستماية وذلك ببستانه بالناعمة بظاهر دمشق

طلبت دخول عزيزنا التربة ... عن ظهرها كرها فأجابا
عن اذن خالقها دعته لنفسها ... فلذاك لبي طائعا وأنابا
قد ألبسته من التراب لفيرة ... قامت بها حبا له جلبابا
مما تحب مقامه في بطنها ... ألقت عليه جنادلا وترابا
حتى تقيم بها الى اليوم الذي ... يدعى ليحضر موقفا وحسابا
فيفوز بالخير الاعم ويعتلى ... نحو الكثيب ليبصر الاحبابا

(وقال ايضا)

الوهم يصلح ما الالباب تفسده ... في الحق لكنما الوهم تعبده
العقل يحكم والاوهام تحكمه ... فيه فتضبطه ولا تحدده
وكيف يحكم عقل قاصر حدث ... على مكونه والعجز مشهده
تنوع الذات بالافكار ان لها ... مثل الهيولي ولكن لا تعدده
يرمي لالة بها من كان عنه به ... وليس يرمي به الا ويقصده

العقل بالنظر الفكري يسلكه / والكشف يرسله ولا يقيده
لو كان للعقل حكم في تكونه / لما أتى شرعه وقتا يفنده

(وقال ايضا)

وجودي وجود العارفين لانهم / كمثل الذي اشهدته واحقا
فعينهم عيني ولست سوى لهم / ولو أطلقوا جمعا ولو اطلقوا فرقا
وكونهم كون الاله كأنا / فقل ان تشا حقا وقل ان تشا خلقا
كزيتونة قامت على ساق موجدي / فما هي في غرب ولا رأت الشرقا
تعالت عن الارواح لا ميل عندنا / وسطرنا السحب الذي يخرج الودقا
فمنها بدا لي ساق حركا بدت / لعيني منها المطوقة الورقا
فحاذيت آحادا ولم أر كثرة / وقد قلت فيما قلته الحق والصدقا
ونظمت ابياتا من الشعر فيهما / وما كان نطقي بل بما صيغ النطقا
سواسية اسنان مشط تراهم / وهم في سفال جاوزوا الدرج والافقا
ام حركات في سكون فصنعهم / صنيع الذي من اجله اوجدوا الفرقا
فيفعل بالشكل المعين وضعه / لذاك تراه يحفظ الرتق والفتقا

(وقال ايضا)

رباني فلكي عين الحق تحفظه / وهو السفينة والامواج والماء
تجري بأعينه والعين واحدة / ممن وقل لي الى من هي الاسماء
ما في الوجود سوى هذا وكان لنا / في كل حادثة رمز وايماء
الله يحفظنا منه ويحفظه / مما فتحن الاذلاء الاعزاء
به اعتززنا كما بنا يعتز وهل / يكل رمزي الا الواو والهاء
مضى وجودي به عني فلست انا / ولست هو وهي اغراض وآراء
قد قلت ذلك عن علم وعن ثقة / بما اقول ودراج اللام والباء
فلا به كان كون لا ولا له / وعنه كان فأمراض وادواء

لذاك قيل بقول وعلة   من أجل ذاتم أسرار وأشياء
ونحن نعلمها وهو العليم بها   عين التوالد آباء وأبناء
هو الشخص الذي لاريب يحققنا   فيه ونحن ظلالات وأفياء
لولا الشاهدت منه الظلال ولا   اليه يقيض فالانوار آباء
والشخص ام لها وعنه قد ظهرت   وفيه كانت فاظهار واخفاء

وقال أيضا

اذا تجليت لى انى اهيم بها   ولو تجليت لى فى اقبح الصور
لما وقبح الذي جعلت مظهركم   عندى وفى نظرى من احسن الصور
تبارك الله فى مجلاه نعرفه   ولو جلاه كنا منه فى ضرر
هو الشاهد فى ذات وفى صفة   فى عالم الامر والافلاك والبشر
به أراه وأصغى عند دعوة   لانه عين سمع الاذن والبصر
وعالم الرسم لايدرى مقالتنا   ولو يقول بها كان فى غرر
وكل صاحب عقد فى الذى علمت   ألبابنا انه فيه على خطر
تراه يسبح فى بحر وليس له   سيف يؤتله ان كان ذا حذر
فاثبت على مايقول الشرع فيه ولا   تعدل عن النظر العقلى والخبر
وتنفرد بالذى اشهدته فاذا   مشيت فى الناس لاتعدل عن الاثر

وقال أيضا

الصدق سيف الله فى الارض   يقطع بالطول وبالعرض
يعم بالقطع لهذا يرى   يحكم فى الرفع وفى الخفض
والعالم الاقرب فى حزبه   والعالم الابعد فى الارض
تقيم دين الله فى خلقه   نيابة فى النفل والفرض
ولا يرى فى حكمه جائرا   الا الذى يخصب بالغرض

وقال أيضا

نظرت الى الحق المستر بالخلق ... فقلت بتنزيه الخلائق والحق
فلم ار تشبيها بخلق محققا ... لان صفات الخلق حق بلا خلق
فما الامر الا واحد لا موحد ... عن النظر العقلى والقول بالوفق
فلا تعدلوا عنى فانى منبئ ... انبئكم بالحال وقتا وبالنطق
فما كان عن حال فذوق محقق ... وما كان عن نطق سيسفر عن خلق
فقوموا اليه عندما تسمعونه ... فذلك حظ النفس من مطلق الرزق
ألم تر أن الحق بالذات رزقنا ... ونحن له رزق بفتق على رتق

(وقال ايضا)

امرت فلم اسمع دعوت فلم تجب ... الا ليت شعرى من هو الرب والعبد
تسترت عنى بى فقلت بأننى ... ظهرت فلم تخف خفيت فلم ابد
طلبتكم منى فلم ار غيركم ... فهل حكم القبل الحكم والبعد
قعدت بكم عنكم لكونى كونكم ... فلما قعدنا قمت أنت بنا تعدو
اليكم عنى بعد وجودى اليكمو ... فالغيبة فى اسم يدال له الفرد
فأسماؤك الحسنى بكثر كونها ... وجودى ولولا ذاك لم يكن البعد
فمن يحصها حالا يكون بجنة ... ومن يحصها عدا يكون له الخلد
لى البعد منكم والتدانى من اسمكم ... فبعدى لكم قرب وقربى بكم بعد
اذا أنت اعطيت النعيم وجدتنى ... شكورا وان لم تعطنى فلك الحمد
مركبنا يبغيه برهان وجدكم ... وافراده بالذات يطلبها الحد
فمن قام فى الافراد فالحد اجمل ... ومن قام فى التركيب برهانه النقد
فكم بين موضوع لنا ومحرم ... وكم بين محمول يساعده الجد
اذا غطنى ملقى الحديث بباطنى ... ففى حل تركيبى يكون له قصد
فيفصم عنى وهو للذات قاهر ... اذا بلغ المقصود من غطى الجهد
اسايره حتى اذا يقتضى الذى ... أتانى به ألوى على عقبى اعدو

يزلني من كان عندي حاضرا — لما بدني ما تضمنه العهد

ولست بما قد قلته بمشرح — لقومي ولكني ورثت ظم احمد

تروح على الروح يوما اذا يرى — قبولا بآداب وعن امره تقدد

بما انا مأمور به انا آمر — ومالي عما جاني منهما بد

لعبت بشطرنج العقول مدبرا — ولي في الذي يبدو القبول او الرد

وبالنرد يلهو صاحب الشرع والحجي — وقد عرف المطلوب من لهوه النرد

وبينهما شطرنج نرد لمن يرى — ويقضي عليه ما يقابله العقد

تولى على الاسرار سلطان وده — فاظهر سر كان سلطانه الود

لحرمات في شهور تعينت — فواحدهم فرد وباقيهم سرد

اذا انت شاهدت الوجود وجوده — بذلك ما يعطيه من قدحه الزند

ولكنه بالريح روح بقائه — يقال له في عرفنا النفخ والوقد

فيفعل فعل النور والنار وسمه — كما لهما الاطفاء والذم والحمد

فخص بفتح النون اذ عم نفعه — ورحمته والضم من شأنه السد

ذطمع فيه الكاعبات لنعمه — وترهب منه في اماكنها الاسد

(وقال ايضا)

هذا الوجود الذي بالعرف نعرفه — ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه

العقل يجهله والفكر ينكره — والذكر يظهره والسر يكتمه

هو الاله ولا تدري مظاهره — بانه عينها والحق يبهمه

على العقول التي لها دات تحجبها — لذاك ينكرها الاسرار تفهمه

الا على واحد من كل طائفة — فان ربك بالتعريف يكرمه

يا رب عفوا وعفوا انني رجل — من يطلب الامر مني لست اعلمه

الا بامرك ان العبد ليس له — تصرف دون امر منك يعلمه

وهبتني كرما سرا فبحت به — ولم يكن اذ بابا قاله فمه

عتبت عبدك فيه ثم قمت به ... عنه تحفظه اذ أنت تلهمه

محوته من صدور أنت تعرفها ... بسنة أو نعاس فاحتمي دمه

ما كنت أعلم ان الامر فيه كذا ... عند الاله وان العبد يلزمه

لولا محبته فينا لعذبنا ... ولا حياء من الرحمن يكرمه

ان الذي شاء ربي ان أوفره ... أريد أعربه والحال يعجمه

الا على قلب من قد شاء خالقنا ... يدري به فلسان الوقت يبرمه

كالتونسي ومن يجري بحلبته ... من القلوب التي تعلي وتكتمه

اعطيت كل محل ما يليق به ... وقلت فيه مقالا لا اجمجمه

يقول للقول كن حتى يكون به ... من بعد ذلك يأتيه ينذه

لو لم يكونه لم تظهر حقيقته ... لكنه العلم بالمعلوم يحكمه

يقضي عليه به فالحق بايعه ... لكنه بحدوث العين يوهمه

(وقال أيضا)

اني لأجهل ذات من علمي بها ... عين الجهالة فالعليم الجاهل

فاذا طلبت بحار معرفتي بها ... جاءت بحار ما لهن سواحل

ما يشغل الالباب الا ذاتها ... فعقلنا في الذات شغل شاغل

ما ان لها من ما لها الا بها ... وبها لها في المنال النائل

ما قلت قولا في الوجود محققا ... الا وأنت هو القول القائل

فانظر بعينك ما تراه فانه ... عيني على التحقيق وهو الحاصل

لا تفصلوا بيني وبين احبتي ... ان المحب هو الحبيب الفاصل

اني مررت بغادة في روضة ... ترعى الخزامى لم يرعها حابل

تصطاد لا تصطاد في فريدة ... في شأنها فصفاتها تتقابل

لو أنها ظهرت بنعت مقامها ... حازت أعاليها الذرى أسافل

العلم مني بالاله فريضة ... فأنا الفريضة والحبيب نوافل

وبذا أتى وحى الاله بسمعنا ... فى نطقه وهو الصدوق القائل
ما مر بى يوم اراه بناظرى ... يمضى بنا الا ويأتى لآجل
ما قسم الدور الذى لاقسمة ... فى ذاته الا الحجاب الحائل
فيقال ليل قد أتاه نهاره ... ليزيله وهو المزيل الزائل
فاذا ظهرت لمستوى نفى له ... لم تبد أعلام هناك فواصل
فرأيت امرا واحدا لا تمترى ... فيه العقول وخيره لك شامل
فلمثل هذا يعمل الشخص الذى ... هو فى الحقيقة بالشريعة عامل
وهو الذى فاق الوجود تطرفا ... وتصرفا وهو الشخيص الكامل
صغرته فى اللفظ تعظيما له ... وهو الكبير والفتى العاقل
فهو الحبيب اذا سألت جلاله ... واذا اجبت نداه فهو السائل
فالامر بين تردد وتحير ... وتماثل وتقابل متداخل
سفرت عن الشمس المنيرة اذ علت ... فوق الفناء فحار فيها الداخل
نبه نور كالسراج يمده ... وهو المقابل بالنزاهة يافل
مثل أتاك ولم تكن تدرى به ... والضارب الامثال ليس بماثل
لا يقبل الانسان علم وجوده ... الا به فهو العلى السافل
ولما له فى فضل من مدخل ... وأبان سحبان الفصاحة باقل
نعمى لشنا اسماؤه وهى التى ... ظهرت بنا ولنا عليه دلائل
لو لم يكن ما كان ثم بعكسه ... قالت بما قلناه فيه اوائل
لولا منازلنا لقلت معرفا ... لك يا منازل فى الفؤاد منازل
ان النجوم اذا بدت انوارها ... هى فى السماء لمن يسير مشاعل
يسرى لنور ضيائها اهل السرى ... اهل المعارج فى العلوم افاضل
وضعت هدى للمهتدين وزينة ... للناظرين فسوقة واراذل
انى اعامى عن وجود حقيقتى ... بحقيقة عنها اللسان يناضل

لا يعرف الحق المبين لاهله ... الا الامام اليثربي العادل
لا تعذلوا من هام فيه محبة ... قد افلح الراضي وخاب العاذل
والمحصنات المؤمنات اعفة ... لا ترمهن فانهن غوافل
يا مصغيا لنصيحتي لا تغفلن ... واعمل بها فالخاسر المتغافل
واحذر نداء الحق يوم ورودكم ... عند السؤال بعلمه يا غافل
المنزل المعمور ان اخليت ... عن ساكنيه هو المحل الآهل
لا يعرف القدر الذي قد قلته ... في نظمنا الا اللبيب العاقل
القول قول الشرع لا تعدل به ... زهر النهى عند الحقيقة ذابل
تجري على حكم الوجود قيوده ... فهو المحب المستهام الناحل
لا تأمل الا من ينفذ حكمه ... قد خاب من غير المهيمن يامل
من كان موصوفا بكل حقيقة ... كونية هو للمعارف قابل
لا تنفرد بالعقل دون شريعة ... روض النهى عند الشريعة ماحل
واعكف على علم الحقيقة انه ... كل الى علم الحقيقة آيل
لا يقبل الالغاء الا عاقل ... فاذا تخلى عنه ما هو عاقل
بيني وبين احبتي سر الهوى ... عند الحمى وتنائف ومجاهل

(وقال ايضا)

باب المعارف مفتوح لقارعه ... وكيف يقرع باب وهو مفتوح
ماذاك الا لما في الدار من حرم ... والشخص ذو بصر والصدر مشروح
وصاحب الدار غيران وذو مقة ... في اهله والهوى رمز وتشريح
وليس يقرع هذا الباب غير فتى ... له قلب به وجد وتبريح
له قلب مع اهل الدار سيره ... هوى له فيه تلطيف وترجيح
ما الحب الا لاهل الدار ليس لها ... وقد يكون لها وفيه تلويح
لا تهم عينها ان كنت ذا نظر ... ولا تقل هي دار انه ريح

(وقال ايضا)

عجبت من امردار كلها عجب فيها التعيضان فيها الفوز والعطب
يلتذ بشخص بايشتى سواه به لذاك جئت بقولي كلها عجب
نعمت مطيتنا ان كنت ذا نظر فيهايشال وفيهاتسدل الحجب

(وقال ايضا)

من يعبدالله على امره ذاك الذي يعبده حقا
من يعبدالله على شرطه ذاك الذي يعبده رقا
العبد من يعبده هكذا ولا يلتفت اجرا ولا خلقا
والله يجزيه على فعله صدقا لما قد قاله صدقا

(وقال ايضا)

من يعبدالله ان الله قد عبدا ذاك الوحيد فلا تشرك به احدا
كما اتاك بآي الكهف آخرها وقد اضاف اليه ذاك فاستندا
ذا الفعل كلف والافعال اجمعها لله ليس لكون فعله ابدا
وقد اضيف اليه وهو فاعله لكي يميز من اقرا وجحدا
ان الحقائق لم تترك لنا سبدا بما اتيناه فيه والبدا
وكل فعل فان الله خالقه وقد جعلت له من دونه سندا
لكي يصيب فلا تخلى اضافته اذا اضاف اليه فعل ما شهدا
ولا يحاسب الا من عقيدته هذا الذي قلته عدلا كما وردا
الا الذي قالها في الله من ادب الا باعتقاد فيجزيه بما قصدا
وتلك مسئلة حار الانام لها وليس يعرفها الا الذي شهدا

(وقال ايضا)

ان لاله الذي يرى ويدركه الابصار ذاك اله الا اعتقاد فلا
تدرى سواه فان الله قدره على لسان الذي ابداه حين جلا

أما الإله الذي لا عين تدركه　　ذاك الإله الذي في خلقه جهلا

فصدق الأشعري في مقالته　　ومن يقابله ذا الحق عقلا

وليس يجهل خلق ربه أبدا　　وكيف يجهل من قد جبله وصلا

الله أوسع علما أن يقيده　　عقد لذلك لم يضرب له مثلا

وكل من يضرب الأمثال فيه صبا　　لذا نهى وأتانا اتبعوا الرسلا

فالمعتقد ما قاله لا ما نصوره　　وما نقيم له في قلبنا مثلا

(وقال أيضا)

ولما رأيت الأمر يعلو ويسفل　　ويقضي به الحق المبين ويفصل

تصرفه الأهواء أني توجهت　　فيقضي به ريح جنوب وشمأل

تنبه قلبي عند ذاك عناية　　من الله جاءته وقد كان يغفل

والله لولا أن في الصدق ثلمة　　لما كان قلب العبد يسهو ويغفل

وقلت لقلبي ما دهاك لما أرى　　فلم أدر إلا أنها تتساءل

بحثت عن أصل الأمر ما أصل كونه　　فلاح لنا في ذلك البحث فيصل

فأعلم أن الحكم للعلم تابع　　يجلبه للمعلوم والأمر مجمل

ولما رأيت الحق فيما ذكرته　　علمت بأن الأمر جبر مفصل

وأن إله الخلق بالخلق يفصل　　وبالخلق أيضا بالكاره يعدل

فمن لام غير النفس قد جار واعتدى　　ومن لامها فهو الشهيد المعدل

ولما رأيت الحق للخلق تابعا　　تساوى لدى الخوف إلا من فاعملوا

على كشف هذا واعملوا بشارة　　فإن به تسمو الذوات وتكمل

(وقال أيضا)

من علم السر الذي في القضا　　قد علم الأمر الذي ينبغي

فأمره يجري على حكمه　　في كل ما ينوي وما يبتغي

يستعجل الأمر الذي لم يصل　　أو أنه جبرا ولم يبلغ

يقذف بالحق على باطل ... يدمغه وتعاظم يدمغ
قد يفرغ الرحمن منا النا ... وشانئنا الدائم لم يفرغ
من مبلغي لما رأى رشدنا ... في نيله بالله من مبلغي

(وقال ايضا)

تجري الامور الى آجالها ركضا ... لذاك يفضل فيها بعضها بعضا
بذي عموم يعم الكون اجمعه ... ولا يخص به نفلا ولا فرضا
لا يعرف الذوق في ضيق وفي سعة ... الا الذي يقرض الله به قرضا
لذاك يسكن في طول الجنان به ... منه ومن نفسه قد يسكن العرضا
لا يبلغ المجد في دنيا وآخرة ... من صير الماء نارا والهواء ارضا

(وقال ايضا)

اني لاهوى الهدى والهدى يهواني ... فما ارى من بذي الاتمنانى
اللطف من كرمي والعطف من شيمي ... والمنع مني كما الاحسان احساني
وما منعت الذى منعت من بخل ... مني عطاء فمني جود محسان
والله لو بسطت ارزاقه لبغت ... طوائف وعلى ذا قام بنياني
وزني صحيح فاني عادل حكم ... بالله وزني لهذا صح ميزاني
اني لمن اصل اجواد ذوي حسب ... العم من طيّ والخال خولاني
وان لي نسب التقوى بحقه ... احسان عقدي باسلامي وايماني
كذاك لي نسب بالله متصل ... يقول اهل النهى به علا شاني

(وقال ايضا من المتدارك)

وانما الله بالفراق قضى ... ليمضي ما شاء وبنا قضى

(وقال ايضا في درج الكلام)

ما انبعثت همتي اليا ... ولم اعرج يوما عليها
من طم النفس علم كشف ... لم يلق ما عنده اليا

بالاختصاص اعتبار ... فكل ما عنده لديها

فليس في الكون ما تراه ... سواه فالامر في يديها

(وقال ايضا)

ان الاله الذي قصدت ... علا وجل سموا

هو الذي قلت عنه ... يريد مني دنوا

فلم يزل بي شغفا ... ولم يزل في نموا

لما نفى المثل عني ... لذاك لم اك كفوا

لم اتخذ قول ربي ... عند التلاوة هزوا

سبحانه وتعالى ... عن الشبيه علوا

ومع هذا التعالي ... قد قال بعض حوا

قد صرت في وفيه ... فلو ارادوا البنوا

لم يستحل ذاك منه ... يارب غفرا وعفوا

انت القدير عليه ... نحن بعقدي عفوا

(وقال ايضا)

نعت المهيمن بالاطلاق تقييد ... وكل ما قيل فيه فهو تحديد

وان سكت على عجز افوز به ... فذلك العجز ايضا فيه تقييد

فليس يخرج في ظني ومعرفتي ... شيء عن القيد لا شرك وتوحيد

تنزيهك الحق حد انت تعلمه ... ان التنزيه بنفي الحد محدود

ان قلت ليس كذا اشبهه بكذا ... وذا الباس تنزيه فيه تجريد

سلب التغير عنه لا يشرفه ... وكيف يشرف بالتنزيه معبود

لو لم يكن في كذا لزال عنه كذا ... وزال عنه به حمد وتمجيد

اسماؤه تطلب الاكوان اجمعها ... فنعتها بالغنى المعلوم مفقود

لولا القبول الذي منا لما ظهرت ... آثارها فلنا من ذلك الجود

ان الوجود الذي اثبته نسب   فلا وجود فما في العين موجود

هذا المحال الذي ترمي به فطر   وكيف تقبله والكون مشهود

اثبت عينك عند النفي نافية   فمن نفيت وباب النفي مسدود

وكيف تنفي وجودا انت تثبته   عقلا وعينا وحوض العقل مورود

(وقال ايضا لزومية)

ارسلتني لوجود الحق ابغيه   نحنت اثبته وقتا وانفيه

عقل ينزهه شرع يصوره   فلست ادري بأي الحكم ابغيه

ان قلت بالشرع قال العقل يجهله   او قلت بالعقل قال الشرع يطغيه

تغني رغاوة صابون اذا وسخ   يقوم بالثوب والافكار ترغيه

والله اثبت ما الافكار تنفيه   وقام بالحكم للايمان يصفيه

الشرع ادناه حتى قلت اني انا   عين الاله وجاء العقل يقصيه

ان كنت تحصي الذي ما تجود به   على العبيد فاني لست احصيه

فقلت للنفس هذا النص جاء به   فتقبلي وعلى الالباب قصيه

نصيه لفظا ولا تعدل به احدا   على لبيب قليل الفكر نصيه

فان اتتك عقول تبتغي ارشا   بقصه فاحذري ولا تقصيه

خصيه في نفسه بما اتاك به   ولا تزيدي على ما قال خصيه

(وقال ايضا)

معرفتي بالاله معرفتي   بي فاطلبوا الامر في حقائقها

ان رسول الاله قال لنا   العلم بالنفس علم خالقها

ما عرفوا قدر ما اتيت به   من حكمة الله في طرائقها

لو علموا ذاك لم يقم حرج   في نفس من يهتدي بطارقها

قلت لها والرقيب يمجلني   من انت قالت نواة فالقها

اولدني العلم بالوجود فما   تنفك ذاتي عن ذات فاتقها

الرتق اصل لها به فلذا ... لم يأت لفظ لنا براتقها

مثل الذي قد أتاك في رحم ... فانها شجنة لرازقها

فينا في وجودنا نسب ... وبينه ثابت لعاشقها

لطيف هذا البخار صيرها ... نافجة عرفت لناشقها

اين جماد لها يبين لها ... طريقها نحوه وسائقها

تيه عجبا وتنثني طربا ... وذلك الليته من عواتقها

تشرق شمس النهار ان طلعت ... واعدة العين من مفارقها

لابد للاشتراك من حكم ... تاتي اليها لنا بفارقها

(وقال ايضا)

الله يحفظني عبدا ويعصمني ... من السيادة حالا انها شوم

ما دمت في حال تكليف في حجب ... والنور منكشف والسر مكتوم

اقصى السيادة اني منه صورته ... واني حاكم والخلق محكوم

وكون خلقا هو المطلوب من خلقي ... والحق خالقه والامر مفهوم

ان قمت قام به او كنت له ... هذا المراد الذي في الشرع معلوم

فالله يرزقني مما يليق به ... من المعارف مما فيه تقسيم

قد قلت حقا ولا ادري طريقته ... وهو القوّول واني فيه موهوم

بالوهم كان انا ما قلت كان له ... فيه لنا نظر وامر وتحكيم

الحكم حكم صلاتي لو تحققه ... بيني وبين الاله الحق مقسوم

فمن يكون مليكا في تصرفه ... فذلك الشخص بين الناس محروم

اعمى جهول ضعيف الرأي مختبط ... وهو الظلوم وفي التحقيق مظلوم

ومن يكون عبيدا في تقلبه ... فذلك الشخص مشكور ومرحوم

هذا المقام الذي أبغيه فزت به ... واني فيه محفوظ ومعصوم

(وقال ايضا)

لا تعوّل على في كل حال … انني عبد سيد متعالي

حكمه الحكم ليس لى حكم نفسى … ان عين المحال في عين حالي

كلما قلت قد مضى حكم وقت … جاءني مثله يريد اغتيالي

فاذا ما بحثت عنه بعقلى … لم يكن غيره فزاد خبالي

قلت للدهر أنت جامع اوقات شئوني فعين فصلى اتصالي

لست أبغي عنه انفصالا لاني … لابس من هداه عين الضلال

ان هذا هو الضلال المحقق … عين ما قد سمعته من معالي

(وقال ايضا)

ما ثم اشباه ولا امثال … الكل في تحصيله محال

حتى الذي نسب الوجود بعينه … للعقل في تعيينه اشكال

ان نزهته عقولهم يرمى به … تشبيه قول كله اضلال

حتى يعم وجوده اقرارهم … فلذاك قلت بانه يحتال

فتقابلت اقواله عن نفسه … نصا وهذا كله اخلال

في العقل والايمان ثبت عينه … متناقضا ولذاك لا ينتال

فالمؤمن المعصوم من تأويله … عند الاله فنعته الاجلال

اما المؤول فهو يعبد عقله … مع وهمه والامر لا ينتال

(وقال ايضا)

سبق السيف العذل … هكذا جاء المثل

ليس للقول بدل … قوله عز وجل

ما يقول غيرما … وهب الله المحل

فيه يقضي له … وعليه الكل

وبنا يعلمنا … في غيابات الازل

وكذا اخبرنا … في الهدى حين نزل

فالذي يتهمه ... يدري قولي ويجهل

(وقال ايضا)

تبارك رب لم يزل عالي الجد ... تزيها عن التفصيل المقوم والحد
تعالى فلا كون يقادم كونه ... يعبر عنه الكشف بالعلم الفرد
تميز في خلق جديد مميز ... باسمائه الحسنى وبالاخذ للعهد
فقلت لمن أنت يا من جهلته ... فقال المنادي ذو الثناء وذو المجد
كمثل الصدى كان الحديث فمن يقل ... خلاف الذي قد قلته خاب في القصد
فمن يدر سر الفرد لم يجهل الذي ... يجيء به الفرد الوحيد من العد
وليس سواه والعيون كثيرة ... وتختلف الالقاب فيه مع الفقد

(وقال ايضا)

للعقل في الاكوان حد يعلم ... وهو الذي يدريه من يعلم
خلقته افكارنا بعقولنا ... اين الاله من الحدوث الاقدم
وتنوع التفصيل فيه لعزة ... لعقولنا والامر لا يفهم
لو انهم سكتوا وقالوا لم نجد ... حدا به يقضي عليه ويحكم
غير استناد وجودنا لوجوده ... جاءوا بما عنه الوجود يترجم
لا تعتقد غير الذي تتلوه في النص الذي نطق الكتاب المحكم
وعليه فاعتمدوا وقولوا مثل ما ... قد قاله عن نفسه واستسلموا
واعبد اله الشرع لا تعبد اله العقل وانقادوا اليه وسلموا
فالناس مختلفون في معبودهم ... فمنزه معبودهم ومجسم
وبذا أتت اقواله عن نفسه ... فتراه ما يبني يعود فيهدم
والحق حق والتناقض حاصل ... في نفسه وهو السبيل الاقوم
قد قاله الغزاز عنه مصرحا ... واحتج بالآي التي لا تكتم
فالحق لاله بكل عقد لا تقف ... مع واحد فيفوت عنك فتندم

كيف السبيل لنيل ما قلنا وقد ... معجزة أرباب وصموا ما عموا
لم يستند أحد الى عدم وما ... عرف الوجود وحكمه مستلزم
ماذا يروم العبد لم يظفر به ... فهو الغني به الفقير المعدم

(وقال ايضا العبد يعطي لضعفه ويعطي لقوته)

فهو القوي اذا قضى ... وهو القوي اذا منح
فالحمد لله الذي ... بها على قلبي فتح
اني رأيت الحق والميزان في يده رجح
فسألته ما يبتغي ... فأجاب ما يدري فصح
قول الخلائق كلهم ... ان الكريم له المنح
ما زلت اعبده له ... والمؤمنين ومن صلح
من ليس يعبده كذا ... بين الخلائق يفتضح
واذا فهمت مقالتي ... زند المشاهد يقدح
فترى الذي قد قلته ... من نور زندك قد وضح
فاقدح زناد وجوده ... فالكشف فيه لمن قدح
اني نصحتكمو وقد ... أدى الامانة من نصح

(وقال ايضا)

ان الاله تجلى في الصور ... عند الشهود لمن تحقق بالنظر
تحول وتبدل يقضي به ... عين الشهود لنا وينفيه النظر
الفكر فيه محرم في شرعنا ... فاحذره والزم ان تقدمت النظر
من منتظر نفحاته مذهب ... بذا ضمنت لمن يلازمه النظر
اني مع الرحمن ان حققت ما ... جئنا به عند التحقق في نظر
ان العزيز من له في نفسه ... صفة الغني ممن يذل ويحتقر

(وقال ايضا)

الشيء مختلف الاحكام والنسب والعين واحدة فانظر الى السبب

واحكم عليه به ان كنت ذا نصف فانما العلم والتحقيق في النسب

ألا ترى الله لا شيء يماثله وقد تنزل للمخلوق بالنسب

فقال ان له في خلقه نسبا وهو التقي فانا في الكد والنصب

عسى افوز به حتى يورثني اسماءه كلها الحسنى بلا تعب

فلا يرى الحق عينا في مشاهدة من لا يرى الحق في الازلام والنصب

فما رأيت مسمى في الوجود سوى رب البرية بالحاجات والطلب

وكلما قلت خلق قال خالقه ما ثم الا انا فاحذر من الرهب

الخلق حق وعين الخالق خالقه فاثبت ولا تهرب ان الجهل في الهرب

وقال ايضا

هذا القليل الذي عندي من القلق وما ابث من الاشواق والحرق

لا تحسبوه لمخلوق فان لنا مجلى المهيمن في المخلوق والخلق

فما ارى احدا الا تقوم به عين الحبيب واني منه في نفق

وما أرى غير أنواع منوعة اذا بدا طبق أفنيت عن طبق

فكل ما كان منه او يكون له من المكاره محمول على الحدق

القلب يعرفه مني ويجهله نفسي لما عندها من كثرة العلق

وذاك منه فان الله قال لنا بانه خلق الانسان من علق

من كان من علق فليس يبكرما يكون من علق فيه على نسق

الى الثبات بأصل لا يزايلني وحكمه في الذي عندي من القلق

وما ارى لي من شيء ابث به اليه الا الذي عندي من الملق

وقد قرأت على نفسي مخافة ان تصيبني العين فيه سورة الفلق

وقال ايضا

العين واحدة والامر واحدة والكثر ما قام الا بالذي امرا

والواحد الفرد قد قامت به نسب ... فصار من قبل فرد فيه قد كبرا
لما تعددت الاسماء قيل لنا ... ان التوحد والتكثير قد شهرا
وهذه نسب والوجود لها ... والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا

(وقال ايضا)

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة كالمدرسة يعلم الناس المذهب فقصدت الى جانبه فرأيت انسانا قد أتى اليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتا في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت اقول له ان لي في هذا المعنى بيتا من قصيدة فكلما جهدت ان اتذكره لم اتذكره في ذلك الوقت فكنت اقول له ان الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما اقوله فقال لي قل وهو يتبسم فينطقني الله تعالى بابيات لم تطرق سمعي قبل ذلك (وهي)

الله اكرم ان يحظى بنعمته ... الطائعون ويشقى المجرم العاصي
وان شقي فكالآلام يصيب بها ... المؤمنين فمن دان ومن قاصي
وكلهم عالم بالله مستند ... اليه معتصم درب او قاص

فكان يتبسم فبينما نحن كذلك اذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء قصدا الى جانب العز بن عبد السلام ثم اقبل علي وقال لي اريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز ابن عبد السلام ما هذا فقلت له انا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فانه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب اجله ثم قمت فحضرته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالايماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع الملك كنت انشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما

اذا رأى اهل بيت الكيس ممتلئا ... تبسمت ودنت مني تمازحني

وان رأته عليا من دراهمه　　تكرهت واشتغت عني تقى بحنى

فكان يقول لي في اشارته كلنا مع الابل ذلك الرجل والله لقد صدقت
وههنا انتهت المبشرة والله الواقي

(وقال ايضا يشير الى شخص معين)

والله لا نالهم مما لنا سبد　　من المعارف والزلفى ولا لبد

ولا تعين في شيء يكون لنا　　ولو يعيش الذي قد عاشه لبد

لله قوم لهم علم ومعرفة　　وهم عليه اذا يدعوه هم لبد

عمي وابصارهم بالنور ناظرة　　لو يشهدون الذي شهدته شهدوا

لا يشهدون وان قامت حقائقهم　　بهم معاينة من ربهم شهدوا

ان العبيد الذين الحق عينهم　　لنفسه واصطفاهم كلهم عبدوا

جلاله واستمروا في عبادته　　ولو تجلى لهم في عينهم عبدوا

ولا ترددوا فيه من تردده　　الا رجال به من نفسهم عبدوا

لذاك ازالهم في الخلق منزلة　　بها على كل حال في الورى عبدوا

لنا حبيب نزيه الذات في خلدي　　وما تضمنه روح ولا جسد

من اجله قام بي ما يشهدون به　　المسك والند والتخليق والجسد

واني لتجليه اذا نظرت　　عين المحقق في ذاتي له جسد

لما تعين مني ما تضمنت به　　لذاك قام بمن يدري به الحسد

دنوا من الحضرة العلياء حين بدت　　اعلام صدقهم منهم وما بعدوا

ان اسدلت حجب الاغيار دونهم　　ابداهم وبرفع الستر قد بعدوا

لله قوم غزاة ما لهم عدد　　وان اسماءه الحسنى هي العدد

مقدم العسكر الجرار سيدهم　　وهم كثيرون لا يحصى لهم عدد

ان ينصروا الله ينصرهم بهمته　　ومن خواطرهم يأتيهم المدد

تاه الزمان فلم يظفر بحصرهم　　وما حواهم فلم تقطعهم المدد

لما تعرض لي من كنت أحسبه ... سي وسندي لم يبق لي سند

من كان أسماؤه الحسنى له سندا ... شفعا في ترقيه علا السند

(وقال أيضا)

اقنع بما قد جرى به سلمي ... فإنه ما استقر بي قدمي

واني جامع كما جمعت ... أسرار كوني جوامع الكلم

فبان لي انني وان حدثت ... ذاتي على ما ترى علا قدمي

لكن على حالة الثبوت وان ... أوجدني ما برحت في العدم

وكل ما قد قلت أخبرني ... به الهي في اللوح والقلم

فما أبالي بما يفوت اذا ... كان الذي قد ذكرته حكمي

وانه كل ما أفوه به ... من التفاصيل فيه من حكم

ما هي شيء سواه فاعتبروا ... في نسخة النور من دجى الظلم

فتلك غيب وذا شهادة ... قامت له في الشهود كالعلم

(وقال أيضا)

من لي بمن أرتضيه ... في كل ما أمضيه

مما أراه سدادا ... والحب لا تقتضيه

فشأنه الأمر فينا ... وحبنا يمضيه

سبحانه وتعالى ... في كل ما يقتضيه

فكل ما جاء منه ... هو الذي أرتضيه

(وقال أيضا)

ما كل ما أتى منه ... وكل ما أنا فيه

يرضى به غير عبد ... لسره يصطفيه

اذا تألم منه ... حبا به يشتفيه

لذا تعوذ منه ... به عسى يكفيه

هذا الذي قلت عنه ... سمعته من فيه
في حالة النوم منه ... به وعن معتقيه
سبحانه وتعالى ... بنا عن التنزيه
فالحد في التنزيه ... كالحد في التشبيه
فحده كل حد ... للخلق اذ هو فيه
بل عينه ولهذا ... تراه يستوفيه

(وقال ايضا)

لم يأت غيري بمثل قولي ... فكل ما قلت عنه قلته
لا بل هو العين من وجودي ... فحيث ما كان ثم كنته
حقا فما في الوجود غير ... تراه عيني اذا شهدته
والله لولا وجود لولا ... ما جبل الخلق ما اردته

(وقال ايضا)

اني اقمت لدين الله انصره ... والنصر منه كما قد جاء في الكتب
لاني حاتمي الاصل ذو كرم ... من طيئ عربي عن اب فاب
ورتبتي في الاولياء يعلمها ... ما نالها احد قبلي من العرب
الا النبي رسول الله سيدنا ... وراثة للذي عندي من الادب
واني خاتم الاتباع اجمعهم ... اتباعه رتبة تسمو على الرتب
من جملة القوم عيسى وهو خاتم من ... قد كان من قبله حيا بلا كذب
وفي شريعتنا كانت ولايته ... دون الرسالة لما جاء في العقب
فنحن من كونه في الامر تابعه ... بمنزل العالم العلوي كالشهب

(وقال ايضا)

اذا حسنت ظنك بالرجال ... علوت به وربات الجلال
وان ساءت ظنونك يا حبيبي ... فانت لسوء ظنك في سفال

وميزان الشريعة لا تزنه … بميزان التفكر والخيال
وانك ان اصبت به لوقت … غلطت به فتلحق بالضلال
تميزت الخلائق في سناها … فاين الواجبات من المحال
اذا عاينت ما لا يرتضيه … الهك قد علا عن مثل حالي
براءة الذي عاينت منه … وفيه ما يذم من الفعال
أتتك وصيتي تسمو اعتلاء … على ما كان من كرم الخلال
فسوء الظن يحرم منك شرعا … وحسن الظن يلحق بالحلال
وان كنت الامام تقيم حدا … اقمه كما امرت ولا تبالي
ولا تتبعه سوء الظن فيه … به تأمن عليك من السؤال
فان الله سائل من اتاه … به يوم القطيعة والوصال
وعبد الله ليس بحكم ماض … ولا آت ولكن حكم حال

(وقال ايضا)

ارتباط السقم بالعرض … كارتباط الجسم بالعرض
فاذا انيلت عافيته … وانتفى ما كان من مرض
فانظروا فيما ذكرت لكم … تسلموا من علة الغرض
فوجوب الزهد فيه لذي … نظر وجوب مفترض
والذي تخفى مقاصده … انه يصبر على مضض
ويعزى نفسه في الذي … فاته بعود لو قضي
وتهيج النفس حكمته … فتراه دائم الحرض
تارة يموت من شرق … تارة يموت من جرض
واذا ما مات من غصص … ربما يظن فيه رضي
والذي تقوية حكمي … ما لها والله من عوض
هي كالمصباح نيرة … مذ زيت كما ذيضي

مالا ميل الى جهة ‌‌ ‌ لوجود الاعتدال مضى

(وقال ايضا)

ان لي معنى اعيش به ‌ ‌ هو مني مثل ناوانا
فيقول الشرع انت هنا ‌ ‌ ويقول الكشف لست هنا
كل من تعدوه حكمته ‌ ‌ فهو في تعمى بها وهنا
وجميع الخلق ليس لهم ‌ ‌ من غذا غيرهم فبنا
فبنا كانت حوارضنا ‌ ‌ وبه كنا له سكنا
ويقول العقل فيه كما ‌ ‌ قاله مدبر الزمنا
وهو لا يدري زمانتهم ‌ ‌ فتراه يعبد البدنا
والذي اوله هكذا ‌ ‌ هو الا عابد وثنا
فاذا قامت شواهده ‌ ‌ عنده مضى لها وثنا
عطفه عنها وغادرها ‌ ‌ عدما واستلزم السنا
وأتى لكل خافية ‌ ‌ فاتى بها لهم علنا
وأزال الابتداع ولم ‌ ‌ يرالا الفرض والسننا
كل ما في العلم يشهده ‌ ‌ ليس شيء عنده بطنا
فمتى ما قال قائلهم ‌ ‌ حكمة الاخفاء عنه بنا
قل له جلت صورته ‌ ‌ فانظروا ما ضمن اللسنا
من يقل نحن به وله ‌ ‌ فليقل ايضا بنا ولنا

(وقال ايضا)

ولست لمن اجالده بغير ‌ ‌ جزاء اذا اجالده كفاحا
ولكني اجالد فيه نفسي ‌ ‌ وابغي الفوز فيه والنجاحا

(وقال ايضا)

يا من يحير في ذاته ابدا ‌ ‌ تنزيهه والذي قد جاء في الشبه

ان قلت ليس كذا قالت شريعته … صدق بتنزيهه العالي وبالشبه
للكائنين معا الذات قابلة … فانت لا انت اذ يدعوك بالشبه
قد راى كل ذي فكر وذي بصر … الفرق بين وجود التبر والشبه

(وقال ايضا)

اني رايت امور الخلق اجمعها … شرقا وغربا واني بهجة البلد
وما انفذ امرا في الوجود فما … بيدي ومعناي فما يدريه من احد
وما اخالط نفسي حين اسمع ما … ادعى به من امام سيد سند
اتابع الحق فيما شاء وقضى … قبل الوقوع عن اذن السيد الصمد
فينفذ الامر بي في كل آونة … ولا ترى الخلق الا صورة الجسد
عجزا وفقرا وكنا لا يزايلني … واني احدي الذات بالاحد
وعين ذكر مقامي ستره ولذا … صرحت اذ قبل الاقوام مستندي
فقال قائلهم دعواه قد عريت … عن الدليل وهذا عين معتقدي

(وقال ايضا)

سبحان من كون السماء … والارض والماء والهواء
وكون النار اسطقسا … فاكتملت اربعا وفاء
صعودها شاء وبخارا … وحل المعصرات ماء
ولم يكن ذاك عن هواها … لكنه كان حين شاء
وانما قلت حين شاء … من اجل من شرع الثناء
مع القبول الذي لديها … فميز الداء والدواء
منازل الممكنات ليست … في كل ما تقتضي سواء
فالامر دور لذاك كانت … في الشكل كالاكرة ابتداء
تحركت للكمال شوقا … تطلب في ذلك اعتلاء
والامر يقتضيه هذا … بل يقتضي امره انتهاء

لولا وجود الذي تراه ... ما أوجد الصبح والمساء
والحكم بي ما استقل حتى ... أوجد في عينها ذكاء
من ضده كان كل ضد ... فلم يكن ذلك اعتداء
أضحكني بسطه ولما ... أضحكني قبضه تناءى
من كونه مانعاً بخلنا ... والمعطي أعطى لنا السخاء
فلو علمت الذي علمنا ... رأيته كله عطاء
صيرني للذي تراه ... على عيون النهى غطاء
وأثبت الحكم ما تراه ... من خير أو ضده جزاء
وهو صحيح بكل وجه ... أثبته الشارع ابتلاء
فقال هذا ابذا فخذ كر ... إذ تسمع القول والنداء
والجود ما زال مستمراً ... أوجد الأرض والسماء
قد جعل الله ما تراه ... منها ومن أرضها ابتناء
فقال إني جعلت أرضي ... فراشها والسما بناء
فالأمر أنثى تمد أنثى ... لكنه رجح الخفاء
من غيره كان ما تراه ... حماه خاطب النساء
فذكر البعل وهو أنثى ... وعند ذاك استوى استواء
من يعرف السر فيه يعثر ... على الذي قلته ابتداء

(وقال أيضاً)

إني البقاء ولا فناء لذاتي ... وأنا الذي بي قد ولست بذاتي
إن كان من تبغيه عين وجودنا ... فلمن أنا ومن يكون الآتي
ما في الوجود سوى الوجود وإنه ... عين ترى في النفي والإثبات
ما بصر الأشياء إلا عينها ... فيها تراها وهي عين الذات
عين المجهول هو العليم وإن ذا ... علم قريب عند كل مواتي

عين التولد والنكاح محقق ... فالامر بين ابوة وبنات
والامر كالاعداد ينشئ عينها ... الواحد المعقول في الآيات
تعطيه القابا ويعطيها به ... اكوانها بشهادة الاثبات
هو واحد مالم يجز بسيره ... فاذا يسافر فهو في الاموات
لولا التنقل لم تكن ندري به ... القاب اعداد وعين ثبات
هو عينها لاغيرها فتكثرت ... بوجوده فيها وذكر سمات
البنت يغشاها ابوها هي قد ... ولدته ذا من اعجب الآيات
سند الوجود معنعن ما فيه من ... خرم ولا قطع ولا آفات

(وقال ايضا)

لولا قبولي ما رايت وجودي ... وبه منّت على حال شهودي
اياي فانظر في معالم حكمتي ... يدري بها من كان اصل وجودي
وبها تميز من كتابي كونه ... ولما قضى في علمه بمزيد
وهو الغني ولست اعرف ذاته ... الا به وتجلّ عن تحديدي
لما علمنا جوده بوجوده ... بالافتراق خرجت عن توحيدي
الله يعلم انني ما كنت ... ادكانني الا بخط جدودي
جردت عن اسمائه وصفاته ... وذوجوده ووجوه بجدودي
لولا اعترافي بالذي هو نشاتي ... ماقلت بالتثليث والتفريد

(وقال ايضا)

اذا ذكرت الذي بالذكر يجهني ... عنه ويحصره ذكراه في خلدي
الذكر باللفظ عين الذكر منه بنا ... فنحن نذكره في حالة الرصد
لولا تحركه في العين في صور ... ما صح ذكر على الوجهين من احد
والذكر بالقلب ذكر لا حروف له ... لانه واحد من ساكني البلد
اني ارى نشاة الديمومة ... وهي التي خلقت بالطبع في كبد

هو المنزه الذي لا شيء يشبهه … وان تقيد لي بالجسم والجسد
هو المقيد في الاطلاق صورته … فهو الكثير بكثر ليس عن عدد
لكنها نسب والعين واحدة … هوية وعيت بالواحد الصمد
ألفيت اسماءه الحسنى بحضرتنا … تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
وكملت مائة فيها حقائقنا … وغبت فيه مغيب الشفع في الاحد

(وقال ايضا)

الحق توحيد ولكنه … كثره في بصري عينه
وعلة التكثير احكامها … لا عيننا فكوننا كونه
لا كون للاعيان في ذاتها … وانما الكون لهم منه

(وقال ايضا)

الله اكبر ما بالدار من احد … وما خلت وهي عندي عين مستندي
دار الوجود تسمى وهو مظهرها … وما الوجود سواها عند ذا وقد
ما ان ذكرتك باسم لست اعرفه … الا ويوجد لي معناه في خلدي
وكان في ولم اشعر بموضعه … كموضع الروح لا يدري به جسدي
شواهد الحال في الاشياء تنطقني … بها فاصبح في معلوه جدد
يسعى عليها رجال ما لهم عدد … يعني الامان الذي فيها من العدد
هي السبيل اليها في غايتها … مثل الترادف في الاسماء بالعدد
علمت منها علوما لم يكن احد … يدري بها غير اهل العلم بالرصد
لهم رقيب عليم من نفوسهم … لا يعلمون به يهدي الى الرشد
ضخم الدسيعة وهاب اخو كرم … رب الجزور ورب الوهب والرفد
اذا تحركه الانواء تحسبه … كانه البحر يرمي السيف بالزبد
ان كان ينصره من كان يخذله … فلا تناقض بين الفرد والاحد
اني اليكم كتامه ذكركمو … تعقلوا عنه ما يلقي بلا سند

من لا قاول من فقر ومن بخل ... من اجل قرض وامساك عن المدد

(وقال ايضا)

ما قدر الله حق قدره ... الا الذي كان عين امره
وكان حقا بلا خلاف ... في بطنه دائما وظهره
وكان عين الكلام منه ... بستره كان او بجهره
فهو الامام الذي يرجى ... وما يرجيه عين ستره
أخره حسكة وعلما ... بأنه عارف بقدره

(وقال ايضا)

الحمد لله حمد الله بالله ... وليس من حيث ما تدعوه باللاهي
فلا يقيده وسم ولا صفة ... بنعت سلب ولا بنعت اشباه
سبحانه لا تشبيه هويته ... ذات المسبح لكن العقل ماهي
هوية ما لها في العين من خبر ... ولا تنال باموال ولا جاه
هي الحقيقة ما تنفك طالبة ... قرضا من الخلق من لاه ومن ساه
انظر بايمان عقل بل بفطرة ... فجملة الامر أن السر في الباه
هذا تولد عن هذا فوالده ... هذا فيا حيرة المفتون في الله
اني لابصره في عين ساذة ... وهو المليك به الآمر الناهي

(وقال ايضا)

مادمية انشأها قابلي ... في قطبه يعبدها عذلي
فيها وفيهم مثلها غير أن ... قد جبلوا ما هو معلوم لي
ان انصف العقل رآها وقد ... ألحقت المدبر بالمقبل
في كل حال عندها صورة ... يشهدها العالي اذا يعتلي
كاملة في ذاتها مثلها ... يشهدها السافل في الاسفل

(وقال ايضا)

نزلت على حصن منيع مشيد … وقد حال عما ابتغي منه حائل

لقد جدت يوما بالفروسة منعما … على السيف والارماح والقرب نائل

تراني اذا دارت رحى الحرب ضاحكا … وغير اذا دارت رحى الحرب باسل

(وقال ايضا لزومية)

ما ان ذكرتك في سر وفي علن … الا وذكرك يسليني ويطربني

وليس يحجبني بالبعد عنه بلى … القرب منه على التحقيق يحجبني

القرب منه بكوني عنه فاذا … ما كنت فهو بالتكليف يكذبني

ذكري به ليس ذكري فهو ذاكره … بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبني

قد حرت فيه كما قد حرت في وما … اعاتب النفس الا ظل يعتبني

فما عرفت سوى نفسي وما عرفت … ربي ومن لي بها والعجز يصحبني

والله ما نظرت عيني الى احد … الا رأيتك تبكيني وتندبني

خوفا على الملك ان يخلى به احد … سواك غيرة سلطان يحكمني

تولد الامر ما بيني على سخط … وبينه ولذا اضحى يقسرني

فلو تولد عن قرب تخيله … وهمي لاصبح بالبلوى يعذبني

فما ابتليت ولكني اراه اذا … رأيت رأيا على كره يصوبني

(وقال ايضا)

اجوع مع الوجدان من اجل جائع … مخافة ان انساه والله سائلي

واطلب قرضا اقتداء بخالقي … وارهن فيه للتأسي غلائلي

واحفظ خلق الله دوني فانني … على خلق الرحمن جم الفضائل

وقال الناس كان يعرف اصلنا … على ذا جرت اسلافكم في الاوائل

فاخوالنا خولان والعم طيئ … بناة العلى في كل عال وسافل

يجودون انعاما على كل نائل … وما الناس الا بين معط ونائل

بجور فذودا باس صدور ائمة … فلا مادح فيهم ولا عي باقل

يردن لمن يولونه يد نعمة … عليهم وهم اهل الندى والوسائل

(وقال ايضا)

روح يذكرو الاتي طبيعته … فكل عين فمن انثى ومن ذكر
بذي فراش وذا سقف يظلله … والامر بينهما يجري على قدر
نه حكم اقتدار لا يزايله … كما القبول لنا فاسلك على اثري
والكون عن اصل شيء لا وجود له … في لوح خاطر وكن منه على حذر
والرابط الفرد لا ينفك بينهما … لولاه ما كان ما شاهدت من صور
عقلا وشرعا وتنزيها لمعرفة … وليس في النظم ان انصفت من خطر

(وقال ايضا)

من طلب الدين بالكلام … زندقه الشرع والسلام
فاعدل الى الشرع لا تردد … فانه كله حرام
فان علم الكلام جهل … يرمى به الحال والمقام
ما الدين الا ما قال ربي … او قاله السيد الامام
رسوله المصطفى المرجى … عليه من ربه السلام

(وقال ايضا)

ارى المطلوب يكبر ان يصانا … ويعظم ان يقاوم او يدانى
تحجبت لقربه الادنى بذات … منزهة تعالت ان تهانا
تجلت والضياء لها حجاب … وجلت ان نراها كما ترانا
فلا يحظى بها الا حريص … واما من تكاسل او توانى
فنيناها وتناه وهذا … جزاء قد تلونا قرانا
فمن يقربه لم يطلع سواها … وقد حاز المكانة والمكانا
كان العليل اذا اتاها … يخص به الزمانة والزمانا
ظلام كيف يحجبه ونور … ونحن نراه دونها عيانا

فما ارجو سواه لكل امر ... مهم ليس يعرفه سوانا

(وقال ايضا)

أحب اذا أحببت من يدري ما ... جئت به من شرف الحب
ولا تضيع حقه انه ... في غاية البعد مع القرب
واحن عليه كالضلوع التي ... قد انحنت خوفا على القلب
عاصمة من كل سوء كما ... قد عصم الساعد بالقلب

(وقال ايضا)

اعجبوا من الهنا ... مثلا جئتكم به
بالمن اوجد الورى ... في وجودي من مشبه
انه ثابت بنا ... وانا زائل به

(وقال ايضا)

انما قلت لشيء كن فكان ... بكلام الحق لا قول فلان
مهد العذر لنا صاحبه ... باشارات ورمز في بيان
انما كان عن اذني لا تقل ... انه كان عن اذن لكيان
يتعالى الله في ايجاده ... ما تراه من جميع الحدثان
عن شريك غير ما اثبته ... حكم امكان لشخص ذي جنان
نظر الله اليه نظرة ... اذ اتاه في عمام لاعيان
ما حديثي لم يكن عن لم يكن ... انما اورده عن كان وكان
بلسان ومقال واضح ... ورقوم بيراع وبنان
وكذا اورده الله لنا ... في كتاب بلسان الترجمان

(وقال ايضا)

اذا كان كل اسم يسمي وينعت ... بأسمائه الحسنى التي تتفاضل
فلا فضل في الاسماء ان كنت ذا حجى ... وان كان منها ذو علو وسافل

فما العال منها في الترقي برتق ⁂ وما سافل الاسما في الحكم نازل

فمن وهم الامر الذي قد ذكرته ⁂ فذاك امام في الحكومة عادل

يسمى بقطب الدين فالعدل نعته ⁂ وليس اخو علم كمن هو جاهل

فان ذه ذو النقص فهي شهادة ⁂ بان الذي قد ذم في الفضل كامل

(وقال ايضا)

الله اكبر لكن لا بافعل من ⁂ الا اذا كان عين الخلق كلهم

وقد يكون ولكن عند طائفة ⁂ ما قال اهل النهى فيهم بفضلهم

هم الاكابر لا تدري مقاصدهم ⁂ ولا يعاين منهم غير ظلهم

افناهم الحق عنه عندما فنيت ⁂ به النفوس فعز وابعد ذلهم

لو انهم نظروا بعينه عبدوا ⁂ منهم لكونهم في غير شكلهم

ما يعبد القوم نفسا غير واحدة ⁂ تنزهت ان يراها غير مثلهم

(وقال ايضا)

الامر لله والمأمور في عدم ⁂ فان اضيف له التكوين يكذبه

بل كن لربك والتكوين ليس له ⁂ وانما هو للمأمور يصحبه

كذا اتاك به نص الكتاب وما ⁂ اتى له ناسخ في الحال يعقبه

سبحانه من غني لا افتقار له ⁂ لعالم الكون والاسماء تطلبه

وهو المسمى بها والعين واحدة ⁂ ولو يصح افتقار صح مطلبه

ما عند ربك عين غير واحدة ⁂ وليس تدركه اذ عز مطلبه

(وقال ايضا)

سبحان من هو نائب في خلقه ⁂ عنهم وهم نوابه في خلقه

فالفعل مشترك بظاهر حكمه ⁂ حسا وايمانا بموجب حقه

فالحس يشهد انه من خلقه ⁂ والكشف يشهد انه من حقه

وكلاهما عدل وصدق مرتضى ⁂ فيما يقول بحاله وبنطقه

جاء الكتاب به فايد قولنا ... وهو الدليل انا عليه لصدقه
الله يخلقنا ويخلق فعلنا ... والامر مستور بباقي حقه
الامر بالتدبير يجري حكمه ... ويقول ذو الاوفاق ذاك بوفقه
الاتفاق بجهلنا بحصول ما ... في علمه سبحانه في خلقه

(وقال ايضا)

تبارك الله الذي لم يزل ... بما به متصفا في الازل
سبحانه من واحد ماله ... قد عز في سلطانه ثم جل
انكرت الالباب بعض الذي ... جاءت به آياته والرسل
وسلمته بعد ما اولت ... ظاهره من خبر او مثل
ان الذي اعطاء برهانها ... لما بها من زيغ او من علل
في قلبها كذا اتى وحيه ... في ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التي برهنت ... عن عرض قام بها او محل
الا عن العالم من كونه ... دليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قائلا ... لم يكن الكون به واضمحل
فالامر لا شك على ما ترى ... في عينه حكمة اهل الدول

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا لا يقاومه ... تحميد حمد ولا تحميد جاد
لاحمد يعلو لحمد الحمد فاحظ به ... ان كنت تحمده فصدقه باد
فهو الثناء الذي لا من يصحبه ... ولا يجوز عليه خرق معتاد

(وقال ايضا)

تعالى الله لم يدركه عقل ... ولم تدرك سواه اذا شهدتا
فان تطلب على ما قلت فيه ... اذا انصفتني فيه وجدتا
جماع الامر ان الامر فرد ... اذا ركبت فيه عليك جدتا

وأدركت المعارف موضحات * ونال به دليلك ما أردتا

وساويت النبيه بكل وجه * رآه دليله وعليه زدتا

أقمت به وجودك مستفيدا * فلا ان جيت به افدتا

وكنت به اما اذا نوال * يجود به نداك اذا قصدتا

ومهما كان نجد اللوم تبدو * معالمه لعينك عنه حدتا

فأوفي بالعهود اليه حتى * يكون لك الاله كما عهدتا

ولازم بابه بالباء واعبد * بحرف اللام يوما ان عبدتا

ولا تنسى نصيبك من وجود * تحققه لديك اذا عبدتا

وحاذر سطوة المغرور يوما * بفعلك في السجود اذا سجدتا

ذببت لغاية سبقت اليها * جياد العزم ثم لها اعدتا

اذا ما راية نشرت لمجد * يمينك نحوها شوقا مددتا

(وقال ايضا)

اذا ما المرء غاب عن الوجود * بما يلقاه من غطا الشهود

اذا نزل الامين عليه يلقي * اليه الوحي من عين المزيد

فيفنيه الفناء عن الوجود * وما يفنيه الا بالوجود

قضيه بفناء العين منه * وان يقصد يستر بالجحود

رأيت اهله طلعت بدورا * مكللة بمنزلة السعود

(وقال ايضا)

اذا النظر الفكري كان سميري * وكان وجود الحق فيه سجيري

وعز لوجدان الحقيقة مطلبي * وكان ورودي في عمى وصدور

تيقنت اني ان تأملت خاطري * وجدت الذي أبغيه عين ضميري

دعاني اليه الشوق من كل جانب * فكان بشيري بالهوى ونذيري

نفوس حقيقات اتين يعدنني * وقد ضربوا ما بينهن بسور

شهدن علينا اذ شهدن بانا ... وحرة حبي ما شهدن بزور
لقد ذهبت في حسن ذاتي طوائف ... ذهاب خبير بالامور بصير
اضلوا على علم فضلوا وضلوا ... فياليت شعري من يكون عذيري

(وقال ايضا)

استغفر الله ان الله يغفر لي ... ما كان مني من ذنب ومن زلل
لقد حباني بخير لست اعرفه ... ما خاب فيه وفي احسانه املي
اني اعتمدت عليه في تصرفنا ... ما كان من خلقي فيه ومن عملي
ما كان لله من سكم ومن حكم ... فان تكوينه عند الحقيقة لي
لله سر ومن اسمائه ظهرت ... احكامه ليس من شمس ولا زحل
وعندما اتصلت انواره وبدت ... انوارها في علي الاكوان والسفل
ترتب الحكم منها في العماء وفي ... عرش استواء وفي الافلاك والدول
منها بروج اباتتها منازلها ... مع الدراري التي تجري الى اجل
اعطت لكل مقام منه مدته ... منها سريع وما يمشي على مهل
لذاك قيل بان الدهر يحكمنا ... عن اذن خالقه في عالم المثل
وجل قدرا فلم يضرب له مثل ... وليس يعرفه عقل بلا مثل
اعطتك اادواره عنا بسيرته ... في خلقه وبما قد كان في الازل
به تسمى الذي قام الوجود به ... سبحانه جل عن فكر وعن ملل
لا يرتضي من وجود الخلق غير فتى ... يأتي اليه مع الاملاك في ظلل
لكونه باسمه الله يزينه ... علاه بالذي فيه من الحلل
مسارعا سابقا والاصل يعضده ... بقوله خلق الانسان من عجل
يقول يا منتهى الامال يا املي ... مالي بكم امل في غير ذي امل
انا المسيح الذي يغني دجاجلكم ... وهم ثلاثون لم تبرح ولم تزل
حتى ظهرت فذابوا كالرصاص يرى ... تذيبه النار بالابصار والمقل

مشت على السنة البيضاء سنتنا ... مشى النبيين والاملاك والرسل
وما انا بنبى لا ولا ملك ... ولا رسول ولا رجوان ارى ولى
انى لمن اهل من يعلو السبيل به ... كاعلوت بها من سائر السبل
سبيل احمد خير الناس كلهم ... من ساد مجدا على حاف ومنتعل
ذاك الامام الذى صحت سيادته ... على الجميع يوم الحادث الجلل
أنت المعين لى فى كل قافية ... من المعارف فى مدح وفى غزل
والله ما نظرت عينى الى احد ... الا رأيتك فيه واضحا جيلى
وقبله ومع المنظور فى قرن ... وبعده ولست أبغى عنه من حول
اقول بالشرط فيه لا اقول كما ... قالت اولئنا يا علة العلل
الله اعظم ان يعلى هويته ... بالذات معلولها والذات لم تزل
لكن اسماء الحسنى حقائقها ... هى التى طلبته وهى من قبلى
هذا الذى قلته الشرع جاء به ... كذا روينا عن اسلافنا الاول

(وقال ايضا وكتبه فى دائر قاعة سكناه)

يا منزلا ماله نظير ... لم يبق سكناك فى الصدور
هما فتمو بذاك قدرا ... على المقاصير والقصور
ولم يزل من تكون مأوى ... له على اكمل السرور
فى غبطة وانتظام أمر ... فيك الى آخر الدهور

(وقال ايضا)

انما الماء من السماء روى ... والذى مذهبه ذا ما روى
قد روت ناسخة عائشة ... عند قوم جهلوا ما قد روى
انما زادت بما قد ذكرت ... عين جسكم وهو برهان قوى
غرضى والله يوما ان ارى ... الذى بى من جواه يرتوى
وإذا ابصرته لم اره ... وهو ذو شوق عليه يحتوى

ما أنا في ظاهر العرف به … بل أنا عين الوجود المعنوي
ما يرى ما قام بي من كلف … غير شخص عربي بدوي
هو رمز فارسي غامض … وهو نص عند شخص علوي

(وقال أيضا)

ان الزمان الذي ما زلت أحسبه … لقد تقضى وما حصلت فيه
لقد صبرت عليه إذ يعاندني … وقد دري بالذي فيه أقاسيه
من فقد كون أمور كنت أطلبها … منه ليوفي بعهد كان يوفيه
وقد أتى زمن التقريب يطلبني … بالشكر إذ جاد لي بالوصل من فيه
فقلت يا زمني أني به زمن … وأنت والله لا تدري وأدريه

(وقال أيضا)

بالشرع أعلم ما البرهان ينكره … والشرع أولى بما أولى وأقصده
الأين والكيف والأعضاء أجمعها … مع القوى وبما أثني وأحمده
له كما جاء في الشرع المطهر من … زيغ العقول ومن وهم يجرده
لذاك جاء بإيمان يصدقه … وحرم الفكر في ذات يعبده
أهل العقول عصوه في زيهمو … بما تولده والكشف يفسده
فظنها أنها في كل ما نظرت … إصابة الحق والبرهان يعضده

(وقال أيضا)

تباركت أنت الله جل جلاله … وعز فلم يظفر به علم عالم
تعالى فلم تدرك أفكار خلقه … ورد بما أوحى به كل حاكم
ولكن مع الرد الذي وردت به … نصوص الهدى أثني بأرحم راحم
على نفسه وحيا ليعلم سابق … ومقصد من ذاك حكمة ظالم
فلا سابق يزهو لتأخير ذكره … لالحاقه فيه بأهل الظالم
فجاء بتنزيه بشورى وغيرها … وجاء بتشبيه لسان التراجم

وكل له وجه صحيح ومقصد ... فعم بما أوحى جميع العالم
وقال إنا عند الظنون وحكمها ... وذلك عين العلم في التراجم
وفيها ترى يوم القيامة عندما ... يقر به بعد الجحود الملازم
لما عقدوا فينا برهان عقلهم ... وإن فصلتم في العلوم بهائم
كما جاء عنا في صريح كلامنا ... على ألسن الارسال من كل حاكم

يريد قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده

(وقال أيضا)

هدى أتتك بها رسل الهدى سحرا ... فبالهدى أنت مهدي وهاديكا
رب حباك به حبا وتكرمة ... فاصغ إليه جزاء إذ يناديكا
فأنت أكرم من ترجو عواطفه ... ولا يغرنك ما تأتي أعاديكا
بهم إليك فهم أعداء ما جهلوا ... واجعل له منزل التنزيل ناديكا
وقل له بالهدى يا منتقى أملي ... إني وحقك يا أعصي مناديكا
محمد خير مبعوث يقول إذا ... يرمي أصاحبه إني أفاديكا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص ارم فداك أبي وأمي وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى

(وقال أيضا)

إني أفاديك يا من عز مطلبه ... بالنفس والمال والأهلين والولد
قل المساعد إذ عزت مطالبكم ... على الشهود وما بالربع من أحد
سواك فانظر فما أبصرت من أحد ... إلا وأنت له ظل بلا جسد

(وقال أيضا)

الناس كلهم أعداء ما جهلوا ... في مذهب الأشعريين بضدهم
فيه بما ذكروه في حدوده هو ... لم وغيره هو يأتي بضدهم
وهو الصحيح الذي اختاره فاعتمدوا ... عليه وانظر إلى عقدي وعقدهم

وقال

(وقال أيضا في دور السنة)

أتاك الشتاء عقيب الخريف	وجاء الربيع يليه الصيف
ودار الزمان بأبنائه	فمن دوره كان دور الرغيف
سرى في الجسوم بأحكامه	تغذى اللطيف به والكثيف
عجبت لهم جهلوا قدرهم	ويسعى القوي له والضعيف
فأصبح كالماء في قدره	لديهم وفي الماء سر لطيف

يعني مقتضاه وسره اللطيف قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء

(وقال أيضا)

لا إله إلا الله	قول عارف أوّاه
أظهرت شهادته	حكم كل من ناداه
إن دعاه موجده	فالذي دعا لباه
من وجودنا فلذا	قلت إنني إياه

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشري صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة في النوم كأني واقف على قبر دائر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر بكتابة الميت بيتان من قصيدة كنت أحفظها لبعضهم

(وهما)

حاسبونا فدققوا	قيدونا فأوثقوا
نظروا في صنيعنا	ثم منوا فأعتقوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر فكنت أقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن

حاسبونا ما دققوا	قيدونا ما أوثقوا
نظروا في ذنوبنا	ثم منوا فأطلقوا

ان ظني وخاطري في الي محقق
ان من مات محسنا ليس بالنار يحرق

فاستيقظت فافرحت بشئ فرحي بهذه البشرة

(وقال ايضا)

الحمد لله باسمائه الظاهر الباطن عن خلقه
في خلقه نحكام عينه لذاك اجراه على وفقه
تحيي به اعضاء انسانها وهو لنا كالسلك في حقه
تشبيه الرؤية لا عينه كالشمس او كالبدر في افقه
من فهم الامر الذي قلته صير عين الغرب في شرقه

(وقال ايضا)

تبارك الله لا ابغي به عوضا ولست ابرم ما قد حل او نقضا
اني عجبت لمن بالجهل اعرفه والعجز غاية من في ذاته نهضا
قد حجر الشرع فكري ان يصرفه في ذاته فابى العقل الذي فرضا
بان رأيت له مثلا يعارضه وهو المريد وما ادى له غرضا
لما تألفت الاشياء في عدم قام الوجود به لعارض عرضا
وهو الوجود كما قامت بانفسها لذاك ما ابتغى بربنا عوضا
فما ترى جوهرا في الكون منفردا على اختلاف ولا جسما ولا عرضا
الا وذاك الذي عاينت صورته فمن به مرض قد زاده مرضا
كذا اتت في كتاب الله آيته فلم تقل غير ما قد قاله ومضى
فليس يظهره في عين مبصره الا الغمام اذا برق به ومضا
بذا اتى نصه ان كنت ذا نظر والكشف اعطى الذي قد قلته وقضى
له ويس لا تعربها فهما من الذي اجم النبراس حين اضا
يا عابد الفكر لا تسلك طريقتنا بذي بحور بلا سيف لها داضى

ان القرآن لنور يستضاء به ... وزاد رجسا قلب زاده مخضا

قوله كذا أتت في كتاب الله آية يريد قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقوله بذا أتى نصه يريد قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله اجم النبراس يريد قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح وآخر الابيات يريد به قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا

(وقال ايضا)

نهضت الى نفسي لاعرف خالقي ... كما جاء في التنزيل والسنة المثلى

فلم ارالا الجسم لم ار غيره ... فأعرضت عنه وارتحلت الى المجلى

على رفرف الياقوت والدر قاصدا ... وذلك عند العقل غايتنا السفلى

فلما بدت للعين سبحة ذاته ... سجدت لها اذ لا فقالت لنا اهلا

وشالت ستور الحجب عن عين عقلنا ... فشاهدت مرئيا بلا مقلة نجلا

وقلت لها من أنت قالت وجودكم ... تمكنت لها اهلا وكانت لنا بعلا

فأولدني من كل سر محجب ... وأوردني من ذلك المورد الاجلى

لذاك احب المصطفى سيد الورى ... كما جاء بالحلواء والعسل الاحلى

(وقال ايضا)

اذا قلت يا الله لي من الحشى ... فاصغيت نحو الصوت والعين في غشا

وقال شهودي ان تأملت شاهدي ... اذا طلع الليل الالق في العشا

لانى وتر لم تشفعه ذاتكم ... لانك من اهل العزاء مع العشا

وان شئت قلت العين مني عينه ... وان مدمنه نحوا عيانا الرشا

وجاء بنعت فيه مني وعينه ... لذا تقبل القرض الذي حرم الرشى

ومن كان هذا حاله فهو شاهد ... عليه بأن العقل في العسكر في غشا

فما ثم الا الكشف ما ثم غيره ... لترفع الاستار في الحال ان يشا

وما ثم ستر غير اني فرضته ... ومن يقبل النقصان قد يقبل المشا

هو القمر الوضاح فيها كمثل ما | هو الشمس والروض النمنم والرشا

(وقال ايضا)

اني ارى صورا فيما يرى البصر | في كل جسم صقيل ما به صور
ولست انكر ما ابصرت من صور | والجسم خال كذا اعطاني النظر
فما محل الذي ادركت من صور | الا الخيال ومن ازمانها السحر
وانظر بخاتمة الحشر التي وردت | اعادة فرهت بذكرها السور

قال عليه الصلاة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال المؤمن مرآة اخيه وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

وقال ايضا وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وستماية وهي تنتقل في السنة كما يراه الامام ابو حنيفه

ما ليلة القدر الا ذات رائيها | وهي الدليل على الخير الذي فيها
تحوي على كل خير قيدت لنا | بالف شهر وذاك القدر يكفيها
ولم يقيد بشيء ما يزيد على | ما قيدت لنا حتى يوفيها
فليس يحصر خير الذات في عدد | لانه خير رب مودع فيها
وخيره سرمدي لا انقضاء له | فالله يحرسها والله يكفيها
من كل عين تؤذيها الى عطب | ولو تقدسينا في تلافيها

(وقال ايضا)

تعالى وجود الذات عن نيل ناظر | فان وجود الذات لله عينها
وذاك اختصاص بالاله ولا تقل | بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام لما تغايرت | بالفاظ الانساب فابين بينها
فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل | فذلك ستر فيه للذات صونها

(وقال ايضا)

الذات تشهد في التجلي وليس لنا ... حكم عليها بعت لم يزل فيه
الا تحول لها الا تبدلها ... في كل مجلى وهذا فيه ما فيه
في العقل الا في نصوص الشرع فالتزموا ... قول الشرع اذ كان الهدى فيه
فليس من صور ادنى ولا صور ... عليا تشاهد الا حكمها فيه
فان رأت حجرا او ان رأت شجرا ... وان رأت حيوانا كلها فيه
هو الوجود ولكن ما حكمت به ... فانه عين اعيان بدت فيه

(وقال ايضا)

عز المساعد اذ عز الذي قصدوا ... علما به وهو المشهود لو علموا
هم الحيارى وعين العلم عندهم ... فنعم ما شهدوا وبئس ما حكموا
العقل خوفهم والشرع آمنهم ... ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا
هم الحيارى السكارى في معارفهم ... وما لهم خبر بانهم قدموا
عليه من غير علم قام عندهم ... به ولو علموا بعلمهم ندموا
عجبت للجهل في علم احققه ... لديهم وهم الجهلا كما زعموا

(وقال ايضا)

الا انه الفرقان عين وجودي ... وان كان قرآنا فذاك شهودي
زبور وتوراة وانجيل معتد ... مسيح وقرآن صريح وجودي
تعاليت انت الله في كل صورة ... تجلت بلا ستر لعين مريد
وقد شهدت عندي بذاك مسامعي ... من الفاظ معصوم بحبل وريد
فما العالم المنعوت بالنقص كائن ... ولكن نقص بغير مزيد
فما نظرت عيني مليكا مسودا ... تجلى لمملوك بنعت مسود
سواه ولكن فيه للقلب نظرة ... اذا هو حلاه بنعت عبيد
فاخبرت عن قرب بانا شاهد ... وان كنت فيما قلته ببعيد
فبعدي به قرب اليه وقربنا ... هو البعد اذ كان الوجود شهيدي

وما انا معصوم ولست بعاصم … اذا طلعت شمسي بنجم سعودي
ولو كنت معصوما لما كنت عارفا … واني لعلام به وبجحودي
كما جاءنا نص الكتاب مخبرا … بغفران ذنب المصطفى بقيود

يريد قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاضاف الذنب اليه فعلمنا العصمة فيم كانت وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة او مائة مرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فاعلم

(وقال ايضا)

يقولون انت الحق بل انا خلقه … ولو كنت حقا لم يكن ببعيد
فاني مشهود وحكمي قاصر … وان كان عين الحق عين وجودي
وحكمي عليه نافذ غير قاصر … وعين وجود الحق عين شهودي
ولست بخلاق ولست بفاجر … اذا كان لي كن واستمر قصودي
ومهما يفو سمعي فاني سامع … لما اورده فالورود ورودي
وما انا علام ولست بجاهل … اذا كان مشهودي بحيث شهودي
وما انا حي لا ولا انا ميت … وان ألحقوني عندهم بلحودي
ولست بأعمى لا ولا انا مبصر … اذا كان قربي منه قرب وريدي
ولست بذي نطق وان كنت مفصحا … بأخبار ما عاينت دون مزيد
فذاتي ذات الحق ذي عينها … كما جاء في الشرع المبين فعودي
الى الحق بالنفس ولا تجزعي لما … أتيت بما اودعته بقصيدي

يريد قوله تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله في الحديث الصحيح وقيد

(وقال ايضا في فتية اهل الكهف)

واخوان صدق جمل الله ذكرهم … مطلهم كلب وهم يزجرونه
يعرفهم بالحال والفعل قدرهم … فيعرفهم عينا وهم يجهلونه
يلازم باب القوم يحمي ذمارهم … ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه

يقول لهم بالحال اني منكمو ... وعساي بكم علم بما تعلمونه
فلم يفهموا ما قاله وتواطئوا ... على سكه خفظا بما ينظرونه

(وقال ايضا)

ان المهيمن وصى الجار بالجار ... والكل جار لرب الناس والدار
فان تعدى عليه جاره فله ... العفو والاخذ آثار اباثار
ان شاء عاقبه او يعف عن كرم ... والعفو شيمة من يمضي الى الباري

(وقال في الطبيعة)

بلغوا عني ام الاربعه ... انني فيما تريد امنعه
نظرت عيني اليها نظرة ... ملأت قلبي نورا وسعه
فاذا شئت امري قدرا ... جاء منها ما اليها جمعه
لم اسمها لاني خفت ان ... يطلق الجار عليها الاربعه
علموا اهل ودادي انه ... فاز قلبي بالذي قد وسعه
باتباع المصطفى حصلت ... وحبيب الله من قد تبعه
اصبحت فيهم بهم حاكمة ... وهمو بين يديها وزعه
فبهم يحكم فيهم وله ... وعليهم حكم من قد شرعه
قال لي الحق وقد سرحني ... من قيود الطبع لما منعه
ح من انت عبيد في الهوى ... قلت ربي انا والله معه

(وقال ايضا في السحاب وما ينخ)

عيون الزهر تبدو من خباها ... لناظر فلق الزهر الانيق
اذا ما ساعدتها الشمس فيه ... تراه بعد نومته يفيق
افاقته لامر فيه سر ... فؤاد الطالبين له مشوق
يروم المكون له حصولا ... اذا ترجى الزعازع او تسوق
اذا النجم الرجيم رمى نهارا ... فذاك النجم ليس له حريق

فان الشمس اقوى منه فعلا … ودمع الزمهرير له طليق

فيطفئه ويسلم منه ريح … ويحكم انه فيه غريق

وذاك لاتصاف لنا شهيد … على ما قلته بر صدوق

رأيت الريح تأخذه سفلا … حذار غيبة ولها شهيق

(وقال ايضا)

ان الوجود وجود ربك اتقل … فيما تراه من الوجود برمته

خلقا فذاك الخلق في اعيانها … واقسمه فالعلم الصحيح بقسمته

هبت عليك اذا قسمت وجوده … قسما صحيحا تحته من قسمته

انا لافضل انه خرجت لنا … من اجل شخص انني من امته

لما تقسمت المراتب كلها … أبدى لك التحقيق صحة قسمته

سلخ النهار لعين كل محقق … سلخا يشعشع نوره من ظلمته

ابداه للابصار بعد حجابه … والليل مستور بخالص حكمته

من ضمه اعطاه كل مكتم … من علمه كشفا له في ضمته

ظن اللعين فصدقوا ما ظنه … فيهم فقابله الرحيم برحمته

الا القليل فانهم عصموا بما … شكروا الاله اولاهمو من نعمته

فلذاك زادهم الاله اياديا … واختص من كفر النعيم بنقمته

فاذا وفى العبد المطيع بعهده … نه قام له الاله بحرمته

لولا الكذوب لما علمت محققا … شرف الذي خص الاله بعصمته

كالانبياء ومن جرى مجراهمو … من وارث امنوا بها من قصمته

يغتم من يدري الذي قد قلته … لمقالتي ونجاته في غمته

ويهيم بي فيرده تبيينه … عني فيرجع همه عن همته

الكون كور عمامة عممت به … رأس الوجود ونحن داخل عمته

فانظر ترى ما نحن فيه فانه … علم يعز محصلوه لبهمته

نهم يحصله ويعلم انه | مع انه قد حازه في نهمته
لا يرتوي ظمآن فاه فاغر | ريان لا يشكو الجواد مخمصة
ان الوجود لمن تحقق عسله | ذوق ترى اشياخه في علته
صح المزاج فصح منه قبولهم | علا بقدر امامه وبقيته

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي | اذهب عنا الحزنا
ولم تزل نعبده | لما عبدنا الوثنا
فابتز احسانا ومن | نفوسنا كفننا
وكثر الخير لدينا جوده والمننا
لما اتانا منكر | وكان عبدا لسنا
ولم يكن بي راحما | ولم يكن بي محسنا
قلت لعقلي واعتبر | حتى ترى من احسنا
ما ثم الا الله بالبر الى صحابينا
فقهقر الملعون يعدو مطابي معلنا
هذا عبيد جئته | بغشة ما افتتنا
وجدته ذا حذر | فما التوى ولا ونى
قلبته لعلني | ضلله فقال انا
فقال لي اكسر ولا | تقل انا بل قل انا
لكل خير قابل | وحامل فاعلنا
فلم اجد فيه ما خالذي قام بنا
من سلبه عن دينه | فاد رشدا غبنا
قلت يا ذا قد عصمت باقي من شرنا
فقال لي عاصمه | به المهيمن اعتنى

لما اصطفاه سيدا ... ذا حجة مبرهنا
دنى اليه وفرفا ... من قدة لما دنا
وقال لي اخسأ يا ... لعين انه عبد لنا
جاءت اليه رحمة ... علومنا من عندنا

(وقال ايضا)

نظرت الى عين الوجود فلم ارى ... قديما ولكني رأيت حديثا
اظن الذي قد كان بيني وبينه ... بيانا ليسمى للحجاب كلوثا
فشبهت نفسي في طلاب حقيقتي ... بليل أتى يبغي النهار حثيثا
ليأخذ منه تارة فيرده ... الى الغيب حتى لا يرى جثوثا
وهل يعدم الطلات الا قديمها ... ولكن نزاه في العيان حدوثا
فمدينا جبلا من العلو نازلا ... ولم يك في نعت الحبال رثيثا
له قوة تغشى الناس عيونا ... لها ألسن فينا وكم وكيثا
ويعطي قليلا من جودي انني ... قليل ويعطينا الوجود اثيثا
اضاحك في يوم السرور كرائما ... وأقبل في اليوم العبوس ليوثا
سمعنا حديثا بالرصافة طيبا ... وعند مسيئي لو سمعت خبيثا

(وقال ايضا)

في سورة الاعراف مذكورة ... ثلاث آيات تسمى الحرس
لما اعتنى الرحمن بالمصطفى ... في كربه جادت له بالنفس
اذا تلوناها لخوف بنا ... بحكم ايمان تكن كالعسس
ما مثلها من آية آمنت ... نفوسنا الا التي في عبس
قد جاءت الصاخة فاسمع لها ... فانها عين غنى المبتئس
قد اظهرت احكامها عندنا ... في دارنا الدنيا فلم تبتئس
وليس كل الناس يدري بها ... الا السليم العين غير الرئس

وقال

(وقال ايضاً)

اذا ما ذكرت الله في السر والجهر ... ليذكرني ربي بما كان من ذكري
لانا نقلناه حديثاً مصنفاً ... وما زال ذاك النقل عنه على ذكري
فمن كونه كوني ومن عينه عيني ... ومن سره سري ومن جهره جهري
ولست بغير لا ولا انا عينه ... فمن انا عرفني فانے لا ادري
فلو كنت عيناً لما كنت جاهلاً ... ولو لم اكنه لم يكن امره امري
فميزه عني الذي فيه من غنى ... وميزني عنه الذي بي من الفقر

(وقال ايضاً)

قد كنت عبداً والهوى حاكمي ... فاليوم اولى ان اسمى به
لانى عبد لرب يرى ... وما له في الخلق من شبه
اصبحت منه فلكاً دائراً ... يدور بالحكم على قطبه
لانه قال لنا مخبراً ... بانه في العبد في قلبه
فمن يرد يشهد خلاقه ... شهوده المربوب من ربه
خليقلب العين الذي قد بدا ... فانه المشهود في قلبه
سبحانه عز وعزت به ... انفسنا والكل منه به
هو الذي يعبد في عرشه ... كمثل ما يعبد في تربه

يريد قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وقوله تعالى
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله

اشهدنا من ذاتنا ذاته ... وذاك في موقفنا الانبه
لو انه يدركه خلقه ... لكان مخلوقاً واعزز به
مذهبنا مذهب ام لا ... مذهب ابن العم اذهب به

يريد بام عايشة رضي الله عنها وان خالفها في مدلول هذه الآية
لانا نايوافقها في حقيقة الادراك الا في الرؤية

(وقال ايضا)

الله أعظم ان يدري فيعتقدا   مقيدا وهو بالاطلاق معروف

وهو الذي تدرك الابصار في صور   مشهودة فهو للابصار مكشوف

فهو المقيد والمحدود من صور   وهو الذي هو بالتنزيه موصوف

لذاك نعلمه لذاك نجهله   فالعجز في علمه عليه موقوف

ان قلت ذا قال حكم العقل ليس كذا   فلا تقل ليس ان الامر مصروف

وقل بليس فان الله قال بها   في آية وهو قول فيه تعريف

وقل بليس ولكن في اماكنها   على الذي قاله ما فيه تحريف

في عين تنزيهه عين مشبهة   والكل حق فان الامر تصريف

ما الحق خلق فيدريه خليقته   ولا الخلائق حق فيه تكييف

اني وزنت لكم اعلام خالقكم   وزنا وما فيه خسران وتطفيف

اني نظمت لكم ما قال خالقكم   والنظم تدريه موزون ومرصوف

(وقال ايضا)

جل الاله فما تحصى معارفه   ولا عوارفه ولا مواهبه

ولن يصاحبه من خلقه احد   لكنه الله في الشروع صاحبه

ومن يكون بهذا الوصف فارض به   ربا فانك بالبرهان كاسبه

واعلم بانك مجبور على خطر   في مخرج ما أنت بالرحمن واهبه

فمن يوافقكم فأنت شاكره   ومن يخالفكم فما تطالبه

لعلمكم انه ما عنده خبر   فانه طالبه ما أنت طالبه

لولا الوجود ولولا سر حكمته   ما كان لي امل فيمن اصاحبه

اني خصيص لما اوليه من كرم   اني خصيص لجان اذ أعاقبه

المرء أولى بنا ان كنت ذا كرم   فانني عارف بمن اراقبه

الخلق من خالق اشفقت مكانته   ولا يجانبني اذا اجانبه

لعلة والجهل قام بي فانا ... للجهل في الملع انسى اذ اعابه
فانتم تنفرلي ما قد جنت يدي ... مما يكون له مما اقاربه
فالجهل غالبته والجهل من شيمي ... وما يغالبني اذا غالبه
اني عجبت لمن قد قال من عجب ... الله من كثرت فينا اعاجبه

(وقال ايضا)

كبر الملك فاله كبير ... والخلق ان حقرته تكبير
ولذاك جاء بوزن افعل فاعتبر ... في لفظ اكبر فالمقام خطير
لا تحقرن الخلق ان معناه الـ ... تعظيم والتعزيز والتوقير
فهو الدليل على كون ذاته ... ظله التصور ماله التصوير
فاذا ذكرت الله وحد ذاته ... فمقامها التوحيد لا التكثير
وتكثير النسب التي ثبتت له ... فهو الوحيد وانه لكثير
فهو المريد وجودنا من عينه ... واذا اراد وجودنا فقدير
وهو المكلم والمناجي عبده ... بالطور في النيران وهو النور
وهو السميع هو البصير بخلقه ... وهو العليم بما عملت خبير
اني رأيت قصيدتي ديباجة ... فيها نضار رقمها وحرير
اذ لها اسماؤه ونعوته ... فلها على كل الوجوه ظهور

(وقال ايضا)

اقول لما ان بدا ... للعين ما اشهدنا
الحمد لله الذي ... بجوده أوجدنا
من عينه فكان لي ... من ذاك ربا محسنا
اشني عليه مفصحا ... به سرا معلنا

(وقال ايضا في اقسام احكام الشرع في العلم الالهي)

كل فعل كان مني حكمه ... بين ندب ووجوب ومباح

ثم كرده وحظروا فانظروا ... كل هذا عينه عين الصلاح

علم ذات نعت تنزيه لها ... ثم اسماء معان تستباح

وصفات الفعل فرض فعلها ... ثم ادراك به كان الفلاح

فانظروا ما قلت في خالقنا ... والزموا الباب وقولوا لا براح

فجميع الناس قد أسعدهم ... بين تمهيد وقول بالسراح

فالذي اطلق منهم علمه ... رب جود ووفاء وسماح

والذي حكم فيهم عقله ... رب حرب ونزاع وكفاح

انما العلم الذي نطلبه ... بالذي هو بالشرع الصراح

مسكن الشخص الذي يجهل به ... بيته العلوم فينا بالضراح

(وقال ايضا)

يساعد تعظيم الإله ورداني ... بتكبيره فالقول قول امائي

كنفسي وما لي من صفات تنزهت ... من الكيف والتشبيه فهو مرائي

يرى ناظري فيها الوجود بأسره ... وذلك عند الكشف كشف غطائي

فقلت ومن قد جاد لي بعطائه ... فقال لي المطلوب ذاك عطائي

فخففت على نفسي بسجنة وجه ... فجاد على نفسي بأخصر ماء

من العلم ما يحيي به ما أماته ... بفكر جهلي اذ دنى لوفائي

انا عبده ما بين عال وسافل ... كما هو في ارض له وسماء

فيوقفني ما بين نور وظلمة ... بما كان عندي من سنا وسناء

ويشهدني حسبانا وعناية ... بما انا فيه من حيا وحياء

فنوري كنور الزبرقان اذا بدا ... ملاء بما يعطيه نور ذكاء

فاصبحت في عيش هنيء وغبطة ... يقلبني فيه رخاء رخائي

فيحذرني من كان اذ كنت في الثرى ... بجانب ذاتي غدوة لثرائي

الا ليت شعري هل ارى رسم دار من ... يرى ذا هوى فيه صريع هواء

من اجل سلام ساقه من حبوبه ... من الملأ الاعلى من النجباء

(وقال ايضا)

اذا نزل الامر العزيز من السما ... ويعرج فيها معجم الحرف مبهما
ويولج في الارض الغذاء الترتوي ... فيخرج منها الزهر وشيا منمنما
مصابيح انوار الكواكب زينة ... لها ورجوما للشياطين كلما
ارادوا استراق السمع من كل جانب ... فيحرقهم منها شهاب تبسما
ويجعل ما يعلو على الارض زينة ... لها فالذي يبدو الى العين منهما
يغذي به الرحمن جسما مروحنا ... كما قد يغذي منه روحا مجسما
فقلت ومن غذاهما من سمائه ... فقيل فتى عيسى المسيح بن مريما
لالامتزاج الصرف من روح كاتب ... بدا بوانه لما تخلق بآدما
فروحن اجساما وجسم انفسا ... وكان له التحكيم ايان يمما
فلم ارسطا كان يشبه جده ... سواه كما قال المهيمن معلما

يريد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في غسق الدجى ... دجى الجسم او عند الصباح اذا بدا
صباح الذي يحيي به الجسم عندما ... هو الروح لكن بالمزاج تبلدا
فلا أغذا الاشياء من غير نفسه ... ولكن بآلات بها سره اهتدى
فامسى فقيرا بعد ان كان ذا غنى ... واصبح عبدا بعد ان كان سيدا
لقد خلقت روحا كريما منزها ... فاصبح ريحا عنصريا مجسدا
وكان جليسا للحضارة العلى ... بمقعد صدق للنفوس مؤيدا
لقد كان فيهم ذا وقار وهيبة ... فلما ارتدى الجسم الترابي ألحدا
واجرى له نهرا من الخمر سائغا ... فلما تحتى شربة منه عربدا
وكان له فوق السموات مشهد ... فلما رأى الارض الاريضة اخلدا

وكان لما يلقاه بالذات قائلا ... وكان اذا ما جاءه الوحي اسجدا

وقد كان موصوفا فاصبح واصفا ... كما كان ذا قصد فاصبح مقصدا

كما كان فيما نال منه موحدا ... فاصبح فيما نيل منه موحدا

وفي عالم البعد الذي قد رأيته ... رأيت له في حضرة القرب مقعدا

ولما تجلى من تجلى بنعتهم ... رأيتهم خروا وابكيا وسجدا

واصعقهم وحي من الله جاءهم ... فلما افاقوا قلت ماذا فقال دا

اصابهم في حال نشأة ذاتهم ... ولن يصلح العطار ما الدهر أفسدا

فقلت وهل ميزتني في رعيلهم ... فقال وهل عبد يصير مسودا

جعلتكم في ارض كوني خليفة ... وأبلست من ناداك فيها وفندا

واسجدت املاكي وكانوا ائمة ... لرتبتك العليا فامسيت معبدا

نهيتك عن امر فقاربته ولم ... نجد لك عزما اذ نرى منك ما بدا

وقمت لكم فيه بعذر مبين ... وبوئت دارا خالدا ومخلدا

كما قال من اغواكم غير عالم ... بما قاله اذ قال قولا مسددا

وعاد بخسران الى اصل خلقه ... كنور سراج في ظلام توقدا

يضيء للابصار ويحرق ذاته ... عن امر الهي أتاه فما اعتدى

يريد قوله تعالى آمرا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم

فياليت شعري هل يرى الناس ما ارى ... من العلم في القرآن والنور والهدى

لقد جمع الله الكريم بفضله ... ورحمته بين الاوداء والعدى

وما كل قرب كائن عن قرابة ... كمثلي وان الحق بالكامل ارتدى

وكان كمالي فيه بالصورة التي ... خصصت بها فانظره في باطن الردا

وفي سورة الشورى ابان وجودها ... بدى لمن قد فاز فيها اذا ابتدا

وانا لنا في عالم الخلق قدوة ... ائمتنا واسوة لمن اقتدى

فقد

فمنه ما يبقى ومنه ما مضى … فلم يوجد الاشياء خدقها سدى
وانى لعلام بما جئتكم به … وما انا ممن حار فيه وقلدا
وان لنا فى كل حال مواقفا … ومقعد صدق فى الغيوب ومشهدا
وانى ممن اسلم الامر فيكم … اليه وممن بالامامة قلدا
انا خاتم للاولياء كما اتى … بان ختام الانبياء محمدا
ختام خصوص لاختام ولاية … ثم فان الختم عيسى المؤيدا
لقد منح الله العبيد قصيدة … يقوم بها يوم القيامة منشدا
على راس مبعوث الى حيرانه … لقد طاب اصلا باشميا ومولدا

(وقال ايضا)

انا فى الامر مثلكم … ترجمان على الولد
فليكن خير طالبا … انكم خير مستند
ان خير الانام من … اجل الخير ان قصد
فانا منكمو كما … انتمو بضعة البلد
انت جزلدين من … شرع الخير واجتهد
النبى الذى بهمته حلت العقد
كيف نحصى ما ترى … ما لها عندنا عدد
فاحمد الله يا اخى … فالسعيد الذى حمد
فى دهره نجا … وبه اليوم قد سعد

(وقال فى حصر ما يختص بالخلق)

مقولات اهل العلم محصورة الكم … بجوهر اعراض مع الكيف والكم
ونسبتوا اضافات ووضع محقق … ولفظ متى والاين منها الذى ام
وفاعل اشياء ومنفعل له … وما ثم الا ماذكرت من الحكم
وقد قسموا لفظى فلفظ محقق … دل على معنى كما جاء فى العلم

وان قد سوا المعنى عليه فانه … يدل عليه اى لفظ لذى فهم
وقد حصروا فى المفردات حقائقا … كجنس ونوع ثم فصل بلا قسم
ويتلوه ما يختص منه بذاته … وعارض امر لم اقل ذاك عن وهم
فتختص الافراد بالحد والذى … تركب منها بالبراهين فى علمى
فبرهان تحقيق وبرهان رافع … وبرهان افصاح وسفسطة الخصم
وما ثم الا ما ذكرت فحققوا … ولا تك من اهل التحكم والظلم
فانى اتيت الامر فى ذاك قاصدا … فقل وتنزه عن ملامى عن ذمى
وهذى علوم ان تاملتها بدا … لعين سناها فى الاضاءة كالنجم
وما لفظه الا مثال محقق … لها فانظروه بالتقاسيم فى القسم

(وقال ايضا ملغزا)

عجبت لموجود حوى كل صورة … من الملأ العلوى والجن والبشر
ومن عالم ادنى ومن عالم علا … ومن حيوان كان او نبت او حجر
وليست سواه لا ولا هى عينه … وفى كل شئ شاء من صورة ظهر
ويبدو الى الابصار من حيث ذاته … ويخفى على الالباب ذاك ويستتر
فتجهله الالباب من حكم فكرها … وتظهره الاوهام للسمع والبصر
هو الحى لكن لا حياة بذاته … تقوم كما قامت بها سائر الصور
فمن هو خبرنى الذى قد ذكرته … بما قد وصفناه وترمى به الفكر
فما هو مخفى وليس بغائب … وما هو منظور ويخفى على النظر
فياليت شعرى هل سمعتم بمثله … الا فاخبرونى ان هذا هو العبر
ولم يدر ما جئناه غير واحد … هو الله لا تدرى به سائر الفطر
وما مثله الا شخيص وانى … عجبت له من كامل وهو مختصر

(وقال ايضا)

انى مابت بأمر لست اعرفه … ولست انكره والحكم لله

حبلي به عين علي والنعيم به ⁂ مثل العذاب به كالمال والجاه
ان قامت هو قال عين الكشف ليس هو ⁂ او قلت ذا لم يوافقني سوى الله
فهذه حكم يدري بها حكم ⁂ من اهلها مثل اهل الشرح في الباه
فمن يوافقني فيها او افقه ⁂ ومن يوافق قل يا سيدي ماهي
فيعتريه اذا ما قلت ذا غرض ⁂ وهو الدليل عليه انه ساهي
فكل من في وجود الحق يعرفه ⁂ الا الذي هو في مقصودنا لاهي

(وقال ايضا)

ما ان علمت بامر فيه من عدد ⁂ الا وقامت به حقيقة الاحد
عين توحد الاسماء بكثرتها ⁂ والكثر لاينتهي فيها الى امد
لما علمت بهذا واتصفت به ⁂ علمت ان وجود الفرد في العدد
تخبرني عن امر اشبه له ⁂ وما هو الله ذو الآلاء والرفد
ان الغني الذي غناه عن عرض ⁂ هو الفقير الى الالات والعدد
وليس في الكون الا من يكون له ⁂ هذي الصفات فما في الكون من احد
يقال فيه غني لا افتقار له ⁂ وذلك الحكم في الادني وفي البعد
وذلك الحكم ساري ان علمت به ⁂ في كل ذي روح او في كل ذي جسد
ان الوجود الذي تدري به بلد ⁂ وانه واحد من ساكني البلد
اقول فيه معا لالا اقول به ⁂ حتى اعاينه في كل مستند
هو الوجود الذي الاعيان صورته ⁂ وان صاحبه مشارك النكد
لولا الوجود ولولا حسن صورته ⁂ ما كان لي امل في كل ذي جيد
عن من الي من وفي من فاستعد له ⁂ ان الامام الذي يهدي الى الرشد
ان الاله دعانا ان نلاقيه ⁂ بالموت عند فراق الروح للجسد
لذاك اسرعت الارواح طائرة ⁂ ولم تعرج على اهل ولا ولد
ليس التعجب من تعجيل رحلتها ⁂ ان التعجب من نوح ومن لبد

(وقال ايضا)

عجبت لمن دعا ولمن اجابا ... وما علم الدعاء ولا الجوابا

فلما ان تحقق من دعاه ... وحقق ما دعاه به انابا

ولكن بالاباية عن قبول ... لدعوته فاخطأ ما اصابا

واما العارفون به فقاموا ... عن الكشف الذي يهدي الصوابا

وقرر شرعه تقرير حبر ... وانزله على شخص كتابا

وفاز المؤمنون به ونالوا ... من الله السعادة والثوابا

ونال المذنبون كثير عفو ... وفي الدنيا فما امنوا العقابا

اقامة حده المشروع فيهم ... يقام به وقد قبل المتابا

ولا يخبه من قبول توب ... اذا علم الامام وقد تابا

ويدنيه الامام ويصطفيه ... ويوليه العقوبة والعتابا

وما حكم القيامة فيه هذا ... وان وفاه فالقه الحسابا

يراه الاشعري بغير حد ... ويثبت منكروه له الحجابا

ومن شهد الامور بلا غطاء ... تراه وما تراه اذا تحابى

ويشهده العظيم بكل وجه ... ويعلم انه ان غاب غابا

ولولا كونه ما كان كون ... وبالاتيان اشهدنا السحابا

أتاك بها الحكم الفصل فينا ... ويفتح ظلة فيه وبابا

(وقال ايضا)

ذكرى الي ليس عن نسيان ... لكن عبادة منعم محسان

اني على نفسي منعت بذكره ... وكذاك فعل محقق انسان

ان الرجال لهم شباب زمانه ... كالشمس في حمل وفي نيسان

الله قوامهم على تكليفه ... اباهم في دولة الميزان

بعناية الندب الكريم المصطفى ... خير الخلائق من بني عدنان

لما سمعت به سلكت سبيله ... وكفرت بالطاغوت والطغيان

عقدا وايمانا فان وجوده ... في عينها بشهادة الاحسان

وبذا قضى ان لا تكون عبادة ... الا له في محكم القرآن

فورثته قولا وفعلا والذي ... كلفت من عمل ومن ايمان

حفظ المهيمن دينه بقواعد ... خمس لما فيه من السلطان

يريد قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره الا الخمسة

لما تعدى حفظها عيانها ... حفظا لها الى الجيران

فبنيت اسلامي عليها محكما ... اركانه فيحل من بنياني

الله كرمنا بدولة احمد ... كرما بعم شرائع الاحسان

شهدت بذلك نيتي وطويتي ... وان امترى في ذلك الثقلان

لما سرى سر الوجود بجوده ... في عالم الأرواح والأبدان

شهدت حقائقه بأن وجوده ... قد عمنا في الحكم والاعيان

لما التفت بناظري لم اطلع ... الا اليه فانه بعياني

لو كان ثم سواه كنت مقسما ... بين الاله وعالم الاكوان

فانظر لما تحوي عليه قصيدتي ... من كل علم قام عن برهان

لو أن ارسطاليس وافلاطنا ... في عصرنا لاقر بالحرمان

من عدل الميزان يعرف قولنا ... ويقر بالنقصان والخسران

لا تخسروا الميزان ان حقوقكم ... دون الذي أضنيه في الرجحان

اقرا كتاب الله فاتحة الهدى ... فجميع ما يحويه في العنوان

ان الاله الحق اعلم كونها ... عين الصلاة وانها قسمان

لما قرأت كتابه في خلوة ... معصومة من خاطر الشيطان
عاينت فيه معالما بدلائل ... لا يمتري في صدقها اثنان
لو أن عبد الفكر يشهد قولنا ... لم ينتطح في سره عنزان
لكنهم لما تعبد فكرهم ... أرباهم بعدا عن الفرقان
ان تتق الله الذي يجعل لك ... الفرقان بين الحق والبهتان
لو وفقوا لتفقهوا أقوال من ... لعبوا بهم كتلاعب الولدان
والكل في التحقيق أمر واحد ... في أصله بالنص والبرهان
نطقت بذلك ألسن معصومة ... بإصابة التحقيق في التبيان
لو أنهم شهدوا الذي أشهدته ... ما قام في أرباهم حكمان
لعبت بهم أهواؤهم فهمو لنا ... عند اللبيب كسائر الحيوان
ان النجاة لمن يقلد ربه ... فيما أتاه به وهم صنفان
صنف يراه شهود عين دائما ... أو في حجاب عنه وهو الثاني

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي وذكر الفاتحة ويريد بقوله أمر واحد قوله تعالى قل كل من عند الله وقوله ألسن معصومة يريد ألسنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى ان هم الا كالانعام

(وقال أيضا)

لولا شهودي ما عرفت وجودي ... فامنن علي به فأنت شهيدي
وعلامتي أني جهلت وجودكم ... من حيث ما هو هو بغير مزيد
ودليل ما قد قلته من جهلنا ... من ذاتكم أني جهلت وجودي

(وقال أيضا)

ان لله بالحجاز بيتا ... ومقاما موطنا ويمينا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام الحجر يمين الله ويريد قوله تعالى مقام ابراهيم

ومن دخله كان آمنا يريد قوله تعالى وهذا البلد الامين حين اقسم به

بايعوها فان فيها نجاة　　واجعلوه لكم مصلى ودينا

يريد قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

ولقوموا اذا وصلتم اليه　　وتزلتم به عليه سنينا
لجوار الاله خير جوار　　تغلوه يوم الورود يقينا
واد خلوه اذا أتيتم اليه　　دون هدى بعمرة محرمينا
فهو الشرح لا تحيدون عنه　　وهو نص الرسول فيهم وفينا
مع هذا فقلت عبد تقي　　ومع الحق بالنصوص المبينا
حين ضاقت عنه سماء وأرض　　نص فيه الرسول حيا امينا
فثقلنا كما ثقلنا بقول　　حين كنا بما اتى مؤمنينا
لم نكن بالذي سمعناه منه　　وتلوناه بالهدى كافرينا
لم نكن في الذي ذكرناه عنه　　ونسبنا لذاته مفترينا
فاحمدوا الله انني لنبي　　لم يكن مثله نبي يقينا
من عذاب الحجاب في دار بعد　　حصل الغير فيه عزنا وهونا
بامقامي بأرض شرق وغرب　　وشمال الاخيار امينا
فاعملوا نحوه على الامانة　　لتكونوا الحكم مسلمينا
انما انتم عبيد دعاة　　لتكونوا بذلكم آمنينا
واتقوا الله في الدعاء اليه　　فبتقوى السكم تعملونا
كل فرق يكون ما بين هدى　　وضلال به يكون مصونا
من الذي باطل وعصمة حق　　ولاشبال اسده فعرينا
من يكن بكذا يفز بمقام　　حازه من اتاه من طور سينا
لم يكن قصده فكان امتنانا　　وجزاء لسعيه ليبينا
عندنا جوده فنعلم حقا　　انه لم يكن بذاك ضنينا

وإذا الفقير يطمع فيه ... وإليه شد الحريص الوضينا
يبتغي الجود والوجود جميعا ... لكونوا لديه حينا فحينا
انه ذو جدي ورب وفاء ... بعيد أضحى لديه مكينا
فاذا ما استغاه جاء اليه ... ومن اسائه اراه كمينا
غيه حتى تراه عينا بعين ... شافيا علة وداء دفينا
انه الداء والدواء جميعا ... لتقوموا بحقه اجمعينا
واطلبوا العدل حيث كنتم لديه ... واسكنوا من اماكنه حرزينا
مثل زيتونة تمد بدهن ... نور مصباحه لتزينا
ما اتانا به لضرب مثال ... نعلم الحق منه حقا يقينا

(وقال ايضا)

قل للذي اعتبر الوجود مثالا ... بل نال منه العارفون منالا
لا والذي خضع الوجود لعزه ... ما زادهم الا عمى وضلالا
فاذا عجزت عن المثال علمته ... بالعجز ليس بما اعتبرت مثالا
قد حاز من جعل المثال دليله ... للعلم بالله العظيم خبالا
فيراه تاجا في الرؤس مكللا ... ويراه في رجل الرجال نعالا
ورأيته عند اللجين مخلصا ... للناظرين وفي النضار ذبالا
لا تعطين بما ترى من صورة ... فالشمس وقتا قد تكون هلالا
ا سمي البدر المنير هلاله ... الا اذا كبرته اجلالا
حاشاك تعظيم التشهد ذاته ... من خلقه سبحانه وتعالى
وتحوز منه مكانة علوية ... بعلو همها ومراتبا وكمالا
دارت رحى الالباب في طلب الذي ... ما زال في رحى العقول ثفالا
فيرى مطيعهم لذاك من الوحي ... تشكو حياء عنده وكلالا
في همه قطع السرى انيابا طاما ... قطعا وزادهم العيان ضلالا

فاذا ظفرت به ظفرت بظافر … وتقول فيما تدعيه محالا
من يدعي علم الصفات فانه … لا يعرف الادبار والاقبالا
من يدعي التصريف في احكامه … قد ظن ظنا ان فيه مجالا
هيهات كيف ومن يكيف ذاته … فهو الذي يقتال اين اغتالا
لما رأيت وجوده من خلقه … نورا وانصبه الكيان ظلالا
ايقنت أن الامر فيه تحير … عند اللبيب يهيج البلبالا
ويقول اهل الكشف فيه بأنه … تفصيله ويقبل الاجمالا
ولذاك انزلهم وهم في ملكه … دون الملوك ائمة اقيالا
يدعون في لحن الشريعة والهدى … بالوارثين الكمل الارسالا
فهمو بأرجاء الوجود ذوائب … وجعافر قد ارسلوا ارسالا
ولو انهم في كل علم جامع … قد جرروا اجبابه اذيالا
الله كرمهم بعلم وجوده … وسقاهمو كاس العلوم زلالا

(وقال ايضا)

هبنا يشاهدها الالباب تنكره … لانه بدليل الكشف ليس سواك
وماله مثل يعطيك صورته … الا الصلاة اذا صليتها بسواك
اني غلطت بقولي انها بسواك … والحق عند الذي صلى بغير سواك
فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به … في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

(وقال ايضا)

ان الحجاب علينا عين صورتنا … فاذ وابد فاحجبني بصورته
ولا تنزلن فينا الا اسرته … من بعدما ملت منه عين سورته
ان كنت محتجبا بالحق في بصر … فالعبد يمتاز عنه في بصيرته
لوكان يحجبه كالتشاوه … فالحق يطلبه بحسن سيرته

(وقال ايضا)

اني رأيت بظني | من كان كلبا ظبيا
وكان شخصا كريما | من الاناسي سويا
ولم أجئ بالذي قلت فيه شيا فريا
ولا نقل فيه سخ | ثمن فتى عربيا

(وقال ايضا)

ضاق النطاق وضاق الشبر والباع | عن التجلي وابصار واسماع
فما يرى نفسه الا به فله | في كل ذات تراكيب واطباع

(وقال ايضا)

العلم اولى ما اتبع | والعبد عبد ما اتبع
هذا هو الحق بدا | فخذ بقولي او فدع
من وسع الحق فما | يعجز عن شي يسع
ما اشرف العبد الذي | لكل شي قد وضع
من نازل وصاعد | وخافض ومرتفع
ميزانه في يده | كالحق يعلي ويضع
ان قال قولا ما تلا | فما يقول من جزع
لانه يعلم ان القول بالحق صدع
عباده فاعتبروا | في هول يوم المطلع
اذا اتى العبد به | الى الجحيم فاطلع
لكي يرى صاحبه | عند الامان قد رتع
فقال تالله لقد | كدت لتردين ومع
هذا فاني شافع | فيك لان الله شفع
فالحمد لله الذي | خلصني مما وقع
فيه الجهول اذ أتاه رادع فما ارتدع

في سورة الصف أتت ... آيته لو اطلع
على المعاني نلتها ... نيل الذي بها انتفع
في منزل الدنيا الذي ... لكل خير قد جمع
والشكر لله الذي ... من على ودفع
عني ما احذره ... يوم النشور والفزع
وجاء في توقيعه ... هذا جزاء من تبع
بعقده وفعله ... رسولنا فيما شرع
وكل ما جاء به ... اليه من شرع ترع
وما توانى ساعة ... وما افترى وما ابتدع
فوجهه النور اذا ... ما النور في الحشر سطع
فالحمد لله الذي ... بحمداً أعطى او منع
هذا أتانا وحيه ... فالسن الخلق تبع
بأنه قال على ... لسانه ما قد شرع
لربما يعقو له ... على مصلى تبع
امام قوم معتقد ... ليس بشخص مبتدع
واي مجد مثل ذا ... واي فخر قد سمع
اصبح عبداً آتيا ... عني اذا قال سمع
الله والله لمن ... حمده كذا وقع

(وقال ايضا)

من كان يكمل ذاته بسواها ... فهو الذي بالمحدثات يضاهي
الحق أعظم ان يكون كمثل ما ... قد قال بعض الناس فيه فضاهي
اكوانه بصفاته وتباهي ... في ذاك اجبابها وتناهي
من يقبل الاغيار كان سواها ... وهي التي ثبتت لمن سواها

عند التنازع للمحقق والذي ... ما زال ينكر كونها اشباحا
فانظر الى هذي المقول من الذي ... قد كان اثبتها فما احماها

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي ... بفضله فضلنا
بواحد صيرنا ... الى نعيم من هنا
بجنة عالية ... لها التداني للجنى
وسقفها العرش كما ... ارض لها كرسينا
ان كنت عبدا مذنبا ... كان الاله محسنا
او كنت عبدا محسنا ... كان الاله مؤمنا
اقول قولا ثالثا ... فانه اولى بنا
الحمد لله الذي ... اذهب عنا الحزنا
ولا اقول مثل ما ... يقول فيه الزمنا
اقدامنا اقدامنا ... لصدقها فلا منا
قالوا كمثل قولنا ... قولا صحيحا بيننا
ينوب عنا مثل ما ... ننوب عنه غيبنا
قام الوجود كله ... ما بين ذم وثنا
فالحمد في الكون له ... والذم في الكون لنا
فما لنا فهو له ... وما له ليس لنا
الا الذي اختص بنا ... كفقرنا وذلنا
كذا حكاه شيخنا ... في حال بسطامنا
عن الاله قاله ... في قربه لما دنا
له الوجود كله ... والحكم فيه حكمنا
فما رايناه سوى ... وما بدا الا بنا

ومثل ذا ان كان ذا … قد حار فيه عقلنا
فنحن به اولى ثمن … فانه يعيننا
اعلم ما انزله … الى وحيا بيننا
وليس ما ننظره … في ذاته بفكرنا
فما اتى من خطأ … فانه من وهمنا
لا تفكروا في ذاته … بذا اتاكم شرعنا
وانما تجرده … اضافة الفكر لنا
من عاين الحق كذا … لم يعبد الاوثنا
توحيده كم الهكم … فذاك عين شركنا
وانما توحيده … ان لا تراه اعينا
كما اتانا عنهمو … فالسبل فيه سبلنا

(وقال ايضا)

الكبرياء رداء من سجدت له … كل الجباه وسخر الا قيالا
انت الرداء وعلمكم بمن ارتدى … علم لذا لا يقبل الاشكالا
وصف النفوس جزاؤها وبذا اتى … نص الكتاب ففصلوا الاجمالا
والمتحد ان كنت تعقل قولنا … وصف الاله لما يرون مجالا
ان البيان لذي عمي في نفسه … ما زاده الا عمي وضلالا
لو يدري ذو السمع السليم مقالتي … ونصيحتي عن حكمها ما زالا
وبدت له كالشمس تشرق بالضحى … ورأى عليه نورها يتلالا
ما يصدق الكنز الذي يجدونه … العارفون يرون ذاك محالا
ختم الاله على قلوب عباده … ان لا يكونوا كبرا ضلالا
وان اظهروا اضلالهم وتكبروا … فالعالمون يرون ذاك خيالا
فلذاك يظهر ذله في موقف … ويذله رب الورى اذلالا

كالذر ينشره الاله بموقف … ليذوق فيه خزية ونكالا

لما تحير بدره في ذاته … لحق الصفارية فعاد هلالا

ابل ازال الحق عنه ضياءه … محقا فكان المحق فيه وبالا

لو يشهدون كما شهدت معاده … رفعوا اليه اصواتهم اهلالا

واجادهم ما قدراوه شهادة … وترية في قلبه ونوالا

لا يشهد البدر المنير هلالا … الا عيون ابصرته كمالا

لما بدا للعين خلف حجابه … كشف الحجاب له لمحت جمالا

ورأى الذي عاينته من حكمة … في ستره عمن يريد فنالا

لتراه حتى لا تشك بأنه … هو عينه فأتى الحجاب زوالا

فعلمت ان الامر ينفك عن … ستر عليه فكان ذاك ظلالا

العرش ظل الله في ملكوته … وبذا اتت رساله ارسالا

تاه الذين تحيروا في ذاته … حجبا بذاك وجردوا الاذيالا

وتقدسوا لما تقدس عندهم … وانالهم تقديسهم اجلالا

ما عظم الاقوام غير نفوسهم … في عينه سبحانه وتعالى

لما علمت بأنني متحير … فيها وفيه ما رددت مقالا

وعلمت ان العجز غاية علمنا … بوجوده سبحانه وتعالى

فموحد ومشرك ومعطل … ومشبه ومنزه يتعالى

حتى يكذب ما يقول بنفسه … عن نفسه ويرده اضلالا

قد كنت احسب ان في انكارنا … عين النجاة لمن اراد وصالا

حتى قرأت كتابه وحديثه … عن نفسه في ضربه الامثالا

فعلمت ان الحق في ايمان … في العقل بل عاينت ذاك عقالا

في آية الشورى تحار عقولنا … وتواصل الاسحار والآصالا

ان كنت مشغوفا برؤية ذاته … فاقطع اليه سباسبا ورمالا

حتى تراه وما تراه بعينه … ان التنزيه يباعد الاشكالا
مثل الذي جاء الكتاب بنصه … في رميه تبسلا وفي الانفصالا
ان اللبيب مجازي كيف من … هو مثله وينازل الابطالا
لله بيت بالمجاز محرم … لا يدخل الانسان فيه حلالا
ما ان رأيت له اذا حققته … حقا يقينا في البيوت مثالا
قد أذن الرحمن فيه بحجه … فاتوه ركبانا به ورجالا
بيت رفيع بالمكانة سابق … اضحى له البيت الضراح سفالا
هو للدخول وذا يطاف بذاته … كالعرش اصبح قدره يتعالى
والقلب اشرف منه في ملكوته … ملك الوجود وحازه افضالا
لولا اتساع القلب ما وسع الذي … ضاق السما عنه فاصبح آلا
بالقيعة المثلى من ارض وجودنا … ولذاك كني عنه بلا وبلالا
لا شيء يشبهه لذاك وجدته … في الفقد منه وبالكم تمثالا
وفاكم الرحمن فيه حاكم … قولا وعقدا منة وفعالا
لا يلتفت من قال فيه انه … يغري الكلي ويقطع الاوصالا
بالحفظ كان وجوده لكانه … ولذاك يحل عنكم الاثقالا
لولا وجودي ما عرفت وجوده … ولذاك كنت لكونه مثقالا
من بحثه كان اغتيالي كونه … فالبعث لي وله علوت حالا
امسيت فيه لكونه ذا عزة … دون الانام مخادعا محتالا
لما رأيت الامر يعظم قدره … ورأيته يزهو بنا مختالا
حصلت اسباب الخداع بذلة … وتمسكن فيه فزدت دلالا
اذلاله اذلاله لوجودنا … فلذاك لم تظفر به اذلالا
لولا وجود صفاته في غيره … مشهودة براحته ما نالا
ان الاله يغار ان يلقى به … ولذا أذل عباده اذلالا

في موطن التحقيق لا تبدوا به   فبكفركم قال الذي قد قالا
لا تأبل بالذي ما زلته   أصبحت للأمر العظيم حيالا
وأتى الحديث بنشره وبطيه   فشربت ماء كالحياة زلالا
الله أعظم أن يحيط بوصفه   خلق ولو بلغ السماء ونالا
ما ناله أهل الوجود بأسرهم   من نعته سبحانه وتعالى
العجز يكفيهم وقد بلغوا الذي   والجاهل المغرور من يتغالى
والنقل في دين الشريعة أنه   قد جاء فيه نهيه وتوالى
من خطاب النبي في أسماعنا   حتى رأينا نوره يتلالا
والنقل في دين الحقيقة والتقى   في الله ما قال الإله تعالى
فهو اعتقاد المؤمنين فلا ترد   إذ بلغوا في ذلك الآمالا

(وقال أيضا)

ألا إنني العبد المليك السميدع   ولي منزل من رحمة الله أوسع
ومن رحمة الله العظيم وجوده   وهذا غريب في العلوم فأجمعوا
له كل برهان عسى تدري كونه   وليس له في عالم الفكر موضع
لقد وسع الحق المبين بصورة   إلى حجرها تعنو الوجوه وتخضع
أنا الأزلي العين والمحدث الذي   له في قلوب الكون حظ وموقع
أنا فيضه السامي أنا عرش ذاته   أنا العالم العلوي بل أنا أرفع
أنا العربي الهاشمي أخو الندى   إلى حضرتي تغدو العلى وترجع
ثقالا وقد كانت بهم في ورودها   خفافا فتغدو للنوال وتوضع
لنا في زمان الخصب لهو وملعب   وفي وقت جدب الأرض مرعى ومربع
أنا عدله الساري أنا سر كونه   أنا فضله الماضي الذي ليس يرجع
أنا المسجد الأقصى أنا الحرم الذي   إلى حيثه تغدو النياق وتسرع
إلى مهبط الأسماء تنتج أرؤسا   ونحو استواء الأرض تسمو وترفع

وقال

(وقال ايضا)

اذا احرناد حار الناس فينا … واسكناهم البلد الاميننا
عرفنا الحق حقا فاتبعنا … فكنا في القيامة آمنينا
ولولا ذاك ماكنا عبيدا … بما قال المهيمن عالمينا
ويشهد نا الامور كما علمنا … فنقطع تجرنا حينا فحينا
رأيت أئمة كبار قوم … أضلوا بعدما ضلوا يقينا
فان عزموا على ابطال حق … وكانوا في الشريعة ممترينا
فان الله يهلكم ذهابا … ويأتيكم بقوم آخرينا
ويخزيهم وينصركم عليهم … ويشف صدور قوم مؤمنينا
اقول لهم وقد كفروا بقولي … كفرتم بئس عقبى الكافرينا
انا الشخص الذي مازال قولي … يراه ذوالنهى الحق المبينا

(وقال ايضا)

وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال واكثرهذه القصيدة
وقع مني في النوم واتممتها في اليقظة

قد صح عندي خبر … وجل عندي من خبر
ليس لنا اعادة … فيما انقضى وما غبر
من صور معلومة … محسوسة من البشر
لانها على مزاج كله مزاج بشر
وانما اعادتي … في مثلها من الصور
على مزاج صالح … ما فيه شيء من ضرر
من صور مشهودة … فيهن نحيي ونسر
في فرش مرفوعة … منضودة وفي سرر
هكذا اما سيدا … مدبرا لمن نظر

وهي الذوات عينها ... المودعات في الخفر
لم تلحق الذات اذا ... نظرت فيها من غير
وانما امتزاجها ... من يعتبره لم يحر
لله في هذا الذي ... اقوله معنى وسر
يفرق منه ذو حجى ... اذا به الحق ظهر
فالحمد لله الذي ... اشهدني هذا الخبر
في نومنا وعندنا ... محمد اسكندير
وامرأة مؤمنة ... الوجه منها كالقمر
باحسنها من غادة ... فتانة لمن نظر
قد تيمتها معشوقة ... بالسمع مني والبصر
في صورة الحق أتت ... مع الدلال والخفر
يستصرخ الشخص الذي ... اراد أن يعلى الوطر
منها فلم يحفل به ... ولا على النيل قدر
ما يفعل المسكين اذ ... لم ينجه منها الحذر
قالت له ازل الى ... من قد نهانا وأمر
الى هنا كان الذي ... اريته حتى السحر

(وقال ايضا)

رأيت جارية في النوم عاطلة ... حسناء ليس لها اخت من البشر
ترنو الي بعين كلها حور ... فمت وجدا بها من ذلك الحور
لما نظرت اليها وهي تنظرني ... فنيت حبا لها من لذة النظر
وقلت للنفس يا نفس انظري عجبا ... بذا الخيال كخيف الحس يا بصري
انظر الى لطفه وحسن صورته ... بالقار لا بالي من حضرة الفكر
ولتعتبر وجودا لم يتم عدم ... به ولا ندم من صورة البشر

فانها

فانها جنة المأوى لما كنها ... وجنة الخلد لا من جنة النظر
وتلك جنة عدن والكثيب بها ... مع الذي يحتوي عليه من صور
هذي المعالي التي الافكار تطلبها ... وهي التي نال اهل الكشف بالنظر
فأين غايتهم فيما ذكرت لكم ... هذي الروائح من مسك لهم عطر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي سوى حقيقته ... في ذات اكمل مخلوق من البشر
يحصه اسم وما الاسماء تحصره ... وليس شيأ له نعت بنحصر
لانه قائم بكل ما وصفت ... به الذوات من التنزيه والغير
سبحان من أوجد الاشياء من عدم ... ومن ثبوت وجود غير مختصر
في عينه او عيون الخلق يظهره ... احكامها بالذي فيها من الصور
وكله خارج عن عين صورته ... بما له في وجود العين من سور
الحق أوجده والكون عينه ... بما لديه من الآيات والسور
في كل آية تنزيه له علم ... به يشبهه من كان ذا نظر
فالحكم يشفعه والعين توتره ... والعقل ينكر ما يتلوه من خبر
جل الاله فما تحصي مشاهده ... قد حار فيه وجود العقل والبصر
لانه يتعالى في نزاهته ... عن العقول وعما كان في الفطر
لذا يقول رسول الله نحن به ... كما يكون له فانهض على قدر
لو كان لي ما له لكنته وأنا ... ان كنته فأنا منه على خطر
لكن اقول انا ان قلته بأنا ... عين الوجود الذي في الحق من سير
فالصور ليس له والعين ليس لنا ... وباجتماعهما يقضي وطري

(وقال ايضا)

عن العدل لا تعدل فأنت المعدل ... وان قيام الفضل بالعدل أجمل
فلو عامل الله العباد بعدله ... لاهلكم والله من ذاك افضل

يجود ويثري بالجميل عليهمو … وليس له عما اقتضى الجود معدل
تبارك جل الله في ملكوته … كما لا وان الله في الملك اكمل
فان الذي في الملك صورة عينه … وفي ملكوت الله جزء مفصل
وليس لهذا اللفظ عند اصطلاحنا … مبالغة فانظر على ما اعول
اذا كنت في قوم تعرف بلحنهم … وحينئذ يجلى به ويفصل
اذا كنت في قوم تكلم بلحنهم … لتفهم لا تلجئ الشخص يسأل
لو ان الذي بالعجز يعرف قدره … لكنت كريم الوقت يسدي ويفضل
وكانت لك العلياء وكنت لك المدى … وانت بها العالي وهاتم اسفل
ومن اين جاءت ليت شعري فغرهوا … كلامي الذي قد قلت فيه وفصلوا
علمت الذي اودعته في مقالتي … وجلّ امري انني لست اجهل
لاني به قلت الذي جئتكم به … ومن كان قول الحق قل كيف يجهل
انا كلمات الله فالقول قولنا … لاني مجموع وغيري مفصل
كعيسى الذي يحيي وينشئ طائرا … فيحيي باذن الله والحق يفصل
فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا … والا فان الصمت بالعبد اجمل

(وقال ايضا)

اني سألتك اسماء وحضرتها … تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
بان يكون لنا في كل حادثة … عين استناد وانتم خير مستندي
جاء الجواب لنا من فوق ارقعة … سبع من الدخ قامت لا على عمد
يرونها وانا عين العماد لها … لذا تزلزل اذ زلنا من البلد
فانها لي ولولا عيني بانيت … والحق يبعد عن مراتب العدد
لذا يكفر بالتثليث قائله … اين الثلاث من المنعوت بالاحد
الله اعظم ان يلقاه من احد … في عين كثرته فاعمل به وقد
ينجو اذا صاحب الاعداد يهلك في … تعداده وهو الحيران في كبد

دكل عين من الاعداد تطلبه … ولا سبيل الى فوز بلا سند

قل للذي رام ان يحظى بوجده … هيهات هيهات لاتعدل عن الرشد

فليس يحظى به من ليس يشبهه … وليس يشبهه في العين من احد

اذا تجلى لكم في عين وحدته … لن تدركوه لان الروح ذو جسد

والعين ذو جسد فأين وحدته … فارجع وراءك ولا تكرع ولا ترد

ان المهيمن بالاسماء نعرفه … والاسم يظهره لصاحب الرصد

لذاك قال لهم سموهم فاذا … سموهم بان من اسمائهم رشدي

فواحد العين مجهول بلا صفة … فاعمل عليه فان الناس في جيد

من الذي رمت منه ان تحصله … لولم يكن فيه الا الوصف بالجسد

لذاك يطلبه حتى يكون كهو … ولا يكن فاقتصر عليك لا ترد

لو أن ابليس علام بخالقه … كان لا له من اعظم العدد

لو أن آدم لم يخذل طبيعته … ما كان في الملأ الذري من لدد

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الغريب فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته

(وقال ايضا في اسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها)

مفاتح الغيب في ام الكتاب فمن … يقرأبها في صلاة فهي تكفيه

النصف منها له والنصف منها لنا … على اشتراك وافراد بتنزيه

وفي التي قد تليها من براز خنا … علم صحيح وذاك العلم ادريه

أتى بها الله للاسماع في بقر … يحيي بها ميتا حياة فيه

وآل عمران توحيد بلا صفة … من الصفات التي أتت بتشبيه

الى النساء جنحنا في تلاوتنا … فهن فرع قابكل توجيه

وفي العقود لنا عقد عقدت به … ما بيننا ليوفي اذ نوفيه

ان السكينة للأنعام قد نزلت … لما تلاها شخص جل من فيه

السور من سورة الاعراف مشاه … بين الجنان وبين النار تبديه

انفالنا قد أحلت للذي جمعت … له العلوم وهذا القدر يكفيه

وتوبة الدهر اليوم بسملة … والاسم فيها وان الله يخفيه

وان في يونس من ربنا قدما … لنا بصدق اذا ما كنت احيه

وان هود له من يوسف خبر … من قبل كونه ما زال يدريه

والرعد تسبيحه حمد يقول به … خليله وهو ابراهيم يحويه

بالحجر حجر وفي النحل حين سرى … بفتية الكهف في قرب من التيه

ومريم ثم طه فتقل بهما … في الانبياء بما اسمعتكم فيه

وان زلزلة الاصحاق قال بها … المؤمنون لسر فيه يوحيه

النور فرقان من أنشته ظلمة … والنمل في قصص لها تجافيه

والعنكبوت بنت بيتا لتسكنه … والروم تهدمه وقتا وتبنيه

وجاء لقمان يتلو بيننا حكما … بسجدة لترى الاحزاب تأتيه

وفي سبا فطر وايا سين واعتمدوا … على الصفوف لصاد شر به فيه

لما أتت نحونا الا كره زمرا … بمؤمن فصلت بما يلاقيه

نعم وفي سورة الشورى لنا مثل … من الاله بتنزيه وتشبيه

وزخرف القول بدت دجاجلة … بسورة الدخ صاف قد جثا فيه

احقافه اوقعت فيها القتال وما … فتح بحجر بقاف اذ تقفيه

والذاريات التي في الطور سكنها … هي الدوا لمن قد جاء يبغيه

النجم والقمر العالي يسقعه الرحمن عينا وفي الآفاق يبديه

وكل نازلة في الكون واقعة … من الحديد الذي بأساؤه فيه

فان أتت نحونا حين تجادلنا … فالحشر يجمعنا وفيه ما فيه

والممتحن نسوة في الدين حق له … مهاجرات بلا عجب ولا تيه

والصف للجمعات منه ثبتت … بالمنافق حظ فيه يشقيه

ان

ان التغابن ان طلقت سابقة ... فلا تحرم له لكا توافيه
رأيت بالقلم الاعلى محققة ... عند المعارج اذ نوح يواليه
والجن يعضده التزميل حين أتى ... مدثره منه الى فيه
وفي القيامة انسان بها السن ... بالمرسلات وعم النور يأتيه
بالنازعات والاعمى كورت شمس ... والانفطار مع التطفيف يحميه
والانشقاق اذا ما منت صورة ... عند البروج تجه طارقا فيه
سبح الهكم الاعلى بغاشية ... بالفجر في بلد الشمس تبديه
والليل عند الضحى يأتيه شارحه ... بالتين في علق وقدره خيه
ولم يكن زلزلوا بالعاديات اذا ... ما القارعات أتت بالقبر تلهيه
والعصر يهمز فيلا بالحجارة اذ ... جاءت قريش بدين الحوض تنشيه
وكافر قد أتى نصر الكان له ... التب من سورة الاخلاص يأتيه
وسورة الفلق المنور جاء بها ... للناس والله من ضر يعافيه
فهذه سور القرآن اجمعها ... جمعت اسماءها الرجتي فيه

(وقال ايضا)

الصوم لله العظيم بشرعه ... واذا اضيف الى كان محالا
الصوم لله الكريم وليس لي ... لكن اذا ما صمته وتعالى
من صومنا فيكون ذاك الصوم لي ... نقصا وفي حق الاله كمالا
ان الصيام له العلو جلالة ... صام النهار اذا النهار تعالى
وعلو قدر العبد فيه خضوعه ... حتى يكون من الخضوع سفالا
والفطر لي بالكسر وهو حقيقتي ... فاذا فتحت جعلته المحلالا
الامر في النقل الحقير كمثل ما ... هو في العظيم فدبر الاقفالا
لا ترض بالاعلى اذا لم ترتقي ... فيه من الادنى وكن جوالا
نال المدبر رتبة علوية ... عند الاله بجملة الاثقالا

من كان بدرا كاملا في ذاته   علا لبصيرة الحاق هلالا
عند المحقق في المحاق كماله   في ذاته فكماله ما زالا
الشمس تظهر حكمها في عنصر   ظلماته من نوره تتلالا
من بعد ما ألقت عليه سماؤها   ماء له سر الحياة زلالا

(وقال ايضا)

مطوت متون الصافنات جيادي   بقية اجياد وهبط واد
وزاحم فيه كل ملك متوج   وانفق فيه طارفي وتلادي
واظهر فيه كل يوم بصورة   الى ان نزلت الارض ارض اياد
فعاينت فيها فيك ما قد وعنده   بمجلسه المهدي وهو ينادي
اظلكم وقت عليه مهابة   باظهار مهدي شريعة هاد

(وقال ايضا)

اني اغار على المولى وصاحبه   من الحديث بشيء لا اسر به
وما يليق بحر أن يبلغه   فان تبليغه يزري بمنصبه
ونائب الله يرمي بالسهام فلا   يقف له غرض في صدر مذهبه
وليس بدر الذي بالقلب من صور   الا لبيب يراه في تقلبه

(وقال ايضا)

العلم اشرف ما يقنى ويكتسب   بصالح العمل المرضي في خلق
والوهب في العلم امر لا يصح لما   عندي له من الاستعداد والطرق
فان ترد صفة علياء مقدسة   مثل التنبش للوراد والملق
ولست اقصد للوراد ما زعموا   غير الاسامي التي تاتي على نسق
كمثل اسمائه الحسنى التي علمت   تخلقا طبقا منها على طبق
اعوذ منها بما يقول عالمها   كما تعوذ في ناس وفي فلق
ومن جهالة من تردى جهالته   ومن دخيل اتى يبغيك في الغسق

اذا رأيت ولياً يستريح الى — ذي لوعة دائم الاشواق والحرق

باده اليه عسى تحظى برؤيته — فان تحصيلها في النص والعنق

فانه من شهود الذات في دعة — وانه من حجاب العين في غلق

تجري بخاطره في كل آونة — مع الملائكة العالين في طلق

جرت على السنة البيضاء سيرته — وليس يقطعه قواطع العلق

وكل ما جاء عمالا يسر به — من لاله فمحمول على الحدق

ولو يكون له الانسان في كبد — والنفس في تلف الخلق في شرق

فحاصل القول في الالوان ان كثرت — في اسود حالك وابيض يقق

ولا تخادع اله الخلق في احد — فان تقليده المعلوم في العنق

(وقال ايضاً في الحروف المرقومة)

ان الحروف التي في الرقم تشهدها — لها معان واسرار لمن نظرا

فأول الامر في مرقومنا ألف — واللفظ ينكره حرفاً على ما ترى

قال ابن حيان فيه في طريقته — بانه نصف حرف هكذا ذكرا

ونصفه همزة في عين كاتبها — كذا رأيت له نصا واين يرى

كمثله في علوم اصل مأخذها — من جعفر وبهذا الفن قد شهرا

واللفظ ينكر ما قد قال في ألف — وما ابتغي جدالا ولا رآه مرا

وانه مذهبي ان كنت تتبعني — لكنه شبهها في الاعتبار قرا

فيه جميع الذي قد صاد صائدكم — من الحروف لمن اعطته قدرا

فهمزة تقطع العشاق ان هجرت — وان في وصل من تهوى لها خبرا

والباء تعمل في عقد النكاح اذا — خطت على صفة قد البست حبرا

والتاء تجمع شملا بالحبيب اذا — محبوبه بان عنه ونوى سفرا

والثاء تثبت احوال الرقيب اذا — جاء الحبيب اليه بعد ما هجرا

والجيم تعمل في احوال منشئه — حتما فتفرده اذا القضا جرى

والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها … يوما اذا صار تشبيه به وطرا
والخاء تعلو به في كل منزلة … حتى تقضي منها الكاتب الوطرا
والدال في كل ما ينويه فاعلة … ذا الصفاء وجل الامر او صغرا
والذال في حضرة الزلفى له قدم … فكلما رام تقديما يرى نورا
والراء توصله وقتا وتفرحه … بكل ما يبتغي فراحم القدرا
والزاي تجمع احوالا مفرقة … كذا رأيناه في اعمالنا ظهرا
والطاء تطلب تنفيذ الامور له … فانظر ترى عجبا ان كنت معتبرا
والظاء تعلي حصول العبد في رتب … تعنو الوجوه له والشمس والقمرا
والكاف فيه لمهموم اذا كتبت … تفريج كرب له في كل ما امرا
واللام درع له فيه يحصنه … من كل سوء ومكروه من الامرا
والميم يروى به من كان ذا عطش … من العلوم بهذا القدر قد فخرا
والنون تجري مع الافلاك صورته … لنيل صورة انثى تشتهي ذكرا
والصاد نور قوي في تشعشعه … بما له منه في احواله السرا
والضاد كالصاد الا ان منزله … ادنى فتلحقه برتبة الوزرا
والعين كالجيم الا ان صورته … في الفعل اقوى ظهورا هكذا اعتبرا
والغين كالعين الا أن يقوم به … عين السحاب الذي لا يحمل المطرا
والفاء كالباء في التصريف وهي به … اتم فعلا فقد جلت عن النظرا
والقاف تعمل في الضدين ان كتبت … خيرا وشرا فاخن للحال مذكرا
والسين تعصم من سوء تخيله … نفس الضعيف اذا شخص بذاك زرى
والشين كالتاء الا ان فيه اذى … يدري به من له التحكيم والعبرا
والهاء تفعل اسبابا منوعة … وان فيها لمن قد حازها ازرا
والواو تخرج ما الالباب تستره … وما رأيت له في ستره خبرا
والياء جاءت فلا شيء يماثلها … الا الذي سطر الآيات والسورا

وان لاما اذا ما جاورت الفا ... جاءت اليك بأعيان الورى زمرا

علم الحروف شريف لا يقاس به ... علم الكيان لمن قد جد او سحرا

فيما قيل هذا عالم مدرس ... ولا يخص بوصف فهو ما انحصرا

لولا العهود التي علي قد اخذت ... اظهرت منها علوما تبهر البشرا

من الخصائص لكن قد ابيح لنا ... ما يجري منها اعتبارا يذهل الفكرا

فمن اراد يري اسرارها فيري ... في الاعتبار لها ان صورت صورا

وما رأيت لمن قد حاز حق اخا ... الا ابن منصور الحلاج فاشتهرا

عنه بتأليفه في ذلكم خبر ... قد طال فيه كلام الناس ما قصرا

(وقال ايضا)

ارى نشأة الدنيا تشير الى البلى ... بما حملته من سرور ومن اذى

اذا ما رأيت الله أنشأ خلقه ... من اعماله فرقت ما بين ذا وذا

وتعلم عند الفرق انك واحد ... ولا تعتبر من قال فندا ومن هذى

وكن بكتاب الله معتصما ولا ... تحرف كلام الله عن نصه اذا

أتتك به الارسال تترى وكن به ... على كل حال تتقيه معوذا

تكن عند أهل العلم شخصا مقدسا ... وعند اولي الالباب حبرا وجهبذا

(وقال ايضا)

لما قرأت كتابا ليس في سيرك ... علمت اني جهلت الامر من خبرك

ان كان جودك قد عم الوجود فما ... في الكون حرف تراه ليس في سيرك

أنت الوجود فما في الكون غير كمو ... اما وجودك او ما كان من اثرك

فالكل أنت ومنك الامر اجمعه ... اليك مرجعه في الآي من سورك

ان كنت عينكمو ولم اكن فأنا ... بكل حال فنا ما حلت عن نظرك

بنا وصفت كما بكم وصفت انا ... فقل بلى ونعم الكل من قدرك

سبحان من مجده تعنو الوجوه له ... والكل هو ظل من تعنو على قطرك

عجبت من سبحات الوجه مبغها … سدل الستور عن لاعراق من بصرك
وليس يحرقها انوار وجهكمو … كذاك ترحم ما اودعت فی زبرک
قل للذی أنت فی الاکوان تطلبه … قد خبت والله یا مغرور فی سفرک
یارب هذا الذی ذکرت قصته … بأن نعمتکم نجحت فی سحرک
ولم انل حسکه غزا فی سحر … مثل التی نلتها فی اللیل من سمرک
فاحفظ علی هوما أنت غایتها … واعصم جبیدک یا الله من غیرک
فقال لی من وجودی خیرکم بیدی … وکل ضرترا فهو من ضررک
والسر لیس الیکم بکذا نطقت … بالنصوص وما ادیه من فطرک

(وقال ایضا)

ان لی ربا کریما أجده … کالذی نعلم او نعتقده
هو منی وأنا منه به … ولذا فی کل حال أجده
کل من نال الذی قد نلته … من وجود قد تعالی شهده
ان استاذی الذی ادبنی … هو شخص فی وجودی یشهده
هو منی والده معتبر … وأنا منه کهو ولده
لا اسمیه لانی عالم … انه بکره ذابل یعبده
ولذا قلت بشخص للذی … قد روی من قد تعالی سنده
ما قصدنا النوال غیره … هو رفدی فانا استرفده
انه النائب عن خالقنا … برضانا ولذا نعتقده
من یکن یعرفه جهلا به … ان یری فی کل حال نعبده
وبهذا الامر قد کلفنا … وعلمنا ان هذا مقصده
فلیکن عندک من ذا خبر … منصف تعرفه لا تجحده

(وقال ایضا)

احببت شخصا جمیع الناس تعرفه … من کان فی بدوه او کان فی حضره

الشمس من نوره فالقلب منزله … والمسك من ريحه والشهد من أثره
اذا اعاينه تسري الحياة به … في خده فيذوب القلب من خفره
لما بحثت عليه لا اراه سوى … ما قام بالنفس منه فهو من اثره
فما يهيم قلبا في الهوى ابدا … الا تخيله لا غير من نظره
فبالخيال نعيم الناس اجمعهم … كما به الالم الآتي على قدره
اذا علمت بهذا قد نعمت بما … تشكوه اذا ما غاب في سفره

(وقال ايضا)

ما للقوم اذا تفكرت فيهم … لا يكادون يفقهون حديثا
هم بعين القديم في كل حال … يطلبون الوجود منه حثيثا
فيثبتون علمه لشخوص … ما لديهم علم بذاك نبيثا
قلت للعيسوي فيك انتباه … للذي قلته فقال خبيثا

(وقال ايضا)

تنازعني الاقدار فيما اروم … وان نزاعي فيه ايضا من القدر
فحكمي عليها ان تأملته بها … فمنها امان الخائفين مع الحذر
تقابلت الاضداد منها كمثل ما … تقابلت الاسماء بالنفع والضرر
فمثل الذي في الكون من متقابل … من العلم بالله العظيم لمن نظر
فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد … يجيئك ما ترضاه يمشي على قدر

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وانسيت الثالثة فكنت اقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم الى غير نهاية في الابتداء وان ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ

ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفا

(فقلت في ذلك في النوم وقد نسيت الثالثه)

نهاني الحق في الغطط … عن الغطاط والسقط
واني لا اجالس من … يكون بمثل ذا النمط
واعلمني بأن اخلى … به في العالم الوسط

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا ووقع لي في النوم في الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به فان الغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط البكر شد خناقه وفي الحديث في نوم النبي صلى الله عليه وسلم ان له غطيطا

(وقال ايضا لزومية)

قل للشخيص الذي بالحق يعرفني … من كان يعرفني بالحق ينصفني
واست فيه بمعصوم وان غلطت … ألفاظنا فعلى التحقيق يوقفني
فصاحبي من اراه في تقلبه … في كل حال من الاحوال ينصحني
في خلوة ان نصح الشخص في ملاء … فضيحة وخليلي ليس يفضحني
فانه يمنح ما املت منه وما … يعطيني الا الذي في الوقت اصلحني
نعم ويصلح بي فالنفس واثقة … به على كل ما يرضي وينفعني
فانه الله جل الله ذو كرم … المنع منه عطاء حين يمنعني
المنع منه عطاء فيه منفعة … للعبد من حيث لا يدري ويحجبني
عنه واعلم قطعا انه ملك … واننى نائب عنه فيكرمني
برفع غاشية يعقول مطرقا … بذا خليفتنا في السر والعلن
بروحه القدسي العال ايدني … وبالظلال التي في الخرظللني
وجاءنا منه توقيع بأن لنا … ختم الولاية والختمان في قرن
روح لروح وتيجان مكللة … من النضار الذي الرحمن يزجرني
عنها وعن حلل الديباج فاعتبروا … فيما اتاكم به ذو المنطق الحسن

الواهب الالف والآلاف جائزة … لكل طالب رفد أو لذي لسن

شبهت نفسي في عصري وحالتها … بعصر سيدنا سيف بن ذي يزن

لا علم لي بالذي في الغيب من عجب … ولست ادري بنعمان ولا المزني

حتى رأيت الذي بالعلم بشرني … والملك دهو مع الانفاس يطلبني

ان الذي قد دعاني في بشائره … فلا يزال مع الاحيان يخطبني

فقلت يا رب انا العلم أقبله … والملك لست اراه فهو يخدعني

ان كان عرضا فمالي فيه من ارب … او كان امرا فان الامر يطمعني

في عصمة عصم الله الحفيظ بها … نفسي فأعلم أن الله يحفظني

اذ اسمعت كلاما لا يوافقني … منه اسلمه وليس يحفظني

له التصرف في مولاه كيف يرى … مولاه فهو له من اعصم الجنن

اجسام كل رسول مصطفى قدس … له المكانة والزلفى بلا محن

أتى بما لك من عند مرسله … مبلغا بلسان القوم واللحن

قد طهر الله نفسا منه زاكية … من كل سوء كمثل الحقد والاحن

(وقال ايضا)

ان الطبيعة اعطت في عناصرها … احكامها بالذي فيها من اسماء

يبس التراب الى برد المياه الى … تسخين نار الى ترطيب اهواء

لاجل ذا كان خلق الناس من حمأ … ومن هواء ومن نار ومن ماء

فتلك اربعة اعطتك اربعة … دما وبلغم في صفراء وسوداء

اعوانهم مثلهم جذب ودفع اذى … عنا وهضم وامساك لادواء

(وقال ايضا)

ما جنة الخلد غير قلبي … لانه بيت من يدوم

قمت له بالهوى ويدري … من قام فيه ممن يقوم

عنه الى غيره فترمى … اليه انواره الرجوم

لو ان قلبي يراه قلبي ... قلت انا الرائح المقيم
ان العذاب الذي تراه ... منه بنا ذلك النعيم
قال لي الحق من وجودي ... وقوله الصادق القويم
نبئ عبادي عني بأني ... انا هو الغافر الرحيم
وان ايضا عذاب حجبي ... عذابنا المؤلم الاليم
قلت واي الكلام اولى ... اذ كرو الذاكرون هيم
فقال لي من صفا فؤادي ... كلامه الحادث القديم
قلت لمن يقول هذا ... فقال لي ربك العليم
قلت لعلي اقصر فقل لي ... اولى بنا ايها الحكيم
فانه ذو المعالي فينا ... وانه المحسن الكريم
فسلم الامر تبالي ... فالقول ما قاله القسيم
فطرفي الوجود سار ... ما دام كوني به يقيم

(وقال ايضا)

النور ستر الذي الاظلام تحجبه ... عنا وترفعه مفاتح الكرم
وقل به كرما ان كنت ذا كرم ... فانما الكشف بين النور والظلم
ما اسدل الستر الا ان يصون به ... وجه الكيان من الاحراق والعدم
واذا اردت ترى ما لا تراه فكن ... به على قدم عليا من قدم
له الا حاطة ليست لي فاطلبها ... فانها قد تؤديني الى الندم
لا شئ اعلم بعد الله منه سوى ... نون الدواة فراش السيد القلم
هو المفصل ما في النون اجمله ... رب العباد بمنشور ومنتظم
فهذه حكم جاءتك من حكم ... له التحكم في الالباب بالحكم
فالعلم في عالم الانوار والظلم ... اقوى ظهورا من العرفان في الكلم

وقال ايضا وقد سمع سائلا في السوق يكدي الناس وهو يقول في جناب الحق تعالى

يا من هو الكل والكل اليه فطاب على قوله وانشد مرتجلا

سمعت من ليس يدري ما يقول به ... قد قال في الله ان الكل هو اليه

ان لا اله بعين الحق انطقه ... بما هو الامر فيما قال فيه عليه

(وقال ايضا)

تنزيه الجناب العال كيف تنزهت ... به مقل الابصار بالنظر الازهى

وكيف تراه العين وهو منزه ... بكرسيه العالي المنزه والابهى

اذا اسمعت اذناي شرح كلامه ... تحققت قطعا بيننا من هو الاشهى

تعالى جلال الله عن كل مدرك ... ولله حال ما ألذ وما اشهى

فانهيت امري طالبا حق خالقي ... الا ان عبد الله من كان قد انهى

فان كان حقا ما يقال فانه ... يعززه حالا والا فقد يهنى

ومثلي من يسهو عن الحق عندما ... يعززه امرا ومثلي من ينهى

وهاني بأمر كنت قبل جهلته ... فما اكن المملوك رد فما ادهى

وهي جانب البيت العتيق لعزة ... فلم ار أهوى منه بيتا ولا ادهى

ولم يلهني عن جسمه وصاحب ... فان لم يكن بالقول بالحال قد الهى

فلا تحجبني عنك ربي بصورة ... فاني لها اسعى بكاانني منها

حديثي الذي عند السماع ابثه ... فما هو الا من روايتنا عنها

وما طلعت نفسي مثالا مطابقا ... كما تزعم الالباب كنت لها شبها

اذا طمعت نفسي بادراك ذاتها ... فتلك التي تدعى بجاهلة بلهى

تخص اذا خصت نفوس شريفة ... منزهة الاوصاف بالصورة الشوها

(وقال ايضا)

عجبت من ستور ... ترخى وتسدل

في سدلها نعيم ... يطيب مفصل

ان قلت يا فلان ... رحم وقل فل

قد جاءنا كتاب ... للحق فيصل
لباسه حروف ... فيهن يرفل
يقول فيه قولا ... عليه هولوا
ان الكلام سهل ... والصمت اسهل
عليه فليعول ... فهو المعول
ففي الكلام ما لا ... يدري ويجهل
والصمت ليس فيه ... هذا منفصل
ان الكلام فيه ... اعلى وأنزل
والصمت ليس فيه ... ذا الحكم فاعدلوا
فكله نجاة ... وعنه نسأل
كما يقول ايضا ... ما فيه فيصل
ان الكلام منا ... وحي منزل
فكله علي ... ما فيه ازل
وكله صحيح ... لكن يعلل
فمنه ما يرد ... شرعا ويقبل
يقضي به جنوب ... فيناو شمال
للشرع منه فينا ... تاج مكلل
قول عليه نور ... ما عنه معدل
والقول منه ... ظل مظلل
ضرب المثال حق ... يدريه امثل
ان الحكيم يبدي ... به ويفضل
فما جهلت منه ... عن ذاك تسأل
ما في الوجود شيء ... سدى فيهمل

بل كله اعتبار　　ان كنت تعقل
قدرني وفكرا　　عليه يعمل
ستارة الغيوب　　قامت لتسألوا
من فوقها شخوص　　تعلو وتسفل
فما تراه منها　　يأتي ويقبل
ويبدو في عيان　　وقتا ويأفل
الفعل ليس منها　　والامر مشكل
وان ما تراه　　نطق مخيل
ولا تقل خيال　　ما ذاك يجمل
بالعين تراها　　الا تؤول
لحكمة يراها　　من كان من عقل
وكلنا خيال　　وهو المخيل
والعالمون منا　　عليه عولوا
فاجملوا كلامي　　فيه وفصلوا
اقوالنا نصوص　　فلا تؤولوا
فما ارى سواه　　للامر يشمل
ما في الوجود الا　　امر ينزل
في ارض او سماء　　اذهن منزل
فاعقل كلام ربي　　ان كنت تعقل
فالقول قول ربي　　فلا تقولوا
وما رملت عندي　　اذ انت ترمل
فان أتيت تسعى　　انا اهرول
الحكم حكم دور　　ما فيه اول

الا بحكم فرض ... فانه اول
هذا من ابتداعي ... هذا المنزل
فالخوض فيه اولي ... بشاوا جمل

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودي ما رأيت عمى ... ولم ازل في عمى منه الى الابد
اذا يجردني في كل اونة ... فلا ازال مع الانفاس في كبد
كذا أتتنا به الآيات ناطقة ... بقاف والنزلها في سورة البلد
من فوق سبع سموات منزلة ... على حقيقة ذي روح وذي جسد
أتي بها تبلغ الاسماع دعوته ... عن اذن منزلها الواحد الصمد
فعند ما سمعت اذني تلاوته ... بالوهم في قبة قامت على عمد
مربع الشكل والاملاك تحرسه ... من كل ذي حسد والكل ذو حسد
من جنه فجميع الخلق تحسده ... من الملائكة العالين بالسند
ان الذي تحت ارض الارض منزله ... لمحرقون بنور النجم للرصد
لانه نسخة من كلم فله ... هذا السفوف فقل خيرا ولا تزد
لما رأيت له حكما على جسدي ... علمت منه الذي الفاه في خلدي
لولا تطابق الفاظ الكتاب على ... عين المعاني لكان الخلق في حيد
فليس اعجازه الا نزاهته ... عن الاباطل هذا سره وقد
وما سواه فاقوال مزخرفة ... ليست من الخلق في شيء فلا تقد
ان القرآن لنور يستضاء به ... يهدي مع السنة المثلى الى الرشد
فخذ به صعدا ان كنت في سفل ... وخذ به سفلا ان كنت في صعد

(وقال ايضا)

من قال في الله توحيده ... قد قال ما قال به المشرك
وان يقل اكثر من واحد ... فهو الذي بربه يشرك

قد حار فيه اهل توحيده   ثم مع الحيرة لا يترك

فاحفظ جميع القول فيه تكن   في ذاك من غيركم ادرك

فانه يقبل اقوالكم   في ذاته اذ كان لا يدرك

وخلقه الاشياء ما بيننا   محقق يدري به المدرك

فالكل لله على ما ترى   عين الذي قيل هو المدرك

وكل شيء نحن فيه به   فذلك الشيء لنا مدرك

(وقال ايضا)

علمت ربي لما   علمت علي بنفسي

اذ كان عين وجودي   وروحي عقلا وحسي

قد بعت نفسي منه   لا اشتراها بجنس

ولم ابع منه نفسي   الا بجهلي بأسي

فلو علمت به ما   ذكرت بها الانسي

فان اكن عنه غيرا   فالحق جنة انسي

ما لي واياه شبه   الا كيومي بأمس

الفرق فيه عسير   لانه اصل لبسي

فما بدا كون عيني   الا ببعل وعرس

من الطبيعة بنا   ما بين عقل ونفس

فيها بعقد نكاح   اعلى بحضرة قدس

فنحن اهل المعالي   ونحن اهل التأسي

لكن بأسماء ربي   ما بين عرش وكرسي

لو قلت ما قلت يأتي   الي فيه بعكس

وان اعجل تراه   بصورة الحال ينسي

تعجيله فيه ذكري   تأخيره الامر ينسي

سر الشريعة خاف ... ما بين عرب وفرس
وليس يظهر الا ... الى شهيد بحس
فلا تست حتف انف ... فلست فيها بنكس
نطق الشهادة حال ... ما بين جهر وهمس
لله قوم تراهم ... بحال ذل ونكس
وهم لديه كرام ... ايشترون ببخس
حجبت مني وممن ... قد بنت عنه بجنسي
اطلاق سري دليل ... اني بأضيق حبس
دانني في مقالي ... لست بصاحب حدس
بل ذاك نور مبين ... كنور بدر وشمس
افصحت فيه لساني ... لانني بين خرس

(وقال ايضا)

سأصرف عن آيات كل محقق ... رجالا ابوا الا التبجح بالهزل
ولم ارق الآيات مثل كلامه ... يلازمه قلبي ملازمة الظل
ولم اشهد الاقوام لكن رأيتهم ... سكارى حيارى يطلبون على مثلي
فلما رأوني لم يروا ما تخيلوا ... لان شهود العين ستر على الى
ولما رأوني لم يروا ما تحققوا ... لانهم في النشي ليسوا على شكلي
مزاجهم غير الذي قد مزجته ... وان مزاجي لم يكن فيه من قبلي
فاني وحيد العصر شهم مقيد ... بشرع وتحقيق وذا غاية الفضل
سألت اجتماعا بين عيني وشاهدي ... ومن لي بهذا الجمع من لي به من لي
لقد جدت يوما بالقروة مثلما ... تجود به الامطار في الزمن المحل
اقول بعين الجمع في عين مفرد ... تعجبت من جزء له حسكة الكل
كآدم لما ان علمت بذاته ... وقد جاء في الاخرى على صورة الاول

وصورة ما في الكون من عالم علا ... ومن أزل فيه إلى عليه أسفل
علمت بحالي أن تحققت خشائق ... إذا كان مرآتي بأني من لا أجل
فقال لي المطلوب أنت حقيقتي ... فأنت من إلي لست والله من إلي
فقلت له قل لي الذي قد علمته ... من أحوال قلبي في جنابكم وقل لي
فقد كان طيفور يقول هوى لكم ... وأتبعه فيه أبو بكر الشبلي
خلعت عليه من صفاتي ملابسا ... ليخلعني فارتاع من ذلك الفصل
ونادى بترجيع وقول مفصل ... إلى ماذا بعد أن جدت بالوصل
يكلفني ما لا أطيق احتماله ... ولم يدر أني في الأطايب والثقل
وإني من أعطى الوجود كماله ... كأنه أعطى الكثير من القل
وجاد على قوم بريا ممسك ... وجاد على قوم برائحة الزبل
وكل له فيه نعيم ورغبة ... فما في عطاء الله شيء من البخل

(وقال أيضا)

قد جرى في مثلنا مثل ... علم في رأسه نار
بيننا وبين كن نسب ... فلنا في الكون آثار
إنه لمن تحققه ... نقص حظ فيه إضرار
فرددناه لصاحبه ... ما أنا في الرد مختار
إنما الدنيا له ولنا ... في التي تليها أخبار
إنما يدرى بصحة ذا ... من له في العلم مقدار
والذي يلهو بعبرة ... ما له في الفلك أبصار
هذه الدنيا لهم تعب ... ولنا عون وأنصار
للذي أرجوه من منح ... جلها أني لها جار
هكذا قال الجليل لنا ... وأتى في ذاك أخبار

يشير إلى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة

قدمت الجار على الدار

(وقال ايضا)

توقف فان العلم ذاك الذي يجري ... وتعلم بان الحكم منا ولا تدري
وما قلت الا ما تحققته به ... كذا قرر الله المهيمن في صدري
اتاني عباد الله روح مقدس ... كمثل الليالي روحها ليلة القدر
تقدست عن وتر بشفع لانني ... غريب بما عندي عن الشفع والوتر
ولما أتاني الحق ليلا مبشرا ... بأني ختام الامر في غرة الشهر
وقال لمن قد كان في الوقت حاضرا ... من الملأ الاعلى ومن عالم الامر
الا فانظروا فيه فان علامتي ... على ختمه في موضع الضرب في الظهر
وأخفيته عن اعين الخلق رحمة ... بهم للذي يبلى الجحود من الكفر
عرضت عليه الملك عرضا محققا ... فقال لي الامر المعظم في الستر
لانك عبد والسعيد من اقتدى ... بسيده في حالة العسر واليسر
فنحمد في السراء حمدا مخصصا ... ونحمد حمدا ساريا حالة الضر
ظهورك في الاخرى فتم ظهورنا ... لذا جئتني في الغرب اذ جئت بالشكر
فان وجود الشكر يبغي زيادة ... من الله في النعماء فانهض على اثري
لو انك يا مسكين تعرف سره ... لكنت بما تدري به أوحد العصر
غريبا وحيدا حائرا ومحيرا ... وكنت على علم تصان عن الذكر
خفي على الالباب من اجل مكرنا ... وان كان اعلى في الوضوح من البدر
انا وارث لا شك علم محمد ... وحالته في السر مني وفي الجهر
ولست بمعصوم ولكن شهودنا ... هو العصمة الغراء في الانجم الزهر
ولست بمحفوظ لعصمته خالني ... من الناس فيما شاء منه على غمر
علمت الذي قلنا ببلدة تونس ... بأمر الهي أتاني في الذكر
أتاني به في عام تسعين شهرنا ... بمنزل تقديس من الوهم والفكر

ولم

ولم ادر أني خاتم ومعين   الى اربع منها بفاس وفي بدر
اقام لي الحق المبين يمينه   بركبته والساق من حضرة الامر
وبايعته عند اليمين بمكة   وكان معي قوم وليسوا على ذكري
واقسم بالحجر المعظم قدره   وفي ذلك الايلا يمين لذي حجر
لئن كان هذا الامر في فرع هاشم   لقد جاء بالميراث في طي بشرى
وأين بلال من ابي طالب لقد   تشرف بالتقوى المحقق في القدر
سألتك ربي ان تجود لعبدكم   بأن يك مستورا الى آخر الدهر
كمثل ابن جعدون وقد كان سيدا   اماما فلم يبرح من الله في ستر
سألتك ربي عصمة الستر انه   على سنة المنادي سنتنا تجري
لقد عاينت عيني رجالا تبرزوا   خصاره عليا وما عندهم سري
واقسمت بالشمس المنيرة والضحى   وزمزم والاركان والبيت والحجر
لئن كان عبد الله يملك امره   فما مثله عبد السميع او البر
فان لكل اسم تعين ذكره   سوى الذات مدلولا لحكمة الظهر
فمن يشتري الياقوت من كسب كده   يقاسي الذي يلقاه من غمرة البحر
أنا صهر مختار انا الختن الذي   أتاني به الفاروق عند أبي بكر
فلم استطع عني دفاعا ولم اكن   بما جاءني فيه مبشره ادري
بحجرته الغرا بمسجد يثرب   بحضرة عبد الله ذي انامل الغمر
وما زلت من وقت الغروب بمشهد   اشاهده فيه الى مطلع الفجر
ومصباح مشكاة الشبيه في يدي   الو تربيت الله عن وارد الامر
لاسرح منه والصلاة تلزني   على ما اراه مايزيد على العشر
لباسي الذي قد كان في اللون اخضرا   واني من ذاك اللباس لفي امر
غنيت بتصديق رسالة احمد   عن الكشف والذوق المحقق والخبر
وهذا عزيز في الوجود مناله   ولو لم يكن هذا لاصبحت في خسر

ولي في كتاب الله من كل سورة ‏ ‏ نصيب وجل الخير من سورة العصر

تواصوا بحق الله في كل حالة ‏ ‏ كما انهم ايضا تواصوا على الصبر

احب بقائي ههنا لزيادة ‏ ‏ وافرح ايمانا الى سورة النصر

اذا لم اكن موسى وعيسى ومسلم ‏ ‏ فلست ابالي انني جامع الامر

فاني ختم الاولياء محمد ‏ ‏ ختام اختصاص في البداوة والحضر

شهدت له بالملك قبل وجودنا ‏ ‏ على ما رآه العين في قبضة الذر

شهود اختصاص اعقل الان كونه ‏ ‏ ولم اك في حال الشهادة في ذعر

لقد كنت مبسوطا طليقا مسرحا ‏ ‏ ولم اك كالمحبوس في قبضة الاسر

ظهرت الى ذاتي بذاتي فلم اجد ‏ ‏ سواي فقال الكل أنت ولا تدري

فان اشركت نفسي فلم يك غيرها ‏ ‏ وان وحدت كانت على مركب وعر

اذا قلت بالتوحيد فاعلم طريقه ‏ ‏ فما ثم توحيد سوى واحد الكثر

ولابد أن تمتاز فالوتر حاصل ‏ ‏ ولكن في الايجاد لابد من تزر

لقد حارت الحيرات في كل حائر ‏ ‏ وحاصل هذا الامر في القول بالنكر

فان شهدت ألفاظنا وجودنا ‏ ‏ تقول المعاني انني منك في خسر

اذا ذكروا جسمي حننت لشامنا ‏ ‏ وان ذكروا روحي حننت الى مصر

وما الفخر الا في الجسوم وكونها ‏ ‏ مولدة الارواح ناهيك من فخر

الا ان طيب الفرع من طيب اصله ‏ ‏ وكيف يطيب الفرع من خبث النجر

يعز علينا ان ترد سيوفنا ‏ ‏ مفللة من ضرب هام ومن كسر

صريرا من اقلام سمعت احسني ‏ ‏ وما طلعت نفسي بجسم من الصبر

حياة فؤادي من علوم طبيعتي ‏ ‏ كاحياء ماء قد تفجر من صخر

بلادا مواتا لا نبات بارضها ‏ ‏ فاضحت لمحياها تبسم بالزهر

تتيه به عجبا وزهوا ونخوة ‏ ‏ حدائق ازهار معطرة النشر

ترى مع الارواح تثني غصونها ‏ ‏ حنوا على العشاق دائمة البشر

فيا حسنه علا بقوم بذاته ... جمعناه بين الذراع مع الشبر
وما بين سمي الساع والباع والذي ... يهرول بالتقسيم فيه وبالشبر
فيخلي بمجلاه وبالصورة التي ... لنا سورة فوق الطبيعة والفقر
سريت إليه صحبة الروح قاصدا ... الى بيته المعمور في رفرف الدر
نحن في عداد القوم واصحب خيارهم ... ولا تمكث في قوم اساطه حمر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهمو ... كما تشهد الابصار منزلة الفقر
ولا تتخذ نجادليلا عليهمو ... فسكناهم المعروف بالبلد القفر
وما شراذا عاشرت قوما تبرقعوا ... أشداء ما نونين من عالم القهر
هموم عباد الله في كل موقف ... وخير عباد الله في موقف الشر
ترى عابد الرحمن في كل حالة ... تميل به الارواح كالغصن النضر
بقاء وجودي في الوجود منعما ... بما انعم الله علي من السحر
يسوق لي الارواح من كل جانب ... فما معجزات بالخيال ولا السحر
كما جاد لي بالحل من كل حرية ... صبيحة يوم الرمي من ليلة النحر
ديم لي المطلوب من كل منسك ... تجلي لنا فيه الى حالة النفر
سبائي وإبلائي بكل مقرطق ... وما نظم الرحمن من لؤلؤ النحر
تزين به اكليل تاج وساعد ... وسلك يديه على لبة النحر
لقد انشأ الله العلوم لناظري ... على صور شتى من البيض والسمر
وأنشأها ايضا لكل متيم ... على صور حسنا من البيض والسمر
ترفلن في اثواب حسن مهيم ... منوعة الالوان من حمر وصفر
فمتكي منهم على فرش البها ... ومتكي منهم على رفرف خضر
وبيض كريمات عقائل خرد ... يجررن اذيال البها أيما جر
لقد جمع الله الجمال لاحمد ... وخير رسول الله منه على الشطر
فمن كان يدري ما اقول ويرتقي ... الى عرشه العلوي من شاطئ النهر

فذاك الذي حاز الكمال وجوده — وزاد على الاملاك علما بما يجري

اذا جاء خيرا لله يصبح نادما — بافراط المسكين في زمن البذر

علوم أتت فصاحليا فقدست — عن الظن والتخمين والحدس والحزر

تجيء وما ينفك عنها مجيئها — ولكنها تأتيك بالمد والجزر

أو كل خلق كان مني تخلقا — بخلق الهي كريم سوى النذر

فيا سوء خلقا فان اداء — كمثل اداء الفرض في القسر والجبر

لقد طلعت يوما على غمامة — تكون لما فيها من الصون كالخدر

فقلت تجلى في غمام ظلمة — أتاني به الرحمن في محكم الذكر

فجادت على اركان كوني باربع — معارف ألبان وماء ومن خمر

وما اخرجت نحل لنا من بطونها — مصفى لنا فيه الشفاء من الضر

علوم يقوم الحبر منا بفصلها — فما هي من زيد يسير على عمرو

تعالت فلا شخص يفوز بنيلها — ولا سيما ان كان في ظلمة الحشر

بها ميز الرحمن بين عباده — غداة غد في موقف البعث والنشر

كما ميز الرحمن بين عباده — اذا دفنوا في الارض من ضغطة القبر

فضم لتعذيب وضم تعشق — فلا بد منه فاعلموا ذاك من شعري

قد اشتركا في الضم من كان ذا وفا — لما كان في عهد ومن كان ذا غدر

يجيء باعذار ليقبل عذره — وليس له يوم القيامة من عذر

ويقبل منه صدقة في حديثه — ولو جاء يوم العرض بالعمل النزر

لقد عم بالطبع العزيز قلوبنا — فلا بد خلق القلب شيء من النكر

جبلت عليها في حداثة سننا — وما نلت هذا العلم الا على كبر

وما خفت من شيء أتاني بغتة — كخوفي اذا خفنا من النظر الشزر

جريناه في حلبة الكشف والحجى — على الصافنات الغر والسبق الضمر

فلما أتينا الصور قال لنا فتى — ألا انه الناقور فافزع الى النقر

فصلت

حملت اليه في رجال ذوي نهى … بمحو واثبات من الصحو والسكر
أبذي كما قال الجنيد بكامل … فقلت له اين القعود من البكر
فانزلني منه باكرم منزل … علوت به فوق السماكين والنسر
وفرق حالي بين عهد اوبذه … واين زمان الرطب من زمن البسر
اذا كان لي كنت الغني بكونه … وأصبحت ذا جاه وأمسيت ذا وفر
دعاني الى للحديث مسامرا … ولي اذن صماء من كثرة الوقر
وحملني ما لا اطيق احتماله … واثقلت ظهري من ملابسة الوقر
وخفت على نفسي كما خاف صالح … على قومه خوف القيمين في الحجر
اذا قلت يا الله لبى لدعوتي … ولم يقصني عنه الذي كان من وزري

(وقال ايضا)

اذا كنت تطلب ما تركب … وكان لكم كونه المذهب
وقمت به حين قامت بكم … صفات تغار ولا تكتب
فمنه اليه يكون الذي … تسمونه الملجأ المهرب
أتاكم بجبريله منزلا … يوحي على قلبكم يكتب
وما هو جبريل ارساله … ولكنه مثل يضرب
فلست نبيا ولا مرسلا … واني له وارث احجب
وان جمعت بيننا حضرة … فاني انا الحاجب الاقرب
لانه خديم له تابع … اوامره سيد منجب
يقول لي الله من عرشه … ولي انا ذلك المطلب
ظهرت بصورة ارسالنا … اليكم وما ايكموا طلب
فانت الولي لنا المجتبى … لك الوهب والاخذ والمنصب
نصبت من اسمائنا سلما … لكم فاعرجوا فيه لا ترهبوا
ولا ترغبوا عن وجودي اذا … وصلتم وفيه الا فارغبوا

وكم قلت فيكم ولم تسمعوا	فواكم انا فافرحوا واطربوا
اذا ما سعيت لامر انا	لك الرجل في سعيها فاعجبوا
تعاليت عن ذا وعن ذا فما	انا مثلكم فكلوا واشربوا
هنيئا مريئا ولكن بنا	فنحن لك الماكل الشرب
فاني التقي وعين التقي	واني المتقي الذي يطلب
فجولوا بميدان اسمائنا	فميدان اسمائنا ملعب
انسر قوبي بها اشتهي	لتضمينه كل ما يرغب
فسبحان من كلنا عينه	ولسنا وليس وما نكذب

(وقال ايضا يمدح الانصار رضي الله عنهم)

وسبب ذلك ان بعض اخوانه كتب اليه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني فقال نعم ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما طويلا يأمره فيه ان يبلغه الي وفي اخره يقول له قد امرناه ان يمدح الانصار بحضرهم لي وصحبتهم ولبغض منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره ويكن ذلك عن عجل فاذا مدحهم اكتبه في ورقة بخط بين وادفعه عند قبر رجل اسمر اللون اسمه حامد تجده عند قبره ليلة الخميس قال الراوي فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حسان بن ثابت فقال حسان ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذكر له بيتا بني عليه فقال نعم وقال

شغف السهاد بمقلتي ومزاري	فعلى الدموع معولي ومشاري

قال صاحب الرؤيا ثم قال لي وعيت ما قلناه لك قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتم ايضا يعني الكلام الذي امر ان يبلغه اليه وادفع المدح لمن امرت حيث امرت ليلة الخميس قال ثم استيقظت فلما وقفت على ما كتب به اليه صاحب الرؤيا قال يمتثل

امر النبي صلى الله عليه وسلم فيما امره به من مدح الانصار وما قال الا ما املى عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك روية كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما يسطره

قال ابن ثابت الذي فخرت به … فخر الكلام ونشأة الاشعار

شغف السهاد بمقلتي ومزاري … فعلى الدموع معولي ومشاري

فلذا جعلت روية الراء التي … هي من حروف الرد والتكرار

فأقول مبتدئا لطاعة احمد … في مدح قوم سادة اخيار

اني امرؤ من جلة الانصار … فاذا مدحتهم مدحت نجاري

لسيوفهم قام الهدى وعلت بهم … انواره في رأس كل منار

قاموا بنصر الهاشمي محمد … المصطفى المختار من مختار

صحبوا النبي بنية وعزائم … فازوا بهن حميدة الآثار

باعوا نفوسهم لنصرة دينه … ولذاك ما صحبوه بالايثار

لهم كني المختار بالنفس الذي … يأتيه من يمن مع الاقدار

سعد سليل عبادة فخرت به … يوم السقيفة جلة الانصار

نند آساد لكل كريهة … نزلت بدين الله والابرار

عزوا بدين الله في اعزازهم … دين الهدى بالعسكر الجرار

فيهم علا يوم القيامة شهدي … وبهم يرى عند الورود فخاري

لو أنني صغت الكلام قلائدا … في مدحهم ما كنت بالمكثار

كرش النبي وعيبة لرسوله … لحقت به اعداؤه بتبار

رهبان ليل يقرأون كلامه … آساد غاب في الوغى بنهار

(وقال ايضا في الطبيعة والاخلاط والاركان)

قل لام الاربع … أنت في الخير معي

لولا عيني لم يكن … لك عين فاسمعي

انما نحن لها ... في الوجود قد عي
ولها الحكم بنا ... في الجهات الاربع
فاذا طلعت ذا ... فلكوني فارجعي
رجعة مرضية ... لرياضي وارتعي
انا فيها قلته ... من حديث مدعي
دو ليلي واصبح ... مثل لمع اليرمع
في سراب فتري ... ماء مزن فاكرعي
فاذا ما جئته ... لم تجد شيأً معي
كل ما جئت به ... عن خطيب مصقع
وحديثي انما ... هو مني دمعي

وقال ايضا قصيدة جلها في المنام بحقيقة الهية تجلت له في نومه وكانت له بنت ماتت فاتز لها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك

(فقال)

لحدت بنتي بيدي ... لانها ذو جسدي
انا على حكم النوى ... فليس شئ بيدي
مقيد في وقتنا ... ما بين أمس وغد
جسمي لجين خالص ... حقيقتي من عسجد
كالقوس نشئي ولذا ... عين قوامي حيدي
يقول ربي انه ... خلقتني في كبد
تخيف ارجو راحة ... ما دمت في ذا البلد
لولاه ما كنت انا ... ذا والد وولد
ولم يكن لي كفؤا ... كخالقي من احد
فالنعت نعت واحد ... في عين ذات العدد

وانني لخالقي … في خلقنا كالعدد
فحل الى بيننا … في الكون لا المعتقد
بنشأة ثابتة … يصح منها سندي
في انني مشكلو … وأنت لي مستندي
بالفرض لا انني انا … مثل وبذا رشدي
تعيت عن الشل في … شوري وذا معتقدي
وجنتي عالية … مع الحسان الخرد
وانما قال به … كما انا في المقصد
طبيعة الكون له … ابل وعين الاحد
بل لها فاجتمعا … علي وجودي وقد
ماقلت ذا عن نظر … قد قام بي في خلدي
وانما قررته … عندي رسول الصمد
فكان يملي وانا … اكتب عنه بيدي
وهكذا الامر ولا … يعرفه من احد
غير امام سابق … بالخير او مقتصد
والغير لا يعرفه … في الحال بل في الابد
وكل فرع راجع … لاصله لم يزد

(وقال ايضا مجبورا)

الحمد لله الذي انعما … بما ترى لم يزل منعما
فما ترى شيأ من افعاله … الا تراه متقنا محكما
يضرب أمثالا بأسد اسما … لما يرى من فعله مبهما
ان يفرد الوتر له فعله … يقول عين الشفع بل منهما
لنا قبول ولنا قدرة … لذاك قال الشفع بل منهما

من نعمة الله على عبده ... ان جعل العلم له مغنما
ونجر النور بارجائه ... دليله من جسمه أعتما
ما النور والظلمة في حقه ... سترله يحجبه كلما
اراده باعمل جساده ... يصمه الستر فما اعصما
ما استكبر المحروم في خلقه ... لوأن ابليس يرى آدما
لو انه يكل في خلقه ... لما ابى واستعظم الاعظما
في الجرم والمعنى لهم واحد ... بينهما الرحمن قد قسما
ارواحه العالون تعنوله ... لصورة اعطاه من انعما
بها عليه دون املاكه ... حاز بها الاسماء لما سما
فهو مع الله بأسمائه ... كما هو الله به ايضا
انزله الحق الى عرشه ... وكان محكوما له بالعما
انزله الالطاف من عرشه ... الى الذي يعرفنا من سما
في ثلث الليل لنا رحمة ... بنا لكي يتلو أو يعلما
اشهدني منه بأسمائه ... وجوده والحضرة العلما

(وقال ايضا)

ما في الوجود الذي تدريه من احد ... الا له في الذي يدريه ميزان
يقضي به والذي بالعقل حصله ... شخص يقال له بالحد انسان
له الكمال كما في الكون صورته ... ولي عليه من التشريع برهان
فالوزن لابد فيه ان وزنت له ... ما كان من عمل نقص ورجحان
فاعكف عليه ولا تفرح بصورته ... فقد تملكه جحد ونسيان
يبدو اذا قسم التكليف منهما ... نهي وأمر فانسان وشيطان
فمن كمال وجودي ان يكون لنا ... من كل نعت نصيب فيه تبيان
على الذي حزته من الكمال فلا ... تقل بأن وجود الجحد نقصان

لم ينقص النقص من عين الوجود لما ... كان الوجود كمالا وهو خسران
الامر اعظم ان يجلى به احد ... الا الذى هو علام وديان
لما اراد كمال الحكم منه اتى ... فى شرح جبريل اسلام وايمان
فهم ظاهره الاعلى وباطنه ... الادنى وتممه بالكاف احسان
فثلث الامر والتربيع نشأته ... لذا اتاك به من بعد محسان
فقال ان لم يكن كون به تره ... فاثبت على النفى ما فى الكون اعيان
هو الوجود فما فى الكون من عدد ... والقول بالكثر فى الاكوان بهتان
فانظر الى حكمة عزا أتيت بها ... بيضاء مثلى فقال الناس عميان
باليت شعرى فما فى الكون من بصر ... يراه ناظره الدعوا انسان
ان تتق الله كان النور بعضد كم ... يتلوه فيكم هدى منه وفرقان
ما حكمة الله فى الاشياء بادية ... الا لمن هو فى التحقيق انسان
فليس كونك انسانا بصورتك الدنيا اذا لم تكن بالحق تزدان

(وقال ايضا)

لما رأيت وجود الحق من قبلى ... علمت ان وجود النور من عملى
انى وصلت اليه بالعناية لم ... اصل اليه بما عندى من الحيل
ولست ممن يقول العلم فى قمر ... يسرى الى غاية او شمس او زحل
بل العلوم من الله العليم الى ... قلبى ولكنها تأتى على مهل
انى عجلت الى ربى لارضيه ... فانه خلق الانسان من عجل
وذكنت موسى فلما ان ورثت به ... مقام احمد خير الناس والرسل
اعطان ربى لكى ارضى معارفه ... فقيمة الله يا عبدى فانك لى

وعجلت اليك رب لترضى موسى
ولسوف يعطيك ربك فترضى محمد

(وقال ايضا)

الا ان الوجود وجود ربي ... وما يبدو من الاحكام حكمي
فلا عين ترا عيانا فاعلم ... كذا تقضي به نظري وعلمي
وعلمي بالذي تقضي صحيح ... ولكني ارجح فيه كتمي
وكون الحق عينا عين حكمي ... فمن قبل الالاء والاسمي
فذات الحق ادراكات ذاتي ... وذاتي ظل في حكم زعمي
الا تنظر لهذا الظل منه ... بنور الشمس ابقاء لرسمي
فلولا الكون كهو وجودا ... بحرف الكاف في مذي وضمي
اليه بعد مدي وانبساطي ... يسيرا ذا اسامية من اسمي
ولما كانت الاسماء باسمي ... كذاك له السمات من اصل وسمي
فنفي نعته من كل وجه ... ولكني اغطيه لا عمي
ولولا ان يقول به اناس ... لقلت به كما يعطيه فهمي
ووهمي في العلوم له احكام ... وما وهم النفوس كمثل وهمي
فان الوهم عين وجود حقي ... كمثل قواي في قول المسمي
له عندي مقام ليس يدري ... وهم الخلق فيه غير همي
حكمت به عليه وليس كوني ... به يحكي بعدل او بظلم
لقد كان الوجود بلا زمان ... ولا اين ولا كيف وكم
ولا عرض ولا وضع بلحن ... ولا فعل ومنفعل وجسم
ولا نسب يضاف الى وجودي ... وبعد الكون حققهن امي
مقولات اتين على اتساق ... يترجمها الى الافهام علمي
لها عشر ولا كوان عشر ... كذا زعموا وهذا ليس زعمي
فان قلنا به جهلوا مقالي ... وان جهلوا يزيد على غمي
مدحت المصطفى فمدحت نفسي ... ولي قسم وما جاوزت قسمي
فاعمالي ترد على منه ... ولو ارمي فعيني منه ارمي

فان عصم الاله به وجودي … فان ارمي فصل ليس يصمي

وذي رحمة منه توالت … لدي بما يعود على سهمي

وظني لم يزل ظنا جميلا … فان الظن مني عين علمي

الى معناي فانظر يا خليلي … ولا تنظر بطرفك نحو جسمي

فقفلي ما قفلت به وجودي … عن الادراك بي والختم ختمي

فلا تفتح فخلف الباب ريح … اذا هبت على تهين عظمي

تميز في الصلاة ويرتدي بي … واذا صليتها أب وأم

ولو ان الدليل يدل حقا … عليه لكان يولد لتم

ولم يولد فلم يدركه عقل … فان ظفروا به فبحكم وهم

وان حكموا عليه بمثل هذا … فقد حكموا عليه بغير علم

تعالى الله عن قدم بكوني … كما قد جل عن حدث بكم

(وقال ايضا)

اقول بانه لا يكون … فانه بالدليل عيني

ان الحدوث الذي لكوني … قد حال ما بينه وبيني

في نظر العقل لا يكشفني … فالبين بيني والبين بيني

ان دل أني له بغير … فذاك لي اذ سألت عوني

او قلت اني له بعين … اكذبني صونه وصوني

فالامر بيني وبين حبي … عليه مبني ان كنت تبني

اثبت يوما على جبلا … فقال اثني على تثني

فثبت عني به اليه … وذاك ما لم يقم بظني

وما جهلت الروي فيما … نظمته فانظروه مني

فما تراه من نظم قولي … فليس شعرا اخذوه عني

بل هو ما قال غير ربي … من ذكر جمع بعين كوني

فكل ما في الوجود نظم … وليس شعرا والوزن وزني
ليس الفراهيدي امام … انا امام له فاني
في كل ما قلت من روي … علام وقتي فلا تثني
في آل عمران ان نظرتم … بيت وفي توبة وثني
بالمجرد واعلم بأن قولي … في كل ما قلت عنه يغني
فالرقم مني والحق يملي … فكل ما خط ليس مني

(وقال ايضا)

ما نظرت عيني الى … شيء تراه فاري
الا الذي قال لنا … بانه الخلق برى
قلت فمن قبل لنا … ن السماء والثرى
فليس في الكون الذي … تراه من غير يرى
سواه فانظر عجبا … يدري به من قد درى
ان الوجود واحد … في عينه دون امترا
وكل من قال به … في حقه فما افترى
فنحن فيه كلنا … كالصيد في جوف الفرا
والجوف منه فارغ … والحق ما فيه مرا
قد قلن ما ذا بشرا … بل ملكا فيما نرى
ولم يكن بملك … ما كان الا بشرا
فهكذا امر الاله في الوجود والورى

(وقال ايضا)

اذا طلع البدر المنير عشاء … رأيت له في الحادثات ضياء
وليس له نور اذا الشمس اشرقت … وقد كان ذاك النور منه عشاء
فما النور الا من ذكاء لذاك لم … يكن يغلب البدر المنير ذكاء

فان لها محلين في ذاتها وفي   صقالة جسم غدوة ومساء
الم تران البدر يكسف ذاتها   اذا كان محتاً غيرة ووفاء
ولكن عن الابصار والشمس نورها   بها لم يزل يجلي العيون جلاء
واذا ادراكي المرئي بيني وبينها   وقد جعل الله عليه غطاء
وهذا من العلم الغريب الذي أتى   اليكم به الكشف الاتم نداء
وكل دليل جاءكم في معاند   يخالف قولي فاجعلوه هباء
خصصت بهذا العلم وحدي فلم أجد   له ذائقاً حتى تكون سواء
وبالبلد الجدبا طعمت مذاقه   لذا لم أجد عن ذا المذاق غناء
أتاني به احوى ولم يأتني به   اذا سال واد بالعلوم غثاء
فزدت به لطفاً وعلماً ولم ازد   به في وجودي غلظة وجفاء
واعلمني فيه بأن مهيمني   مع مثله فابنوا عليه بناء
علياً رفيعاً ذا عماد وقوة   بلا عمد حتى يكون سماء
مزينة بالانجم الزهر واجعلوا   قوابكمو فرشاً لها وغطاء
فيغشاكمو حتى اذا ما حملتمو   بدت زينة تعطي العيون رواء
معطرة الاعراف معلولة اللمى   يدبها كوني سناً وسناء
ليتعزعن ادراكه كل ذي حجى   ويقبله منه حياً وحياء
سينصرنا هذا الذي قد سردته   اذا كشف الرحمن عنك غطاء

(وقال ايضاً)

اذا كان من ترجونه تحذرونه   فكيف لكم بالامن والخوف حاصل
وكيف لكم بالخوف والامن مانع   فقل لي ما المعمول فالعبد قابل
وان اعتدال الامر ليس بواقع   ولا نافع فاعلم فما فيه طائل
فلا بد من ترجيح امر فانه   هو الغرض المطلوب فالاصل مائل
فلولا وجود الميل لم تك عيننا   ولا ينكر العالين الا الاسافل

لقد قال لي شخص امين بمكة ... عن السيد المختار ما انا قائل

سالت رسول الله في الامر قال لي ... ألا ان قولي ما يقول الاوائل

وقلت لكم عني خذوه فانه ... هو الحق لا عنهم ومن الفواصل

نفوس كريمات اتين بكل ما ... اتيتكم به الارسال والحق فاصل

فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فاني الى الله المهيمن راحل

فقلت له امت جنونك انما ... لبشرى فقل ما شئت انك فاضل

وبشرني ايضا بأن نصيبنا ... من البيت ركن قبلة الافاضل

ولازمني حتى أتته بمكة ... منيته فاغتم عال وسافل

أتاني رسول بالوراثة فاضل ... باشبيلة الغراء في العلم كامل

فقال لنا علم الحروف دليلنا ... على انك الندب الامام الحلاحل

قلت ترى في الرقم حرفا مسطرا ... تعين الا وهو للكل شامل

وفي كل حرف اختصاص مبين ... يراه على التعيين من هو عاقل

بما في حروف الرقم واللفظ عالم ... يذب به عن نفسه ويناضل

عن امر الحق يكون مقدرا ... بتقدير من ترجى لديه الوسائل

يحل به في كل رحب ومارق ... اذا هي حلت بالنفوس النوازل

(وقال ايضا)

اذا قلت يا الله قال أنا انا ... فلا تدعني الا بما منك عينتا

وخص باسماء لنا ما تريده ... بحالك أو باللفظ ان أنت كنتا

فان كان عن حال اجاب مليا ... وان كان بالالفاظ أنت اذا أنتا

ولكن بشرط الامتثال لامرنا ... وان لم يكن هذا فما كنت اذ كنتا

اسرّ اذا أسروت والقول قولنا ... وأعلنه أيضا اذا انت اعلنتا

ذكرتك في جمع كرام ائمة ... ملائكة اذ كنت بالذكر اضمنتا

وها ان على الاكوان امر وجودكم ... لجهلهم بل ها هو اضدى وما بنتا

فلا تدعني الا اذا كنت قاطعا … فاني مجيب ما دعوت وان خفنا

تكلفني وقتا جزاء لما أتى … اليك من التكليف مني وان جنا

رأيتك تقصيني وتدني عبيدكم … فيأتي منكم من يعيني عنتا

اقوم لكم فيما تقومون لي به … فذا بما قد كنت أنت به وقتا

ألست لكم ما اشتد من ركن قوتي … لانك في وقت التكاليف لي لنا

اصون لكم عرضي وأحفظ ذاتكم … فانك لما ان سبيت بكم صنا

(وقال ايضا)

اذا أنت لم تعرف الهك فاعتكف … عليه بما تدري ولا تتخذ خدنا

فاني لكل الاعتقادات قابل … واني منكم مثل ما انتموا منا

مننت عليكم بالذي جئتكم به … على ألسن الارسال حبا لكم منا

بعثت اليكم واحدا واصطفيته … لنا ولكم منكم فبنتم وما بنا

وحلتم عن العهد الذي كان بيننا … بمشهد قبض الذر فيه وما حلنا

أجازيك لي بالصوم اذ كان لي لكم … فياليت شعري هل تدين كما دنا

وزالتم بلا امر ولا عين مبصر … عن العين بي دون الانام وما زلنا

وكنا على امر به قد عرفتمو … ونحن عليه ما نزال وما زلنا

ونعلم انا اذ تجولون في بنا … بميدان اشهاد وجحا جحة جلنا

فان قمت لي فيما امرتك طائعا … بأمرك يا عبدي اذ قمت لي قمنا

معارف اثبات الخال وجودها … وفي النفي عرفاني فنحن كما كنا

فما تبتغي نفسي سراحا لذاتها … فقد الفت من ذاتها القيد والسجنا

وهذا محال كيف سراحها … ولم ندر هذا الامر الا اذا صنا

ولكن باذن الشرع لا بعقولنا … ولو قال عقلي ما اعرت لذا ذنا

خلاف الذي قال الحكيم بفكره … من الحكم بالتسريح جهلا بما فهنا

فنحن على ما قد علمتم كذاته … اذا فارقت معنى تقيدها معنى

فطلاقه ان أنت انصفت قيده   فلا تنتظر فيه خطابا ولا اذنا

فلم تخل عن مجلى يكون له بنا   ولم يخل سر يرتقي نحوه منا

رقي معان لا رقي مسافة   على صور شتى تكون بنا عنا

اذا كان هذا الامر بيني وبينه   فقد نال ايضا مثل ما نحن قد نلنا

فذا انبهم الامر الذي كان واضحا   لعلي بشرحي فالامور كما قلنا

فقال لي المطلوب است بغيركم   اذا فرتمو فزنا وان عدتمو عدنا

كما جاء في الشرح المطهر انه   بمل اذا مل العبيد فما فزنا

بشئ لنا نمتاز عنه به ولم   يحزدوننا امر الديه ولا عزنا

لقد جزت فيما قلته حد شاني   فياليت شعري هل يجوز كما جزنا

وهذا غريب ان يقع فهو مطلبي   عليه رجال الله ان سالوا احلنا

وما احد منا اذا جاز حده   الى ضده يلتذ فيه فان امنا

فذلك اقصى ما يكون من المدى   وقائله دون الانام قد استغنى

ومنه يقول الحق عني بالغني   وفي عبده في نجم قرآنه اغنى

وبالكسب نال العبد هذا الذي أتي   الى قوله اغنى قنى مابه اقتنى

تقرب بما نادى الذبيح اله   طواعية منكم ولا تقرب البدنا

وحل بمفازات المعارف تائها   تزاد بلا زاد ولا تدخل المدنا

فان حرام الناس قد ينكرونه   اذا جاءكم فليتخذ بعدهم جنا

فان اتخاذ الستر فرض معين   كذا جاءنا فيما به الله قد دعا

ولو لم يكن هذا لكانت دماؤنا   تباح فيا اهل الوجود قد اعلنا

نصحنا لكمو عن اذن ربي وما بقي   سوى ان تعوا ما قلته حين افهمنا

آتينا بها بيضاء مثلى نقية   عن الغرض النفسي حقا ويمنا

وما ابتغي في ذاك اجرا ولا ارى   عليه جزاء ان تريدوا اذا ازدنا

ووراثة علم من شرائع رسله   لنرجع فيه للاله اذا ابنا

فمن كان ذا علم وكشف محقق — اذا كان يدعو فليتب مثل ما تبنا

عليه مدار الامر في كل مرسل — فقلت لهم فابنوا على مثل ذا مبني

لقد صدقت قصتي لكم في مقالها — ووالله ما خاضت ونحن فما خضنا

عليك بصدق القول في كل حالة — ولا تتأول واتخذه لكم حصنا

ولا تعجز الحق الذي هو قادر — وكن كالذي قال الا الهم عنا

فقد بان في شخص جليل مقامه — واثر فيه بالذي كان اعلمنا

حياء وتطفيلا وترفقا — وعاد علينا قوله فتعذرنا

عليه صلاة الله ما ذر شارق — وما ناح للشرب الحمام وما غنى

(وقال ايضا)

سبحان من صار لنا مطلبا — اطلبه شرقا ام غربا

فباطني صيره مشرقا — وظاهري صيره مغربا

وقال لي الكل انا فاطلبوا — على الذي صيره مطلبا

فاهتم قلبي للذي قال لي — فانشا الحق لنا مركبا

ركبت فيه هربا اتقي — نجاتنا فلم اجد مهربا

اطلبه بالكشف من ذاتنا — وذاتنا اطلبها مطنبا

فكشفنا قوض بنيانه — والفكر في انفسنا طنبا

اخبرني احمد عن كشفه — في اول الحال زمان الصبي

بانه ابصر في نومه — املاك عيسى مثل رجل الدبي

يوم خروجي طالبا مكة — ويثربا ومسجدا في قبا

قالوا انزلنا رسلا حفظا — ختم النبي المصطفى المجتبي

محمد فليقصد واقصده — فيه في صدقه ما نبا

وسهمه فينا رمي نافذ — وطرفه في شأوه ما كبا

قد عرض الحق عليه الذي — في ملكه ولايه فأبى

الا خمول الذكر حتى يرى ... كانه المختار في المجتبي

ونحن انصار له ان بدا ... يحارب الا قرب فالاقربا

كذلك الريح له سخرت ... ريح جنوب بعد ريح الصبا

ووراثة علوية نالها ... من احمد خير الورى منصبا

وهذه البشرى اتانا بها ... مجرب في الصدق لن يكذبا

(وقال ايضا)

ان الذي هيمني حسنه ... من الذي هام ولا تدري

في سورة الاعلى وامثالها ... كالفجر والليل اذا يسري

سبحان من جل فما مثله ... من احد الا الذي ادري

في سورة الشورى اتى ذكره ... وانه الا على ذكري

قد جاء حقا بالصفات التي ... تزيد في العد عن العشر

تحمل عرش الذات من ذاتها ... وما لها عين سوى سري

بها وجودي وبها كنته ... لذاك تجري بي عن امري

لا تنظروني غيره انني ... هوية الحق بلا ستر

فليس في العالم من منصل ... الا وفيه علم الذكر

منتصب يعرفه من له ... في ذاته منزلة الشكر

له مزيد العلم من شكره ... يستره ما فيه من كفر

وليس بالكفر الذي ذقته ... من قرر الانسان في خسر

بأصله ثم اتى شارحا ... مفرعا بالحق والصبر

بدا الى النص الذي قاله ... لخلقه في محكم الذكر

فمن يرد يستار في اهله ... فليمش بالحال على اثري

فانه الحق الذي قال لي ... انصح عبادي وامتثل امري

بمكة في حالة تقتضي ... في وقتها القبض من العصر

وفي دمشق قال لي مثله ... في مرة اخرى على سترى
فقلت يا رب أعني على ... ما قلت لي فقال بالنصر
فلم يزل لي نصرتي قائما ... في كل حال دائم البشر
وقال تمم ما بدا أتم به ... من الفتوحات على قدر
على لسان المصطفى احمد ... ولم يغب عني في العذر
فان فيها سببا مغلقا ... يضيق من ايراده صدري
فقال لي لا تلتفت انني ... مزيل ما تخشى من الضر
ايدك الله ولكن آمنا ... ولا يكن قلبك في ذعر
فقمت بالعلم لم مفصحا ... مبينا في السر والجهر
أورده من غير كيل له ... كانما آخذ من بحر
لو أنه ينظر في قوله ... ان اليه مرجع الامر
رأى وجود الحق عين الذي ... يطلبه في وحدة الكثر
لو أنه يعرف احواله ... ما ميز الخير من الشر
ليس لا الشر فان الذي ... سمي شرا عدم فادر
بيده الخير فقل كالذي ... يقول فيه صاحب البر
فانه الخير كما قال لي ... من قال بالباع وبالشبر
فاعبد اله السر مستسلما ... ولا تمكر صاحب المكر

(وقال ايضا)

اقول بأني واحد بوجودي ... واني كثير في الوجود بجودي
لنا ألسن بالجود والكرم الذي ... ورثناه من آبائنا وجدودي
تميز ربي عن وجودي بحدنا ... وحد الهي ان نظرت حدودي
ولا حد لله العظيم فانه ... تنزه وتنزيه الاله حدودي
واني في خلق جديد بصورتي ... ولست بخلق للحديث جديد

تفكرت في قول جديد فلم أجد   سواه وان الله غير جديد
وأعلم انى في مزيد بجوده   لاني شكور والشكر مزيد
ولولا امتثال الامر ما قلت هكذا   فمن دعائي للوفا بعهودي
عقدت مع الله الكريم بانه   هو الرب لي في غيبتي وشهودي
ومازال هذا حالتي وعقيدتي   فمنه نفي فمن وفي بعهودي
لساني كلام الحق فالقول قوله   انوب به عن امره وشهيدي
عليه كلام جاء من عنده بنا   انا قائم في قومتي وسجودي
تنزهت ان اخلى ويخلى بنا وقد   علمت باني عنه غير بعيد
تمنيت من ربي وجودا مكملا   فقال وجود الكون عين وجودي
اقسم ما بين المراد حقيقته   لمن ليس يدريه وبين مريد
وما وقع التقسيم فيها وانه   لمعنى يراه الناظرون سديد
كما قسم الله الصلاة بحكمة   لنا بين سادات وبين عبيد

(وقال ايضا)

اليك أميت اللعن قطع المناهل   على الناقة الكوماء من أرض بابل
فمن كره الاشجار يكره ارضها   وليس بغير الحق كوني بقابل
وما جئت الا عن أوامر صادق   يقول لي ارحل عن مكان الاباطل
فانت لنا ركن شديد مشيد   اليك استناد الخلق عند النوازل
لقد قال فيك الحاسدون مقالة   ولم يخل منها قائلوا بطائل
لكم سجدت تيجان كل ممالك   ومن دونهم من سادة وافاضل
لقد جئت للاسلام بشرى ورحمة   وللعالم الادنى وراثة كامل
لكم نال اهل الفضل كل فضيلة   وان جهلوا فالحق ليس بجاهل
تحلى بها من كان بالحق مؤمنا   وما الناس الا بين حال وعاطل

(وقال ايضا)

منازل القرآن لا تعلم ... الا من الله الذي يعلم
منازل ترجمها قوله ... بسمع فهمي ولذا افهم
فان جاها سمع اذني فلا ... أفهم بالعقل ولا أعلم
كانما اذني وسمعي اذا ... شبهت شمس الصحو والانجم
وان تعاليت لاطلق ... شمس الضحى تشرق والانجم
لوأن غير الحق يأتي بها ... ما علم القوم ولا استفهموا
وانما جاء بها مرسل ... كانه هو والورى نوّم
سبحان من يعلم ما عنده ... وعندكم وكله منكمو
الا الذي يختص من ذاته ... لذاته فما لنا نعلم
عليه فيه انه واحد ... لا نسب فيه ولا يقسم
وانما كلامنا في الذي ... منه الينا وله منهمو
من نسب تظهر آثارها ... يقبلها الطائع والمجرم
وليس يأتي الامر من قصه ... الا الشخص الحادث الاقدم
الكامل القرآن وهو الذي ... مقامه في الناس لا يعلم
الكامل القرآن فاحكم له ... بكل علم ما هو الاعلم
وانما الاعلم من سره ... يبدو الى الناس ولا يكتم
يبدو رقي اعلاه عرشه ... على ثمان سرها مبهم
حالة للعرش تدرونها ... وبعدها عشرون لا تعلم
الا اذا تضربها اربعا ... في سبعة هناك يستلزم
خارجها وان تشأ اربعا ... في خمسة وهو الذي ارسم
اقول تعظيما واجلالا ... سبحان من يعلم اذ نعلم
الحمد لله الذي قالها ... معلما عباده يهموا
اذا بدأتم فبها فابدأوا ... ثم بها من بعد ذا فاختموا

فانها تملأ ميزانكم … بذا أتى نص الذى يعلم

وهكذا يعطى متاما وفى … صحيحه جاء بها مسلم

تعبد الناس لما عندهم … من فضة الدينار والدرهم

هما التواقيع التى برزت … من حضرة الحق فلا تندموا

من أجل ذا خر لها ساجدا … من يتقى الله ومن يظلم

يعذب الله بها عبده … اذا يشاء وبها يرحم

درى بهذا السامرى الذى … صيره عجلا لهم منهمو

حتى اذا ما جاء موسى انتفى … فى نفسه مما أتى عنهمو

وجاء عيسى للذى قاله … مصدقا تعضده مريم

جل اله الخلق عن خلقه … وهو بهم كان وقد جمجموا

قلت لهم بالله لا تفضحوا … ولتعربوا الامر ولا تعجموا

هى الاضافات فلا تكفروا … بها وقولوا الحق واستعصموا

فانها الحق ولكنه … ما كل شخص سرها يفهم

تصاحم الناس لشخص أتى … معززا اسرارها يفهم

لو بادر الناس اليه لقد … احياهمو فانه اعلم

(وقال ايضا)

الحمد لله حسن الله من خالق … وهو العليم بنا ألفاتق الراتق

قد ضمنى شملى به اذ كنت فى عدم … لا علم عندى بمخلوق ولا خالق

حتى اذا برزت بالكون أعيننا … علمت بالكون قطعا انه الخالق

وانه واحد ولا شريك له … الا القبول فانى فيه بالصادق

والله لو علموا ما قلته سجدوا … لكل ذى نظر فى علمه فائق

سراب مجلاه فى انسان ناظرهم … ما يوجد انواره خارق

سراب احبابه على اختلافهمو … فى الحب فيه شراب صفوه رائق

شرب اذا نادموه في مجالسهم ... بما تلاه عليهم كلهم ناطق
لاينظرون الى غير فيحجبهم ... ويحذرون لديه فجاءة الفاسق
وكلهم في جمال الله حين بدا ... للناظرين اليه الهائم العاشق
لو حققوا ما رأوه لم يروه سوى ... لم ولكنهم اعاجم الطارق
وكادهم فنفوا عنه نفوسهمو ... ويكذا جاءهم في سورة الطارق
ان الذي فلق الاصباح قال لنا ... بانه للنوى والحب بالفالق
اين الصباح واين الحب فاعتبروا ... فشمس اعلاه في شرقه شارق
ان الصباح من اجل العين ابرزه ... والحب للروح فانظر حالة الفارق
فالحب اشرف من عين الصباح لكن ... بما أتيت به لفهمك الواثق
لذاك قدمه على الصباح فان ... تعدل به فلقد ظلت بالصادق
ان الصباح قديم للنوى وكذا ... للحب وهو لهذا الهائم الرامق
روح تولد عن حب تولد عن ... نور تولد عن عناية الرازق
الله يخلقه والله يخلفه ... لذا هو الدهر من اسمائه الفائق
لقد ضممت الى حسن العبارة من ... حسن المعاني هوم المصطفى السابق
ان لم اكن سابقا في كل ما نطقت ... به التراجم كنت المقتفي اللاحق
اني لاقذف بالحق المبين على ... ما كان من باطل ليمسي الزاهق

(وقال ايضا)

ليس لعين الحق في خلقه ... اذا بدا لي مثل يضرب
فان بالغير يكون الذي ... يضربه الاقرب فالاقرب
والغير مأثم فلا تضربن ... فانه الضارب والمضرب
وقد أتى عنه الذي قاله ال أمثال لله فلا تضربوا
فانه يعلم والخلق لا ... تعلم مأثم وذا اعجب
لو انه يدرك خلقه ... لم يك بالرب الذي يطلب

إذا علمتم أنه هكذا — فقصروا في ذاك أو طلبوا
ما عنده ما منه سوى ذاتنا — وذاتنا تكفي فلا ترغبوا
منا وجودنا في مبادينا — فإنها الميدان والملعب
ما أوجبه الحق لنا كوننا — فكوننا المأكل والمشرب
كما هو الطالب والمطلب — كذا هو الذاهب والمذهب

(وقال أيضا)

وإذا أنت أبصرت الوجود مثالا — تصرفت فيه يمنة وشمالا
فأنزلته بالعلم أرضا أريضة — وأطلعته بدرا وكان هلالا
وأعليته في الرأس تاجا مكللا — وقد كان في رجل الزمان نعالا
وحزت به الأكوان شرقا ومغربا — وما بينهن قبلة وشمالا
وكم قد رأينا فيه نقصا محققا — فلما أتيناه رأيت كمالا
وكم قد سألت الله فيه إجابة — وكم قد أجبت الله فيه سؤالا
لقد طلعت شمسي عليه وعندما — مددت له في العالمين ظلالا

(وقال أيضا)

إذا وصف الشرع المبين إلها — فذاك الإله الحق ليس مضاهي
ودع عنك أفكارا تنازع حكمة — فآلهة الأفكار لا تتناهى
وقد بلغت نفسي إذا هي أنصفت — وقالت بقول الشرع فيه مناها
فيا قارئ القرآن شرعك فالتزم — فما آية إلا يزيد رضاها
وما طعمة الأفكار إلا تقصص — إذا هي لم تبلغ لديه أناها

(وقال أيضا)

يا قرة العين يا هدى أملي — لا أوحش الله من محياكا
أقول من بعد ذا لمجدكمو — حياك رب الورى وبياكا
فما يسر الجميع من كلم — إلا إذا يسروا بمحياكا

اقول في النجم والطهير لكم ... أبقاك ربي لنا واحياكا

(وقال ايضا)

يدل الجزء من مضمون كوني ... على ما دل كلي من وجوده
فيشهدني واشهده بنفسي ... فافني عن وجودي من شهوده
ولولا ان يقال صبا لامر ... لقلت صدورنا من عين جوده
يراه العارف الخريت ليلا ... باجواز المفازة عين بيده
يراه النائم اليقظان كشفا ... كرؤية ذي التهجد في هجوده
يراه الحائرون بلا دليل ... كرؤية ذي المقاصد في قصوده
يراه ناظم المرجان فيه ... من اسماء الملكا بجيده
يراه ناظم الالفاظ بيتا ... هو الروح المؤيد في قصيده
يراه ناظم الاحجار عقدا ... وذاك العقد من اسنى عقوده
قرأت بعقده اجياد دهر ... به اخذ الشهادة في عقوده
له التسبيح والفرقان فيه ... يميزه ركوعك مع سجوده
وحاذر أن تمازج بين رب ... وبين من اصطفاهم من عبيده
يراه مطلقا من كان اعمى ... كرؤية ذي البصيرة في قيوده
فذاك الفيلسوف بغير حد ... وهذا الاشعري على حدوده
وكاهور بين الحبس فيه ... بجعل العقل ذلك من صيوده
على الانصاف آمنهم شخيص ... طليق ليس يرسف في قيوده
وهم اجناده وظهور ملك ... مطالع انما هو من جنوده
بذا سعدوا وحازوا الامن منه ... وان تعبوا المآل الى سعوده
لذا سبقت الى الغايات رحمي ... وحازتها بمنزلتي سعوده
فحلت في الجنان وفي جحيم ... وان كانا لنا داري خلوده
فاضحى ليس في جحيم ... من الآلام انسي من جحوده

فلو لزموا الحقائق لم يكونوا ... كمنكر ما رآه لذي وروده
تجلى للبصائر من بعيد ... تجليه لمن هو في وريده
وأطلعه على ما كان منه ... من الشكر العميم على مزيده
تراه عند وصل العين منه ... بذاتك مثل فصلك في شروده
فلا تطلب من الرحمن عهدا ... فيسألك المهيمن عن عهوده
وبالم تكن عبدا سؤوسا ... وتظفر بالزيادة في شهوده

(وقال ايضا)

ورثت محمدا فورثت كلا ... ولو خيرا ورثت ورثت جزءا
حصلت على معارف مفردات ... ولم ار لي بعلم الله كفؤا
لذلك ما اتخذت كلام ربي ... ولا آياته اذ جئن هزؤا
فاقبلت النفوس الى هدوا ... وقد انشأتها للعين نشأ
لقد أخرجت من فلك وارض ... من العلم الالهي لهن خبأ
ولولا ما كان الخلق عميا ... وكادوا انما عودا وبدءا
بنا فتح الاله عيون قوم ... قربن ومن نأى منهن ينسأى
وورثناهم بالعلم فضلا ... فكانوا زينة خلقا ومرأى
وكنا في المصيف لهم فيئا ... كما كنا لهم في البرد دفأ
وضعنا عن ظهور القوم اصرا ... وما حملت ظهور القوم عبأ
لاني رحمة نزلت عليهم ... كآنية بماء الغيث ملأى
فأوردنا نفوسا ظامئات ... فلم تر بعد ذا الشرب ظمأى

(وقال ايضا)

ألا انعم صباحا أيها الوارد الذي ... أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا ... بوارد بشرى جاء من مورد أصفى
فقال سلام عندنا وتحية ... عليكم وتسليم من القادة الحنفا

من اللاء لم يجن الا عقيبه   فقلت له القنوى فقال هي الزلفا

لقد طلعت في البين بدرا تكلا   وفي جيدنا عقدا وفي ساعدي وقفا

فقلت لها من أنت قالت جبلتي   انا نفسك الغرا تجلت لكم لطفا

فأعرضت عنها كي أفوز بقربها   وطأطأت رأسي ما رفعت لها طرفا

وقد شغفت حبا بذاتي وما درت   وقد ملئت تيها وقد خشيت طرفا

وثارت جياد الريح جودا وهمة   وما سبقت ريحا تهب ولا طرفا

وجاء الاله الحق للفصل والقضا   على الكشف والاملاك صفا له صفا

من الحكم عن أحيانا وهو علمه   وما غادروا مما علمت به حرفا

لذلك كانت حجة الله تعتلي   على الخصم شرعا ومشاهدة كشفا

وهب نسيم القرب من جانب الحمى   فأهدى لنا من نشر عنبره عرفا

جبست على من كان مني كأنه   فؤادي وأعضائي لشتغلي به وقفا

وما برحت ارسالا في جودنا   على حضرتي تترى بما أرسلت عرفا

وأرواحه ترجي سحائب حمله   الى خلدي قصدا فيعصفها عصفا

يشف لها برق بانسان ناظري   وميض سناه كاد يخطفه خطفا

ويعقبه صوت الرعود وسبحا   ليزجرها زجرا فيقصفها قصفا

فيمزج ودق الغيث من خلل بها   فتصبح أرض الله كالروضة الانفا

شممت لها ريحا بأعلام رامة   كريا حميا ما اذا شربت صرفا

ولما تدانت للقطاف غصونها   تناولت منها كالنبي لهم قطفا

ولما تذكرت الرسول وفعله   على مثل هذا لم أزل اطلب الحلفا

وراثة من أحيي به الله قلبه   ولو كنت للوارث الخلف الخلفا

ألا انني ارجو زوال عوايق   وأرجو من الله الهداية واللطفا

اذا ما بدا لي الوجه في عين حيرتي   قررت بها عينا وكنت بها الاحفى

تبين علامات لها عند ذي حجى   وأعلامها بين المقامات لا تخفى

(وقال أيضا بسبب خفي)

لكل شخص منزل يمتاز به … فلا تبال فالامور تشتبه
أنت بما ترمي به نفوسنا … من الذي تدري به يصاب به
فانه لا فعل للعبد الذي … اثبته عين الوجود المشتبه
وليس يدري علم ما جئت به … الا خبير ذو مذاق منتبه

(فقيل له في ذلك ما قيل فاجاب فقال)

فاذا كنت معي أنت معي … واذا ما لم تكن است معي
قطع الامر الذي جئت به … يا حبيب القلب حقا قطع
انا الا واحد الصبر به … ما انا فيه شخيص مدعي
فخذ الامر الذي تعرفه … من وجودك ثم ان شئت دع
ما انا غير ولا اعرفه … للذي قلت له أنت معي
قلت للنفس وقد قيل لها … مثل ما قيل من اللعب وارتع
ما سمعتم ما جرى من خبر … منهو بالله يا نفس اسمعي
واعذر المكر الذي تعرفه … اذ تحليت به لا تخدع
لست أبكي لفراق ابدا … شهودي حالة من موضعي
فحبيبي نصب عيني ابدا … فبواء غاب او كان معي
جل امري ان عيني معه … أينما كان فطب واستمع

(ومن هذا البحر أيضا بوني)

فكم دعوتك يا عيني ولم تجب … غابت سهام دعائي فيك لم تصب
شغلت عني بأمر أنت تعرفه … ولا تظن بنا شيئا من الريب
رميت حب قبول في حبائلكم … فصدت والله يا عيني ولم تخب
فاهنأ فديتك صياد ظفرت بما … تريده من فتى من سادة نجب

(ومن ذلك لزومية نبوية)

لعمر

ليس التعجب من شخص دعى فدعا ... ان التعجب من شخص دعى فسمع
اذا أجاب علمنا انه رجل ... لما دعا ضامنا الى دعاه طمع
فقل لما الذى سمعت منه يقل ... ما قلته انه برق له يلمع

(ومن ذلك نبوية)

لبيك لبيك من داع ومن داع ... لبره ما بى من امراض وأوجاع
دعوتنى بلسان الحق تطلبنى ... انى لما قد دعوت السامع الواعى
دعوتنى وضمنتم ما أسر به ... اذا أجبت فما خيبت اطماعى
لا تفرحن بشئ لست تعرفه ... ان الهوية فى المدعو والداعى
به سمعت كما به نطقت لذا ... قد قام فينا مقام الحافظ الراعى
انا له تابع ما دام يطلبنى ... كما اكون اذا ادعوه من اتباعى
وليس من شئ حتى أفوز به ... وانه حين ادعوه من اشياعى
لذا ينزل فى ألطاف حكمته ... من الذراع على التقريب والباع
فقد تقدر والمقدار ليس له ... وهو الصدوق فقد حيرت اسماعى
اين العماء ومن حبل الوريد أتى ... فى قربه واذا ما كنت بالساعى
يأتى الى كما قد قال همروله ... والفرق يعلم بين المد والصاع
ان التنزه والتشبيه لحمته ... وتلك خيرى الذى ادرى واقطاعى
ما قلت الا الذى قال الاله لنا ... فى نعته من مقالات واوضاع
لما أتيت به سوق الكلام أبى ... وقال ليس بصاعاتى واتباعى
الا المحدث والصوفى فاجتمعا ... والمؤمنون وهذا علم اجماعى
ان العقول لسافيه صرفها ... وليس يعرف منه علم ابداع
انى اذعت لك العلم الغريب وما ... انا بصاحب افشاء وايذاع
انى وجدت الذى بالسير أطلبه ... سير الحقائق فى سبتى وايضاعى

(وقال ايضا)

تجمل لمن قال الرسول بأنه ... يحب الجمال الكل فهو جميل
فذلكم الله المنزه جماله ... عن الغرض النفسي فهو جليل
تعالى جمال الله عن كل ناظر ... اليه فطرف المحدثات كليل
فليس له من كل وجه مماثل ... وليس له في المحدثات عديل
سوى من بدا بالكاف في قوله لنا ... برحمته الشورى فليس يزول
لقد جهدت نفسي بأنك عينه ... فسرح في أرض الهوى وتجول
يطالبني لأنت الذي عين أولا ... وما لي سوى هذا عليه دليل
تجول براهين النهى في مجالها ... وأول شخص جال فيه جليل
علمت بأن الأمر بيني وبينه ... وان الذي يدري به لقليل
وان كان لي وجه يكون بهويتي ... به عينه جاء المحال يقول
تثبت فليس الأمر فيه كما ترى ... فما قليل ينقضي ويحول
فقلت له مهلا علي فانني ... علمت به والعارفون نزول
عليه من الأكوان في كل محفل ... له في مجرات الشهود ذيول

(وقال أيضا)

اليك أتيت يا مولاي قصدا ... على شدنية سبتاء وجدا
وفيك تركت ما لا كنت فيه ... أصرفه وأحبابا وولدا
تميزت الأمور اذا ابينت ... لذي عينين برهانا وحدا
اذا ما البعد آل الى اقتراب ... فبعد الحد ما ينفك بعدا
نظمت قوافي الألفاظ لما ... أردت بمحكم عقدا فعقدا
فقامت فتاة حسنا لعين ... وزهرا في الرياض شذا وملدا

(وقال أيضا)

النقص في العبد ذاتي وان له ... وقتا كمالا ولكن فيه بالغرض
العبد لا بد منه فهو يطلبه ... وانه صاحب الآفات والمرض

اعراضه بوجود النقص شاهدة ... وما ترى احدا ينفك عن عرض
وقد ينال الذى يهوى ويحرمه ... وقتا فيصرمه صبر على مضض
فقل لنفسك قد اقحمت صورته ... فقم على قدم التحقيق وانتهض
الى المقام الذى ما عنده عرض ... ايضا ويعصمه من علة الغرض
فان تيسر مطلوبى ظفرت به ... وان تعذر تعلم ان ذاك قضى
فالعبد عبد متى اعطاه سرته ... ما كان يسأله وان ابى فرضى
ولا يغرنك احوال فحالتها ... كالبرق يظلم جو كان منه يضى
قد يعلم العبد من حال القبول اذا ... رآه ان وجود الفعل منه رضى
السقم للعبد حكم لا يزايله ... فلا يزال مع الانفاس ذا مرض

(وقال ايضا)

لولا ابانه موسى النور ما انقلبا ... نارا وما احرقت نبتا وما التهبا
فاحذر فديتك ان الامر ذو خدع ... يريك منظرها من كان منتصبا
لقد تحول للرائين فى صور ... شتى وما صدق الرائى وما كذبا
كقوله مارمى من قد رمى ومضى ... فى افقه طالعا لقطا وما غربا
وظل يطلبه فى كل شارقة ... بيضاء من حرق عليه ملتهبا
ليس التعجب من خير نعمت به ... لكنه من عذاب فيه قد عذبا
ان المعارف انوار محخبرة ... من عنده تخرق الاستار والحجبا
ان اللبيب كذى القرنين شيمته ... ما ينقضى سبب الا ابتغى سببا
اذا انتهى فكره فى نفس صاحبه ... يريك فى كونه من امره عجبا
فتبصر الفضة البيضاء خالصة ... عادت بصنعته الشلى لنا ذهبا
كما يصير عين الشمس فى نظرى ... من اين الطور فى واديه لهبا
لقد تحول لى من عين صورته ... بغير صورته فيما به ذهبا
فغفت اطلبه والعين تشهده ... ولست اعرفه لما به احتجبا

فقلت بذا أنا فقال ها انا ذا ... فقلت من قال لي لا تترك الطلبا
والله لو نظرت عيناك من نظرت ... لما رأت غيرنا فلتلزم الادبا
ولست تنظره الا بنا فعسى ... تقول حال عليه النوم فاحتجبا
حديث نفسي بنفسي والحديث انا ... كالفرد يضربه فيه الذي ضربا
فلا تضاهه ولا تعدده ... لانه عينه اكرم به نسبا

(وقال ايضا)

لبيك لبيك من داع بلا جاع ... والكل أنت فأنت السامع الداعي
فلم يلبك مني غير كونكمو ... أنت اللسان بلا خلف بإجماع
قد صح عنك من الاخبار ما نطقت ... به التراجم عند الحافظ الواعي
ما ان ذكرتك في نفسي وفي ملأ ... الا وكان شفاء لي من اوجاعي
لم يقص عنك الذي قد صح من خبر ... روية من حديث الشبر والباع
لقد تحققته ذوقا ومعرفة ... من غير شك ولا قول باقناع
ودرت لبون سواشيه على جلدي ... بكل مرعى وان المرعى للراعي
ولو طمعت بكوني في وجودكمو ... خابت لدى على التحقيق اطماعي
انت اللسان وانت الرجل اسعى بها ... ولا اقول بأن الناطق الساعي
وانت لي بصر اذ ابصرت به ... وأنت سمعي فخذ فضلا بأسماعي
نطقا تحققني بما يوفقني ... وليس يلحقني في الفهم اتباعي
بشرى اسر بها اني من اهلكمو ... ولا يطلبه زجر ولا داعي
اني لاشهدكم وأنت تشهد لي ... بذاك في الجبل الراسي وفي القاع
انت العليم الذي قسمت اقضية ... حب العقول فمن هذ ومن صاع
امري ظفرت بها في وقت قسمتها ... وما جعلت لها حظا من اقطاعي
اقطاعها اسماء الاله بها ... عين النجاة لابصاري وأسماعي
ولا خطوت الى ما ليس لي قدما ... في حال وترو لا في حال اشفاع

لذاك

لذاك ما وردت في حقنا كتب … منه تؤدي الى ردع واقماع
انصفه في الذي قد جاء يطلبنا … بما تقرر من سبق باسراع

(وقال ايضا)

اذا تحققت شيأ انت تعلمه … ساويت فيه جميع العالمين به
اقول هذا الامر قد سمعت به … عن واحد فطن للعلم منتبه
فقال ليس كما قالوه واعتقدوا … فما لنا والعلام من شبه
وذا الجهل بما قلناه قام به … فليس في قولنا المذكور من شبه
بل نسبة الذهب الابريز في شبه … ما صاغه الصائغ العلام من شبه

(وقال ايضا يخاطب سره الوجودي)

عقلي به فوق عقل الناس كلهم … فلست افكر في شئ اقضيه
تصرفي ليس عن فكر ولا نظر … لكن عن الله يوحيه فامضيه
الامر بيني وبين السر منقسم … بحاله فهو يرضيني وارضيه
فما يكون له من حادث قبلي … يبغي تكونه الا واقضيه
فليس يمكنه الا سياستنا … وليس يمكننا الا ترضيه
فكل ما هو فيه من مكانتنا … وكل ما نحن فيه من مراضيه

(وقال ايضا)

الله تعالى ان يرى ببصيرة … ولا ببصر والقص جاء بابصار
وليس يرى شئ سواه وانه … على كل حال عين ذاتي ومقداري
لذاك يسمى ظاهرا باطنا لنا … لاثبت اونفي فالاسماء ابصاري
فلا تحجز عن الامر والشان واحد … ولا تلتفت الى يساري واعساري
فاني عين الامر ان كنت موسرا … ولست له عينا بعسري واقتاري
الا ان عيني شاهد وشهادتي … كذلك فيما صح فيه من اخباري
لقد اثبت الارحام بيني وبينه … وان اولي الارحام اولي باقراري

انا سجية منه اذا كنت رحمة   وان لم تكن رحمى فقد بعدت داري

الا انني جار لمن هو صورتي   وقد جاء حق الجار فرض على الجار

فقد اثبت المثل الذي قد نفاه لي   بليس وقد حارت لذلك افكاري

اذا قلت مثل قال لا ما اقول لا   وان قلت لا ابقى رهينا بأوزاري

فما هو لي بعض ولا انا كله   وما ثم كل غير ما برأ الباري

ولما بدا الخلق بعيني رأيتني   بأسمائه الحسنى وسبعة أسوار

وما انا الا جوده ووجوده   وان الذي يبدو لعينيك آثاري

تعالى بأن يخلى بغير وجوده   وأين مع التحقيق عين لاغياري

اذا قمت اثني والثناء كلامه   فما انا شيئا قد حمدت بمكثار

اذا ابصرت عيني جمال وجوده   اكون به في الحال صاحب أنوار

وان لم اكن ابصر سواه فانني   لعالم وقتي بي وصاحب اسرار

ولكن متى ان دام بي اذكرته   وذلك في التحقيق بيت اضراري

(وقال ايضا)

الشكر لله لا أبغي به عوضا   بل شكرنا امتثال للذي فرضا

خلى لي الامر في الاكوان اجمعها   وغادر القلب مشغوفا به ومضى

فما رأيت برعاني جوانبها   الا وكان هو البرق الذي ومضا

وآض مني الذي قد كان يحجبني   لما رأى النور في آفاقهن أضا

لما سلكت سبيل الواصلين الى   بحر العماء رأيت الزاخرات اضا

فقلت هل ثم بحر لا يكون له   سيف فقالوا نعم هذا الذي اعترضا

ما بيننا وهو من وجه يحيط بنا   وما له غاية ولا عليه قضا

ونحن فيه كغرقى يسبحون به   ولا يقاسون همالا ولا مضضا

بحر الثبوت الذي ابدى جزائره   فيه ومنه بما قد شاءه وقضى

والناس سفر ولكن من جزائره   الى جزائره في شقوة ورضى

الاسم يوجدنا والذات تعدمنا ... فما ترى صحة الا ترى مرضا
اسمائنا لم تكن الا اسمائنا ... وهى الغذاء لمن قد صح او مرضا
بها بدا عفوه عنا ورحمته ... ومن يقوم به احسانه نهضا
الى الوجود الذى ما عنده عدم ... وهو الذى حصل المأمول والغرضا
شخصا سويا وقد سماه لى بشرا ... من المباشرة الزلفى التى انتهضا
بها فابصره فى عين صورته ... مثلا فانشأه حتى يرى عوضا
فلم يكن غيره الا بجنته ... فزال عن نفسه المثل الذى افترضا

(وقال ايضا)

اذا ما نعت الحق يوما فقيد ... ولا تطلقن النعت ان كنت تهتدى
اذا انت ارسلت النعوت ولم تكن ... تقيدها فيه فما انت مهتدى
اذا كنت علاما بما انت ظاهر ... علمت بأن السر بالعبد مرتدى
وان كنت لا تدرى ولست بطالب ... ولا باحث فاعلم بانك معتدى
اذا لم يقع نفع لنفسك ههنا ... فانت اذا بعثرت اخسر فى غد
لو انك مطلوب بكل جريمة ... ومت على التوحيد علما كان قد
ولست بأهل للخلود بناره ... ولست بمحروم ولست بمفسد
كذا انت عند الله فى عين علمه ... بقبضته اليمنى تروح وتغتدى
دليلى عليه ذو السجلات فاعلموا ... وذلك عين الحكم فى غير مشهد
وان كنت سباقا لكل فضيلة ... تفوز اذا جاوا باصدق مقعد

(وقال ايضا)

ما كل من افهمته يفهم ... ويفهم الشخص ولا يفهم
ما قلت للقوم الذى قلته ... الا لكما اخذته عنهم
اذا رأيت المرء فى حالة ... موفقا فذلك الملهم
تنفذ فى الانفس احكامه ... على الذى قال لى الملهم

يبهم الامر الذي اوضحوا / ويوضح الامر الذي ابهموا

وكل نص من جاءهم / عند الذي ذكرته مبهم

اني رأيت الناس في غفلة / وانهم مني لا يفهموا

(وقال ايضا منها)

يا لائمي ان لم تكن عينها / فذوا تهم يا لائمي كن همو

ما كل من حرر انفاسه / لكل ما جئت به يعلم

ان الفتى الناصح هذا الذي / يوضح ما قال ولا يبهم

ان الذي جاءهم ناصحا / مبلغا ومشفقا ان همو

كانوا الماقد سمعوا اهله / وعندنا السامع من يفهم

ألزمته الهاء الى ميمها / وحكم ذا في الشعر لا يلزم

(وقال ايضا)

اذا رأيت وجودا ماله عدد / اقبلت اعدو اليه وهو بي يعدو

فقال لي وهو من ذاتي يخاطبني / ان الوجود الذي رأيته فقد

فقلت أنت مني فقال انت مني / كالفرد يضرب فيه عندنا الفرد

لما رأيت وجودي لا يزايلني / علمت أن وجود السيد العبد

هذا انت في كتاب الله صورته / الامر لله من قبل ومن بعد

الحق عندي مني بي وهو معتمدي / في كل حال اذا أروح أو اغدو

الجود يبني وجودي فهو لي سند / والناس منه في اعيانها بدد

كمثل اسمائه الحسنى التي ثبتت / بالنص يطلبها التقييد والعدد

ان العقول تحصيها مفصلة / فيها الخلاف وفيها المثل والضد

كذلك الحكم في كوني فاما انا / اثبتها فلها الاثبات والوجد

والحكم فيها الذي يعطي حقائقها / الحل والعقد والتليين والشد

هو الذي لم يزل يخفى حقيقته / بها هي اليوم في الابصار تبدو

منه الامور التي تشقي وتسعدنا ❊ اخرى ويشهد ذا اهل التقى والرشد

(وقال ايضا)

ارسلت ما ارسلت من ادمعي ❊ تذكرة مني له ان معي
فلم يعرج والتوى عاربا ❊ وقال لا تسأل فهذا معي
وانما اطلب لي معرضا ❊ قد اختفى عني في المخدع
انا دعوناهم عسى يرجعوا ❊ والخائب المحروم لم يسمع
وما به من طرش حاكم ❊ لكنه استحيى فلم يرجع
اتبعه اذكره نعمتي ❊ وما برحت اليوم من موضعي
فقال لي تهزأ بي سيدي ❊ وانت تدري انني مدعي
بالحال لا بالقول في حبكم ❊ لانني اخشى اذا ادعي
يقول لي قل ما الدليل على ❊ صحة ما انت به تدعي
لا تطلب البرهان من ناطق ❊ الا اذا اسمعته يدعي
وكان من كان وانت الذي ❊ تنعم قولي فيه لا تجزع

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي افضلا ❊ بما به انعم في خلقه
فالجود والافضال منه على ❊ عباده العاصين من خلقه
يعلم العالم من اوجه ❊ معرفة العارف من افقه
وكل من يهبط في علمه ❊ به يرى ذلك من حقه
وجامع الكل حضيض به ❊ ادرجه الرحمن في حقه
فكل ما يجري من احكامه ❊ فانها تجري على دفقه
قد جمع العالم في حشره ❊ ليسأل الصادق عن صدقه
فان اعاده عليه فهم ❊ ممن يرى الاشراق من شرقه
او اذ هوا فيه لا عيانهم ❊ والمدعي يصدق في نطقه

وكلهم يصدق في حاله ... وكلهم يأكل من رزقه

ما حاز منهم احد كله ... بل كلهم منه على شقه

الجنس في البدر وفي شمسه ... ونجمه والفصل في برقه

ما يعرف الحق سوى شارب ... يراه في الصحو وفي رتقه

يعرفه العالم في حشرهم ... يوم وقوف الناس من رفقه

يبتدر الناس الى حوضه ... وبعضهم يرديه من ودقه

بدى علوم ان تناولتها ... كنت بها الواحد في خلقه

فقل لمن يخلق انفاسه ... الخلق قبل الخلق في خلقه

(وقال ايضا)

اذا كان بالعقل تأتي به النمل ... وبالعباد الله تأخذه النحل

فاين الذي قد قيل في الناس انهم ... لهم شرف يعلوه المجد والفضل

وما هو الا بالعلوم وعندهم ... من العلم ما قد قلته فاستوى الكل

فبالعباد الله جور محقق ... ولكنه الانسان شيمته العدل

فما ثم الا الميل ما ثم غيره ... ولو لم يكن ميل لما كون الاصل

فرد عاله في كل شرق ومغرب ... وزال الذي قد قيل فيه هو الظل

فان خصه الرحمن منه بصورة ... الهيه في الكون قيل هي المثل

وان كان مثلا لا يكون مماثلا ... له فله المنع المحقق والبذل

وتخدمه الارواح للعلم سجدا ... وتأتي اليه من مهيمنه الرسل

ويجده التأييد معنى وصورة ... اذا كان منعوتا وتتضح السبل

(وقال ايضا عزيزية)

خلق السموات والارض التي ... منها انا اكبر من خلقي

لمن درى اني منها انا ... كما انا ايضا من الخلق

بوجهي الخاص الذي لاح لي ... وحزته في قدم الصدق

حزت به بل كل من نال … وجوده ذوق قصب السبق
اشبه من اوجد في جوده … في النعت والاسماء والخلق
سبحان من يعلم اني به … في صنعة التكوين في حق
اشاهد الانشاء في كما … شاهده المذكور في النطق
لم يتغير صفو مشروبه … للامد لا بعد بالرتق
شاهد مجلى قبله اعظما … تربط بالاعصاب والعرق
وهو الذي مرسلي قرية … معترفا بالملك والرق
خاوية ليس بها عامر … قد غاب بالرتق عن الفتق
شكراً لمن انشأه بعد ما … اماته بالقصد لا الوفق

(وقال ايضا)

قد يخلق المخلوق في الخالق … ما يخلق الخالق في خلقه
وينسب الامر اليه كما … ينسبه العبد الى حقه

(وقال ايضا)

الناس اولاد حواء سوى انا … فانني ولد للوالد الذكر
ان الانوثة من نعت الرجال لذا … تراهمو يحملون العلم في الصور
فيصبحون حبالى حاملين به … حمل السحاب لما فيها من المطر
يحيى به كل ميت لا حراك به … فيشكر الحي شكر الزهر للزهر
فازهر اسماؤه الحسنى بجملتها … والزهر ما اعطت الاسماء من اثر
يا رحمة الله قد عزت الوجود فما … في الكون معتلة عين تخلو من نظر
بها يرون وجود الكون فيه كما … يرون فيه وجود الحق في البشر
ما بين ضم وفتح قد بدت جبر … لكل قلب سليم فيه معتبر
تربى على قوة الارواح قوته … فليس يحرقه الادراك بالبصر
لانه سبحات الوجه فاعتبروا … في النور والظلمة العمياء والغير

بها الحجاب لها ولم يتم بها ... احراقها لا ولا ما فيه من منزر
والحجب ليس سوانا وهو خالقنا ... ونحن مجلى له بالسمع والبصر
كذا أنباه ذو قانى شارعنا ... كما روينا فيما صح من خبر
هو القوى حين ما تعلى جوارحنا ... من النتائج فانظر فيه واذكر
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت ... اذن لما قد تلاه الحق فى السور
الله يخلقنا والله يخلقنا ... على الدوام كما قد جاء فى الزبر
وما له خبر فينا يخبرنا ... سوى الذى نحن فيه اليوم من سير
وما نكون عسى من نقابلنا ... فى جنة الخلد والمأوى على سرر
ومن يكون على ضد النعيم بما ... يلقاه من ألم الضرا فى سقر
ليس التعجب من هذا وما عجبى ... الا بأنى مع الانفاس فى سفر
دنيا وآخرة فانظر ترى عجبا ... فى حالنا واعتبر صنع مقتدر
والجوهر الاصل باق لا زوال له ... هو المحل لما يبديه من صور
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا ... على صفاء بلا شوب ولا كدر
لذا أرى زمرا تأتى على زمر ... كما أتت فى كتاب الله فى الزمر
ان المياه على مقدار أعينها ... فمنه منهمر وغير منهمر
ان السحاب بخار الارض انشاه ... ماء يحلله للنجم والشجر
شيأ فشيأ ويبقى بعضها الندى ... او تستحيل هواء فى ذرى الاكر
لذا رأيت خروج الودق من خلل ... فيه ليبرز ما فى الروض من شمر

(وقال ايضا)

ما احسن العلم لمن يعمل ... واقبح الجهل بمن يجهل
ان الاله الحق فى فعله ... قد يهمل العبد ولا يهمل
ويحرص العبد على فعل ما ... ينفعه وقتا وقد يكسل
لانه ينظر فى فعله ... ثم يرى فى تركه يخذل

يا ليت شعري هل أرى من فتى … يبحث عما فيه أو يسأل
حتى يرى من نفسه ربه … سبحانه يفعل ما يفعل
وبصرا وكوان بل هي هو … لمثل هذا اخوتي فاعملوا
لانه المطلوب منكم فلا … تفرطوا فيه ولا تهملوا
سالت قوما اجهلوا امرنا … فقال لي هاذ لهم اعملوا
ويحسب الفعل لغير الذي … قيل لكم فانه اجهل
لكانني فيهن نسي آية … بانه نسي ولا يعقل
اوذا دنت للوقت دركانه … يشبها الا مثل فالا مثل
لا يحصل الشخص على حكمه … فيه علما وقد يحصل
مثلي فانه عالم امره … في وفي غيري فلا اجهل
من صانه يجهل اسراره … فلا تصونوه فما يجهل
الامر مكشوف لعين الذي … يعرفه لكنه يسدل
عليه ستر الصور من غيرة … فلا تقل بانه يبخل
حاشا هو من بخل ينسب … اليهم فانهم كل
آثارهم في الكون محجوبة … عنهم وهذا حده الفيصل
ما بينهم وبين معبودهم … يدري به الاعلم والافضل
فهم كمن تظهر افعاله … بخاصة منه ولا يعقل

(وقال ايضا)

اذا تلوت كتاب الله أنت به … تال ولست لقول الله بالتالي
القول انزه ان يتلى فيقدم من … يتلوه فانظر الى اعلام اقبالي
يخلى ويملى الذي يتلى وليس له … هذا المقام فلا تخطره بالبال
ان كان اين انا فقد يشبهه … بما هذا اتى من اعراض واحوال
وهو الصحيح الذي ما فيه مغلطة … بالماضي والزمن الآتي وبالحال

لذا يسمى بدهر لا انقضاء له ... يعني وليس بفان إذ هو الوالي

انبى رسول كريم لا ينتهي ... حب الرسالة فالوالي من أرسالي

ولست أعني بها ما الشرع حجره ... فبابها مطلق شرعا عن أمثالي

القول طوع يميني إذ تصرفه ... في كل نثر وأشعار وأمثال

(وقال أيضا)

إنما الله إله واحد ... ماله ثان فانهض لا تقف

وله ثان فاعمل بها ... عن شهود لهما لا تنصرف

ليس للأقوام رأي في الذي ... شربوا منه قليلا فاغترف

إنما الأمر مذاق كله ... فإذا ما ذقته لا تنحرف

(وقال أيضا)

أقول وقد بانت شواهد علتي ... بأني محجوب لموجد علتي

فمن هو نفسي أو مغاير عينها ... ومن هو أجزائي ومن هو جملتي

إذا عاينت عيني سبيل وجودها ... بفكري وذاتا لم تكن غير ذاتي

أقول لها من أنت قالت بكلي ... فقلت أرى شيئين من خلف كلتي

فقالت وكثر ما تشاء فإنني ... وإن كنت فردا أتواصل كثرتي

فيا من هو المقصود في كل وجهة ... بوجهي إذا ما كنت لي عين قبلتي

فما عاينت عيناي فردا مقسما ... إلى عدد إلا الذي هو علتي

هو الكل والأجزاء عين وجوده ... فيا مبتغي بي لست غير مبتغي

لقد حرت في أمر تقسم واحدا ... فأين وجودي قل لي أم أين وحدتي

فيا من يرى عقدي وحيرة خاطري ... ويسرع بالتقريب في حل عقدتي

علمت بأني عبده وهو سيدي ... وسلم لي طي وانشا حيرتي

وأعلم أني حائر وهو فارغ ... لكما هو في شغل فيا حسرتي التي

تباعدني في عين قربي شهودها ... فما حسن أفعالي وما سوء فعلتي

لقد علمت نفسي وجودا محققا   وغابت به عني فلم تدر حكمتي

(وقال ايضا)

اني نظرت الى نفسي بعين رضى   فضقت عجبا مني لجهلي بها
وأقبلت نحو عقلي كي نعاتبه   اما فلا نفسه يرضى بمذهبها
كيف الرضى وهو ذو مكر وذو خدع   دليلنا ما بدا الى من تعجبها

(وقال ايضا)

اصرفه في كل وقت تصرفا   لاني سمعت انه قال سنفرغ
وما ثم الا قائم متحير   بأعراضه فانظر لعلك تبلغ
الى حده الاقصى فيأتي دليلكم   الى شبهة جاءته بالقذف تدمغ
فقل لامام الوقت أنت معلم   وقل للرعايا انني سأبلغ
اليه الذي انتم عليه وانه   عليم بكم لكنه قال بلغوا
فيا من هو الملآن بالكون كله   ويا من هو الخالي الذي يتفرغ
لقد جار قولي فيه اذ جار قوله   الى خلقه اني اليكم سنفرغ
فمن من الى من او الى اي حالة   يكون تجليه اذا قال فرغوا
ألا انني منه لارزاق خلقه   وآجالهم والخلق والخلق فرغ

(وقال ايضا)

اني رأيت وجودا لا يقيده   نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذي في الحد يعرفه   وماله في الذي يدري به خبر
تنزهت ذاته من قد جار طالبها   سبحانه جل ان تحظى به الفكر
اقامني مثلا مثلا ونزهني   عن كل شيء فلم يظفر بي النظر
هو الوجود الذي في كونه سند   لخلقه وله سمع هو البصر
اني لعبد لمن كانت هويته   عيني وما انا عين الحق فاعتبروا
لو كنته لم اكن بالعجز متصفا   عن كون ما تظهر الاسباب والقدر

ولم يكن حاكما على تصرفنا … سر مقال له في علمنا القدر
انى عبيد فقير في تقلبه … بذي نعوتي واما اسمي هو البشر
وو الدي آدم والكل متصف … بعجزه للذي اليه يفتقر
فغايتي الفقر والتنزيه غاية … عن غايتي والغني عني هو الوزر
اعطيته الوصف من ذاتي على شرف … به تنزلت الآيات والسور
لولا ما ظهرت في الصور نفخته … فالروح من نفس الرحمن فاذكروا
هذا الذي قلته اوحى بعضه في … فيه فقد جاءكم ما فيه معتبر
لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا … كذا يقول الاله الحق فافتكروا

(وقال ايضا)

الا مر اسماء اله ونعوت … وصفات معنى ما لهن ثبوت
ظهرت بآثار لها في خلقه … وعلى التحقق انهن نعوت
وردت بها الآيات في تنزيله … فنعيش في وقت بها ونموت
حتى يقول بانه عين الا نا … ويقول وقتا ليتني فيفوت
انى لاطلب رزقه في ارضه … لما علمت بانه سيفوت
ولذلك اسم الحق بين عباده … سعط ووناب اتى ومقيت
والله ما نطقت به آياته … الا بجمع ماله تشتيت
ما اثبت التشريك في اسمائه … الا جهول بالامور مقيت
جل الاله الحق عن ادراك من … قام الدليل بانه مبهوت
فتراه مشغولا به عن نفسه … وهو الذي هو عندهم ممقوت
ومن ادعى ان الاله جليسه … بالذكر فهو لديهم المبخوت
ما ما قت حيني صلاة خلقه … الا رأيت بانه منحوت
والله قد ذم الذي نحت الذي … هو عابد اياه وهو صموت
عبدوا هواهم فلم يظفر به … الا عبيد ماله تثبيت

فأنا به المنعوت بين عباده … وهو الذي بعباده منعوت
لم انس يوما اذ تكلم ناطق … في مجلس حاو ونحن سكوت
فأفادنا ما لم يكن نعشا لنا … فغذاك أصبحنا ونحن خفوت
نمضي ونسي عندنا ما عندنا … ويقيل فينا سره ويبيت
فاذا نقول نقول منه بقوله … واذا سكتنا يعلم المسكوت
عند بأنا قد عجزنا وانقضت … آياته وأنا به الكبريت
وثنا به الذكر الجميل ونوره … وثنايا العلياء ثم الصيت
وسكينتي في القلب عند ذوي الحجى … لم يحوها صور ولا تابوت
قد أخليت للقدوم من يدريه … لما أتاني اربع وبيوت
لما تحقق وصله قلنا لمن … لم يعرف الامر هو اللاهوت
وبه اذا اتحدت حقيقة ذاته … وبدت عليه مدرع الناسوت
لما تغير بالعطاس جماله … شرحاله التحميد والتشميت
من ارض بابل قد أتاك معلما … سحر السحر كلامه هاروت
ان الدليل على مقام عبيده … لنجيبه طول المدى والحوت
وطلبت منه الحد فيه فقال لي … ما فيه تحديد ولا توقيت

(وقال ايضا)

لله قوم بقعر البحر منزلهم … فمن يراهم يقول الشخص كبوت
وانه في نعيم لا يزايله … لانه عابد بالاصل مبهوت
رأى شيخ صدوق من مشايخنا … فقال سكنكم فقال تكريت

(وقال ايضا)

ان لله عبادا كلما … ذكروا الله فنوا في ذكره
والى هذا فهم ما أمنوا … حال ذكراهم به من مكره
يتقون الفضل منه عندما … شكروا المنعم حق شكره

زهد العارف منهم في الذي ... أثبت العقل له من فكره
من له قرر الكشف له ... انه المعبود حال ذكره
يظهر الحق له في صحوه ... عين ما اثبته في سكره

(وقال ايضا)

ان سري هو روح كل شي ... وهو الظاهر في ميت وحي
فاذا قام بحي فاب ... واذا قام بميت فبني
انه جل عن ادراك الذي ... قال فيه انه في كل شي
انما هو عين فاعتبروا ... تجد واما قلت في نشر وطي
ما تعالى كونه عن حالة ... ظهرت في مدخل ثم في
انما الامر الذي يسعدكم ... او تقيض السعد في رشد وغي
انما خص بقوم للذي ... كان فيهم من ذكاء ثم حي
قد اكلناه طبيخا ولقد ... جاء في الخاطر يا دهوني
فاذا ما اكله حين بدت ... صورة الايمان فيه من قصي
يا أخي فاعلم الامر الذي ... قلته فيه بحق يا اخي
فخذوه اسدا او حملا ... واتركوا السنبل برحاه الجدي
انما الامر عظيم قدره ... جل عندي حين جلاه الي
قلت ضمني ذاتي وانا ... او صل المقدار مني وعلي
قال لا يمكن الا هكذا ... هو قول الشيخ لا قول صبي
لو أراد الامر ان يخرجه ... لم يكن يمكن هذا من يدي
لي منه الشرب ما دام وما ... دمت ما عندي الشرب منه ري
لست ادري انني عبد هوى ... اذ تجلى لي في شكل رشي
فتغزلت وما اضمره ... وبدا يمشي سناه ناظري

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه … فما هو مذكور ولا انا ذاكر
وذاك اتم الذكر في كل ذاكر … اذا انت لم تعلم بما انت خابر
فكن عين ذكر الذكر لا تك ذاكرا … بوجه سوى هذا فانك ظاهر
وكن واحدا من كل وجه تفز به … وتجهلك الاعداد والنشر حاضر
فمن شاء فليثبت ومن شاء فليزل … فهذا الذي ساقت اليه المقادر
اذا انت لم تدر الذي انا قائل … به في جناب الحق ما انت تاجر
لو انك بالنعت الذي قلته تكن … عليه لما دارت عليك الدوائر
فبرك لم يحقق بمالك راسخ … ودربك لم يحصل وحدك غامر
خليلي بالتريح يأتي جنوبها … قبولا وتقصيني الجدود العوائر
واني من اهل البيت ما انا بائن … ولا انا هداد ولا انا زافر
فلست ابالي من رياح تقلبت … على مجاريها فاني آمر
من الامر بالامر الذي لا يصده … سهام الاعادي يوم تبلى السرائر
تبارك من شخص عن الحق ثابت … وما لك من ايد وما لك ناصر
وما طلبت منك الاقارب والعدى … اذا كنت صبارا بمن انت صابر
يقولون ان الصدع للرجع لازم … وقد صدعوا لكنهم لم يشابروا
على ما النور الشمس في ذاك من جدى … ولولاه ما جاءتك سحب مواطر

(وقال ايضا)

تبارك الله ما في الناس من باس … والناس ليس لهم فضل على الناس
من حيث ما هو ناس انه ولد … آدم وهو المنعوت بالناسي
معترف بالذي في الطبع من صفة … واين نور الهدى من نور نبراس
لقد اتاني كلام كله حكم … مني بصورة الهام ووسواس
فقال لي وهو صدق في مقالته … اشرب بكاسي واني الماء في الكاس
كما جعلت لموسى النار حاجة … حتى اكلمه من ذات مقباس

ليعلم العبد أني كل من وقعت / عين عليه من انواع واجناس
فليس في الكون غيري والخلائق لي / ظل الغني ولهم فقر بافلاس
اني ظهرت بأديان منفصلة / على لسان فقيه بي وشماس
وقمت في كل حال توصفون به / وصرت اظهر في العاري وفي الكاسي
وما تجليت الا لي فادركني / عيني واسمعت سمعي كل وسواس
وما تحليت الا بي وظهر لي / فقمت لي ادبا حبا على الراس
لما ابتغاني الذي يدري معاملتي / حجبته معلما بالشامخ الراسي
ولم يكن غير عيني الشامخ الراسي / فلم تقع وحشة الا بايناس
تنازعت في أضداد فقلت لها / ان الحياة لفي طاعون عمواس
احياهم الله في موت مشاهدة / ما في الحياة التي في الموت من باس

(وقال ايضا)

يعرج العبد لاكتساب علوم / ولتبليغها يرى في انتكاس
ثم عين النزول ايضا عروج / لشهود وما فيه من التباس
ثم نبغي بزهدنا ما زهدنا / عين زهدي في ذاك عين التماسي
هو لي بالنهار عين معاشي / وهو في الليل بالظلام لباسي
جعل النوم لي سباتا لأمر / يجعل الحق بالشهود نواسي
فأراه في النوم حقا يقينا / رؤية في مدارك الاحساس
مثل ما يشرب النديم شربنا / بارك الله سيدي في نعاسي
مذ بناني الاله قصرا مشيدا / ذا سقوف عليه ذا أساس
علمت نفسي أن سكناه ذاتي / ولديه الفلاة عين الكناس

(وقال ايضا)

عفا رسم من أهوى وليس سواه / وكنا له عند النزول مكانا
لقد ضاق عنه أرضه وسماؤه / وبالسعة المثلى لديه حبانا

وما وسع الرحمن الا وجودنا ... كانا على العرش العظيم بنانا
ولما وسعنا الحق جل جلاله ... نعمنا به حملا به وعيانا
ولم نتخذ غير المهيمن ساكنا ... ولم يتخذ بيتا يكون سوانا
لقد جاد لي ربي بكل فضيلة ... وآتان منه بسطة وبيانا
اذا نحن جئناه على كل حالة ... بضعف الذي جئنا اليه اتانا
اذا نحن اثنينا عليه بذاتنا ... وكان لنا منك الشهود أمانا
على كل ما قلناه فيك وعصمة ... فانم حسين في الوجود ترانا

(وقال ايضا)

من طهر الله لم يلحق به دنس ... وهو المقدس لا بل عينه القدس
كال بيت رسول الله سيدنا ... وهو الامام الكريم السيد الندس
جاء البشير بما الآذان قد سمعت ... التي قليلا وجل القوم قد خنسوا
ناموا عن الحق لا بل عن نفوسهم ... عند المولعب والاقوام ما بخسوا
لما تحقق ان القوم حاكمهم ... من اجل ذا جعل الحافظ والحرس
من اجل ذا كانت البشرى وكان لهم ... من اجل نفوسهم حفظ الم حس
عند ما عصموا من كل حادثة ... تصيب امثالهم قاموا وما جلسوا
بحق سيدهم في كل آونة ... على الصفاء وما خانوا وما لبسوا
على نفوسهم علما بجاههم ... لذاك عن مشهد التحقيق ما اختلسوا
ان الوجود الذي قد عز مطلبه ... فيه وفي مثله الارواح تفترس
اغارت الخيل ليلا في عساكرهم ... فقيل قد قتلوا اذ قيل قد كبسوا
لو انهم علموا الامر الذي جهلوا ... على رؤسهم والله ما نكسوا
اقول قولا وما في القول من حرج ... ينفي عن النفس ما اعطاها النفس
لما نال موسى بما يبغيه من قبس ... الا الذي نال من اجل القبس
لو ان اهل وجود الجود نالهم ... ما نال موسى من الرحمن ما يئسوا

لكنهم مشوا من ذاك واعتمروا ... على ظنونهم سموا بالجود اذ مشوا

انى رأيت فتى اعلى الفتوح له ... بأرض اندلس الماء والبلس

ولم يكن عنده نطق يقوم به ... وقد تحكم فيه الصمت والخرس

كمثل مريم قد كانت سجيته ... في رزقه فهو في الراحات يلتمس

وذاك من اعجب الاحوال ان له ... حال الغني وهو بين الناس مبتئس

احوال شخص لامر الله ممتثل ... للحكم مقتبس للنور مقتبس

ان الامام الذي تجري اموره ... في كل نهر من الاحوال ينغمس

والسر يحكمه لا بل يحكمه ... في نفسه السادات قد انسوا

فما لهم قدم في غير حضرته ... وما لجانبه منهم فمندرس

هم الحيارى السكارى في محارتهم ... وما لهم في جناب الحق ملتمس

الحال افناهم عنهم وما عرفوا ... من هم لذلك قيل اليوم قد نفسوا

لو انهم عرفوا منهم وما لهم ... لديه من كل خير فيه ما انتكسوا

الذات تنهم ما الاسماء توضحه ... والقوم ما قرأوا اصلا وما درسوا

كانت عليهم من اثواب الحلى حلل ... فبئس ما خلعوا ونعم ما لبسوا

دخلت جنة عدن كي ارى اثرا ... فقيل ليس جناهم غير ما غرسوا

(وقال ايضا)

انى رأيت وجود الاسم به ... فكل شيء تراه فهو يحويه

لا الاحاطة بالاشياء اجمعها ... فكل عين تراها انها فيه

حصلت من فكرتي فيه على تعب ... ولم اجد حجة تبدو فابديه

حصلت منه على عمياء مجهلة ... بها اخاليه في مهمه التيه

أرنو اليه لا ادريه فابهت ... على حالته وكلها هو هي

به خلوت وما بالدار من احد ... اذ الوجود الذي مازلت أبغيه

انى انا وصفه النفسي فاعتبروا ... ان زلت زال بهذا النعت ادريه

كنظل

كظل جسمي متى ان كنت ذا نظر ... في فسانتي وهو مجلي من مجاليه

(وقال ايضا)

اني أفيق وفي ارضي اسافيق ... تبكي السماء لما ليتفق السوق
واني ضابط فيما يسر غني ... وليس فيما اتاني منه تعويق
الحق يعجب من حالي ومن قلقي ... مع الاحبة والاحوال تلفيق
لم ينتشر خبر لي انني رجل ... أهوى الامور ولي بحث وتحقيق
ان الموافقة الكبرى بدايتها ... عند الرجال عنايات وتوفيق
ما ينفق الذهب المصنوع عندهمو ... الا اذا جاءه سبك وتعليق
فان تسامح فيه بالحمى صنع ... فان ذلك تمويه وترديق
وليس يعلم ما قلناه فيه سوى ... مجرب فيه ايمان وتصديق
الله يعلم اني فيه ذو همم ... واني مؤمن به وصديق
لا يعتريني هوى فيما علمت به ... وليس عندي تزيين وتمنيق
الصدق حليتنا والحق حلتنا ... فمن يخالف حالي فهو زنديق
والله لو عرفت نفسي من كلمت ... لم يلهها زجل منه وتصفيق
لما علمت بأن الامر ذو صور ... فلو يخاطبني حسبه وبطريق
لم اكترا امران الامر فيه كما ... ذكرته فهو خلاق ومخلوق
ان النياق تجاري نحو كعبته ... وانما هم يدعونها النوق

(وقال ايضا)

الحمد لله لا اشرك به احدا ... اذ لم يجد احد سواه ملتحدا
لم يتخذ كفوا من خلقه سندا ... ولم يلده اب حقا ولا ولدا
جل الاله فما تحصى معارفه ... الواهب الاكرم المحسان والصمدا
الحق مفتقر اليه ان له ... نعت الغنى وبهذا كله انفردا
والعبد مفتقر اليه متكل ... عليه مستند لذاته ابدا

ان افتقاري ذاتي لي الى عدم … وليس يعرفه الا الذى وردا

من عنده بالذى اعطاه من حكم … بأن معبوده من ذاته عبدا

وان اعمالنا عن امره ظهرت … وان عابده لذاته عبدا

اقر لله بالتوحيد فى ملأ … من غير جبر ولا كره وما عبدا

بل كان متصفا بالعجز معترفا … بانه ربه حقا وما عبدا

بل كان مفتقرا اليه مفتقرا … لذاته وبهذا الامر قد سعدا

وقال ايضا

قد صح ان الغنى لله والكرما … فما ابالى اذا ما حل بى عدم

ليس التعجب من تأثير قدرته … عجبت اذ أثرت فى جوده الهمم

ليس الكريم الذى من نعته كرم … ان الكريم الذى من ذاته الكرم

ليس الكريم الذى يعطيك عن قدر … ان الكريم الذى يعطى ويبتسم

ليس الكريم الذى يعطى بحكمته … ان الكريم الذى تعطى به الحكم

ان الكريم الذى يعطى ويغتنم … عين القبول ولا يعطى ويحتكم

من يطلب الشكر بالانعام ليس له … ذاك التكرم فابحث ايها العلم

غير الاله الذى اولى بنعمته … وكل من نعته الايجاد والعدم

انى ضربت حجابا ليس يرفعه … سواه او من به الالباب تعتصم

هذا الذى قلته الالباب تجهله … وليس تثبته الاعراب والعجم

به خصصت على كشف ومعرفة … ولم يكن فيه لى من قبل ذا قدم

فيه يلحق الناس فى اقوالهم ذم … وليس عندى فيما قلته ذمم

لانه المنطق الاعلى فكان له … عن التلفظ والتعريف والكلم

والعبد فى عزلة عن كل ما كتبت … كف له او بهت من كفه ديم

ما فى الوجود سواه فالوجود له … لذاته وانا الظل الذى علموا

لولاه ما نظرت عينى ولا سمعت … اذن لنا وبنا عليه قد حكموا

(وقال ايضا)

انى ارى لا يتقاد ما رجل ... من امر خالقه يعتاده ذاتى
اسماؤه ظهرت من سيد عصمت ... اقواله قد أتت تحوى باثبات
لقد رآنى وجود الحق من قبلى ... وقال لى ان ذا من الكرامات
كانه هو فى المعنى وصورته ... ولم أجد فارقا بين العلامات
فمن الله لى من جوده كرما ... ردعا تنزه عن علم الاشارات
افادنى منه اسرارا مخبأة ... معصومة الحال من علم الخفيات
فعندما حصلت فى القلب عشت بها ... وصرت حيا ولكن بين اموات
فلم أجد كرسول الله من بشر ... او وارثيه وهم اهل الحميات
لهم حبالات صيد من ذواتهم ... وهم طهور فمن اهل الخيالات
والطير صيد ولكن اين قانصه ... صيد يصيد قوى فى الدلالات
من فاز بالنظر العلوى فاز بما ... فى الغيب من فرح فيه ولذات

وقال ايضا فى رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد أعطاه كتابه بيمينه ورآه من الوجه الذى يعرف الحق ومن الوجه الذى لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معا فى صورتين مختلفتين فأراد أن يسأله فى مسئلة وهى هذا المعنى الذى تضمنته هذه الابيات

حقيقتى أن اكون عبدا ... وحقه ان يكون ربا
ان كان لى فى الشهود مثلا ... كنت له فى المثال قلبا
مازال اذ زدت منه بعدا ... بالوجد يولينى منه قربا
او كنت ذا لوعة صعنى ... يكون لى الصادق المحبا

(وقال ايضا)

للحق فينا تصاريف وأشياء ... ولا دواء اذا ما استحكم الداء
الداء داء عضال ليس يذهبه ... الا عبيد له فى الطب انباء

عن الاله كمسيسي في نبوته   ومن أتته من الرحمن انباء
لا يرفع القدر المختوم دافعه   الا به وددليلي فيه اوسماء
انا نعلم اذ اذا محققة   وقد يكفر من تنقيه افواه
العلم يطلب معلوما يحيط به   ان لم يحط فاشارات وايماء
ليس المراد من الكشف الصحيح سوى   علم يحصل وهم وآراء
ان الذين لهم علم ومعرفة   قتلى وهم عند اهل الكشف احياء

(وقال ايضا)

اني رأيت وما رأيت وجودي   ورأيته ذخري ليوم شهودي
عطفت على صفات من انا ذاته   فرأيته مني كحبل وريدي

(وقال ايضا)

ان المجاهد في نار وفي نور   كانه ذهب في حق بلور
ما ان رأيت له مثلا يعادله   فيما يحاول من كد وتشمير

(وقال ايضا)

عجبت لمن قد كان عين هويتي   ويشهد لي بالنقص عين مزيدي
فما ادري ماهذا ولست بجاهل   وقد عرفتني بالامور حدودي

(وقال ايضا)

ولولا حدود الشيء ما امتاز عينه   ولولا حدودي ما عرفت حدودي
لقد عشت انا بغير منازع   ولم اك محسودا لغير حسود

وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه في كتاب كتب اليه وهو بديار مصر
وقد مشى الى دمشق عن ضيق صدر

ان دارا لست فيها تمزني   وديارا أنت فيها تهني
فاحمد الله على كل حال   واتخذ ربك ركنا وحصنا

(وقال ايضا)

قالت لنا سفري ان كنت في سفر ... ما كان في سكر أحلى من السكر
فقل إلى سمر شوقي الى السمر ... فان في عمري خيرا الى عمري

(وقال ايضا)

انما الانسان انفاسه ... وهو للحق جلاسه
فاذا ما ينقضي نفس ... اخليت في البين اكياسه
فاذا لم يبق من نفس ... ينقضي ما فيه افلاسه
والذي يدري اشارتنا ... انهم للدهر اكياسه

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

تدرع لاهوتي بناسوتي ... وحصل موسى اليم تابوتي

(دور)

فمن قال عني انني العبد
وقد صح اني الملك الفرد
فرب عليم غره الجهد

فانظر عزتي فيك وتثبتي ... على عرش تنزيهي من الموت

(دور)

ولو كنت خلقا كنت محصورا
ولو كنت عبدا كنت مقهورا
وكنت على الايمان مفطورا

فجسمي فيكم جسم ملكوت ... وروحي فيه روح جبروت

(دور)

الا فاكتبي يا نفس اوعي
فقد ثبت الجسم مع الروح

حيا نا ثبوت الرقم في اللوح

فان حكم الله بشقيتي هنالك يبدو عجز ناهوتي

(دور)

فان قال غيري انني ملك
وان كنت عرشا فانا فلك
او ديمة قطرها ونلك

اقول لنفسي هات او هيتي فيشتي على ذلك او موتي

(دور)

الم تعلمي اذ بني البيت
ما اسرع ما يهدمه الموت
ويبقى عليه حزنة الفوت

فكم بين طوط وممقوت وكم بين ذي التابوت والحوت

(دور)

غوز ال تزنيد وتبريح
في العول وفي الفلك تجريح
لفتح في سرك تفتيح

واحفظت ما احفظ من اوتي معاينة القرب وما اوتي

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

بالمتعالي عبده يصول وكل عارف يدري ما اقول

(دور)

عين الوجود حكمه سري
بكل جود ليلة السري

وفي الشهود صبحه انبري

يا ذا الجلال هل لنا سبيل ‖ الى مواقف خطبها جليل

(دور)

لله عبد لم يرد سوى
اتاه عهد يحل اللوى
وصح ود يتر النوى

يا للوصال فارس يصول ‖ على المخالف بالذى يقول

(دور)

قلب سقيم دائم التعليل
دمع سجوم صيب هطول
وما تدوم علة العليل

حبّ الموالي رسمه محيل ‖ ومن يخالف ماله دليل

(دور)

حل البعاد فانتهى البشر
والكل بادوا مالهم خبر
ليس المراد غيرنا ظهر

قل للموالي عندنا تميل ‖ ما كل خائف قلبه ذليل

(دور)

يا من يعانق كل ما هواه
ليس المفارق عاشقا سواه
وكل عاشق منشدا أغاه

ملت وصالي والمليح ملول ‖ ومن يصادف عاشقا يصول

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

عندما لاح لعيني المتكا ... ذبت شوقا للذي كان معي

(دور)

ايها البيت العتيق المشرف
جاءك العبد الضعيف المسرف
عينه بالدمع شوقا تذرف

غربة منه وذكرا فالبكا ... ليس محمود اذا لم ينفع

(دور)

كلما عددت فيه قال لي
ليس بذا فتى بل فى ايسلى
سائرى حكم قليب قد بلى

بهوانا مستغيثا قد شكا ... وانا اعلم شكوى الجزع

(دور)

اشرقت شمس لنا ما شرقت
فرأيناها جبا اذ شرقت
ارعدت سحب لها ما ابرقت

فظننا انه حين بكى ... ما بكى الا لامر موجع

(دور)

مر بي في ليلة ليس لها
آخر والصبح قد جلاها
والذي حرمها حللها

وانتدى يطلب وصلي واتكى ... ومضى اذ وصالم يرجع

(دور)

أيها الساقي اسقني لا تأتل
فلقد أتعب فكري عذلي
ولقد أنشده ما قيل لي

أيها الساقي إليك المشتكى ... ضاعت الشكوى إذا لم تنفع

(وقال أيضا)

إذا ما دعا داع بكى من الحشى ... بهويته فهو المجيب لمن دعا
فما أنا إلا عينه ليس غيره ... ولست بذي مزج ولا أنا بالوعا
فمن قال إن القول بالحد واحد ... فذلك قول ليس يدريه من وعى
من العلم إلا رسمه لا وجوده ... وإن مصيب الحق من قال أجمعا
إذا عاينت عين لعين كلامه ... على ألسن الإرسال بالحس مصرعا
فلا بد من صوت بعين حروفه ... ولا بد من حرف فقد ثبتا معا
فيا منكر التركيب في كل ناطق ... وفي نطقه لو كنت بالحق مولعا
رأيت وجود الحق عين كونه ... أمنت لها من غير أن تتصدعا
إذ كان نظمي عين نثري فمن بما ... فقل لها يا صاح للحق وارجعا
رعى الله عبدا منصفا ذا حقيقة ... كما أنه بالحق للحق قد رعى

(وقال أيضا لزومية)

ولا أن كشفي مثبت كل معتقد ... وإذ كان إثباتا ولست بمنتقد
فمن كان ينوي الخير فالخير حاصل ... ومن كان ينوي الشر فالشر قد فقد
ولو كان عقد الأمر عقدا معينا ... لضاق نطاق الأمر قدح عسى تعد
فقد وسم الحق اعتقادات خلقه ... وحسبك ما قد قلت في حقه وقد
ويأبى جناب الحق إلا اتساعه ... لتشهده الأبصار في كل معتقد
وما تدرك الأبصار منه سوى الذي ... تراه وما يخفى عن العين يعتقد
وإن اللبيب الحبر نعمت عنده ... يرى شاهد التحويل في الحق قد وجد

(وقال أيضا)

جمعت بي عليا … فما برحت لديا

الى يا من تعالى … عن الكيان اليا

فلم أجد غير ذاتي … لما بسطت يديا

فأسفل الكون يعلو … وفقا بربي عليا

انظر حديث هبوط … تجده فيه جليا

ما جئت شيأ بقولي … عن الاله فريا

هذا حديث رسول … قد اصطفاه نبيا

ولم اكن عند قولي … انسى بربي نسيا

لما سريت اليه … حزت المكان العليا

ناديت مولى الموالي … ربي نداء خفيا

انى ضعفت الهي … وصرت شيخا عتيا

فلم اكن بدعائي … اياك رب شقيا

انت الولي الذي قد … صيرت قلبي وليا

فاجعلن ربي اماما … واجعلن ربي رضيا

فقد ضعفت لما بي … وذبت شيأ فشيا

سألت ربي ان لا … يجعل لذاتي سميا

قد كنت عبدا مطيعا … اذ كنت ملكا سريا

اجرى لي الله جودا … من تحت عرشي سريا

واسقط الجذع قوتا … علي رطبا جنيا

فكان منه غذائي … وعشت عيشا هنيا

وكان بي لطف ربي … لذاك برا حفيا

فهل رأيتم الها … يقوم شخصا سويا

هذا محال ولكن   شاهدت امرا نديا

رأيته عين نفسي   من حيث كنت صبيا

ولم اقل بحلول   بل كنت منه بريا

بل لم أجد منه بدا   لما هجرت مليا

وخر جسمي اليه   عند الشهود بكيا

فكنت اولى بنار   للشوق فيها صليا

اني خلعت اليه   لما قربت نجيا

(وقال ايضا)

اذا كنت بالامر الذي انت عالم   به جاهلا فاعلم بانك عارف

اذا أنت اعطيت العبارة عنهم   بما هم عليه فاعلم انك واصف

فان الذي قد ذقته ليس يحكى   ولا يصرف الانسان عن ذاك صارف

وقل رب زدني من علوم تقيدت   علوم مذاق انهن عوارف

اذا نلتها كنت العليم بجمعها   وان كانت الاخرى فتلك المعارف

فتعرفني بالعين ما ثم غيرها   وعلى بحال واحد وهو عاطف

عليها وذاك الامر فيه مدخل   ألا كل ذي ذوق هنالك واقف

وما جبل الاقوام الا عبارتي   وما انا باللفظ المركب كاشف

وما ثم تصريح لذاك عيوننا   اذا ما عجزنا بالدموع ذوارف

فان نحن عبرنا فان كبيرنا   لخطلة التشبيه باللفظ ناقف

تعر منه الوجه والعجز قائم   به ويراه اليثربي المكاشف

ولو كان غير اليثربي لما دري   وهل يجهل العلام الا المخالف

نفى عنهم القرآن فيه مقامهم   واني بالله العظيم لحالف

لقد سمعت اذناي ما لا اشبه   وقد جاءني الامر الذي لا يخالف

فقلت له سمعا الهي وطاعة   وقد كان لي فيما ذكرت مواقف

وما كنت ذا فكر ولا قائلا به ... وقد بينت لي في الطريق المعارف
وما صرفنا عن تحقق ذاتنا ... بما في طريق السالكين الصوارف
وما ثم الا سالك ومسلك ... بذا قالت الاسلاف منا السوالف
مشينا على آثارهم عن بصيرة ... وتقليد ايمان فنحن الخوالف
وما حيرتنا في الطريق مجاهل ... وما حكمت بالتيه فينا التنائف
فان كنت ذا حس فنحن الكثائف ... وان كنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد جلت ما قلته وأمنته ... من اهل الوجود الحق منا طوائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة ... واني خبير بالحروب مثاقف
الا فاحذروا من كان لي ذا جناية ... ويغديه مني تالد ثم طارف
ويسته خوفي من شهودي لموجدي ... ولما رمت بي نحو ذاك المخاوف
علمت باني ذو انكسار وذلة ... واني حمايا من القلب خائف
وأصبحت لا ارجو أمانا وانني ... على باب كوني للشهادة واقف
شهيد لنفسي اعليها انني ... عليم تهادى للعمى متجانف
واني انا وحدي اذا ما دهتني ... وقد حققت بي في الخطوب الهواتف

(وقال ايضا)

لله قوم لهم في كل حادثة ... شان وصورتهم من لا له شان
فان نظرت اليهم في تصرفهم ... تقول ما هم كما قالوا وما كانوا
يهم علمهم أحوال كونهم ... الماضي والآت بالتصريف والآن
سبحان من خصهم منه بصورته ... هم المقيمون في الوقت الذي بانوا
مسافرون ولم تفقد ذواتهم ... من المجالس والاعيان اعيان
اجسامهم هي اجساد ممثلة ... للناظرين وهم في العين انسان
بهم نراهم كما قلنا ويشهد لي ... من رؤية انه عرفان ونكران
انت اعترفت بمن انكرت صورته ... الامر سوق فرابح وخسران

وهم ذوو البصر لما يرون وهم … عند الاكابر منا فيه عميان
لا يهتدون لما تجلى نواظرهم … وما لهم في الذي يرون برهان
وكل ما انكروا منه اذا اعترفوا … به فذلك عند القوم عرفان
هم في الكتاب الذي اخفته غيرة … منهم ومن غيرهم في الصدر عنوان
ما في الوجود سوى جود فراتنسه … لما اذا نزلت بالخلق ميزان
لكنه عنده لا عندهم ولذا … يخيب في نظر الانصاف اوزان
وما يخيب ولكن بهذا اعتبرت … بما يفصل حق وبهتان
لذاك اوجدهم طبعا وكلفهم … شرعا فوزنهمو نقص ورجحان
ووزن ربك عدل جل عن غرض … يقيم ميزانه برو محان
مع العليم بما تحويه جنته … دون اشتراك ومن تحويه نيران
بالاشتراك ومن يخلص لمقعده … في النار ليس له في الحشر ميزان
بذا اتى خبر الارسال قاطبة … وقد اتى بالذي ذكرت قرآن

(وقال ايضا)

ان المحامد انواع منوعة … تبينها لك حمد الحامدين بها
وما لها صور في غيرها لهمو … لكن بذا عالما ان كنت منتبها
عم الحلال اذا اكلت عن ضرر … فان جهلت فكل ما كان مشتبها
وما يعم حرام وهو مجتنبا … ان المآل الى الرحمن انتهبا
ان النجوم لتجري في مطالعها … بما يشاء من امر نحو مغربها
وذلك الامر اخفاه واودعه … رب السموات في تيسير كوكبها
فقائل ان هذا الحكم ليس لها … وقائل حكم هذا من تكوكبها
يسري فيحدث في احيائنا عجبا … وما لها مذهب في اصل مذهبها
وما لها خبر مما يقوم بنا … بل ذلك الامر فينا من مرتبها
تقلب الليل عنها والنهار معا … وما التقلب الا من مقلبها

سبحانه وتعالى ان يحاط بها ... يحويه علماً لدينا في تقلبها

(وقال ايضاً)

عليك بحفظ النفس فالامر بين ... فان وجود النفس للب صائن

يصون بحكم الحال لا علم عنده ... فما يدري ما تحوي عليه المعادن

وان وجودي صائن من علمته ... وبيني وبين الحق فيه تباين

فيحفظني وقتاً ووقتاً اصونه ... ويدري الذي قد قلته من يعاين

فما ثم الا الكشف ما ثم غيره ... وما بعد علم العين علم يوازن

اذا كان محمودي الذي قد تركته ... ببسطام خلفي قل لمن انا سادن

اذا كان مطلوبي ومن هو غايتي ... وبدئي فما في العالمين تغابن

ارى فتية عمياء جاءت لنصرتي ... تقول لنا بالحال انت المعاين

فحصلت منها كل خير وانني ... اسايف اوقاتاً ووقتاً اطاعن

وما انت فيها ذو نواء ونيته ... ولا انا عنها بالجماعة ظاعن

فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فما الامر الا كائن وهو بائن

(وقال ايضاً)

تراءيت لي في كل شيء فكنته ... ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا

فاين انا والكل مني انتمو ... ولم ادر من هذا الذي كان ادركا

فقل لي وعرفني فاني حائر ... ولو كنته ما حرت والعلم اكا

الهي فان العبد عين حقيقتي ... فنحن بنا عقلاً وفي كشفنا بكا

فان قلت اني لستكم كنت صادقاً ... وان قلت اني انتمو فاناكا

لك الحكم فينا كيف شئت تادباً ... لسر بدا لي كان للامر املكا

انا كل شيء ان تاملت صورتي ... فاني انسان وان كنت املكا

تمثل جبريل لمريم صورة ... من الانس لم يات بمثل ولابكا

لنعلم ان الامر عين الذي ترى ... وقد صار ما فيه فيه مهلكا

فان شئت سلطانا وان شئت سوقة ... وان شئت ذا نسك وان شئت فتكا

(وقال ايضا)

من سائل الله في امور ... عن امره لم يخب سؤاله
وجاءه في الجواب منه ... ما خيره ان حققوا كماله
ان الذي تنتقي المعالي ... في كل شيء له مآله
وليس بعد الكمال نقص ... ان انت انصفتني مثاله
عبد ورب اهل ثم غير ... قد انتقى جنسه وحاله
لله قوم لما ذكرنا ... تحققوا فيهم رجاله
في كل حال لهم وجود ... فهم لما قلته عياله
عار عليهم فما حواهم ... في ذكره غيره مقاله
وكل شخص على انفراد ... من مثله قد حماه ماله
بالمال اهل الورى اليه ... لذاك يرجو هو نواله
وما لهم في الرجاء عين ... ومن له لم يزل وباله
وليس ذاك الشخص منهم ... وهو الذي لم يخب سؤاله
لم يفتقر في الورى اليهم ... لانه لم يتم جماله
بهم فلم يعرفوا كراما ... فحاله بينهم خلاله
فما لهم في الوجود قدر ... لو ذكروا قيل هم سفاله
دارت رحى كونهم عليهم ... فهم الى طحنه ثفاله
يجهلهم كل من يراهم ... وهم على خلقه ظلاله
رحمتهم قط ما يراها ... من ضاق في علمه مجاله
لو ان مستنصرا يديها ... به لما رده محاله

(وقال ايضا)

اذا كنت انسانا فكن خير انسان ... فان بخيل القوم ليس بحسان

ولا تظهرن ان كنت تملك سترة ... الى كل ذي عين بصورة عريان
وحقق اذا ما قلت قولا ولا تكن ... تخلط صدق القول منك ببهتان
ولا تسترعن ان جاء يسأل سائل ... ولا تبذر السمراء في ارض عميان
وكن ذا لسان واحد وهو عينه ... ولا تك من قوم بفيهم لسانان
لسان بخلق وهو عضو مبين ... وليس يرى ذا العضو الا لتبيان
ونطق بحق فهو بالصدق ناطق ... تقسم قرآنا بتقسيم فرقان
فبيد ولذاك القسم من كل وجهة ... من العالم الادنى اليك طريقان
طريق شكور او كفور وما هما ... فريقان بل هم بالتقاسيم فرقان
فان كنت عند القسم بالامر عالما ... فما ثم فرقان بوجه ولا ثان
فما انت بالتوحيد متحد به ... فربحك خسران ونقصك رجحاني
ولا تدخلن ان كنت طالب حكمة ... حقيقة ما تبغيه كفة ميزان
فما وضع الميزان الا بارضه ... هنا دبارض الحشر والشان كالشان
وما هو مطلوب فذلك خارج ... عن الحد والتقسيم فيه ببرهان
فليس وجود الخلق الا بجوده ... وجود الاله الحق ليس بميزان
يفيض اولا الحق من عطائه ... وتقبله الاعيان من غير نقصان
فما ثم الا كامل في طريقه ... من اصحاب افلاك واصحاب اركان
بهذا اقرا على كل من كان خلقه ... كما قاله الرحمن في نص قرآن

(وقال ايضا)

اذا كنت بالحق المهيمن ناطقا ... فكن ناطقا في كل شيء بحقه
ولا تأخذ الاشياء من غير وجهها ... فان وجود العدل في غير خلقه
فكن بالاله الحق في كل حالة ... ولا تجري الاشياء الا بوفقه
وخذ ستر هذا الامر من عين غربه ... وخذ نوره للكشف من عين شرقه
فيا نائبا عن ربه في صلاته ... اذا قام بين الاثنين من افقه

ومن حاز شيأ من وجود الهه ... فما حازه الا بأفضل خلقه

انا حق اسماء الاله بأسرها ... وهل تحزن الاعلاف الا بحقه

الا انني العبد الذي ليس يرتجي ... خروجا بعتق من حقيقة رقه

وان كان عبد الله حقا بذاته ... فاني ممن لا اقول بعتقه

(وقال ايضا)

ما رأينا من جناية ... يأخذ الاموال والولدا

غير رب لم يزل ابدا ... بكمال الوصف منفردا

أبصر المغرور جنته ... ثم لم يدر الذي شهدا

قال ما اظن في خلدي ... ان تبيد هذه ابدا

لم تكن كما تخيله ... انها تبقى له امدا

وهي عند الله باقية ... للذي قد كان معتقدا

فأراه الظن خيبته ... وأرى الظلم الذي نقدا

فأراه ما توعده ... وأراه ما به وعدا

لم يزل في درس جنته ... طالع العلى مختقدا

حامد الله خالقه ... حيث لم يترك له سندا

كل من طابت سريرته ... بالذي في سره اتحدا

لم يجد من دون خالقه ... احدا يكون ملتحدا

ان لي مولى اسر به ... ما يرى شيأ يكون سدى

عين كون الشئ حكمته ... ما لها حكم عليه بدا

الذي ترجى عوارفه ... كان لي ركنا ومستندا

عز لم يعرف وما عرفوا ... غير من اصلهم هدى

فهو المعلوم عندهم ... والذي لا يعلمن ابدا

(وقال ايضا)

اذا الامر لم يمكن تحققه فانه   قصاري حديثي ان اكون كانه

بذا جاء نص الشرع في غير موضع   فمن لم يصدقني فيعلم انه

عن الحق مصروف الى غير وجهه   وعن مشهد التحقيق ربي اكنه

واعلم ما المعنى الذي قام واستوى   على عرشه العلوي حين اجنه

وما هو الا قربه ليس غيره   ولو كان ذا بعد لما اسمع اذنه

خطابا بليغا يخرق السمع صوته   ويودع فيه من تكلم اذنه

وديعة حق لا وديعة حيلة   فيضحي لما قد فات يقرع سنه

كما صنع الرامي الذي جاز سهمه   فريسته فاستلزم القلب حزنه

فوسع مكان الضيق منك تخلقا   فمن وسع الرحمن سهل حزنه

ولا تنظر الاشياء الا بعينها   فقد يقلب الغزار وقتا مجنه

اذا كنت ذا خبر لما انت صانع   رفقلما ان ستدرك حسنه

تامل اذا ما قرب الشخص بيضه   هي الكل من شخص يقرب بدنه

ويفصل منها مثلها وزيادة   وهذا دليل ان تحققت عينه

فخذ بالوجود الحق ما دمت ههنا   ولا تبق شيئا خلقكم لتجنه

فمن سن خيرا حاز من كل معتد   به خيره بالفعل اذ كان سنه

(وقال ايضا)

انا آدم الاسماء لا آدم النشء   فلي في السماء والارض ما كان من خبء

ولكنه من حيث اسماء كونه   ومالي فيه ان تحققت من كفو

انا خاتم الامر الاعم وجوده   لذاك تحللت الذي فيه من عبء

فان كنت ذا علم بقولي ومقصدي   واحكام ما في الكل من حكمة الجزء

فلا تاخذ الاقوال من كل قائل   وان كان لا يدري الذي قال من هزء

فان الكلام الحق ذلك فاعتمد   عليه ولا تهمله وافزع الى البدء

لقد مد في ظلا وان كنت نوره   فان لم اكن في الظل اني لفي الفيء

لقد عظم الرحمن شأني لمن درى ... وأعظم قدر الشخص ما كان في النشء

وما أنا من يهلك فما أنا هالك ... وما أنا ممن يدرأ الدرء بالدرء

ولكنني ردء لمن جاء يبتغي ... معونته مني فأمن بالردء

وإني إذا ما جئته برد صفوه ... إليه بحجري أنني منه في دفء

وأعجب من كوني دليلا بنشأتي ... ولا أرتجي برءا وأجنح للبرء

وما ذاك إلا حكم عقلي سألتي ... خصصت بها وهي التي لم تزل شيء

(وقال أيضا)

ولولا وجود الرب لم تك عينا ... ولولا وجود العبد ما عرف الرب

فوقتا يكون الجسم والقلب انتمو ... ووقتا يكون الجسم والسيد القلب

فمجموعنا شخص لذاك أتى به ... وسماه شخصا مرسلا من له القرب

أنا صورة من صورة لم تقم بنا ... ولو أنها قامت لأدركني العجب

أنا سره العالي وسر بقائه ... كما هو لي تاج وفي ساعدي قلب

كشفت بمن يدريه إذ كان عاشقي ... وأظهر عشقي شهرة الحب لا الحب

كذا قال شيخي لي شفاها وزادني ... بأني بها المقتول والواله الصب

(وقال أيضا)

ما للقوم عن حديثي في عمى ... ما أظن القوم إلا قد عما

أخذوا العلم عن الفكر وعن ... كل روح ماله علم بما

عندنا من جهة العلم به ... جل أن يفهم أو أن يعلما

هكذا قالوا وما عندهمو ... خبر الذوق بعلم العلما

فأنا أطلبه منه وهم ... يطلبون العلم منهم أينما

فعلوم القوم من أنفسهم ... وعلومي من إله حكما

إنه يعطي الذي يطلبه ... لعبيد لم يزالوا رحما

منهم تبصرهم قد وقفوا ... في المحاريب وصفوا القدما

بقلوب علمت ان لها ... عند رب الصدق حقا قدما

وعيون واكفات ارسلت ... من بكاء بدل الدمع دما

ينظرون الامر من سيدهم ... بخيال عندهم قد نجما

فلهذا جاءهم بارد هم ... يحكمون الكل عنا حكما

لعلوم لم يكلها دنس ... من عبارات فما حلت فما

(وقال ايضا)

يس على الجزم مبني فليس له ... في العقل كون ولا طبع فيسرقه

غذاءه القلب فالتقليب شيمته ... لكنه روحه في مشرقه

فما له من سكون فهو في فرح ... وما له حركات عنه تقلقه

لا الشؤون وفوق العرش مسكنه ... عند الاله الذي به تحققه

وبالذي عنده منه تعلقه ... كما باسمائه الحسنى تخلقه

هو الوجود فما تنفك صورته ... مع الجمال الذي به تعشقه

فالوجد يسكنه والشوق يقلقه ... وللذي يدعيه الامر يسبقه

خلاف طه فان الفتح يلزمه ... لذاك جاء ليشقى وهو يخلقه

هو الجديد الذي الايجاد عينه ... في كل آن مع الانفاس يخلقه

بالجود اوجده بالكون حدده ... وبالتجلي يغذيه ويرزقه

اعطاه صورته فحاز صورته ... به تقيده عنه ويطلقه

به تحققه منه تخلقه ... فيه تعشقه له تشوقه

ان الوجود له حد وستند ... في الكائنات واحوال تصدقه

دون وقع مع ص وسائط ظهرت ... تعطي الغنى وهي بالاسما تفرقه

اذا بدت سبحات الوجه واتصلت ... بالكون اضواؤها في الحال تحرقه

من اعجب الامر ان الستر منسدل ... والنور من خلفه وليس يخرقه

وكل ستر فمجموع وتشهد لي ... اجزاؤه ثم لا تاتي تفرقه

(وقال أيضا)

إذا نطق الكتاب بما حواه ... من العلم المفصل نطق حال

علمت بأنه علم صحيح ... أتاك به المثل في المثال

إذا جهل السؤال فإن فيها ... تراه إجابة علم السؤال

إذ ودعن القراءة كل سور ... بأرماح مثقفة طوال

من السنة حداد لا تباري ... أتتك بهن أفواه الرجال

رأيتهم وهم قد صفوفا ... عبيد مهيمن ولنا الموالي

وليس يراهم الا قليب ... سوال في مجتهم يوالي

فإن الله أرسلهم رجالا ... الحاق الأسافل بالأعالي

والحاق الأباعد بالأداني ... وقالوا النقص من شرط الكمال

ولكن في الوجود وكل شي ... يكون كماله نقص الكمال

ولولا الانحراف لما وجدنا ... فلا تطلب وجود الاعتدال

بأن الله لا يعطيه خلقا ... فإن وجوده عين المحال

ولا تسأل قرار الحال فينا ... فإن الحكم فينا للزوال

مع الأنفاس والأمثال تبدو ... هي الخلق الجديد فلا تبال

وليس شؤون ربي غير هذا ... وهذا الحق ليس من الخيال

رأيت عمى تكون عن عماء ... وأين هدى البيان من الضلال

فلا يحوي المعارف غير قلب ... فإن الحكم من حكم العقال

إذا عاينت ذا سير حثيث ... فذاك السير في طلب النوال

إذا وفي حقيقته عبيد ... لحكم التفيؤ كالظلال

ألا إن الكمال لمن تردى ... بأردية الجلال مع الجمال

فيفهم ما يكون بغير قول ... ويعجز فهمه نطق المقال

ولو أن الأمر تضبطه عقول ... لأصبح في إسار غير وال

وقيده اللبيب وقيدة ... صروف الحادثات مع الليالي
وان الامر تقييد بوجه ... واطلاق بوجه باعتلال
اذا كان القوي على وجوه ... محققة تؤول الى انفصال
فاقوالنا الذي قد قلت فيه ... يكون لعينه عين المحال

(وقال ايضا)

الحمد للاول والآخر ... الاحد الباطن والظاهر
بوحدة الكبر عرفت الذي ... قرره الرحمن في خاطري
ان النفي وصف له ثابت ... عند اللبيب العاقل الناظر
والعقل قد اثبت اسماءه ... بحكمة الكابر والحائر
والكشف قد قال بهذا وذا ... لانه في الموقف الباهر
يبهر ارباب الحجى بالغنى ... ويبهر العاقل بالحاير
وهو على ما هو في نفسه ... يحكم للاول والآخر

(وقال ايضا)

التقى الهوى في القلب ما القى ... فلا تسل عن كنه ما القى
لقيت منه الجهد في لذة ... لانني عبد له حقا
اصلنا الله على علمنا ... به فما اعذب ما نلقى
تعبد القلب هواه فما ... ينفك قلبي للهوى رقا
رقيت للحب الى راحة ... لذوذة غيري بها يشقى
لما دري بانني عبده ... قضى بصبري الغرب والشرقا
قد دبت فيما حاز من رقه ... ومن جال والهوى عشقا
والله لو ان الذي عندنا ... منه باقوى جبل شقا
قد رق لي الشامت مما يرى ... وحسبكم من شامت رقا
الا ان رأينا في الهوى عادلا ... الا ودلا بد له يلقى

مثل الذي يلقاه ذو لوعة   وهو الذي سمي بالاشقى
كما الذي قد اتقى نفسه   ورده سماه بالاتقى
فاشربه مرا ولذيذا فما   بكاس خير الحب ماتسقى
ألا ترى موسى وما سوله   اعطاه ما امل والصفا
فكان موسى صادقا في الذي   قد جاء يخبره صدقا
فعند ناره الى حسه   تاب ووفى العهد واستيقى
وكلما كان له بعد ذا   مما رأى من ربه وفقا
اثمر فيه ذاك من ربه   في ليلة الاسرا بنا رفقا
وعاين الروح وقد جاءه   اذ سد بالاجنحة الافقا
يخبره ان السماء التي   ترى وارضا كانتا رتقا
تحكم الفصل بها والقضا   فصيرا بحكمة فتقا
لايشرب الخالص عبد بها   من كل مايشرب اذ يسقى
من كان امشاجا من اخلاطه   فكيف لا يشربه ريقا
من يبتغي العصمة في حالة   دائمة يستلزم الصدقا
والصدق لاشك على مايرى   انزله الله لنا رزقا
فيأخذ العبد على قدره   منه كمثل الرزق لا فرقا
ما ان رأينا في الهوى حاكما   ابقى ولا اتقى ولا انقى
مثل الذي يعرف مقداره   فانه قد حازه سبقا
الظلم يستعمل اصحابه   لابد منه فالزم الحقا
فان قوما لم يعولوا بذا   لجهلهم بالعلم او فسقا

(وقال ايضا نصيحة)

أمنك الله وسلطانه   على الذي أنت به قائم
فاحكم بما تعلمه لا تني   فانك المسؤل يا حاكم

يحكم عدل الله فيكم كما ... أنتم به في خلقه حاكم
وانتموا اهل لما ظلمتمو ... في ظلمنا وربنا العالم
وحرز الميزان يا سيدي ... فانه العادل والقاسم
وقد علمتم انني ناصح ... ومشفق وما انا زاعم
فلتعتصم بحبله انه ... كما علمت الحافظ العاصم
واحذر من المكر فقد يختفي ... فانه القاهر والقاصم

(وقال ايضا)

يا لائمي في معالي ... لا بد فيه تلقى
ان كنت ثوبا عليه ... فانني منك انقى
او كنت عبدا لديه ... فانني فيه ابقا
او كنته في يديه ... فانني منه ابقى
قد حزت كل مقام ... لله ملكا ورقا
واني في اموره ... اذا نظرت موقى
فاحمد الملك تحمد ... خلقا وخلقا وخلقا
وكن به من لدنه ... تحوز علما ورزقا

(وقال ايضا)

الهوى حيرني ... في الذي تعلمه
فاذا قلت انا ... قال لا اعلمه
واذا قلت بلى ... قال ذا افهمه
ما انا غير الهوى ... ولذا احكمه
والهوى يعرب ما ... لم ازل اعجمه
ولنا من كل ما ... قال لي محكمه
هكذا اعرفني ... سيدي محكمه

فبه اظهره — وله اكتمه
وانا العبد الذي — قد هوت انجمه
يطلب الامر الذي — في الثرى معلمه
ولذا اعدل في — كل ما اظلمه
عين ما اوضحه — عين ما ابهمه
فاذا ادحه — فانا اكلمه
والذي ينقض لي — فانا ابرمه
ولذا يبصرني — ابدا ابرمه

(وقال ايضا)

اقتلوني يا عداتي — بوفاتي بعد اتي
انني احيي بهذا — فحياتي في مماتي
ينقل الشخص اختصاصا — من هنا لا عن ممات
ويراه الحس في صورة اقوام موات
وبعين الكشف يعلم — ان ذا غير مواتي
بل حياة استمرت — في فتى او فتيات
انا أبصرت علوما — كالبحور الزاخرات
في فؤادي وعيونا — من سحاب ممطرات
ينتهي من غير حد — نظرا لا بأدات
فانا فرد وحيد — وانا الكل بذاتي
عين افرادي صحيح — انه عين ثباتي
كم دعوت الله فيهم — بزوال في ثبات
ما ارى غير وجودي — في اجتماعي وشتاتي
كلما قلت اتاني — قيل لي اسكن فسياتي

كل الله وجودي ... بأب ثم بنات

فأنا ابن وأنا ايضا اب في المحدثات

بالذي منه سوى ما ... قد علمتم من سمات

ونعوت اظهرتها ... محدثات وصفات

لم اجد عين فناء ... دون ذكرى عين ياتي

فناء عن وجودي ... وأنا فيه بذاتي

ليت شعري كيف هذا ... وبقائي في وفاتي

وانا غير فقيد ... ناظرا حال حياتي

قد تحيرت ومالي ... مخرج من غمراتي

انني عبد ذليل ... لرفيع الدرجات

أرى كثرا في وحيد ... بالهيا من خطرات

كلما رمت انفكاكا ... لم ازل في حسراتي

فتراني الدهر أبكي ... لدوام الحسرات

ثم ناجاني بأمر ... فيه ذكر الحسنات

ان سمعنا وأطعنا ... ثم ذكر السيئات

ان سمعنا وعصينا ... ما أتى في الكلمات

بين الفناء صريح ... بين اوتعشات

ثم مالي غير سكني ... درج اودركات

في شهود أو حجاب ... عن نعيم اللحظات

(وقال ايضا في الوارد بعينه وبذا لسانه)

ما رأينا من وجود ... مثل جوده الاتم

مثل جود الله فينا ... في عموم وأعم

ورأينا من تعالى ... فوق عرشه الاظم

قد طاسيل جداه ... منه عن امر محتم
فشهدنا كل شي ... كان من وصف واسم
وسألت الله ان يضرب لي فيهم بسهم
قال لي ليس لذاتي ... ما بدا منه لكم
بل لك الكل جميعا ... هكذا اعطاه علمي
لم يكن ظنا ولا ما ... يسب الوهم لذهني
هكذا الامر نقسم ... ثم خذ منه بقسم
ما يعم الشرب خلقا ... ابدا ولا بوهم
هو بهي في سروري ... وفي افراحي وغمي
ولذا جاء يردني ... ابدا في كل حكم
باسمكم سميت نفسي ... مثل ما سميت باسمي
ما انا غير المسمى ... لا ولا غير المسمى
كل شي وفي بالفعل كذا اعطاه زعمي
قلت للظاهر مني ... في وجودي اين همي
انا مشتاق اليه ... قال عند الشرب يصمي
فاذا جئت اليه ... مدعنه ثم عم
امره عنهم وصرح ... بمديحي وبذمي
ولتهم فيه خطيبا ... بالذي فيهم وسمي
وتعين كل شخص ... بالذي فيهم من اثم
من عاق في حرام ... وارتشاف عند لثم
وستور مسدلات ... وجماع عند ضم

(وقال ايضا في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي)

اذا النور من غار ومن طور سيناء ... اتي هادنا را للكليم كما شاء

فكله منه وكان لحاجته ... رأينا به فاسترسل الحال اشياء

وانشاء رب الوقت من جال من سمى ... على اهله من خالص الصدق انشاء

وانا انا من اجل احمد لم ارى ... سوى بلة من قدر راحتنا ماء

فلم يك ذاك القول او بقعة ... من الواد سماها لنا طور سيناء

واسمعني منها كلاما مقدسا ... صريحا فصيح القول لم يك ايماء

ولم يحكم التكليف فيها بحالة ... وجاء به الله المهيمن انباء

فالقيت كل اسم لكوني وكونه ... اذا انصف الرائي فصل اسماء

وكان الى جنبي جلوسا ذوو احجى ... فلم يغشه من اجلهم لي افشاء

وما ثم اقوال تعاد بعينها ... الا كل ما في الكون لله ابداء

اذا ماتت الالباب من طول فكرها ... الى الكشف يحييها من الحق احياء

وقد كان اخفاها من اجل عشرتي ... لفكرهم قد قام اذ قال اخفاء

خفاها فلم تظهر دعاها فلم تجب ... وكان الدعا ليلا فما حدث اسراء

ليظهر آيات ويبدي عجائبا ... لناظره حتى اذا ما انتهى فاء

الى اهله من كل حس وقوة ... فقرب احبابا وأبلك اعداء

وأرسل املاكا بكل حقيقة ... اليه على حب وألف اجزاء

وابدى رسوما دارسات من البلى ... فابرز أمواتا واقبر احياء

وأظهر بالكاف التي عميت بها ... عقول عن ادراك الكافي اكفاء

وما كانت الامثال الا بنوره ... فكانت له ظلا وفي الظلم افياء

وارسل سحبا معصرات فامطرت ... لترتيب انواء وحرم انواء

فروضك مطلول بكل خميلة ... اذا طلا دحى من الليل أنداء

فعطرا عرافا لها فتعطرت ... ازاح بها عن روضة اليانع الداء

وصيرنا للداء عنها مزيلة ... فكانت شفاء للسقام وأدواء

وأطلع فيها الزهر من كل جانب ... نجوما تعالت في الغصون واضواء

وقد كانت الارجاء منا على رجى   فاوصلها خيرا واكبر نعماء
فهذي علوم القوم ان كنت طالبا   ودع عنك اغراضا تصد واهواء
فدونك والزم شرع احمد وحده   فان له في شرعة الكل سيماء

(وقال ايضا)

لي الملك لا بل نحن للملك آلة   فان كنت ذا علم بما قلت فاهتدي
تخيل لي السلطان ان كنت حاكما   بصورة مهدي وسنة مهتدي
فان بالاستحقاق قد نال ملكه   ويفضل عما في الرداء المرتد
وليس بالاستحقاق ما نال آية   ليسأل عنه في القيامة في غد
يقابل من يلقي بدرع حصينة   ويقتل اعداء بكل مهند

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

الا بأبي من ضمه صدري   واديه قطعا وهو لا يدري

(دور)

لقد اقسم الحق بما اقسم
وعلمنا ما لم نكن نعلم
واوضح لي ما كان قد ابهم

فاقسم بالشفع وبالوتر   فاثبت عيني عند ذي حجر

(دور)

لقد صح لي من كنت ابغيه
واثبته وقتا وانفيه
وقلت لمن قد جاء يطغيه

لقد مر بي الليل اذ يسري   بحالة عمر الكون في يسر

(دور)

نظرت اليه نظر العين
باكمل وصف يقتضي كوني
وفي كشفه اردية الصون

وقد خط بالامر الذي تدري … من قدر الذي في سورة القدر

(دور)

وليلة قدر ما لها صبح
ينزل فيها النصر والفتح
على قلب عبد نعته الشرح

ينزل فيها عالم الامر … والروح الى مطلع الفجر

(دور)

لوان الذي اشهدت في الجهر
واعطيته في الشأن والامر
يلوح لذي الطور من الستر

ماكلم في النار الذي تدري … وصيره في قبضة الاسر

(دور)

وجارية باتت تغنيه
وتومي الى الغير وتعنيه
وما بستني الا تعنيه

اجز ذيلي ايما جر … فاوصل منك السكر بالسكر

(وقال ايضا)

لم ينل من وجودنا … الذي انت نلته
غاية الامر أن يكون … الذي انت كنته
فاذا ما رأيته … مقبلا قلت انت هو

واذا ما رأيتـه	دبراقلت لست هو
ان فيسكم علامة	من تقتـر قد قـد
ما لجنون عامر	غيرما قد سمعتـه
من هوى بنت عمه	وهي من قد طلبتـه
لم يكن غير سيدي	في شخص نصبتـه
فهو قد أبنتـه	وبه قد سترته
فاذا ما جلتـه	فاعلم ان قد طلبتـه

(وقال ايضا)

ان دار انت فيها تهني	وديار الست فيها تعزى
فاشكر الله على كل حال	واتخذ ربك ركنا وحرزا

(وقال ايضا)

حمدت الهي والمحامد جمة	على كل حال اقتدا بمن لي
لقد رمت تحميد السرة تمثلا	أتي عنه في الوحي الصريح المنزل
فقام بحمد جاء من عند منعم	كذا صح عنه ثم جاء بمفصل
وحمدي حمد الشر لم ار غيره	واعظم في الدين فاصبر واجمل
وصورة حمدي على كل صورة	تكون من الله العظيم المفضل
ولولا حديث صح عن خير مرسل	لقلت لكي دهرا الهي ومولى
ولكن تسمي باسمه فاخترته	على كل اقبال وادبار مقبل
رقتني الرزايا منه حين توسلي	اليه به اذ صادف الرمي مقتلي
فلو كان لي خبر بريب صروفه	لما كان مني ما بدا من توسلي
توليت اذ وليت قوما امورنا	من السنة المثلى واكرم مرسل
وحكمتهم فينا فجاؤا وأفسدوا	فان ذكروا جاؤا بعذر معلل
وقالوا انا صبرا على ما رأيتم	فان هدى التوفيق عنا بمعزل

فاقصدت لما ان سمعت كلامهم ... فقابك من ذكرى حبيب ومنزل
حبيبي رسول الله لم أنو غيره ... ومنزلنا الشرع الذي امرنا ولي
الا ان سيل الجور في الارض قد طما ... فيا زمن المهدي اسرع واقبل

(وقال ايضا)

علمي بربي عزيز ليس يعرفه ... الا الذي ذاقه من خلقه احد
وهم رجال ذووا علم ومعرفة ... لانهم وجدوا عين الذي اجد
مضى بكل الذي في النفس من جلد ... لم يبق لي سبد منه ولا لبد
وليس علمي بشيء غاب عن بصري ... لانني عينه والامر متحد
ظلمت اجهلني ولا اكيفه ... لو انني عشت ما قد عاشه لبد
مازال يطلبني من كنت اطلبه ... وليس يبقيت من قولي بها عدد
لانها نسب والعين واحدة ... ما بيننا وبهذا العلم انفرد
اني رويت علوما عن مهيمنا ... وما لنا غير اسماء لها سند
هم الشيوخ لنا ان كنت تعرفها ... ذكرته وهم السادات والعدد
بهم يداخمم وليس غيرهمو ... هناك فاعلم بان الساكن البلد
لولا تحكمهم لم ندر انهمو ... همو عين حجاب الناظر الجسد
لذاك يحسدنا من ليس يعرفنا ... وليس ثم فلا عين ولا حسد

(وقال ايضا)

شغلي بمن شرع لي الشغل به تحبيرا
خاطبني باني ... عبد له ومازي
لعينه من شاهد ... الا العمى والا ثرا
وقال لي ان الذي ... تراه بي قد ظهرا
لولاك يارب الورى ... ما كنت الا لورا
مثل الذي قال لنا ... من صحة قد انبرى

ميراثنا من احمد	خير الانام والورى
خير امام طاهر	سليل اعراف الثرى
صلى عليه الله من	خليفة قد ظهرا
بكل ما ا لـه	من ربه افتخرا
لانه عبد وما	للعبد ان يفتخرا
الا بمن كونه	عبدا له فاشتهرا
انا الذي قلت انا	لذا تقينا خبرا
لو انني قلت انا	به رأينا عبرا
فاحمد وزد في شكره	يزدكمو ما ذكرا
في محكم الذكر لنا	لشاكر ان شكرا

(وقال ايضا)

على بالرحمن لا يشث	لو صفه بالغضب القاصم
في حق من اهله للشقا	وسخطه الدائم واللازم
اذا أتى الامر بانفاذه	فماله في الامر من عاصم
لو لم يكن يغضب قلنا له	بذا أتت ترجمة الحاكم
من تجلى حكمه في الورى	بصورة المظلوم والظالم
عنه فلا يأمن من مكره	غير ظلوم نفسه غاشم
وعينه كونها فانظروا	فانه القاسم في القاسم
كيف لنا بالامن من مكر من	صير في حلقة الخاتم
من يعرف الامر بتفرقانه	من عرضه يوصف بالعالم
لو لم يكلف عبده شرعه	لم يتصف بالاحد الراحم
ما حير العالم الا الذي	قد ضرب العالم بالعالم
اذا دري الشخص بعلم الذي	حيره لم يك بالقادم

الا اذا أبصر معشوه … ازال عنه حيرة الهائم
ويحذر الامر ويخشى الذى … يعود للموصف بالنادم
لو أنه يعرف احواله … لم تصف للدين بالحازم
وكان ذارأي وذا فطنة … فذو اللبيب الحذر الحازم

(وقال ايضا)

الحمد لله حمد من لم … يجد جزاء ولا شكورا
وانما العبد قيل لاقل … فقال ما قاله خبيرا
بانه فيه عبد قن … ممتثلا امره الكثيرا
لم يتخذ دونه وليا … في حمده لا ولا نصيرا
من علم الحق علم ذوق … يعلمه ناقدا بصيرا
من حكم العلم في هواه … كان على نفسه قديرا
يعرفه كل من رآه … بنفسه سيدا حصورا

(وقال ايضا)

كم رأيناك ولم تشعر بنا … واذا انت ومامنت انا
يعلم الله باني عبد من … كلما قال انا كان انا
تاه فيه الفكر من عزته … ليرى ما لا يرى الا بنا
فاذا ما قلت هب لي نظرة … قال لا افعل ما دمت هنا
لن تري ذاك الذي تطلبه … من وجودي بك مرأى حسنا
ان قلبي عين قلبي فانظروا … تبصروا ما قلت صبحا بينا
لست ممن شرب العلم به … عسلا بل كان ورشا لبنا
فاذا اسند لي ما يدعي … من نصوص الوحي فيه عنعنا
حدث القلب عن الروح كما … حدث القلب عن الله انا
انني عينك فانظر ما ترى … فاتى بالنص فيه ما كنى

(وقال أيضا)

حدثنا الشيخ ابونا … عن أبيه عن قتاده
عن عطا ابن يسار … عن سعيد بن عباده
ان من مات محبا … فله اجر الشهاده
ثم قد جاء باخرى … مثل هذا وزياده
عن فضيل بن عياض … وهو من اهل الزياده
ان من مات خليا … كانت النار مهاده

(وقال أيضا)

قد عظم الله ما اقول … في حكمة ما لها دليل
اظهرها للانام طرا … في جمل كلها فصول
قيل لنا انها رموز … قلت لهم هذه السبيل
اوضح مني على وجودي … تقصر عن فهمها العقول
ما ان رأينا ولا سمعنا … بأنّ اذ ذاتنا تجول
فيها البعد بغير قرب … يكار في حكمها النبيل

(وقال أيضا)

الهي وفقني الى كل ما يرضي … ورض فؤادي بالذي انت لي تقضي
فان كان سرا احمد تمت منعا … وان كان جهرا قطرت الى المقضي
فانظر فيه بالذي قد ذكرته … فان كان لا يرضي عدلت الى المرضي
وان كان كلي مستهيما سررت بي … وان كان بعضي هم بكيت على بعضي
الهي ارجو من عنايتكم بنا … اذا زلت عن مذهب اسير الى فرض
وان كنت في رفع بربي محققا … فلا تحجبني عن عبودية الخفض
وان انت من اهل القراض جعلتني … الهي فوفقني الى احسن القرض
فتصف لكم مثل الصلاة معين … وتصف لنا من غير نكث ولا نقض

افوض امرى الى المليك مسلما ... لاكتب فيمن امره للرضى يفضى
واسأل ربي ان يمن بعصمتي ... هنالك في يوم القيامة والعرض
ويجعلني ممن سما واعتلى به ... اليه اذا كان الخروج من الارض
ويوصل لي بشرا بالخير منعما ... اذا حل تركيبي واسرع في نقضي
وافرض لي قاضي السماء معيشتي ... عليه وهل تبقى فضول مع الفرض
ومهما دعاني نحوه جئت مسرعا ... على ناقة الكوماء بالعدو والركض

(وقال ايضا)

شكرت نعمة ربي حين اظهر لي ... وجه القبول وجازاني باحسان
لما تكلم فيه لم يجئ احد ... بمثل ما قلته فيه ببهتان
عند المخالف الا ارسلوا وانا ... عن الكتاب وعن كشف وايمان
الله يعلم اني ما ذكرت لكم ... الا الذي نصه عنه بقرآن
فعم عقد جميع الخلق كلهمو ... ما قاله وهو عقدي وهو برهاني
الا الشريك الذي بالجهل اثبته ... من كان مسكنه بدار نيران
ما دانى الحق لما ان علمت به ... خير الموازين بالبرهان ميزاني
فزن به وهو قرآني وما نطقت ... به التراجم عني فهو تبياني
فزن به لا تزن بالعقل ان له ... في الوزن تطفيفا او نقصا بخسران

وقال ايضا في مبشرة رآها فعمل اول بيت من هذه القصيدة في النوم ولما استيقظ وجد لسانه ينطق بالابيات كلها

بنفسي الذي يلقى الحق وما لقي ... ولم يبق منه في الشهود وما بقي
لو ان الذي عندي يكون بحاله ... من العلم بي لم يبق في الملك من بقي
لقد نظرت عيني اليه وانه ... ليلقى الذي قد قيل لي انه لقي
الا ليت شعري هل ارى اليوم من فتى ... صحيح الدعاوي بالصواب منطق
رحيم رؤف عاطف متعطف ... ولوع بذكراه على الخلق مشفق

بلفظ تراه في الحقيقة معجزا ... لزور الذي يأتي به الخصم مزهق

يناضل عن اصل الوجود بغشه ... يباري رياح الجود جودا ويتقي

حذارا عليه ان يحوز معاده ... سواه بتأييد وغيرة مشفق

لقد جهل الاقوام قولي ومقصدي ... ولم يدر ما قلناه غير محقق

عساه يرى في جوه من فريسة ... فليس يرى التقييد الا بمطلق

لقد رام ابليس في الكون عينه ... بنقص وتقريب كبير المحقق

ولما رأى أن لا وصول لما ابتغى ... وان الذي قد رام غير محقق

اتى لفظ لا احصي يجر ذيوله ... بقوة قهار بعجز مصدق

لقد صار ذا علم لما كان جاهلا ... به وهو نفي العلم فانظر وحقق

(وقال ايضا)

اذا تخلقت بالاسماء اجمعها ... اسماء ربي في خلق وفي خلق

علمت ان مع الامر الذي هو لي ... مني واياه فيما كان من نسق

لقد أتيت على خوف بلا وجل ... مني ومنه وعهد الامر في عنقي

لعهده فجر ما ابتغي عوضا ... على التساوي مع الاسماء في طلق

اني تخلقت في اسماء صورته ... بخلق من خلق الانسان من علق

لولا يميني حتى يعجز في ... فيما ادعيت فامسي منه ذا ملق

اني لاشكو اليم الوجد والحرق ... لذا ترانى ذا شوق وذا قلق

لا ابتغي حولا عنه ولا عوضا ... فان بدا طبق رحلت عن طبق

دخلت منه اليه فيه عن نظر ... فوافق الكشف في صبح وفي غسق

(وقال ايضا)

وسارع الى الخيرات سبقا فان من ... يسارع الى الخيرات يحمد سعيه

ونافس كما قد نافس الناس وارتق ... رقي الذي مازال يعصم وعيه

(وقال ايضا)

نادانی الحق من عقلی ومن ذاتی … فالسلب للعقل والاثبات للذات
كاية الشوری سلب وهی مثبتة … ما قد نفته من ادراک بآلات
انی عمنت علی تحصیل شاهده … حتی شهدت لما اضمرت آیاتی
فلم اعرج علی اهل ولا ولد … ولا علی احد من البریات
الا به فرأیت الكل صورته … فكنت حیا به ما بین اموات
وعندما شهدت عینی منائحه … ذوقا علمت به علم الخفیات
فكنت اشهده فی كل حادثة … شهود من قدرآه فی الحمیات
فسلم الامر فی بعد وفی كثب … وجاد جودا بایجاد علی آلات
بقاب قوسین او ادنی علمت به … علی به فی الثری والسمهریات
ان الخلاف وفاق لیس یعلمه … الا الذی ذاته عند الزیارات
كمثل اسمائه الحسنی لمعتبر … والعین واحدة والكل للذات
مع الخلاف الذی فیها اناظرها … عند التقابل من اقوی الدلالات
علی الذی قلته ان كنت ذا نظر … وكنت فیه من ارباب الكرامات
الحق یعلم ما وهم یصوره … فانه الحق فی ذلک النبوات
من قال ان وجود الحق فی صور … وراآها فهو جهل بالمقامات
لو قال مع قال عقلا اخطا به … والنقص یصحبه مع العلامات
لو قال مع كان اولی وهو مجهلة … ایضا ولو قال ان العین فی اللاتی
اصاب فی كل وجه من مقالته … شرعا وعقلا وفیه نفی آفات

(وقال ایضا)

ما والدی الا الذی یحكم … ولیس امی غیر من تعلم
اصدقها الاسماء من جوده … وهو الصداق الاشرف المعلم
كونا من نفس انزه … بجوده رحماننا الاكرم
فمن هنا كان لنا حكمة … بالصورة المثلی التی تعلم

جاد بها جودا على كونها ... الهنا المفضل المنعم

صيره خاتم ارساله ... حمدا على الخير لمن نعم

ولم يكن في الصبر تحميده ... مقيدا باسم لمن يعلم

تأسيا بالوالد المرتضى ... فهو الذي ناداك يا مسلم

لو انه ناداك يا مجرم ... ما كنت من خذلانه تعصم

به وقاك الشر فاشكر له ... فالشمس والازهر والانجم

تشكره عند اله السما ... شكرية ظهر العدى تقصم

لانه عز جهها قدرها ... اذ جا بها عابد ها المحرم

ان عرى خير الهدى تعصم ... وعروة الاسلام لا تفصم

لانها قد كونت عروة ... وغيرها يجمع اذ ينظم

فتقبل التحليل من ذاتها ... ردا الى الاصل ولو يحكم

يعرف قدر النور ذو فطنة ... اذا اتاه ليله المظلم

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا ... يربي على كل حمد

بانه يتعالى ... حال النزول لوعد

نزول ربي علوا ... منه الى كل عبد

وانما جاء عندي ... لما تقدم عهدي

وفيت لله عهدا ... لذاك وفى بعهدي

حمدا لاله تعالى ... مجدا على كل حمد

وكل حمد فمنه ... فلست في ذاك وحدي

لما اتيت اليه ... سعيا لصدر وورد

اتى بضعف مجيئي ... اليه من غير حد

سبحانه وتعالى ... عن كل معنى مؤدي

الى حدوث وحد ... وذاك على عقدي
ان الحدود دلالتي في ... كلامه المتعدي
بكل تقع الينا ... فان ذلك عندي

(وقال ايضا)

العلم بالرحمن لا يجهل ... وهو على الجهل به يحمل
فالجهل بالرحمن علم به ... عليه ارباب النهى عولوا
قد قال لا احصي الذي قال لي ... لانه من عنده مرسل
وقال صديق به عجزه ... درك له كذا روى الاول
وقال بطاميننا انه ... وما عباد الله أن ينزلوا
اليه من حضرة اكوانهم ... فاعرضوا عنه ولم يقبلوا
عند ما جاء الى ربه ... الفاهم موضعهم المنزل
من جارب الالباب في صفة ... فانها عن دركه تغفل
الله لا يعرفه غيره ... وما هنا غير فلا تغفلوا
فكل عقد فيه من خلقه ... فثابت فيه ولو زلزلوا
فانه اوسع من علمهم ... بعلمه فيه فلم يحصلوا
الا على القدر الذي هم به ... فاجمل الامر الذي فصلوا
فلا يحيطون به قال لي ... علما سوى القدر الذي حصلوا
وهو على التحقيق علم به ... لكنه عن علمه انزل
لذاك قلنا عند علمي به ... سبحان من يعلم اذ يجهل
ما علم الخلق سوى ربهم ... ومنهم المدبر والمقبل
انما عم فلم تقتصر ... لانه المنعم والمفضل
ولا تقل كقولهم في الذي ... يشتي كان القوم قد عجلوا
لو نظروا ربهم انصفوا ... وتابعوا الحق فلم يعدلوا

(وقال ايضا لزوميه)

اذا كنت المسيح وكنت عبدا ... الى بعول خالقنا رفعتا
وان كنت المسيح وكنت تيمي ... سوانا قد بلين لهم رفعتا
اذا ما كنت للرحمن جارا ... وفت العالمين بذى وضعتا
فلا تغتر بالتقريب منه ... فان الله ينظر ما صنعتا
ويقسمه على قسمين عدلا ... لينظر فى الذى فيه ابتدعتا
فيفصله لتعرف منه حالا ... يعرفكم بما فيه اتبعتا
لتبصر ما فضلت به اتباعا ... على الامر الذى فيه اخترعتا

(وقال ايضا)

الحمد لله حق حمده ... حمدا يوافيه دون وعده
عينا فلا يعتريه نقص ... يجيئه من وراء حده
الحمد امر يعم حتى ... يسال فيه عن حد عده
ولم اقل فيه ذاك الا ... من اجل من لم ينل بضده

(وقال ايضا)

ألا فارجع الى اصل الوجود ... لما تدريه من كرم وجود
لقد من الاله على فؤادى ... بما اعطاه فى حال السجود
سجود القلب ان فكرت فيه ... على التحقيق يؤذن بالشهود
الى الابد الذى ما فيه حد ... تعالى عن مصاحبة الحدود
جهلت وما جحدت سبيل كونى ... فان الاصل فى من الصعيد
صعدت به الى شرف المعالى ... فانزلنى الى سعد السعود
ونادانى وقد خلفت قومى ... ورآنى بالمقرب والبعيد
وآثرت الجناب جناب ربى ... فالحقنى بمنزلة العبيد
ولكنى الصفات نحقت مثلا ... ونزهه عن المثل الوجودى

ذي فضيلة اسنى واعلى … يقاومها بجنات الخلود
فضلت بها عليّ ابا وحقا … يقينا صادقا وعلى الجدود
واطلعني المهيمن ان جدي … من اكرم ما يكون من الجدود
سوى جد الاله فقد تعالى … عن الكفوء المصاحب والوليد

(وقال ايضا لزومية)

اعرض عن الخير ما استطعتا … فالخير يأتيك ان اطعتا
لباك رب العباد لما … دعوت بالصدق لو سمعتا
وقال يا عبد كن حفيظا … لكل ما انت قد جمعتا
واصدع بامر الاله تجر … نتيجة الصدق ان صدعتا
وانزع لرتبة المعالي … يحمد مساعيك ان نزعتا
واكرع اذا ما وردت حوضا … فالري مضمون ان كرعتا
لا تطمعن ان رأيت ربحا … فالخسر يأتيك ان طمعتا
ان قمت في حكمة بامر … مستحسن انت قد شرعتا
فلا تكن ذا هوى ورأي … ولا تقس جهد ما استطعتا
ولا تقلد ولا تعلل … ان انت من ارسل اتبعتا
ان كنت عيسى وكنت تشفي … اليه من فور كم رفعتا
او كنت عيسى وكنت تحيي … ميتا جداثه وضعتا
او كنت حيا لكل كون … وفيه رحمته رتعتا
قد كنت للطبع في سفال … تحصد فيه الذي زرعتا
حتى اذا ما انتهيت فيه … رفعك الله فارتفعتا
تحشر في عين كل كون … تنظر فيه الذي صنعتا
من كل خير وكل شر … علمت فيه لما جمعتا
لله حبل فصله تصعد … فان تكن حبله قطعتا

شقيت فانظر بأي ارض … يكون مثواك ان وقعتا
ان لك الخير منه حتما … ان انت في حقه انجعتا
او كنت ذا فتنة بولد … اصبحت فيه وقد فجعتا
او ظمئت نفسكم نهارا … بالصوم او كنت فيه جعتا
اصبت خيرا بكل وجه … وتهت تيهابه وضعتا
ما كل وقت يكون فردا … يخلع عنك الذي خلعتا
او يمنع الله عنك امرا … قد كنت من قبله منعتا
ما الشان ان تشتري نفوس … بيع فضول فما انتزعتا
من ملكه ما شريت منه … حتى اشتراه وما ارتجعتا
ضاقت سماء الاله عنه … وانت رب العلى وسعتا
من غير كيف ولا احتيال … لولم يرد ذاك ما اتسعتا
وسعتنا رحمة وعلما … اذ لك يا ربنا اصطنعتا
كمثل موسى وغير موسى … رفعت من شئت اذ وضعتا
يستفهم الله كل عبد … في علمه منه بل شبعتا
فقل له رب ان جوعي … ما ينقضي للذي شرعتا
من كتب فيه او كنت منه … او كنته عنك ما رجعتا
فلا تقل للذي اتاني … من عنده كم رحمة ثنعتا
ان غبت في القرب عنه شمسا … عليه من شرقه طلعتا
ان انت جاهدت لا تبالي … باي جنب فيه صرعتا
قد كنت عبد انصرت ملكا … لذاك والله ما انتفعتا
ان كان هو انت لا تكنه … واحذر من القرع ان قرعتا
فان دعاك الرسول يوما … فاقرع اليه اذا اقرعتا
وما اذا لامر من قريب … تسعد فيه اذا جزعتا

يعلوبك النهر في انحدار ... لو جرعة منه قد جرعتا
وان دعا للوصال يوما ... فانت والله ما انقطعتا
المكر من شيمة الموالي ... لا تنخدع فيه ان خدعتا
تقبض عند الرحيل حتما ... على الذي فيه قد طبعتا
من اعجب الامران قواه ... تجاب فيه وما سمعتا
لانه لم يكن كلام ... عنك ولا عنهم انقطعتا
انظر الى قوله تعالى ... في اهل كهف لو اطلعتا
ملئت رعبا فازددت بعدا ... ومع هذا فما اندفعتا
يا اشجع الناس في نزال ... انت بتثبيته شجعتا
قد جعل الله يا حبيبي ... بيدك الخير ان قنعتا

(وقال ايضا)

خليلي لا تعجلا واكتما ... حديثي حذارا على مهجتي
فاني اتحدث بمن قام لي ... اذا ما توجهت في قبلتي
ففي كل شيء له صورة ... اذا ما بدت ظهرا وجهتي
وذاك الذي كنت املته ... فما كان بعضي سوى جملتي
تملكني وتملكته ... فلي عزه وله ذلتي
وان انت تعكس ما قلته ... يصح فجمعي في وحدتي
وفي حال حبي انا كاره ... له ولحبي فيا حيرتي
اتاني ليلا على غفلة ... فثبت اتيانه حجتي
لو ان الذي همت فيه هوى ... يكون على ديني او ملتي
لما كنت اشكو الجوى والنوى ... ولكنه ليس من حسرتي
يخالفني ودفاقي له ... لذاك توقفت في وقفتي
هويت السمان ومن لي بهم ... وحبي لعينهمو نحلتي

وما سمن اللوم الا الذي … يبلغني منهو فيستي
يقيني بهم مشحم لحم … يقيني من الاخذ في عشرتي

(وقال ايضا)

سرائر سر لا تبان ولا تفشي … وابكارها لا تستباح ولا تغشى
تمطعمها للحس شهد لذائق … وملمسها للعقل كالحية الرقشا
تولد للافكار في كل ساعة … من اليوم والليل البهيم اذا يغشى
اناثا وذكرانا لمعنى بصورة … بها قيدة مثل باقيدا الاعشى
فقال بان الضوء ممتزج وما … نوى بالذي قد قال سوءا ولا فحشا
وقال الذي لم يعرف الحكم انه … نوى بالذي قد قاله للورى غشا
فهو يدري ان النور يستر ليله … وان وجود المسلخ صير منشا
فقال بان الامر نور وظلمة … وذلك حق ما به بان ان يغشى
فمن سر الامر الذي قد سبرته … يكون اماما لا يخاف ولا يخشى

(وقال ايضا)

اذا ما الشخص اظهر ما يراه … وما سبر الفهوم ولا الزمانا
فان اللوم يلحقه عليه … وسلب من اذاعته الامانا
فمن شرط الامانة ان يراه … بخيلا في امانته عيانا
فان لها اذا ذكرت اهلا … وان لها المكانة والزمانا
لقد جاء الرسول به صريحا … وقد كنا تلوناه قرانا
وان الذوق من هذا وهذا … اذا كنا بحضرته قرانا
اراه مع الزمان بكل وقت … يدور بحكمه وكذا يرانا
فنزه عن معارضة الليالي … كلامك ان حكم الدهر بانا
به رب البرية قد تسمى … لذلك قد علا مجدا وشانا
لقد جاد الاله على ادكم … اكن من اهله كرما ودانا

(وقال ايضا)

مالي من العلم الا ما نطقت به ... وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره
يقول من ليس يدريه استتر به ... وكيف استره والحق يظهره
والله ما زال للاسماع يسمعه ... بما يقرره شرعا ويذكره
وليس شخص من اهل العلم ينكره ... الا الذي لا انصاف يحضره
الفكر ينفيه والايمان يثبته ... وكم شخيص قد ارداه تفكره
ان السعادة بالايمان قد قرنت ... والسعد يسعدها وهي تصوره
والله اقرب من حبل الوريد وما ... تراه حسا ولا الاعيان تبصره
يكفيك منه الذي الرحمن صوره ... في شرعه فتحوز من يكفره
النص عز ان الله ذو كرم ... بخلقه فلهذا لا يصدره
لو جاء بالنص لم يقبله ذو نظر ... الا بايمانه لذاك يستره

(وقال ايضا)

تعظيم ربك في تعظيم ما شرعا ... فاصدع فان سعيد القوم من صدعا
لكن بامر الذي جاءتك شرعته ... تسعى على قدم فاشكره حين سعى
فكن مع الله في ترتيب حكمته ... ان الذي مع ربي لا يكون معا
افهم كلامي فان الفهم اسعدكم ... ولا تحد عنه ان العلم قد جمعا
هو الدليل عليه لا تذره سدى ... فالهلك في ترك ما الرحمن قد شرعا
العلم نصفان نصف ليس يبلغه ... فكر لذلك حكم الفكر قد منعا
ونصفه فصحيح الفكر يبلغه ... وليس منزله مثل الذي سمعا
والكل حق وما انصفت فيه وما ... لذاك ذو فهم يدريه قد جمعا
له الكمال فما شخص يقاومه ... صنع الاله فشكر الله في صنعا
والله لو علمت نفسي من علمت ... لضاق عنها وجود الخلق ما اتسعا
القلب يعرف ربي من تقلبه ... مثل الشؤون له ان سار او رجعا

والنفس

والنفس تجهله من اجل شهوتها	ومنها لفراق الحق ما دمعا
لا تعرّ عن ربات يطلبه	ولو دنا في اليه ما ارتجعا
وقد جرى مثل يدري وصورته	احب شئ الى الانسان ما منعا

(وقال ايضا)

اني وسعت الكيان طراً	لما وسعت الذي يراني
تحت بيتاله موتى	حياً للذي بناني
له فلم يرتضي سواي	اراه مثل الذي يراني
مذ وسع الحق قلب كوني	ما زلت في لذة العيان
اشهده فيه كل حين	ذا كرم مطلق العنان
في كل وصف تراه عيني	على الذي وحيه اراني
ما علم الله غير عبد	اضحى من السر في امان
ليس لنا مشهد سواه	اراه فيه ولا اراني
ارنو اليه بقدر علمي	من غير أين ولا زمان
ولا ترى عينه سواي	الا اذا كان في الجنان
او صار في حلبة المنايا	قد سبق القوم للرهان

(وقال ايضا)

ان الخيال هو الذي يتحكم	في اصله وهو المزاج الاقدم
فتراه يحكم في المزاج وفي النهى	من نفسه فهو الامام الاعظم
يقضي على سر الوجود بحاله	من جسم المعنى فذاك الاحكم
ويجد من لا يعتريه تحير	بتحير ويتقن يتوهم

ويقسم الامر الذي مافيه تقسيم ويمضي ما يشاء ويحكم

(وقال ايضا)

العلم بالله لا ينال	لكن بتوحيده ينال

فما ترى فيه من كلام … مبرهن كله مقال
فليس للعقل يا خليلي … بالفكر في ذاته مجال
لانه واحد تعالى … ليس له في النهى مثال
قد حرم الفكر فيه شرعا … فالفكر في ذاته محال
غاية العجز ان تناهى … فعجزه ذلك الكمال
فما ترى فيه من جدال … فانه كله ضلال

(وقال ايضا)

سبحان من لا ارى سواه … في كل شيء تراه عيني
وذاك فرق يراه عقلي … ما بين معبوده وبيني
فكلما قلت انت ربي … لبست بالسلب ثوب صوني
تنزيهه جده تعالى … تشبيهه كونه بكوني
طلبت بالشرع منه هونا … يا مدعي ايكون هوني
الا لعبد له مجال … ولا مجال الا لايني
وفي استوائي العقول تاهت … اذ حال ما بيننا وبيني
قد جاءنا الحق في التلقي … بكل عين وكل لين
يا مرسلا انني سميع … ان قمت لي فيه باثنتين
ذات تعالت لها صفات … من كل حسن وكل زين
ان رام تحصيلهن فكري … بنيت بيتي بمنبتين

(وقال ايضا)

خاب ظني ان لم تكن عند ظني … قل فمن لي يا غاية المتمني
والذي فات لا تعد علينا … ومن الآن فلتكن عند ظني

(وقال ايضا)

العلم بالله والعرفان لي ولقد … جمعت بينهما شرعا وما جمعا

فالعلم يجمع ما العرفان يفرده · في الجمع يحسمان ان نظرت معا
ولا يقال بأن الحق يعرفنا · وهو العليم بنا وهكذا شرعا
لا تعلمونهم الله يعلم · هذى النيابة مهما كنت مستمعا
ولم يقل فيه ان الله يعرفهم · فقل به ان تكن للحق متبعا
ان الاديب الذى يمشي على قدر · يوافق الحق ان اعلى وان وضعا
قد اقتفى اثرا ما عنده خبر · ممن تفرد في التعبير فاخترعا
الله كرمه اذ كان فضله · على سواه فلم يسنن ولا ابتدعا
وان تضاعف فيه الاجر فاستمعوا · ما يستوى مقتد فيه بمن شرعا
لولا الشريعة كان الشخص في عمه · اذا اراد اقترابا بالذى صنعا
فبين الحق ما الالباب تجهله · فتقبل قابل لكل ما سمعا
ومعرض عنه في خسر وفي حيد · عن الصواب الذى عنه قد امتنعا

(وقال في نيابة النون عن العين)

النون كالعين في النطق واعطاء · لحن أتاه به شرع فاعطاه
الحرف يبدل من حرف يماثله · في قرب مخرجه لذاك ساواه
وذا بعيد بحكم الامر فيه فقل · بأنه بعض عين حين سماه
فقال والعين ايضا مثله وكذا · سين وشين لما ذا العين جلاه
العين عم نفوس الكون اجمعها · جدا وحققها فذاك معناه
وما سواه فليس الامر فيه كذا · لسر ذلك رب اللحن جلاه
فقد تبين ان العين سارية · في كل شيء لهذا السر أدناه
قربا فابدله نونا مسامحة · في كل كون يريد الحق ابداه

(وقال ايضا)

لقد حار الذى سبر الوجودا · ليسلك فيه مسلكه البعيدا
فما وفى بذاك فحاد عنه · الى علم يورثه السعودا

من الكشف الاتم فكان فيه / اذا اخضعته فردا وحيدا
فلا تنوا الصعيد اذا عدمتم / طهورا للصلاة تكن سعيدا
فان اسم الصعيد يريك علوا / لهذا الحق او دعك الوجودا
ويم ترب من جلت ذلوه / تحز خيرا تكون به رشيدا
وتعطيك الامانة مستواها / وتخذوك المشاهد والشهودا
وتحميك العناية في حماها / وتكسي ثوبك النفس الجديدا
وتأتيك العوارف مسرعات / على ترتيبها بيضا وسودا
فتأكلها به كلا طريا / اذا ما المدعي اكل القديدا
وذا ما خضت في الايات تشقى / وتحرم ان تكون لها شهيدا
اذا جد العلى اسمى اعتلاء / على العظماء اورثهم حدودا
سمعت له وقد اصغى اليه / لما قالوه فيهمو قديدا
رأيتهمو وقد خروا اليه / وبين يديه من ادب سجودا
ولست بصونه المخزون لما / ألان به الجلامد والحديدا
وقد وافى على قوم قيام / فصيرهم بهيبته قعودا

وقال ايضا

حكم الطبيعة في الاجسام معتبر / لانها اصلها والاصل يعتبر
فانظر اليها اذا طال الزمان بها / تبدد الشمل لا تبقي ولا تذر
في النار ينضجها وفي الجنان لها / حكم علينا كما تدرون فاذكروا
ان العذاب لها مثل النعيم بها / ودونها عند اهل الكشف مستتر
الله حكمها فينا واحكمها / فما لها عن نفوذ حكمه وزر
بما يعذبنا بها ينعمنا / وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من أودع الاشياء رحمته / في الخير والشر علما هكذا الخبر
جل الاله فما تحصى عوارفه / فالكل منه بحكم شاءه القدر

(وقال ايضا)

الحمد لله جل الله من واق ... الكل يفنى ووجه الواحد الباقي

يقال عند فراق النفس من راق ... يا ليت شعري وهل في الكون من راق

الله يعلم هذا لا يكون ومن ... يرد كأس المنايا أو هو الساقي

هو النبي إذا ما الساق تبصرها ... يوم القيام لذ تكشف بالساق

ان المكارم من خلقي ومن شيمي ... فقد وسعت الورى جودا بأخلاقي

لو أن لي كل ما تحوي خزائنه ... لما وفت بالذي عندي من أرزاق

اني فطرت على أخلاق خالقنا ... والأمر ما بين مرزوق ورزاق

فالرزق يطلبنا ما نحن نطلبه ... وذا دليل على طيب بأعراق

ما كنت أحسب أن الأمر منه كذا ... حتى علمت بذاتي أنني الواقي

فليس يحكم فينا غير أنفسنا ... هذا وجود افدائي عين درياقي

تقدير علم بتفصيل لنشأتنا ... فكم نرى ذاك من حكم بأوفاق

اني حننت الى ذاتي لأبصرها ... من أجل صورته حنين مشتاق

هبت على رياح القرب من كثب ... شممت من عرفها أنفاس عشاق

أوحى الي بها ما كنت أجهله ... بأنه نائب جواب آفاق

اني لعبد ذليل بات يخضع لي ... عند المناجاة ذي وجد وأشواق

فلا تراه لكوني فيه مفتخرا ... بأنه رب تيجان وأطواق

له علوم بذاتي ليس يعلمها ... إلا الذي هو ذو شرب وأذواق

يرنو الي إذا الأعيان تجهلني ... فينا بعين غني عن غير أحداق

تراه يرحم من ناداه من كرم ... من غير جبر ولا حكم لإشفاق

ان الشفيق له حكم يخالفه ... حكم الرحيم لما فيه من اطلاق

فما تقيده نعت ولا صفة ... وليس يدخل في عقد وميثاق

(وقال ايضا)

تبارك الله بل بالدار من أحد — غير الذي هو مجهول ومعقول
الله يعلم أن الدار خالية — والزهر مبتسم والروض مطلول
والغيب منكشف والستر مرتفع — الى الذي هو بالبرهان معلول
والله ما نزلت نفس بساحتها — الا الذي هو للألباب مدلول
غيري وغير الذي ما زال يعجبني — فالكشف لي وهو للأتباع منقول
الوصل منفصل والصد متصل — وفي المعارف تحيير وتضليل
ما كنت جئت نافيه ومبتدعا — بل جاء فيه من الرحمن تنزيل
قوي به خبرا يحوي على صور — للحق ليس لها بالشرح تفصيل
فما ابتغى حولا عنها ولا بدلا — وحيز العقل تبديل وتحويل
العقل قيد بالاطلاق حاكمه — والشرع منزه وفيه تعليل
لولا تحوله لم تدر صورته — وكيف يدرك أمر فيه تبديل

(وقال أيضا)

القلب منزل من سواه واتخذه — بيتا يكون به جودا وما نبذه
وكيف ينبذه والحق يسكنه — إذ قلوب لأهل الزور منتبذه
ان القلوب التي بالعلم زينها — هي القلوب التي للحق متخذه
فكل قلب تعالى عن أكنته — وقفله فهو قلب للهوى اتخذه
قد اصطفاه لما قلناه عامره — وعن سواه من احوال العمى انتبذه
فنورها بسهم من رمايته — رام العمى وأصاب العين ما نفذه

(وقال أيضا)

العبد سيده عليه شاذه — وشاذه أيضا على استاذه
استاذه الحق المبين لأنه — عين التجاء عبيده وملاذه
يأتيه منه عوارف معروفة — ما بين هطال وبين رذاذه
متقلبا في كل خير شامل — من الإله عليه في انفاذه

(وقال ايضا)

من قالت الاملاك فيه ماذا … الحكم فيه ان يكون ملاذا
لا بل يكون لمن تعوذ باسمه … من كل ما تخشى النفوس معاذا
اقوى الورى واشدهم في عقده … من صير الاصنام فيه جذاذا
لم يتخذ غير الاله مهيمنا … اذ قيل انت فقال لا بل ذا
من غيرة قامت به في ربه … فاتته سحا النعم وردا اذا
فلذاك ولاه الامامة ربه … واقامه في خلقه استاذا
يدعو الى الاسلام لا يلوي على … من قال فيمن قد دعاه ماذا
هجر الورى متفردا مع ربه … لم يتخذ الا الاله عياذا
فاتوا زرافات اليه اجابة … لما دعاهم ما اتوا افذاذا
فتنزل الخير الكثير عناية … من ربهم بقلوبهم افلاذا

(وقال ايضا)

شذ الذين تفردوا عنهم بمن … قد قال فيهم انه يوعينهم
افناهمو عنهم في نعتهم … فبدا لهم لما دعاهم كونهم
فتحققوا ان الامور خلافة … لما تقطع اذ دعاهم بينهم
واتاهمو عند الصلاة بقولهم … اياك نعبد بالعبادة عونهم
فتنبهوا وتثبتوا وتحققوا … ان المراد من العبادة منهم
وتشهدوا اذ شهدوا الشهادة … قد بان منها في القيامة بونهم
ومحقق المطلوب لما جاءهم … في صدقهم عند التلاوة منهم
ان الذين رأوه منه عناية … بهم تحقق بالعناية صونهم
قد حكموه على نفوسهم وعسى … يقضي به يوم التقاضي دينهم

(وقال ايضا)

اصبحت مثل بني يعقوب اذ دخلوا … على العزيز فقالوا مسنا الضرر

واهلنا معشا قد مس اكثرهم ... مثل الذي مسنا منه ولا وزر
ان الذي بجميل الصنع عودنا ... هو الاله الذي تعنوله البشر
ان الخلائق ان عزوا وان كثرت ... اموالهم هم على الحاجات قد فطروا
فلا غني سوى الرحمن فارض به ... ربا كريما هو المقصود فاذكروا
قضى بذلك عند الناس كلهم ... شرع الاله وما اعطاهم النظر
انا جمعنا على توحيد رازقنا ... بلا خلاف على ما اعطت الفكر
وجاء في الوحي منه ما يصدقنا ... فصح في العقل ما قد صحح الخبر

(وقال ايضا)

شمر فان صفات القوم تشمير ... ولا تقول على ما فيه تسطير
ولتأت بالكل ان الكل مطلب من ... اوحي اليك به فالامر تشمير
من يأت بالنص والاجمال يطلبه ... قد جاء بالنص لكن فيه تقصير
اذا اتيتم بما يرضي نبوتكم ... دون الاله به فانت مغرور
ما بين عدل وفصل حكم خالقنا ... فينا وللفصل دون العدل تقدير
كذا اتتنا نصوص العدل مخبرة ... من الاله بما فيه التباشير

(وقال ايضا)

عبدت الله لم اعبد سواه ... فما معبودنا الا الاله
سرى توحيده في كل عين ... فما شيء يسبحه سواه
ولكن ليس تفقه علم هذا ... وان كان المسبح قد دعاه
لقد حجب العباد بما اراهم ... من انفسهم فلا عين تراه
ولا عقل يراه بعين فكر ... وبرهان ولم يبعد مداه
قريب بالشريعة حين قالت ... بأن القلب صيره حماه
بعيد بالادلة عن عقول ... لقد عز الذي يحمي ذراه

(وقال ايضا)

ذنبي

ذنبي عظيم وذنبي لا يزايلني ... وليس ذنبي سوى حبي لمولايا
لولاي ما كنت في سر أسر به ... عن الحبيب الذي يدرون لولايا
هو النعيم لقلبي والعذاب له ... إذا تجلى لنا بدار دنيايا
وهو النعيم الذي لا ضد يعقبه ... إذا بدا لي في سوقي واحيايا
وفي الكثيب وفي عدن وقد علمت ... نفسي بأن كثيب الزور مثوايا
إذا تحققت بالمعنى وكان أنا ... لكا تصرفه فالحق معنايا
به أكون حميدا خاضعا وبه ... أكون صاحب تمليك بعقبايا
والله لو نظرت عيناي من أحد ... سواه ما برحت تبكيه عينايا
أنا إلى الله بدء أعند نشأتنا ... وفي البرازخ مشهود أبأخرايا

(وقال أيضا)

لا ذنب أعظم من ذنب يقادم عفو الله عند الذي يأتيه معتقدا

وكل ذنب بجنب العفو محتقر ... عفوا إله ولا يخصص به أحدا
ورحمة الله خلق وهي قد وسعت ... من أوجد الله من خلق وإن جحدا
وكيف لا تسع الأكوان رحمته ... وهو الذي وسع الأكوان وانفردا
عن الكيان به فلم يجد أحد ... من دون خالقه مولى وملتحدا
هو الوجود الذي بالجود تعرفه ... نفوسنا ولهذا الأمر قد عبدا
فلو عرضت على من كان يجهله ... عبادة الله في الأشياء ما عبدا
كما هو الأمر لكن فيه ملحمة ... بين العقول فكن بالشرع متحدا
قد أخبر الله عن سلطان رحمته ... بأنه مثل علم الله واعتقدا

(وقال أيضا)

لتقدمن على ما كان من عمل ... تبغي به عوضا من عند مخلوق
وتسخط الله فيه وهو رازقكم ... وما لكم عوض عنه بتحقيق
إن الذي يعبد الرحمن تبصره ... كمصحف ضائع في بيت زنديق

ان الفتى من رأى الافراس توصلا ... به فيسمو بالاعناق والسوق

حبالها عندما كانت ادلته ... عليه لم يرهاجاءت لتشقيق

وكيف جاءت لتشقيق وان لها ... تسبيح خالقها حقا بتصديق

الله كرمها جودا واصلها ... لكل صالحة تأصيل معشوق

لله نفس براها الله من عرق الافراس في حلية الافراس والنوق

(وقال ايضا)

لله نفس وللرحمن انفاس ... وللمنازع فيما قلت ابلاس

وللموافق فيما قلته طرب ... وفرحة وسرور فيه ايناس

من آنس النور نارا عند حاجته ... بالواد بالطور لم يأتيه اقباس

فآض وهو كليم الله ليس له ... سوى غنى ليس فيه الدهر افلاس

اغناه عن طلب المطلوب في قبس ... ولم يكن ثم الا الشرب والكاس

نديمه عين ساقيه فليس له ... في غيره غرض فناسه الناس

اني سمعت كلام الله من اذني ... من بلة قد ركني ماهبا باس

(وقال ايضا)

ان الذي فرض القرآن يرجعكم ... الى معاد وفيه العيش والفرح

ياتي اليك به من كل ناحية ... عوارف الخير والالاء والمنح

وعارمنا رجال سادة صبروا ... عن بابه الدهر مازالوا ومابرحوا

ان الذين بسهم الحب قد قتلوا ... وددت لو انهم ماتوا وماجرحوا

لله قوم اذا ما اصلحوا افسدوا ... وثم قوم اذا ما افسدوا صلحوا

(وقال ايضا)

قسما بسورة العصر ... انه الانسان في خسر

غير من اوصوا نفوسهم ... بينهم بالحق والصبر

فهموا القوم الذين نجوا ... من عذاب الله في القبر

ثم في يوم النشور اذا | جمعوا للعرض في الحشر

(وقال ايضا)

مني بواحدة ان كنت واحدتي | وان شفعت فان الشفع يشفع لي
لو أن لي كل ما في الكون من ذهب | اصبحت ذا فاقة للجود خير لي
وان ذلك من خلقي ومن شيمي | ليس التكرم من شأني ومن عملي
لو كان لي امل في كل ما ملكت | يدي لما خانني في جمعه املي
اني لمن خير آباء فما سلفوا | لم يعرفوا قط بالامساك والبخل
اني ورثت الذي في النفس من كرم | عن الجدود وعن أسلافنا الاول

(وقال ايضا)

مالي واياك غير الله من سند | وفاز من يتخذ رب الورى سندا
هو المهيمن فوق العرش مسكنه | كما يليق به دينا ومعتقدا
يأتي وينزل والالباب تطلبه | كما رويناه على المعنى الذي قصدا
ومن يكون على ما قلت فيه فقد | وفي بما كلف الانسان واقتصدا
ودع مقالة قوم قال عالمهم | بأنه بالاله الواحد اتحدا
الاتحاد محال لا يقول به | الا جهول به عن عقله شردا
وعن حقيقته وعن شريعته | فاعبد الملك لا تشرك به احدا
وانهض الى واهب الاسرار تحظ به | ولتتخذ عنده قبل القدوم يدا
عليه من دارك الدنيا ومن نكر | تظل من اجلها في حيرة ابدا
وكن اماما ولا تسعى لمفسدة | بكل وجه وكن في الحكم مجتهدا
ولا تقل بتعطيل وأحجية | وكن عن الرأي والتقليد منفردا
اني نصحتك والرحمن يشهد لي | كما امرت وهذا كله وردا

(وقال ايضا)

ان الكتايف مجراها الى امد | والعلم بالله لا يجري الى الامد

في كل حين يزيد المرء معرفة
فخير تحليه اليوم من نفس
فاذ ولا بد من علم فأحسنه
كما اتاك به امر المهيمن في
العلم بالله في علمي بأنفسنا
وانه ليس معلوم فليس لنا
العجز غايتنا فيه فحاصله
فراقب الله يا هذا على حذر
في سورة النجم قال الله يعلمنا
عليه ان له علما يجدده
يعطي العطاء وما يعطيه عن كرم
لو كان ذا كرم كان علته
لما انفردت مع المعلوم في خلدي
فقلت لما رأيت الامر فيّ كما
وقال لي خاطري ما انت واحده
اني حكمت له فيما تطلعت به
فان اصبت فذاك الظن بي وبه
ولم اقل ذاك عن سوء يخالجني
ظننت بالله خيرا اذ حكمت به
عن الصواب الذي ما زال يطلبه
اخذت عن واحد جلت عوارفه
حصلت عنه علوما في مشاهدة
بل لا تحصله النظار عن مدد

بربه وباقوال الى الابد
الا ويأتي بعلم لم يزل يرد
العلم بالله لا بالكون فاسترد
ه وفي خبر فاعمل به ترد
لذا احال عليه المصطفى وقد
علم بنا فاعتبر باقلته تجد
لا علم لي وبه يدور في خلدي
والعلم بالله عين العلم بالرصد
بأن ربك بالمرصاد فاعتمد
فانه لكثير الخير والرفد
لانه اكرم المعلوم فانتقد
وليس ذا علة تهدي الى الرشد
سألت من ذا فقالوا بيضة البلد
ذكرت بالحكم في الادنى وفي البعد
الكل مشترك فاسمع هدى فتقد
من المعارف فيه حكم مجتهد
او لم اصب فهو مني لا من احد
بل قلته ادبا مع سيد صمد
من ظن بالله سوءا كان في حيد
مني فان لم يكن اصبحت ذا فند
هذي المعارف لم آخذ عن العدد
ما لا يحصله النظار في مدد
اخرى الليالي ولا من قال بالسند

العلم ذوق ضروري لذائقه ... فاعمل عليه فما في الربع من احد

(وقال ايضا)

ان المقرب من يستعبد الدولا ... ليس المقرب من ترهو له الدول
ان المقرب من يعطيه مشهده ... ما كان من نحل فيها ومن مدد
وليس يدركه فيما يريد بها ... مما يريد اذا ما شاء من ملل
عن ربه لا عن اسباب له نصبت ... كناظري في مسير الشمس او زحل
بما قد اودع فيها الله من حكم ... لكنها تنتهي فيها الى اجل
والامر لا يتناهى حكمه ابدا ... دنيا واخرة فكن على وجل
فان في علمه ما ليس يعرفه ... وليس يدريه ذو فكر وذو حيل
واعمل عليه تصب دنيا واخرة ... وانما الفوز في التقى مع العمل
ان المفرط في اجزاء في نكد ... وصاحب العزم في نعمى وفي جذل
وكل من يدرك الاشياء عن نظر ... فلست اخليه عن دخل وعن ملل
لما تنزل نور الله خالقنا ... الى الزجاجة والمصباح في المثل
نادى بنا ربنا من فوق ارقعة ... سبع يعرفني بان ذلك لي
لما ابتغى رؤية منه الكليم وما ... زال الشهود له عينا ولم يزل
اجابه بشروط ليس يعرفها ... الا الذي عن وجود الحق لم يزل
ما خر موسى لدك قام بالجبل ... بل خر مما تجلى منه للجبل
ولم تكن صعقة الا لتخبره ... بما به اختصه الرحمن في الازل
ان الحياة التي في الحس ليس لها ... هذا المقام لما فيها من الخلل
فان يمت بنور العين بصره ... لذاك اصعقه ما كان من زلل
اني نظرت بعيني وهي تشهد لي ... برؤية الجبل الراسي على الجبل
موسى الذي ثبتت عندي اخوته ... من الذي قد كساه افضل الحلل
بذاك اخبرنا عنه ائمتنا ... ولم اعرج على التمثيل والبدل

وثم اسرى به جسما ليعصرمن ... آياته عجبا وجاء عن عجل

النص جاء من البيت الحرام الى الاقصى وما زاد فالاخبار تشهد لى

فصح ان لذا الامرين قد جمعا ... لانه اكرم الاشخاص والرسل

والورث منه الذى لاشك يلحقنا ... اسراء روح ولكن ليس عن كسل

انى شغلت به النفس الضعيفة اذ ... اصحاب جنة الاعلون فى شغل

والله كان مع الاعلون فى درج ... ترقى بهم عن حضيض الطبع والسفل

الله اوجدنا جودا ليشهدنا ... كمال صورته فينا على مهل

فكان لى اذنا وكان لى بصرا ... وكان ما عندنا من القوى وسل

عن الذى قلته احبار امتنا ... ائمة الدين والهادين للسبل

يخبروك بان الامر فيه كما ... ذكرته لا بتحريف ولا مثل

وان رقيت الى عين الشهود ترى ... ما كنت قلت فيه مذهب الاول

والحمد لله حمدا لانفاد له ... حمدا يجمع شمل العلم والعمل

فهو المراد لاهل العلم اجمعهم ... الجامع الشمل بين الفعل والامل

بالذوق خصصنا بالشرب كرمنا ... بالرى قال لنا الكل من قبلى

ومن احال وجود الرى فهو فتى ... قد جاءه الامر فى الاذواق من قبل

به يقول ابن طيفور وان له ... وجها صحيحا لمن يدريه بالمثل

عين صحيح جلى ما به رمد ... فانه يعصمه من علة السبل

الكحل ان كان محتاجا الى المقل ... فالعين محتاجة للكحل والكحل

انى اشرت الى علم ومعرفة ... فيما اتيت وما يدريه من رجل

غيرى وغير امام سيد مدرس ... لكننا فى الذى قلنا على وجل

(وقال ايضا)

انى رأيت براهين العقول على ... نفى التحيز لا تقوى ولا لهبا

ان البدور بعين الحس تشهدنا ... وقد احاطت بها فى الجو تاتها

ولم تكن غير أنوار بها انبعثت ... منها الى غاية فيها حبالتها

على السوار فدارت كي يحيط بها ... وما احاط بها غيره آلتها

منها فنطقها بالحال موجدها ... حقا وقد حققت فيها مقالتها

واعلم بان صفات الحق ليس لها ... حد ينال فقد عالت فريضتها

(وقال ايضا)

اني سمعت كلاما ليس يدريه ... الا الذي سمع القرآن من فيه

هو الرسول الذي من جاء يطلبه ... بعقله فبهذا القدر اكفيه

اني رأيت له نورا يضيء به ... اهل السماء اذا عين توفيه

من الضياء الذي فيها حقيقته ... وحقه وسوى هذا يعفيه

من كان امرضه فكر فان له ... ربا يعافيه ايمانا ويشفيه

ما كان اثبته الايمان من شبه ... بانه جاء دليل الشرع ينفيه

والعقل ايضا له رد يصدقه ... في قوله فهو بر في تحفيه

الله يشفي فؤادي اذ رأى جسدي ... عين الصدى وهو يبكي في تشفيه

لصحبة سلفت ما بين قالبه ... وبينه وهو أمر فيه مافيه

لقد تنازع فيه الحاكمان معا ... فالشرع يظهره والطبع يخفيه

(وقال ايضا)

زوجت الانفس ابدانها ... اذ اظهر الانسان اعيانها

واحكم الطبع بها شهوة ... اذ احكم الصانع بنيانها

اسكنه الرحمن في جنة ... يلاعب الحور وولدانها

اطاف بالكاس واباريقه ... رحمانه عليه غلمانها

لما اتى عند كثيب الحمى ... يطلب للابصار رحمانها

انفسنا لو عرفت ذاتها ... لاقرأت بالجمع قرآنها

سبحان من حير ما حكمة ... فيها فلا تعرف فرقانها

(وقال ايضاً في نظم التوشيح)

(مطلع)

ترجمان الاشواق | عرفني بالكريم الخلاق

(دور)

للاله الحق
بهتي في السبق
بخيول الصدق

لم تنل باستحقاق | بذا الذي اودعت في الاوراق

(دور)

من علوم جلت
في قلوب حلت
عن هواها ولت

لم تنل بالاملاق | الا الذي عندنا من اشفاق

(دور)

هو فضل منه
قد اخذنا عنه
ان يكن هو كره

واعتمد في الارزاق | على الاله الكريم الخلاق

(دور)

يا اله الخلق
ان عدلت استبق
فانا في الحق

فلنجد بالانفاق | بقدر ما عندنا من املاق

حكمة

(دور)

حكمة الديجور
ظهرت من طور
عند فقد النور

لولا حكم الاشفاق … ما ظهرت حكمة للاشراق

(وقال ايضا)

ان لله في الوجود عبيدا … لم ينالوا الصعود الا سعودا
لم يزالوا بباب من كان منهم … بينهم عاكفين فيه قعودا
يطلبون الوصال منه ابتداء … منه ثم يطلبون الصدودا
ليروا حكمة التقابل منه … فيهمو ثم يطلبون الشهودا
ما سمعنا منهم حنين اشتياق … حين حلوا ولا سمعنا فديدا
ليت شعري كيف الوصول اليهم … حين خروا عند التجلي سجودا
بعدوا بالسجود عنه اقترابا … لا اقترابا اذ كان عنهم بعيدا
ان تسبيحهم يدل عليه … ولذا يسألون منه عهودا
طلبوا منه ما يعود عليهم … حكمة فاستفادوا منه الحدودا

(وقال ايضا)

ان الذي خلق الانسان من علق … ابدا في طبق في الحال عن طبق
لا يعرف الحق الا القائلون به … الخارجون عن التقريب بالملق
فما يقوم بهم مما يكون له … من المكاره محمول على الحدق
ما اوجد الله انسانا من العلق … الا ليعلم ما فيه من العلق
لذاك عشقه بكل نازلة … والعشق لفظ اشتقت من العشق
ليس الحجاب الذي يعمي بصيرته … الا الذي هو فيه من عمى الحمق
والعين من فالق الاصباح تبصره … بالدهيا من الانوار للفلق

ما كل من ذاق طعماً نال لذته	من لم يذق طعم حب الله لم يذق
ان الذي هو في عمياء مظلمة	من نفسه لا يزال الدهر في فرق
فان بدا علم منه يدل على	تعيينه زال عنه حاكم القلق
فليكن القلب في توحيد مشهده	ويذهب العين عنه لاعج الحرق

(وقال ايضاً من نظم التوشيح)

(مطلع)

دار ردات الافراح ۔ ان وردت ذهبت بالاتراح

(دور)

سائلي عن نفسي
هل لها من انس
ان روح القدس

نافث في الارواح ۔ ما عنده من علوم الارواح

(دور)

قل لرب القلب
من فتاة القلب
ان لي في قلبي

خمرة في اقداح ۔ انوارها من زناد القداح

(دور)

يا حبيبي قل لي
ان هجرتم من لي
فقتل من اجلي

انت نور المصباح ۔ مشكاة ما ترى من اشباح

(دور)

بالاله الفرد
من لكم من بعدي
ان قربي بعدي

النفوس ترتاح ... من أُثر شربته في الراح

(دور)

سائلاتي عني
اين تخلي مني
بلغوه عني

الشجاع الجحجاح ... يفني العدة بطويل الارماح

(وقال ايضا)

والليل ليل الهوى والطبع اذ يغشى ... ثم النهار نهار العقل والافشا
اذا ذكرت شيا باكيت لا بسها ... للدين ذكرني ذكرى بها الهرشا
ولست اعمى فاني ذو سنا وحجى ... ولست ابصر لكني انا الاعشى
فالطبع يأنف ان يقضي عليه به ... والشرع يحكم اني اغرم الارشا
فالحكم مني على لا على احد ... فلست ارجو سواي لا ولا اخشى
فان تجس ترى ليسنا وداطه ... سم تقول كاني الحية الرقشا
بذا خصصت به وحدي وأمن به ... نوع الاناسي حال البدء والانشا
قامت على صورة الاسماء نشأتنا ... فكل ما نحن فيه ربنا أنشا
وما استرته في تبليغنا رسل ... لان مرسلهم هو الذي افشى
ولو أُستر لكان الحال يشهد لي ... بأنه هكذا سبحانه قد شا

(وقال ايضا)

اذا يضيق بنا امر ليزعجنا ... نصبر فان انتهاء الضيق يخرج
بذاك خالقنا الرحمن عودنا ... في كل ضيق لذ قد شاء فرج

ألا ترى الأرض من أزهارها انفرجت ... كما السماء لها في ذاتها فرج
والكون هو شغل ليس غيرهما ... والأمر بينهما بالنص مندرج
وكل شيء من الأكوان نعلمه ... موحدا هو في القرآن مزدوج
حتى الوجود الذي إليه مرجعنا ... بما له من صفات الكون يزدوج
فليس يوجد فرد ليس يشفعه ... شيء سوى من له التقسيم والدرج
ذاك الإله الذي لا شيء يشبهه ... من خلقه فبه الاصباح تنبلج
وهو العزيز فلا مثل يعادله ... وإنما ببتاب العبد يبتهج
فكيف من هو محتاج ومفتقر ... إلى أمور بنا إن لم يكن حرج
فلا يصح على الإطلاق إن لنا ... حكم الغنى ولهذا فيه مندرج
الحب شاهد عدل في قضيتنا ... إذا الخلائق فيما قلته مرجوا
هم المصابيح في الظلماء إن ولجوا ... كأنهم العمي إن زالوا وإن خرجوا
سبحانه وتعالى أن يحيط به ... علما عقول لنا في ذاته ولجوا
إنا تراها على الأعقاب ناكصة ... لما رأت فتنة في ذلك المهج
فليس يدرك مجهول حقيقته ... وفيه خلف لأقوام لهم حجج
لو أنهم نظروا في حسن صورته ... قالوا به قرن قالوا به فلج
قالوا بعينيه في إبصاره وطف ... قالوا به كحل قالوا به دعج
فما أقاموا على حال وما جمعوا ... عليه في علمهم فيه وما درجوا
هذا مع الخلق كيف الحق فاعتبروا ... ما في يوتهمو من نوره سرج

(وقال أيضا)

حس يفرق والأرواح تتحد ... أنا الفقير وأنت السيد الصمد
أنت الذي بجمال الكون منفرد ... وأنت أيضا بذات العين تتحد
فليس يبقى لعين الاتحاد بنا ... في كوننا كثرة تبدو ولا عدد
العلم يشهد أن الأمر واحدة ... كما أتتك به الآيات فاشتدوا

لو كلف الخلق ما شاءوا عبادته ... من غير حد لملوا وما عبدوا
تخلى من اجل اجتنائي لنار هوى ... بالقلب من داخل الاحشاء تتقد
لذا قوم بترك الاقتداء رشدوا ... وآخرون بترك الاقتدا سعدوا
الحق ابلج ما يخفى على احد ... وقد تنازع فيه النسر والاسد
عليه اجمع اهل الارض كلهم ... عقلا وشرعا فما يرمي به احد
من اعجب الامر فيهم ما اقوله ... هم المقرون بالامر الذي جحدوا
وانما اختلفت فيه مقاصدهم ... فنعم ما قصدوا وبئس ما وجدوا
الا امام بعين الشرع ادركه ... له الاصابة نعم الركن والسند
هو الكريم فما تحصى مواهبه ... من العطاء ومنه الجود والرفد
لما توهم ان الامر منحطة ... عقل المنازع تاه العقل فاستندوا
الى الشريعة لا تلوي على نظر ... من العيون التي صاحبها الرمد
لو انها شمس يوما بها نظرت ... يعطي العموم بسير الكوكب الرصد
وان ربك بالمرصاد فازدجروا ... يدري بذلك سباق ومقتصد
ترنو اليك عيون ما لها بصر ... لما تمكن منها الغل والحسد
وذاك حين رأت كشفا قد اختلفت ... عليه عند ذوي الالباب الجدد
فقال شخص بما الثاني يقابله ... وكلهم ناظر في انه مجتهد
منوع في التجلي حكمه ابدا ... فانه روح تراه ما له جسد
فلو تجلى الى الابصار كان له ... حكم يخالف هذا ما له امد
وانما يتجلى في بصائرنا ... فيحكم الوهم فيه بالذي يجد
وقتا ينزهه وقتا يشبهه ... وقتا يمثله حسا ويعتقد
ان الحديث على ما قد تخيله ... وقد تحكم فيه الغي والرشد
سبحانه وتعالى ان تراه على ... ما قد رأى نفسه فانه الاحد
والواحد الحق لا غير يشفعه ... والغير ما ثم فاستره اذا يرد

لوكان لي نظر في غير ما نظرت ... عيني اليه به ما ضمني البلد
هو الامين الذي آلى به قسما ... في حق من لم يكن لكونه احد
لو انتفى لازل المعلوم عنه كما ... عنه انتفى اذ نفاه الحال والبلد

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

ان الذي سمت به الارواح ... الى الحق راح

(دور)

مازلت اشتكي الم الصد
ان مت من يكون له بعدي
وعندي منه ذاك الذي عندي

بالله جد يا فالق الاصباح ... اذا الشوق باح

(دور)

من ذبت فيه من شدة الوجد
لقد قررت عيناه بوعدي
وبحت بالغرام حتى يجري

عند الذي يجود بالافراح ... من اهل السماح

(دور)

ان الذي لدي من الكرب
وما الاقي من ألم الحب
لقد قضيت من حبه نحبي

يا صاح هل رأيت من ارتاح ... من غير ارتياح

(دور)

لما ورثت في حاله موسى

وجاء بعده المهتدي عيسى
فقال هل عليل هنا يوسى

بتنغنا انارت الاشباح | من قيد السراح

(دور)

لما رأيت مالك تعذيبي
سألت منه عن مالك الذيب
سؤال ناقص الحظ مكروب

صل يا منى المتيم من راح | مقصوص الجناح

(وقال ايضا)

رأيت البدر في فلك المعالي | يشير الى حالا بعد حال
ويطلبني ليسلبني فؤادي | فيحوجني الى ذل السؤال
دعاني بالغداة دعاء بلوى | الى وقت الظهيرة والزوال
فلما لم يجبه دعاه حبا | ووجدا دائما اخرى الليالي
فلم يك غير قلبي من دعاه | فاظفرت يداي من النوال
بشي غير نفسي اذ اجابت | فعرت الى الوصال من الوصال
وقولي من الى لا علم فيه | وفيه علمه عند الرجال
رجال الله لا اعني سواهم | فضوء البدر ليس سنا الهلال
ومن وجه يكون سناه ايضا | كما ان الهدى عين الضلال
بميزة المحل وليس غير | وهذا ليس من غير المحال
كاسماء الاله لها مجال | وان مجالها من ذا الجمال
وليس يخالها منه بوجه | ولم يكثر بها فاعلم مقالي
دعاني في المودة والوصال | بالسنة العداوة والتقالي
اذا كان الامام يؤم قوما | هم الاعلون آل الى سفال

وجيد عاطل لا شك فيه   يبيّز قدره عن جيد حال

فقال المعتلي بأبي قبيس   اذا شاء الصلاة الى سفال

كظهر البيت منزله سواء   يؤدي من علاه الى اعتلال

ولكن في صلاتك ليس الا   فحاذر ما يخونك في المثال

فان العبد عبد الله مالم   تراه دريئة بين العوالي

لذلك ان اقيم على يقين   اشارة اسهم عند النضال

ومن بعض الزجاج هوى وعجبا   يطيع العاليات من الطوال

الا ان الطبيعة خير أم   وفيها الكون من حكم البغال

الا ان الطبيعة ام عقم   اذا كان البغال من البغال

ستور في ظهور الخيل مهما   رأيت الخيل ترمي بالمخالي

اذا انسان شخص من فيال   تعينت اليمين من الشمال

فهو شمال ليعود طلقا   فهذا حكمه يوم النزال

ولكن في القلب منه تمكن اما   اذا تدعو مجاحجة النزال

مقارعة الكتائب ليس يدري الذي تحويه ربات الحجال

ففي الدنيا بدت اسماء ربي   فعاينت النقائص في الكمال

وفي الاخرى اذا حققت امري   اكون بها كافياء الظلال

كمال الامر في الدنيا لكوني   ظهرنا بالجلال وبالجمال

وفي الاخرى يريك كمال ربي   فنائي عند ذلك او زوالي

كمال الحق في الاخرى يراه   كمالي في الجنان بما يرى لي

كمالي ان اكون هناك عبدا   فمالي والسيادة قل فما لي

ولكن من اعظم الخدماء عندي   بما صححت في الاخرى كمالي

اذا كان التكون بانحراف   فمن النقص عين الاعتدال

سبقت القوم جدا واجتهادا   على كوماء مشرفة القذال

اصابت عين من تهوى مناصي ... فقام بما قهادا العقال
وكنت اخاف من حدثي وعدوي ... اصاب بنظرة الدار العضال
وكنت من السباق على يقين ... فاخرني التقضا عن النوال
باعمالي فبت لها كئيبا ... اردد زفرتي من شغل بالي
ولكني سبقت القوم علما ... ومعرفة اليه فما ابالي
فان الله ينزلني اليه ... بعلمي بالكثيب مع الموالي
وهذا العلم كنت به كريما ... ارد به السفال الى الاعالي
من العمال قد عصموا وفازوا ... فاجني منهمو ثمر الفعال
نعمت بعلمنا ودحا كريما ... باجسام من اعمال الرجال
فاني قد سبقتهمو اعتناء ... بتعلمي الى دار الجلال

(وقال ايضا)

كل ما يحويه ميزان ... فيه نقصان ورجحان
ودليلي قوله ثقلت ... ثم خفت وهو برهان
والذي من اجله وضعت ... فاعتدالات واوزان
واذا اعماله عرضت ... بان ارباح وخسران
من يزن اعماله ههنا ... ماله في الحشر ميزان
يرجح الوزن الخفيف اذا ... حل بالميزان كيوان

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لا مال ولا ولد ... نعم ولا سيد يبقى ولا البلد
وليس ينفعني اذا وردت على ... رب السموات الا الواحد الصمد
سبحانه وتعالى ان يكيفه ... عقل وان يعتري في كونه احد
هو المهيمن فوق العرش اعبده ... بنصبه ماله في فعله مرد
المال عندي وحال الفقر يحجبني ... عنه فعين افتقاري ذلك السند

الى غنى ملى لا افتقار له … الى الامور التى اليه تستند
اذا يحكمنى فيما يملكنى … فى الحال اجره فكيف اعتمد
عليه فيه وعندى الضعف يمنعنى … عن التصرف فيه بكذا اجد
وقوة الحال عين العلم اذهبها … بالاصل صبرا ولا صبر ولا جلد
لو كنت اصبر او اقوى على جلد … ما ضمنى للذى قد عالنى بلد
وما انا الغوث احمى الخلق منه ولا … انا له بدل ولا انا وتد
لكننى خاتم بالعلم منفرد … لله مرتقب بالسر متحد
لا يعترينى لما قد قلت عنى اذى … ولا ينهنهنى عن بغيتى الاسد

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لما توعدون … من قيل فيهم فى لظى مبلسون
حال اله الخلق ما بينهم … وبينه شر ما فلا يرحمون
ان على ابصارهم غشوة … من ظلمة الجهل فلا يبصرون
ناداهم الحق الا فاسمعوا … فلم يجيبوا وابوا يسمعون
فلتأتهم ساعتهم بغتة … من عنده بكل ما يكرهون
تأخذهم منه على غفلة … فى حال تفريط ولا يشعرون
قد علموا الامر فانساهمو … انفسهم سكرا ولا يعلمون
ويسأل الله عن افعاله … هم كما جاء وهم يسألون
قد قيل فيهم وقفوهم يروا … هذا الذى كانوا به يفتنون
قد فصل الله لهم ما لهم … وما عليهم فى الذى يقرأون
جاءت به الارسال من عنده … مبشرين وبه منذرون
قال لهم خيالهم حكمنا … اللغو فيه فعسى تغلبون
عاد عليهم حسرة لغوهم … فيه فكانوا فى الورى خاسرين
فاعرض الله وارساله … لما تولوا عنهم معرضين

(وقال ايضا)

تبارك الله لا ابغي به بدلا ... ولا اراه سوى في الاهل والولد

عجبت من غفلتي عنه به وانا ... منه كما قد علمتم بضعة البلد

اعلم بأن الذي بالعقل اطلبه ... لو فات من بصري ما فات عن خلدي

قد صح بالنقل ان العين واحدة ... مني ومنه فلا يحجبك بالجسد

فانه عين كلي هكذا وردت ... ظهرا وبطنا وما بالربع من احد

غيري وصورته في الحس صورتنا ... بكل وجه وان الامر في جيد

قد قال عني امور الست اعرفها ... فيه فما جاء من غي ومن رشد

وقتا يميز في عنه ويجمعني ... وقتا عليه به لا بد من عدد

قد حرت فيه فلا ادري أيثبت لي ... عين افتقاري او استغناي في الابد

من اعجب الامر أني حادث وانا ... عين القديم بما قد جاء بالسند

بأنه في عين السمع والبصر ... وانه عين ما اسعى به ويدي

ان قمت قام لما أبغيه من عمل ... به ويكسب لي وهو ليس يدي

لانه صح ان العين حادثة ... مني وكيف يكون الامر يا سندي

تقابل الامر فينا والوجود لنا ... حقا يقينا بلا ريب ولا فند

ان كنته فلماذا قلت فيه بان الحق سبحانه ركني ومعتمدي

لولا انا لم يلبس التي تتبعه ... ولا بقي اب عنه ولا ولد

والكاف عيني بلا شك وزائدة ... في قول اكثرهم فاقرأ ولا ترد

في اللحن يثبت ما قلناه من شبه ... ولم يكن كفوا له من احد

لذا أتت سورة الاخلاص عن سبب ... من يهتدي فيه بالهدي الصحيح هدي

اني ازهك عن تنزيه اكثرهم ... بما أتت فيه ارسال لكم وقد

كما فديتك من تقديس عالمهم ... في زعمهم وهو في التقديس ذو عند

كيف الفداء وما شيء يعادله ... لو افتدي احد بما فديت فدي

(وقال ايضا)

اني بنيت على علمي باسلافي … ومن صحبت من اشياخي وآلافي
فما اصلي بهم الا قرأت لهم … من القران لما فيه لايلاف
فلا فان الذي في العبد من صفة … عين الحبيب فهذا عين انصاف
نفسي تنازعني اذا اطهرها … والخف في قدمي من نزع اخفافي
وكيف انزعها وقد لبستها … على طهارة اقدامي باوصافي
ان اتصافي بنعت الحق بعدني … منه وقربني بنعت اسلافي
عجز وفقر الى ربي ومسكنة … الى سوال بالحاح والحاف
الى رفيق لطيف مشفق حذر … وما انا بالعتل الجمص الجافي
اذا ذكرت الذي عليه معتمدي … سبحانه كنت فيه المثبت النافي
فالنفي تنزيهه عن كل حادثة … من الصفات التي فيهن اتلافي
ولست اثبت للرحمن من صفة … الا التي قالها في قوله الكافي
لقد ميزان عدل في خليقته … فان وزنت فاني الراجح الوافي
انا مريض ودائي ليس يعرفه … الا العليم بحالي الراحم الشافي
ان التستر بالعادات من خلقي … فما انا علم كبشر الحافي
ان التخلق بالاسماء يظهرها … يكون حليته بالمشهد الخافي
العبد رب بني اصل نشأته … والغير متصف بالمدعى الطافي
ثوبي قصير كما جاء الخطاب به … وثوب ديني ثوب ذيله ضافي
مياه اهل الدعاوي غير رائقة … وماء مثلي ذاك الرائق الصافي
ديار اهل التقوى في الخلق عامرة … ودار اهل المعالي رسمها عافي
يجود عند سوالي كل مكرمة … ربي علي بانعام واسعاف
لقد علمت بان الله ذو كرم … وان فينا له خفي الطاف
اثبتت بالجود عن فقر وعن عوز … علي لاله فجازاني باسعافي

كما ورد اذا الداري يرجه ... بما يطيبه من ماء خلاف
فبالاكف جياد الخيل ان سبقت ... نس منها بأجياد وأعراف
لاتفرحن باستواء الكفتين اذا ... اعمالكم وزنت من اجل اعراف
واكثر الذكر للرحمن في ملأ ... من الملائك سادات واشراف
واحذر قبولك رفدا قد أتيت به ... عن التشوق منكم او عن اسراف
ان الغريب مصون في تقلبه ... كلؤلؤ صين في اجواف اصداف
ان الكريم تولاه بجائزة ... تترى عليه دوا نعام وارداف
لو جاء من اسهم البلوى على حذر ... من المصاب لجاءته بآلاف
ان العبيد اولي الالباب قد نصبوا ... لرمي اسهم بلواه كاهداف
الله عاصمهم من كل نازلة ... بما يجن من الطاف واعطاف
من عند رب حفي بي وكتنف ... وعاصم بالذي يسدي وعطاف
من الجميل الذي مازال يرفده ... بشله ليعم الخير اكنافي

(وقال ايضا)

حسنت ظني بربي ... فاعقب الظن خيرا
اعطاني الظن فيه ... خيرا كثيرا وميرا
به تعوذت شرعا ... من ردة الكور حورا
فاسرع الخير نحوي ... سيرا حثيثا فسيرا

(وقال ايضا)

ليس يدري ماهوا لامرسوى ... من هو الآن على صورة
فاذا تبصره تعلمه ... للذي يعلم من صورة
انما يبصره في ملكه ... مثله يمشي على سيرة

(وقال ايضا)

لله فينا ماسكن ... وماتواري واستكن

فانه سبحانه … لقلبنا نعم السكن
فلا تقولوا ماله … فاننا القلب سكن
ولا تكونوا كالذي … غلا الجهل فامتحن
غلوا اهل الرفض في … امر الحسين والحسن
الشكر لله الذي … اسمعني كل حسن
في كل بشرى قال لي … انك عبد مؤتمن
على الذي اعطيته … من كل سر في السنن
فقل كما قال الذي … معوذا من قد امن
الحمد لله الذي … اذهب عن قلبي الحزن

(وقال ايضا)

اذا نظرت عيني فانت الذي ترى … وان سمعت اذني فلست سوى سمعي
وان قوايا كلها وجملها … وجودك ياسري كما جاء في الشرع
ولا حكم من طبع اذا ما تكونه … فان كنته كان التحكم للطبع
اذا كنت عيني عين أبصركم بكم … فقد امنت عيناي من علة الصدع
اذا فرقت اسماؤه عين صورتي … على صورتي فيما احن الى الجمع
فاحمده حمد المحامد كلها … واشكره في حالة الضر والنفع
وارقب احوالي اذا كان بيننا … واشهده في صورة الوهب والمنع
لقد اثرت لما اغارت جياده … ببيدائه شحبا كثيرا من النقع
فما قرع باب الله والباب انتمو … كما انت ذاتي حين اشرع في القرع
واشهده عند اللوى وانعطافه … وان كان الحق في مشهد الجزع
وصورته في الدر اكمل صورة … وصورة عين الكون اكمل في الجزع
اما وجلال النازعات وغرقها … لقد شهدت عيني الطوالع في النزع
اذا لم يكن فرع واصل وجودنا … وهل ثمر تجنيه الا من الفرع

وصقع وجود الحق في دار غربتي ... فلا صقع اعلى في المنازل من صقعي
ألا انه يخفى مع الوتر عينه ... ويظهر للعين في حضرة الشفع
ألا كل ما قد خامر العقل خمرة ... وان كان في مزر وان كان في بتع
لقد رفعت للعين اعلام هديه ... وضمن كيد الحق في ذلك الرفع
ولولا دفاع الله هدت صوامع ... لرهبان ويرفا السلام في الدفع
لقد سحت في شرق البلاد وغربها ... وما حفيت نعلي ولا انقطعت شسعي
وفي عرفات ما عرفت حقيقتي ... ولا عرفت حتى أتيت الى جمع
ولما شهدنا ما وجئت الى منى ... بذلت له بالنحر ما كان في وسعي
حصبت عدوي جمرة بعد جمرة ... بجمع من الاحجار بورك من جمع
ولما أتيت البيت طفت زيارة ... حنينا بها من فوق ارفعة سبع
عناية ربي ادركت كل كائن ... من الناس في ختم القلوب وفي الطبع
ومن اجل ذا لم يدخل الكبر قلبهم ... على موجد الصنع الذي جل من صنع
ولولا وجود السمع في الناس ما اهتدوا ... وليس سوى علم الشريعة والوضع
فكم بين اهل النقل والعقل يا فتى ... وهل تبلغ الالباب منزلة السمع

(وقال ايضا لزومية)

من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني ... ما زلت اطلبه شرعا وأبغيه
حتى رأيت الذي طلبت منه على ... ترتيب ما لم اطق بالعقل الغيه
العبد لولا تجلي الحق في صور ... شتى لكان دليل العقل يطغيه
لانه بدليل العقل يطلبه ... والشرع ينقض ما الافكار تبنيه
فكل عين بعلم الحق تعبده ... فان ذلك فيهم من تجليه

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودي في تجليه ... رأيت ما كنت ابغيه وأتقيه
فما رأيت وجودا كنت اظهره ... الا رأيت وجودا منه اخفيه

اذا علمت بهذا واتصفت به … علمت ان له عهدا يوفيه

(وقال ايضا في نعت القوم)

انهم كانوا اذا … قيل لهم قولوا كذا
من امور ليس في … قولها شرعا اذى
بادروا من فورهم … امر من قال بذا
ولقد ترتجوا … للعالى ولذا
اصغر القوم الذى … عن هواه انتبذا
فتراه علما … ذا علوم جهبذا
لهداه صاحبا … للهدى منتبذا
كل من ساعده … السعد فيه اتخذا
حزبه ناصره … وعليه استحوذا
ما يصيحون لمن … قال فشرا وبذى
وبذا قد عرفوا … فاستحقوا وبذا
وكبير القوم في … حظره قد اخذا
فلذا تبصره … ابدا متخذا
هكذا شأن الذى … عينوه هكذا

(وقال ايضا)

سما فاعتلى في كل حال مقام من … اذا قيل انت الرب قال انا العبد
على الكل عهد قد عرفت مقامه … فمن لا يفي بالعهد ليس له عهد
كذا نصه في لوح عهد مقرب … محمد المختار والعلم الفرد
وجاء به نص الكتاب مؤيدا … كلام رسول صادق وعده الوعد
فلله ما يخفى ولله ما يبدو … ولله فيه الامر قبل ومن بعد
ولم يدر بذا الا عزلا اولوا النهى … من السادة الغر الذين هم قصد

قويم اذا حادت مقاصد مثله عن الرتبة العليا فخاتمهم الحد

اقاموا بها بين العداة عنده فقولهم قول وحدهم حد

وحال لهم في كل غيب ومشهد مذاق عزيز طعمه العسل الشهد

وذلك عن وحي من الله واصل الى النحل فانظر فيه يا ايها العبد

فان كان الهاما من الله انه هو الغاية القصوى الى نيلها تغدو

فما فيه من ترك لاسناد معنعن ومن كان هذا علمه جاءه السعد

فليس له الا الغيوب شهادة ومن كان هذا حاله ماله حد

تجنب براهين النهى انما هي الى جنب ما قلنا فقر بكم البعد

لو ان الذي قلنا يقدر قدره لنوديت بين الناس يا سعد يا سعد

كما جاء من اسرى اليه به على براق الهدى نحو الذي قلت يشتد

ومنه اخذنا علمه بشهادة من الذوق ذقناها وشاهدنا الوجد

الى كل خير سابقا ومسارعا وقد جاء في القرآن انوارها تبدو

اروح عليها بكرة وعشية بشوق الى تحصيلها وكذا اغدو

الا ان بذل الوسع في الله واجب ودار الذي مامن صداقته بد

وليس سوى النفس التي عابد لها وكلفت من الاعدا لمن حاله الرشد

تعبدت يا هذا بكل فضيلة وانت لها اهل اذا حصل الجهد

وساعدك التقوى فنلت بها المنى ولكن اذا اعطاك من ذاته الجد

اذا جاءك الوعد الكريم مقلما وساعده من عند مرسله الرفد

فذلك بشرى منه انك مجتبي وان لك الزلفى كما اخبر الوعد

وما الوعد الا رسله وكتابه وليس لما جاءت به رسله ضد

يقاد به فاعلم بانك واصل اليه ولا حجر هناك ولا صد

فواصل ذوي الارحام مما منحته وان انت لم تفعل فذلكم الطرد

وحاذر من الجود الالهي انه له المكر في تلك المنائح والرد

فلو كان من رب لكان مخلصا ... كما يحكم الشطرنج ان يحكم النرد
الا انما الافلاك في حكمها بها ... قد اودع فيها الله من علمه تعدد
على كل مخلوق وان قضاءه ... عليه به فاحمد فمن شانك الحمد
فحقق تنل ان كنت بالحق حقه ... ولا تعتمد الا على من له المجد
وذلك من يدري اذا كنت عالما ... وقد اثبت التحقيق من حاله الجحد
ولا تجحدن الا كفورا لعلمه ... لذلك لم يخلد وان ذكر الخلد
فما الخلد الا للذي ظل مشركا ... يروح ويغدو دائما فيه لا يعدو

(وقال ايضا)

ليس يدري الغير ما طعم الهوى ... انما يدريه من ذاق الهوى
والهوى لولا الهوى ما هويت ... نفس من ذاق الهوى غير الهوى
ما هوى نجم اذا النجم هوى ... في هوى الا من اثار الهوى
اول الحب هوى نعلمه ... عندنا فالعشق من حكم الهوى
لا تذمن الهوى يا عاذلي ... انما للمرء فيه ما نوى
فيه كون كوني فبدا ... وبه قد ظلق الحب النوى
فيرى صاحبه في موصل ... ويرى عائده في نينوى
فيرى الصاحب في وصلته ... ويرى العائد يشكو بالنوى
وقف الحب على القلب اذا ... ذاقه عند مقامات السوى
واذا خاطبه من ذاته ... ما يرى خاطبه منه سوى
ليس للقلب اهتمام بالذي ... ناله عند المناجاة سوى
قول من قال له في حكمه ... انا في الحكم واياك سوا
ما له من خبر في علمه ... غير ما قد قاله ثم لوى
عنه وجا لم يزل وجهته ... يطلب الوجه بها وادي اللوى

(وقال ايضا)

ان الفروع لها أصل يولدها … وهي الاصول لمن ايضا تولده
الحق اصل وجودي ثم معرفتي … اصل لعلمي به ان كنت تشهده
به أتانا رسول الله في خبر … عكس الذي قال من بالفكر يجحده
الله انزه ان تدري حقيقته … وأن يولده من كان يعبده
وانما قلت ذا مما لنا وردت … به النصوص التي للشرع تعضده
ان تنصروا الله ينصركم ويشهدكم … اصلاح من انت تبغيه فتفسده

(وقال ايضا)

اني رأيت وجود الست اعرفه … وكيف اعلم من بالعلم اجهله
لولا الوجود الذي منا يصرفه … فيها لما كان لي قلب يفصله
الى وجود الى ذات الى صفة … الى نعوت له جاءت تكمله
ان النفوس بأوهام تخيله … وبالتوهم نفس ما تحصله
اذا تفصله على محدده … وهي وما تقبل التفصيل تجمله
ان الجمال لمن يهوى الجميل به … والناس اعلمهم به تجمله
فيحمل الكل عن اهل الكلال فتى … يدري بأن انبساط الحق يحمله
اخوك يا ابنة عمران شبيهك في … كفالة المجتبى والله يكفله
له عليك كما قد جاء ناد رج … لذاك فاز بما منه يؤمله
عمدا يراه اذا ما الكون يفصله … عن الاله ترى الرحمن يوصله
وتلك منزلة عظمى يعينها … له من الله بالزلفى منزله
اذا عبيد تراه في مخالفة … لله جود الاله الحق يمهله
وليس تمهله الا عنايته … به فيمهله وليس يهمله
وتلك منزلة جاءت بها كتب … ما كان يحظى بها لولا تنزله

(وقال ايضا)

هذا الذي عنت له الاوجه … ليس له من خلقه مشبه

ولو بدا للعين في صورة … له المقام الافخم الانزه
قد استوى فيه وفي نفسه … العالم الفهم والابله
ما يعرف الحق سوى نفسهم … ان عرفوا كل ذا كنهه
فان تجلى لعيون الورى … رأوه منهم ولذا نزهوا
انفسهم في بعض اقوالهم … قال به ارباب الوله
تنزيههم عاد عليهم كما … جاء به النص الذي نزهوا
وفيه قال العبد سبحانه … عليه اهل الله قد نبهوا
فانه ليس بانفاسهم … ما اعتقد الناس وما شبهوا

(وقال ايضا)

هذا الوجود ومن به يتجمل … ان الحدوث كما يقول الاول
دل الدليل على حدوث واقع … عن محدث هو بالدلالة اكمل
اذ كان والاشياء لم يك عينها … لحدوثها فرق جلي فيصل
عند الذي سبر الدليل بفكره … لكن متى في مثل ذا ويعقل
ان الزمان من الحوادث عينه … ومتى محال في الزمان فاجملوا
لو يعلمون كما علمت مكانه … ما كنت عنه بمثل هذا تسأل
لحدوثنا اذ لم نكن وظهورنا … في عيننا وكذا المكان فصلوا
لو ان رسطاليس يسمع قولنا … ورجاله نظروا عليه وعولوا
انصفت في التحقيق مذ بينت ما … دلوا عليه بالدليل واصلوا
والاشعري يقول مثل مقالتي … ان انصفوا وكذا الرجال الاول
والله ما زلت بهم اقدامهم … لكن لفهم السامعين تنزلوا
قد فرقوا بين الوجوب لذاته … وبغيره فافهم لعلك تعقل
هذا هو الامكان عند جميعهم … فعن الحقيقة عندنا لم يعدلوا
لكنهم ما انصفوا اذ نوظروا … في البحث بالسر الذي لا يجهل

لو انهم سبروا ادلة عقلهم ... وتوغلوا في قولهم وتأملوا
رأوا انتزاح الحق من انصافهم ... وقبوله للعقل فيه فاقبلوا
اخوان صدق لا عداوة بينهم ... فلا لعقل تزايه والاسفل
الله اوسع ان تقيده لنا ... عقد فكل عقيدة لا تبطل
لكن لها وجه اليه محقق ... يدري به الحبر اللبيب الاكمل
جاء المحقق في التجلي بالذي ... وقع المنكير به وما هو انزل
فلا التجلي في العقائد كلها ... واتى بذاك تبدل وتحول
لو لم يكن هذا تقيد وانتفى ... اطلاقه عنه لضاق المنزل
تدري الخلائق في الشعور تزوله ... يوم القيامة وهو يوم اهول
عمت سعادة الخلائق كلهم ... جاء الرسول به ونص المرسل
وسع المهيمن كل شيء رحمة ... فاعلم فليس على الكمال معول
ان الاله حكى لنا ما قاله ... اهل الهداة والصدور العدل
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما ... جاء الكتاب به الينا المنزل
فيها من التجريح وهو حقيقته ... من غيرة قامت بهم لا تجهل
لله قاموا غيرة لم يقصدوا ... ردا عليه لما رأوه فادلوا

(وقال ايضا)

ليس في الوجود ... من يقول ربي
غيره تعالى ... اذ اقول ربي
ما ارى محبا ... في هوى محب
انما هواه ... ان يكون حبي
في هواه يجري ... اذ دعا سلبي
ما ارى حبيبا ... من احب حبي
انا حبيبي ... من احب حبي

في هوى حبيبي — قد قضيت نحبي
ليس لي حبيب — يرتضيه قلبي
كيف يرتضيه — من يقول حسبي

(وقال ايضا)

اني انا ظمآن ليس يشرب ما — فيه من اللبن الممزوج بالعسل
غير الذي بفنون العلم خصصنا — محمد خير مبعوث من الرسل
أتى باعجاز قول لاخفاء به — اعجازه انطقت منه على الاول
حوى على كل لفظ معجز ولذا — حوى على كل علم جاء من مثل
أتى به الناطق المعصوم معجزة — الى الذي كان في الدنيا من الملل
فما يعارضه جن ولا بشر — بسورة مثله في غابر الدول
ولو يعارضه ما كان معجزة — فليس اعجازه يجري الى اجل
رأيت ربي في نومي فقلت له — ما صورة الصرف في القرآن حين تلي
فقال لي اصدق فان الصدق معجزة — ولا تزور اموراً ان اردت تلي
لكن كلامك ان تفعله معجزة — فقلت يا رب خبر ليس ذلك لي
هذا دليل بأن القول لو لكو — لا قوله وهو عندي اوضح السبل
أتى به روحه من فوق ارقعة — سبع الى قلبه والقلب في شغل
أتى على سبعة من احرف نزلت — يسر الذكر تتلوه على عجل
اذا اكرر فيه قصة ذكرت — تكون اقوى على الاعجاز بالبدل
والكل حق ولكن ليس يعرفه — الا الذي بدليل العقل فيه بلي
هذا هو الحق لا تضرب له مثلا — فانه من صفات الحق في الازل
لا يحجبنك ما تتلوه من سور — باحرف وباصوات على مهل
فكله قوله ان كنت ذا نظر — فيه على حد انصاف بلا ملل
ان الوجود اذا أبصرت عجب — فكله كلمات الله من قبلي

انا

انا محصل انا منصل ... بناتلاوته فينا على وجل

قد أودع الله فيه كل مرتبة ... تحوي على حزن تحوي على جذل

فيحزن القلب احيانا ويفرحه ... بما يقرره في كافر وولي

من الصفات التي جاءت مرتبة ... على الحقائق في حاف ومنتعل

يتلوه واحد لله منزله ... وآخر نازل منه الى السفل

وقال ايضا في امثلة اوزان جمع القلة والبيت الاول منها تقدم لغيره

بأفعل وبأفعال وأفعلة ... وفعلة يجمع الادنى من العدد

فتمم على هذا بالامثلة

كمثل قولك انعام وارغفة ... بني الاله لنا قامت بلا عمد

والكلب لم يسد الخبز جوعهم ... وفتية بغت يقضون بالرصد

(وقال ايضا)

ان الحبيب هو الوجود المجمل ... وشخوص اعيان الكيان تفصل

ما منهموا احد يحب حبيبه ... الا وللمحبوب عين تعقل

في عين من هو ذاتنا وصفاتنا ... ووجودنا وهو الحبيب الاكمل

وقف الهوى بي حيث كان وجوده ... في موقف عنه الطواغت تسفل

طرف الذي يهوى سماك رامح ... وفؤاد من يهوى سماك اعزل

ما ان يرى من عارف الا له ... بين المنازل في المجرة منزل

لمقام من يرجي العلو لذاته ... ومقام من يرجو المقام الانزل

من كان لا يبني لذلك عندنا ... هذا هو العلم الذي لا يجهل

والله لو ترك العباد نفوسهم ... رأيتهم وهم الرجال الكمل

نصر الاله فريضة مكتوبة ... فانصره فانك بعده لا تخذل

نص الرسول على الذي قد قلته ... وبذاك قد جاء الكتاب المنزل

جاء الكتاب مصدقا لمقاله ... وعليه اجمل الله فيه هولوا

ما من كتاب قد أضيف منزل … لله إلا والقرآن أفضل

والفضل فيه بأنه يجري على … ما ليس يحويه الكتاب الأول

كره النبي الفضل من عبد أتى … بصحيفة فيها دعاء ينقل

من نص توراة وقال له اقتصر … فيما أتيت به الغني والموئل

عصم الإله كتابنا من كل تحريف وما عصمت فذلك باطل

فاستغفر الله العظيم لما أتى … واستغفر الله لهذا المرسل

فنجا من الأمر الذي قد ضره … عما أتاه به النبي الأعدل

وكذاك ختم الأولياء كلامه … في الأولياء معظم متقبل

من ذاق طعم كلامه لم يسترب … في قولنا فهو الكلام الفيصل

من كان يعرف حاله ومقامه … من بابه وركابه لا يعدل

من عظم الشرع المطهر قلبه … تعظيمه فهو الإمام الأجول

صفة المهيمن ههنا قامت به … والناس فيها يشهدون العقل

(وقال أيضا مسمط)

قد طهر الله الإمام الرضي … من كل سوء يقتضيه الأذى

فإنه سبحانه قد قضى … أن لا يكون الأمر إلا كذا

ولم يؤاخذه بما قد مضى … إذا يتوب العبد عنه إذا

وجاء بالفضل الذي يرتضي … ومثل هذا العبد لن ينبذا

ووجهه من نوره ما أضا … لأنه حذو الإله حذا

ليس تراه عين من غمضا … عينا إذا أنزله بالحذا

فأشبهت صورته فاقتضى … مطلوبه فلم يكن غير ذا

(وقال أيضا)

هذا الذي قلته في الله من صفة … الله جاء به في الذكر مسطورا

على لسان رسول سيد ندس … إذ طهر الله أهل البيت تطهيرا

فلم يسلم لذا في عرضهم دنس … اذ شمروا ذيلهم للنصر تشميرا

(وقال ايضا)

الحمد لله في سر وفي علن … حمدا يوفي نفيس الحمد واللسن
بألسن ما لها حصر ولا عدد … من كل عضو وجزء نشأة البدن
اعني بذا بدن الاكوان اجمعها … كالعرش والفلك الكرسي ذي المنن
لانه الشرع والاقوام تعضده … بما حواه من الاحكام والسنن
فقسمت كلمات الله فانفصلت … اعيانها بعضها عن بعضها الحسن
وليس يدري الذي قلناه من حكم … الا الذي هو ذو لب وذو فطن
تمشي على السنة المثلى طريقته … فعينه عين ما قلناه في السنن
هو المحجة لا اكني وسالكها … من يعرفون من اهل الشام واليمن
حسا ورمحا وما في الكون غيرهما … الا الخيال الذي يأتيك بالفتن
تراه في سنة الانعام ذا نعم … نعم وفي سنة الاجداب ذا محن
وليس يدركه في نوم ولا سنة … سواء ان كنت ذا فهم وفي الجبن
بذي حقيقته فالزم طريقته … ولا تخالفه في سر ولا علن
ولو تخالفه به تخالفه … لولاه ما عبد الرحمن في وثن
بالعقل تثبته كونا وتثبته … بالشرع حكما فنعم الامر يا سكني
له التحكم في الالباب اجمعها … بالصور وهو له من اعظم المحن
ذل العزيز به عز الذليل به … فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن
من اعجب الامر ان الامر تحكمه … والحكم في فرح منه وفي حزن
لولا تحكمه فينا وقوته … ما كان يأتيك بالافراح والحزن
قد يحكم الامر في امر فيبطله … بالوهم فهو مع الالباب في قرن
لولا الشريعة قد كنا على غلط … منه فيحكم في الفتيان بالفتن
الشرع جاء به قربى لخالقنا … مما يبعد عبد المؤمن الفطن

فاعبد الهك رب العرش في جهة ... كانميا ربه في شرعه الحسن
بين الرسول وبين الروح قد ظهرت ... بذى الامور لتعليم لنا حسن
لولا تحكم ما كنت احكمه ... فيها ومن اجل هذا نحن في غبن
انا نعلم ان الحق قال لنا ... الحق للساع رجل ليس للرسن
لولا الحبال واتيان رميت بها ... عقلا لما فيه من ضعف ومن منن

(وقال ايضا في النواب)

من وافق الحق في حكم وفي عمل ... فانه عمر الفاروق في الزمن
يا نائب الحق ان الحق اجلسكم ... لما اقامكم في ذا المنصب الحسن
فان عدلت وقاك الله فتنته ... وان عدلت ابتلاك الله بالمحن
قرينة الحال تعطي ما اردت بها ... ضربته مثلا للمهم الفطن
انى لسان صغار لي وعائلة ... وترجا نهوفي السر والعلن
قد اصبحوا ما لهم ثوب يردته ... برد الهواء ولا فلس من الثمن
وما التمست سوى مرسوم سيدهم ... فان منعتم فلا ثوب سوى الكفن
وان ظني بكم في حقهم حسن ... ولم يخب احد في ظنه الحسن
ان اجدب الوقت فاستسقاء صاحبه ... يزيله بانسكاب الوابل الهتن
فانه رب احسان ومأثرة ... على الثقلين بالآلاء والمنن

(وقال ايضا)

انى جعلت رسول الله خير شفيع ... فحق لي يا ولي اليوم خير سميع
وما التمست سوى مرسوم صاحبه ... السيد الطائع المحفوظ خير مطيع
وقد رأيت الذي خطت اناملة ... من كل معنى جليل قدره وبديع
والامر لله فيهم ثم صاحبه ... ان الجناب الذي ذكرته لرفيع

(وقال ايضا)

انى اتخذت الى ذي العرش معراجا ... فان لي شرعة منه ومنهاجا

على لسان رسول من البنى   به المهيمن فى اسرائه تاجا
اذا رأيت وفود الله قد وصلوا   يأتون دين الاله الحق افواجا
فاستغفر الله واطلب عفوه كرما   وكن فقيرا الى الرحمن محتاجا
معاشر الناس ان الله انبتكم   من ارضه نطفا فى النشئ امشاجا
ثم اودعكم لما ابا تكمو   فيها لامر اراد الحق ايلاجا
وقد علمت بان الله يخرجكم   بعد الممات من الاجداث اخراجا
من بعد انزاله من اجل نشأتكم   ماء كمثل منى الناس ثجاجا
وصيز الناس اقساما منوعة   ثلاثة فى كتاب الله ازواجا
لو ان ما عندنا من علم صانعنا   يكون فى رهج الاسواق ماراجا

(وقال ايضا)

كل من رام فى الوجود اتصالا   بوجودى قد رام امرا محالا
قد قطعت الرؤية اليه شوقا   واشتياقا فيا فيا ورمالا
ثم انى لما وصلت اليه   لم اجد غيرنا فزدت كلالا
قلت ربى فقال لبيك عبدى   لم اجد غير حيرة لى ضلالا
قال لى هكذا هو الامر فاعلم   لم يزد طالبوه الا خبالا
كل قلب يبغى الوصول اليه   معلم بالفراق منه تعالى
وكذا من يقول ربى بقلبى   جد والجد لم ينله فنالا
حيرة مثله فقال شخيص   غاطس فى السراب ماء زلالا
ثم لما اتاه لم يلف الا   عدما حاصلا وقد كان آلا
يثبت الجهل ههنا ثم ايضا   ههنا والجهول نال الوبالا
وجد الله عنده فكفاه   صاحب الآل كان احسن آلا
اخوتى هل رأيتموا او سمعتم   ان شخصا اتى اليه فنالا
عنه عن غير حاصل مستلذ   لا وحق الاله جل جلالا

ما رأيناه في سوى الحق عينا   وقصاراه ان يكون خيالا

وهو شرع مقرر مستفاد   جاء بالكاف نوره يتلالا

لقلوب دنت اليه اشتياقا   فكساها مهابة وجمالا

لا وحق الهوى وتبعيه   ما رأينا في الهجر الا الوصالا

لم ينل كل طالب مستفيد   عين كون الحبيب الا كلالا

فاطلب الامر بالوجود تجده   عند حبل الوريد يشكو الملالا

قلت مذ أنت ههنا قال دهري   ان ربي أتيت عنه مثالا

وانا ما اريد الا الى   حبه الدهر لا اريد اتصالا

بسوى الله قال عين وجودي   حقق الامر يا فتى استقلالا

يدري قطعا من ابصر البدر تما   انه كان في العيان هلالا

ثم لما تزايد الامر فينا   عاد في نقصه يريد اكمالا

كل نقص تراه فهو كمال   للذي جاء فيه ان المثالا

يستر الشيء خلفه وهو كشف   عند من يعرف الحلال حلالا

حكم العلم ان ماكان رجما   انه كان في الهواء اشتعالا

وهو نجم كما تراه ولكن   جعل الجو للرجوم مجالا

هو نار وفي الحقيقة نور   فيه شغل لمن يريد اشتغالا

وأتى الرب للحرارة فيها   رحمة للورى فمد الظلالا

فنعمنا بها فعشنا ملوكا   ليس نبغي ضدا ابتغي قتالا

في نعيم به وظل ظليل   مستريحين لا نقط ذبالا

ان ترد أن تكون فيه مكانا   اكثر الصوم ههنا والوصالا

كل من مال عنك فيما تراه   لا تقل عنه انه عنك مالا

فتغيظ العبد وقولا وفعلا   وترى الولي فعلا وحالا

سمي المال في العموم لميل   فيك والعبد مال عنه ممالا

ان

(وقال ايضا)

ان الذي بوجودي اليوم اعرفه	هو الذي في غد بذاك انكره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه	فان قلبي في التقليب يبصره
من اعجب الامر اني حين اذكره	اغيب عنه و بذ يبني تذكره
رأيته ذاكرا لي حين اذكره	في كل حال ويخفيني فاظهره
اياه اسال عنه حين يسألني	عني ويمي اذا انسى فاذكره
لو انه في وجودي حين يشهدني	ما كنت اشهده ما كنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر
والمرتبت الاخبر ابي عبد الله الملقب بمحيي الدين بن
علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي
لازالت سحائب الرحمة منهلة على جدثه
وجسده واعاد الله علينا
وعلى المسلمين من بركاته

ء ء ء ء

(قال مصححه الفقير محمد بن اسماعيل شهاب الدين)

نحمدك اللهم حمد من اتممت عليه نعمتك من الاوليا ونصلي ونسلم على رسولك الذي ختمت به الانبيا صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المكملين بكماله وبعد فلما أن من الله باتمام هذا الديوان الجليل القدر والشان وكنت في غضون تصحيحه واثناء تهذيب طبعه وتنقيحه اجتني القطف من ثمار جنانه واجتلي الراح من رحيق معانيه واتروح بروائح ازهاره واتمسك بنوافح مسكه واعطاره أخذتني عند ذلك اريحية نشوه هيجت طائر الفؤاد وشجنه وشجوه فصلت هنالك وجلت وانشدت مادحا له وقلت

أطيب مسك بشذاه أطيب ... أم من رياض الزهر قد جاء طيب

ام ذا عبير من نسيم الصبا ... شميم رياه فستى طيب

ام تلك انفاس الحبيب التى ... يعرفها بالعرف شم الرقيب

واذ هداه نشرها جاءنا ... يطوى قصى الارض طى القريب

لله يا ظبى الحمى لفتة ... يشفى بها الصب المعنى الكئيب

قلبى على القد غدا طائرا ... وكم على غصن شدا عندليب

رفقا فكم فى اللحظ لى أسهم ... وان اكن فى الحب مالى نصيب

يا قلب كم ذا انت فى شقوة ... بناعم يزهو وغصن رطيب

ان صد يوما او قضى نحبه ... رحت قليل الصبر جم النحيب

ترعى السهى والطرف ساه وقد ... أصبحت ذا وجد بكف خضيب

بلا بمحيي الدين أحييت ما ... أفناه منك الآن وخط المشيب

شيخ هو الاكبر فى الاوليا ... وهو الامام المقتدى والخطيب

كان ولا ريب ختاما لهم ... والختم مسك فوحه لا يريب

أعلن بالأسرار فى وقته ... وأظهر الامر الخفى الغريب

لب ولا قشر عليه يرى ... قطب به نفا تفز يا لبيب

واعجب له يا صاح من مرشد ... اهديه يدعوك لو تستجيب

قطب رحى الكون على راحه ... دارت وراجى حبه لا يخيب

ان غاب بدر التم فى افقه ... شاهدت بدرا ماله من مغيب

فاذكر لعينى سنا وجهه ... وقل قفا نبك لذكرى حبيب

وادخل حماه مستفيا وسل ... مواهبا من ذى جناب مهيب

ديوانه دان له ذو الحجى ... وفاز بالآراب منه الأريب

لذا سعيد الدهر نجل العلى ... الداودى ابن الداودى النجيب

بذا آنس التهذيب فى طبعه ... كساه جلبابا موشى قشيب

حتى تبدى سنه ضاحكا ... واستقبل الصدر بصدر رحيب

منظومه روض نضير زها ... اذ منظر المنشور فيه عجيب

تأرجت بالنفح أرجاؤه ... وعطرت أعطاره من نصيب

فاجن جناه واتنشق طيبه ... ونزه الطرف بروض خصيب

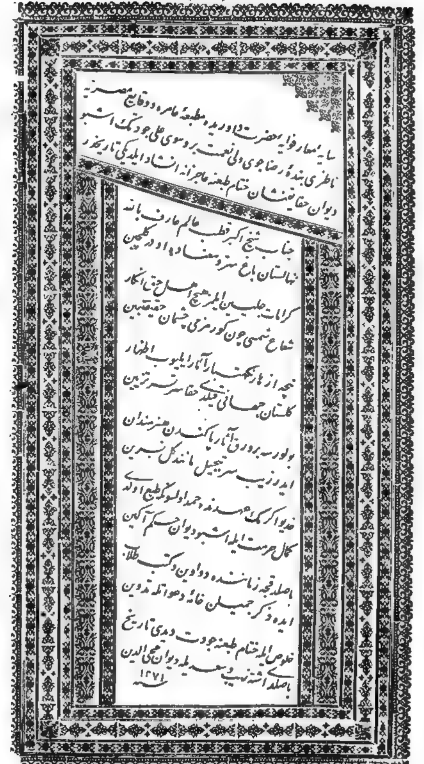
وقل أيا نفس بأنفاسه ... غدوت في الفردوس فوق الكثيب

وهذه بشراك قد أرخت ... ديوان محيي الدين روض يطيب

١٢٧١

هذا وقد كان تمامه في دار الطباعة الباهرة الكائنة ببولاق مصر المحروسة القاهرة
على ذمة الجهة الميرية لازالت حرية بكل مصلحة خيرية بيمن سعادة الخديوي
ولي النعم ومفيض بحر المكارم الخضم الاعم حضرة افندينا سعيد باشا
بلغه الله ما اراد وما شا امين اللهم امين بجاه رسولك الامين
ملحوظا طبعه بعين عناية الدقة والجوده ومحفوظا برعاية
نظر ناظرها حضرة علي افندي جوده ومشمولا بتصحيح
هذا الفقير المدين محمد بن اسماعيل شهاب الدين
وذلك لغاية جمادى الاولى سنة احدى وسبعين
ومائتين بعد الالف من هجرة من له اليد
الطولى صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه المنتمين اليه
ما طلعت بدور
تم وازدهت
والى غاية كمالها
انتهت

م



سایهٔ معارفوایهٔ حضرت داوریده مطبعهٔ عامره وقایع مصریه
ناظری بندهٔ رضاجوی ولی نعمت بروسوی علی جودتک اشبو
دیوان حقایقنشان ختام طبعنه عاجزانه انشاد ایلدیکی تاریخدر

جناب شیخ اکبر قطب عالم عارف بالله
نهالستان باغ سر و معناده او در گلچین

کرامات جلیسین ایلمز هیچ اهل حق انکار
شعاع شمسی چون کورمزمی چشمان حقیقتبین

نجه ازهار نکهتبار آثار ایلیوب اظهار
گلستان جهانی قیلدی حقا سر بسر تزیین

بولورسه برورق آثارباکندن هنرمندان
ایدر زیب سر تبجیل مانند گل نسرین

خدیو اکرمک عهدنده حمد اولسون که طبع اولدی
کمال حرمت ایله اشبو دیوان حکم آکین

باصلدی نیجه زمانده دواوین و کتب طلاب
ایده ذکر جمیلن خامهٔ دعواتله تدوین

خلوص ایله ختام طبعنه جودت دیدی تاریخ
باصلدی اشته نیب و سعد ایله دیوان محیی الدین

سنه ١٢٧١

DIWAN IBN 'ARABI

BY

MUHYI L-DIN IBN 'ARABI

(DIED : 1240 A. D. = 638 A. H.)

PRINTED AT BULAQ

1855 A. D. = 1271 A.H.

